السفير

يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الاثنين ١٥ كانون الثاني ١٩٩٦ ـ الموافق ٢٤ شعبان ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٢٨٧ ـ السنة الثانية والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - January 15, 1996 - Nº 7287 - The 22nd year

الشرع في بعبدا اليوم ... ولحد إلى القضاء
تململ معيشي وبوادر تصعيد نقابي

يصل إلى بعبدا، ظهر اليوم، وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لاطلاع المسؤولين اللبنانيين على نتائج المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في دمشق، وآخر المستجدات المتعلقة بعملية التسوية.

وكالعادة، سيرافق الوزير فارس بويز، نظيره السوري من نقطة الحدود اللبنانية ـ السورية إلى القصر الجمهوري، حيث سيعقد اجتماع بحضور الرؤساء الياس الهراوي، نبيه بري ورفيق الحريري، ويلي ذلك غداء عمل في القصر الجمهوري.

وفي هذا الاطار، قالت مصادر سياسية عليمة لـ«السفير» إن زيارة الشرع أدت إلى إرجاء عقد اجتماع المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري، الذي يبقى قائماً حين تستدعي الظروف عقده.

وأوضحت المصادر، أن ما تحقق من تقدم في سياق المفاوضات، لا يستدعي، حتى الآن، عقد هذا اللقاء.

وذكرت المصادر نفسها أن المجلس الأعلى قد يجتمع في دمشق، بعد جولة المفاوضات المقررة يوم ٢٤ الجاري، بحضور الخبراء العسكريين والتي ستعقبها، جولة جديدة لكريستوفر، قد تستدعي قمة لبنانية ـ سورية.

وأكدت هذه المصادر، موقف الحكومة في هذا الشأن، وملخصه أن لبنان لن يستجدي دعوة للمشاركة في المفاوضات ولن يستأنفها قبل التأكد من تحقيق تقدم جدي على المسار السوري.

أضافت، أن لبنان يحضر نفسه للسلام إذا تحقق، وللصمود إذا تأخر السلام.

ورفضت المصادر العليمة، التعليق على قرار إحالة قائد الميليشيات المتعاملة مع إسرائيل، انطوان لحد، إلى القضاء واعتباره خطوة في سياق التحضير للمفاوضات.

وكان القاضي رياض طليع قد اصدر يوم السبت المقبل مذكرة جلب بحق لحد، للمثول أمامه يوم غد الثلاثاء، للتحقيق معه في ست تهم منسوبة إليه. (راجع صفحة ٤).

والتهم هي: التجند في جيش معاد، حمل السلاح في صفوف العدو ومعاونته على فوز قواته، سلخ جزء من الأراضي اللبنانية بواسطة العنف، القيام بأعمال إرهابية، ترؤس عصابة مسلحة بقصد اجتياح أملاك الدولة والمواطنين، قتل ومحاولة قتل عدد كبير من اللبنانيين بالقصف المدفعي وخطف وحجز حرية المواطنين.

ويعتبر هذا الاجراء، الأول من نوعه بحق لحد منذ بدأ تعامله مع العدو الإسرائيلي في العام ١٩٨٤.

وفي هذا الاطار، قال المدعي العام التمييزي عدنان عضوم إن الملاحقات القضائية ستشمل جميع الذين يتعاملون مع إسرائيل.

وأضاف، أنه في حال تعذر إبلاغ

(التتمة ص ١٧)

النتائج الكاملة
لسحب اللوتو
المتواصل
ص ١٧

إسرائيل تواصل التشكيك والتهديد بالانتخابات

كريستوفر ينهي جولته:
أكثر اقتناعاً بسلام .. هذا العام

غادر وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر اسرائيل امس عائدا الى بلاده، بعد جولته الـ ١٦ في المنطقة التي اقتصرت على دمشق والقدس المحتلة، وغزة وتميزت باعلانه عن تجاوز «عتبة مهمة» بالاتفاق على استئناف محادثات مريلاند في ٢٤ كانون الثاني بمشاركة خبراء عسكريين، وعن عودته الى المنطقة في مطلع شباط المقبل.

وقال كريستوفر انه يغادر المنطقة وهو «اكثر اقتناعا من اي وقت سبق بأن رئيس الوزراء (الاسرائيلي شمعون بيريز) والرئيس السوري حافظ الاسد عازمان على القيام بالعمل الصعب اللازم للتوصل الى سلام شامل هذا العام». فيما واصل الاسرائيليون التشكيك بفرص السلام، في محاولة واضحة للابتزاز مستخدمين «الانتخابات المبكرة» التي ربطوا اعلان قرار بشأنها بالجولة المقبلة للوزير الاميركي.

واعلن الوزير الاسرائيلي المكلف ملف المفاوضات يوسي بيلين انه «في الاسابيع الآتية مباشرة، وربما في اسبوعين او ثلاثة، اذا لم يكن هناك اختراق فلن يكون هناك سلام في العام ١٩٩٦».

وقال بيلين للتلفزيون الاسرائيلي: «بعض الامور حصلت، لكنها ليست كافية.. هناك اسابيع قليلة متبقية لحصول ذلك (الاختراق) والا فان السلام سيصبح حلما لحكومة اخرى».

وكان كريستوفر قد التقى بيريز امس الاول، وعقدا بعد محادثات استمرت اكثر من ساعة مؤتمرا صحافيا اعرب فيه الوزير الاميركي عن ارتياحه للتطور المتمثل بإشراك خبراء عسكريين في المحادثات، مشيرا في الوقت نفسه الى «ان هناك تحديات صعبة تجب مواجهتها».

وقال بيريز: «لست متبطا على الاطلاق. وشعوري هو ان زيارة وزير الخارجية حركت الامور. لقد ارسينا حوارا قد يؤدي الى مفاوضات حقيقية». واضاف «لدينا شريك (سوريا) لكن هناك مشكلات كبيرة يجب حلها. لقد بدأ الحوار ونامل في ان يتسع».

ورحب بيريز بقبول سوريا اشراك خبراء عسكريين في المحادثات، وقال: «كانوا يرفضون ذلك منذ خمسة شهور، وها هم يقبلون به اليوم».

ورأى بيريز ان «الامور تسير قدما.. لا يمكن تحقيق كل شيء بقفزة واحدة، لكن انطباعي العام ذو طبيعة ايجابية» مؤكدا ان «تقدما مهما جدا» قد تحقق.

وقال كريستوفر: «اسرائيل وسوريا تجريان حوارا ذا معنى اكثر من اي وقت مضى في المفاوضات.. اشعر بالثقة في ان بامكاننا تحقيق النجاح».

ونفى بيريز ان تكون اسرائيل قد فشلت في الوقت الحالي في دفع سوريا للموافقة على ضم خبراء اقتصاد الى المحادثات. وقال: «تم الاتفاق على التحدث بشأن المواضيع في الإطار القائم».

(التتمة ص ١٧)

«حماس» تدعو لمقاطعة الانتخابات الفلسطينية
إسرائيل تطارد المرشحين وأنصارهم في القدس الشرقية



أحد أنصار العشراوي يحاول التفلت من يد شرطي إسرائيلي باللباس المدني قبل اعتقاله في القدس المحتلة، أمس (رويتر)

دعت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» المواطنين الفلسطينيين الى مقاطعة الانتخابات التي ستجرى السبت المقبل، فيما رفعت أسرائيل من وتيرة تدخلها في حملات المرشحين في القدس الشرقية وتعرضت بالاهانات والضرب لعدد من المرشحين ابرزهم المتحدثة السابقة باسم الوفد الفلسطيني في مفاوضات التسوية حنان العشراوي.

وقال المتحدث باسم «حماس» في غزة محمود الزهار في مقابلة تنشرها اليوم مجلة «الشروق» الاماراتية ان الحركة ستتقدم بمطالب جديدة في الحوار مع سلطة الحكم الذاتي بينها «المحافظة على الاسلحة التي تمتلكها الحركة واسترداد الاسلحة التي انتزعت منها».

يذكر أن حواراً بدأ بين الطرفين في القاهرة الشهر الماضي، رفضت «حماس» في خلاله المشاركة في الانتخابات الفلسطينية.

واكد الزهار ان من بين المطالب الاخرى «وضع برنامج وطني» لحماية المطلوبين الفلسطينيين من السلطات الاسرائيلية واتخاذ «موقف حازم من العملاء اينما كانوا».

وكانت «حماس» قد اتهمت ضباطاً كباراً في الشرطة الفلسطينية بمساعدة الاستخبارات الاسرائيلية

(التتمة ص ١٧)

السودان يطلب اجتماعاً لمجلس الأمن
لبحث احتلال أثيوبيا بعض أراضيه

دعا السودان مجلس الامن الدولي الى عقد اجتماع عاجل لبحث ما وصفه بانه «احتلال اثيوبي» لأجزاء من اراضيه كما اعلن التعبئة العامة في منطقة القضارف في الولاية الشرقية تحسباً لهجوم اثيوبي تعهدت الخرطوم باستخدام القوة لرده.

واشار وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في رسالة وجهها الى مجلس الامن الى وقوع اربعة صدامات منذ ٢٣ كانون الاول الماضي على طول الحدود المشتركة بين البلدين، واوضح ان دعوته المجلس للانعقاد ترمي الى «بحث سبل وقف العدوان الاثيوبي على السودان».

وعقد محمد طه امس الاول مؤتمراً صحافياً في الخرطوم ذكر فيه ان الحكومة السودانية بعثت ايضاً برسالة الى الرئيس الاثيوبي ميليس زيناوي «تطلب منه صراحة سحب القوات الاثيوبية من المواقع التي تحتلها في السودان».

واكد نائب الرئيس السوداني زبير محمد صالح ان الشعب السوداني «مستعد لارسال ابنائه الاعزاء الى المعركة». واضاف في كلمة عبر التلفزيون السوداني ان السودان «لن يتخلى عن شبر واحد من ترابه الوطني».

كما حذر المتحدث باسم الجيش السوداني محمد عبد القادر من ان الخرطوم سترد «بحزم وبكامل قوتها».

وكان بيان عسكري صدر في الخرطوم يوم الجمعة الماضي اتهم اثيوبيا بمهاجمة شرقي البلاد. وقال البيان الذي نشرته وكالة «السودان للانباء» ان الخرطوم ربطت بين هذه الاعتداءات وانشطة قطاع الطرق المسلحين ولكن الهجوم اتخذ بعد ذلك ابعاداً اخرى وتزايد بشكل تدريجي.

وتابع البيان ان القوات الاثيوبية هاجمت في ٢٧ كانون الاول قرية باسلام في منطقة القضارف في شرقي البلاد على مسافة ٧٠ كيلومتراً شمالي الحدود وقصفت منطقة اخرى بشكل مكثف بالمدفعية. وذكر البيان ان

(التتمة ص ١٧)

الجماعة المسلحة الجزائرية تهاجم لبنان وسوريا لمحاولة اعتقال «أبو محجن»

لندن ـ «السفير»:

هاجمت الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر لبنان وسوريا واتهمتهما بالتحالف ضد دعاة التوحيد ورجاله، مشيرة الى جهود الحكومة لإلقاء القبض على «ابو محجن». وقالت في نشرة «الانصار» التي تصدرها في لندن ان الجيشين السوري واللبناني قاما «بهجمة مسعورة على المخيمات والمدن السنية»، وكان القصد منها القبض على الشاب السلفي الملتزم.

واشارت الجماعة الى ان القوات المشتركة وضعت خطة لمنع دعاة التوحيد من قمع البدعة، واستشهدت على ذلك بقيام تلك القوات «بإغلاق معهدين سنيين كانا يدرسان عقيدة اهل السنة والجماعة، ورافق ذلك حملة لاعتقال الشاب السلفي الملتزم».

وهاجمت الجماعة الاسلامية المسلحة الاخوان المسلمين في لبنان، وقالت ان موقف هذه الجماعة كان مخزيا وشنيعا. واضافت ان «زعيمهم نائب البرلمان فتحي يكن زعم ان هؤلاء الشباب مدعومون من الموساد اليهودي في محاولة خبيثة منه لتشويه سمعة هؤلاء الفتية».

السفير اليوم

دوشاريت..
من بيروت
إلى دمشق
من دون محطة ثالثة
[ص ٢]

الهضيبي لـ«السفير»:
جماعة «الاخوان»
تبارك تأسيس
حزب الوسط
[ص ١٥]

وايزمن في ألمانيا
وضغوط على بون
لدفع ضمانات
شيخوخة لليهود
[ص ١٦]

ملف الاستشفاء
● المستشفيات الحكومية معطلة كلياً أو جزئياً
● ٢٥٠ مليون دولار لبناء ٣٦ مستشفى جديداً
ص ٧

سابقة قد تنعكس على مجلس التعاون

تلفزيون قطر يقابل معارضين بحرينيين

حذرت المعارضة البحرينية من «حمامات دم في المستقبل» ونفت ان تكون حركتها مذهبية المنطلق والهدف.

جاء ذلك في سياق مقابلتين مع قياديين في هذه المعارضة بثهما التلفزيون القطري مساء امس الاول، في سابقة بين دول مجلس التعاون الخليجي، من شأنها اعطاء بعد اقليمي للحدث البحريني تتقاطع عنده الخلافات الحدودية القديمة العهد، والخلافات السياسية المستجدة والتي ظهرت بقوة في القمة الخليجية الاخيرة، في مسقط، الشهر الماضي.

وبث التلفزيون القطري مقابلتين اجريتا في لندن مع الشيخ علي سلمان، الذي كان اعتقاله في كانون الاول ١٩٩٤ سبباً في تفجر الاضطرابات، ومع منصور الجمري ابن الشيخ عبد الامير الجمري الذي يعتبر من ابرز قيادات المعارضة في الداخل.

وندد سلمان بما اعتبره «تجاوزات اجهزة الامن البحرينية ضد رموز المعارضة والتي وصلت الى حد القتل والتعذيب وانتهاك حرمات البيوت ودور العبادة»، وحذر من «حمامات دم في المستقبل».

وسأل سلمان: «لماذا تسمح السلطة السياسية لجهاز الأمن بكل هذه الممارسات والانتهاكات؟». ودعا حكومة البحرين الى «تشكيل لجنة للتحقيق في هذه التجاوزات».

ونفى الجمري ان تكون المعارضة البحرينية مذهبية (شيعية)، وقال: «لم نقم بأي تحرك طائفي بل نتحرك دائماً في اطار وطني عام.. خصوصاً وان حركة المعارضة تضم مختلف التيارات الوطنية والليبرالية والاسلامية».

وجاءت هذه التصريحات بعد ساعات من استدعاء وزارة الداخلية البحرينية الشيخ عبد الامير الجمري وسبعة آخرين من قيادات المعارضة في الداخل وابلاغهم بضرورة التوقف عن القاء خطب سياسية في المساجد.

وتتهم المعارضة البحرينية، التي تطالب باعادة الحياة البرلمانية والدستور المعطلين منذ العام ١٩٧٥ واطلاق الحريات السياسية واجراء اصلاحات اقتصادية، الشرطة بمنع المصلين من التوجه الى المساجد واستخدام الرصاص المطاطي لتفريقهم مما اوقع حوالى عشر اصابات.

واكد قيادي معارض تم الاتصال به هاتفياً من نيقوسيا، وطلب عدم ذكر اسمه، ان الخطباء سيواصلون المطالبة بالإصلاحات السياسية بالرغم من التحذير الحكومي.

ولم تصل الاشتباكات الاخيرة الى حجم تلك التي شهدتها الجزيرة ما بين كانون الاول ١٩٩٤ ونيسان ١٩٩٥

(التتمة ص ١٧)

١٩٩٦/١/١٥

على الطريق

جولة كريستوفر ومطالبها الانتخابية ..

التوقيت أهم من «السلام» لدى وارن كريستوفر، وكذلك لدى شمعون بيريز.

لذا فهما يهتمان بتوقيت الاحتفال «بإنجاز السلام» أكثر من اهتمامهما بطبيعة ذلك «السلام».

الانتخابات لا تنتظر السلام. لكن «الصورة» ضرورية للانتخابات. وبالتالي فالمهم الصورة وليس السلام بذاته. السلام قضية أجيال، أما الصورة التي لا تعيش إلا أياماً فإنها مؤثرة قطعاً، وقد تكون حاسمة التأثير إذا جاءت في توقيتها الصحيح.

لا خجل في السياسة، ولا مجاملات، لا سيما عند القوى العظمى مثل الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل.

أما عند الأطراف الضعيفة أو المستضعفة فقد يتم التفريط بالسياسات جميعاً مجاملة لهذه أو تلك من القوى العظمى... أليست مجاملة واشنطن أو تل أبيب ضمانة في الزمان لمكان «الحاكم»، أي لموقعه واحتمالات استمراره، ومن ثم لمكانته في عصر السلام الأميركي ـ الإسرائيلي؟!

الآن، وبعد عودة وزير الخارجية الأميركي من جولته الناجحة، يمكن تحديد مطالبه ومطالب حليفه الاستراتيجي شمعون بيريز، بدقة، في ضوء صراحتهما في مطالبهما من السوريين واستطراداً من اللبنانيين، وصولاً إلى سائر العرب:

فأما كريستوفر فيريد تأمين الفوز الكاسح لبيريز في انتخاباته في مواجهة الليكوديين المتشددين.

وهكذا فإن على العرب أن ينصروا «حزب العمل» بما ملكت أيمانهم، مع التشديد على أنهم ممنوعون من الانضواء تحت لوائه ومن المجاهرة بتأييده حتى لا يطعن في صحة تمثيله لليهود ووعدهم الإلهي بأرض الميعاد.

والسبيل الى ذلك بسيط: أن ينصروا «حزب العمل» في تشدده حتى لا يأخذ عليه تجمع الليكود «تفريطه»... أي أن يتساهل العرب، والمقصود هنا سوريا ومن بعدها لبنان، في موضوع الانسحاب، موعده ومداه، وفي موضوع الترتيبات الأمنية وشمولها، وفي موضوع التطبيع ومقتضيات السلام.

لا بأس من شيء من التأجيل في الانسحاب، ومن قدر من التسريع في التطبيع.

وبهذا ينتصر العرب عبر شمعون بيريز على الليكوديين الأشرار، وينتصر كلينتون عبر صورة إنجاز السلام التي ستجمع هذه المرة عشرين ملكاً ورئيساً عربياً (حسب مطالب بيريز) على الجمهوريين الأشرار الذين يحاصرونه الآن بمزايدتهم عليه في تأييد إسرائيل العظمى!

أما العرب فيجيء «انتصارهم» من داخل انتصار «أصدقائهم» المستمرين في إدارة الحكم في كل من تل أبيب والبيت الأبيض في واشنطن.

... ويموت الليكوديون والجمهوريون أعداء السلام بغيظهم!

المفارقات كثيرة في منين المطلبين الانتخابيين المشتركين للأميركيين والإسرائيليين، ويمكن هنا الاكتفاء بالاشارة إلى أطرفها وأعمقها دلالة:

● المفارقة الأولى: أن العرب المطالبين بأن يوفروا بعض أهم عناصر النجاح للمرشحين العماليين (في إسرائيل) والديموقراطيين (في واشنطن) ممنوعون ليس فقط من التصويت، بل من ادعاء القدرة على التأثير على نتائج الانتخابات هنا وهناك.

عليهم أن يفوضوا بيريز، بداية، وكلينتون من بعده، ثم يقبعوا في بيوتهم صامتين منتظرين إعلان النتائج. هم ليسوا ناخبين، ولا قوى تأثير، وليس من حقهم التدخل بالتصويت. يجب أن يغيبوا تماماً، أن يختفوا حتى لا يشكل حضورهم مطعناً في فوز أصدقائهم!

● المفارقة الثانية: ان العرب الذين فرض عليهم التفرق والتوزع على مسارات متعددة وهم يفاوضون إسرائيل، ومنعوا من الاشتراك في وفد واحد في مؤتمر مدريد، ومن التنسيق في ما بين وفودهم المتعددة بعد ذلك، والذين صاروا يتناقصون تدريجياً إذ يسحب واحدهم إثر الآخر إلى لقاءات سرية وإلى اتفاقات منفردة، إلا من صمد منهم فبقي مصراً على التنسيق والعلانية والمفاوضات الرسمية الثلاثية (بحضور الراعي الأميركي وبناء لدعوته وفي عاصمته)...

هؤلاء العرب الذين فرقوا بالأمر بعد مدريد مباشرة، مطلوب الآن تجميعهم بالأمر من أجل صورة إنجاز السلام.

فشمعون بيريز، ومعه كلينتون، يريدانهم مجتمعين وموحدين داخل الحلم الإسرائيلي العظيم: الشرق الأوسط الجديد!

أي أن التفاوض فردي، والتوقيع فردي، لكن الهيمنة جماعية، ويجب أن تقرها وتسلم بها مجموع الدول العربية العشرين!

وهنا هو الدور «الانتخابي» الوحيد المعطى للعرب: أن يأتوا متفرقين إلى صورة جماعية واحدة تؤكد خضوعهم الكامل للمشروع الاسرائيلي وانضواءهم تحت لوائه، مما يطمئن الرئيس الأميركي الجديد إلى مستقبل إسرائيل العظمى في المنطقة، فيجدد ولايته بأصوات الأكثرية الساحقة من الأميركيين لأنه أتى بما لم يستطعه الأوائل.

لا يكفي الولاء المطلق للسياسة الأميركية في المنطقة، حتى لو كان مسلماً بإسرائيليتها.

ولا تكفي الاتفاقات المنفردة مع إسرائيل، والتي تظهر خضوع كل كيان على حدة للمشروع ـ الحلم الذي يريده بيريز طريقه إلى المجد وصناعة التاريخ الجديد لهذه المنطقة ذات الأهمية الاستثنائية.

بل لا بد من تسليم فردي، ثم من تسليم جماعي معلن ومشهود.

لا بد من إعلان النهاية للتاريخ العربي لأرضهم ومنطقتهم، وقيام «العهد الجديد» امتداداً في السياسة لـ«العهد القديم».

إنها طبعة جديدة للكتاب العتيق، تمد حدود إسرائيل الجديدة الى آخر ناطق بالضاد، حيثما وجد.

والمواعيد، حتى إشعار آخر، انتخابية.

أما إنجاز السلام فأمر يتجاوز الاحتياجات الانتخابية...

وإنجاز السلام مهمة أكبر من بيريز، ومن كلينتون، ومن الاثنين معاً.

وليس منطقياً أن تتحكم الاحتياجات الانتخابية لرجلين أحدهما إسرائيلي والثاني أميركي، على الحد الأدنى من ضرورات الحياة لأمة بكاملها، يتجاوز تعدادها المئتي مليون، وتتجاوز قدراتها الحلم البيريزي إلى الزعامة والهيمنة، كما تتجاوز طموح كلينتون إلى تجديد ولايته.

● المفارقة الثالثة والأخيرة وهي ليست غنية بطرافتها:

إن بعض العرب، وبينهم العديد من اللبنانيين، ينتظرون إنجاز السلام وكأنه «العيد».

إنهم مثل خروف الأضحى، يتعجلون يوم ذبحهم!

وأعظم مصادر الحسرة لدى هؤلاء أنهم محرومون من مجد التصويت، ولو باليوم الأخير من حياتهم، لصانعي السلام المجيد في كل من واشنطن وتل أبيب، ولا سيما لـ«حزب العمل» الذي طالما ضحى من أجل السلام، بدءاً من حرب ١٩٤٨ مروراً بحرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣، وحتى آخر الحروب المستمرة ضد المقاومة في جنوب لبنان، والذي قدم أعظم زعمائه، إسحق رابين، على مذبح إيمانه بقضية السلام!

أعان الله المفاوض العربي الأوحد وهو يكافح في دمشق لفك الحصار العربي من حوله، من أجل مواجهة التحالف الاستراتيجي الخطير في لحظته الانتخابية الحرجة.

طلال سلمان




هكذا من الأصل

مكلنا من الأصل

هل يسهّل توافق الرؤساء الثلاثة والتضامن الوزاري القائم محاولات المعارضة تعطيل قرار الحكومة؟

إعداد عريضة نيابية تطالب بتأجيل تنفيذ قانون الإعلام

مرة جديدة، يدخل ملف الاعلام المرئي والمسموع دائرة التجاذب بين الحكومة من جهة، وبين وسائل الاعلام ومعها قوى معارضة للحكومة من جهة ثانية، مع العلم ان موازين القوى المحلية، بتكويناتها والظروف المحيطة بها، تبدلت نسبياً بين الأمس واليوم، لا بل تشهد تبادلاً ملحوظاً في الأدوار ما بين قوى أو مؤسسات اعلامية كانت تعارض في السابق توجه الحكومة، واصبحت اليوم مؤيدة لهذا التوجه، أو على الأقل حيادية الموقف، مقابل قوى أخرى بدلت مواقفها في الاتجاه المعاكس.

وبصرف النظر عن مواصفات التقرير الفني لهيئة تنظيم الإعلام، ثمة من يتوقف امام الظروف السياسية التي تحيط بعملية الاستعداد لتنفيذ هذا التقرير، وما اذا كانت تصب في مصلحة الحكومة والمضي في تنفيذ القانون، أم أنها لا تزال ورقة في يد المعارضين للحكومة ووسائل الاعلام الذين تمكنوا في محطات سابقة من ممارسة حق «الفيتو» على قرارات الحكومة.

ذلك أن المناخ السياسي السائد اليوم يختلف نسبياً عن المناخات التي كانت قائمة في محطات سابقة، وهو ما تؤكده أوساط اعلامية معارضة، باعتبار أن القوى المعارضة ـ سواء كانت نيابية أو حزبية أو نقابية ـ تواجه اليوم تطوراً جديداً استجد خلال الأشهر القليلة الماضية، يتمثل بوقوف رئيس مجلس النواب نبيه بري ـ ضمناً ـ الى جانب قرارات الحكومة في هذا الشأن، بعدما كان رأس حربة أو غطاء أساسياً للمعارضة في الوقوف ضد قرارات سابقة.

وتعزو الأوساط هذا التطور الى «اتفاق دمشق» الذي تم بين الرئيسين بري ورفيق الحريري عشية التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، والذي شمل بحسب الأوساط آلية تنفيذ قانون الاعلام المرئي والمسموع، وعدد الأقنية التي سوف يتم الترخيص لها وهويتها أيضاً، بما فيها قناة تلفزيونية لرئيس المجلس.

وبما أن الاتفاق الثنائي المشار اليه شمل أيضاً موافقة رئيس الجمهورية آنذاك، فان هذا التوافق الثلاثي فتح الطريق امام تأييد العاصمة السورية أيضاً، وهي التي درجت العادة على أن تبارك أي اتفاق يتم بين الرؤساء الثلاثة، باعتبار أنها تتجنب الوقوف كطرف مع هذا الرئيس ضد ذاك في مثل هذه الملفات.

لهذه الأسباب، تضيف الأوساط، تمكنت الحكومة من المضي قدماً في هذا الملف، وسارعت بعد اتصالات جديدة أجريت في الأسابيع القليلة الماضية مع المعنيين الى انجاز التقرير الفني واعلانه، متسلحة بمبدأ «الاستنسابية» من دون أي تردد وبصورة واضحة وصريحة، وهو مبدأ تعتبره أوساط الحكومة «حقاً» يمكن لأي حكومة التحصن به، طالما أنها هي صاحبة القرار في هذا الشأن، خصوصاً في مواجهة حالات «غير شرعية» أساساً.

ولذلك يقوم السجال القائم بين الحكومة وبين المعارضة في هذا الخصوص، على أسس «استنسابية» أيضاً، فالحكومة تستنسب في عملية اختيار وسائل الاعلام التي سوف ترخص لها، بحجة أن الاستقرار السياسي في لبنان يفترض هذا النوع من الاستنسابية، بينما يرى بعض وسائل الإعلام ومعه المعارضة، أن المقصود من هذه الخطوة ضرب حرية الاعلام وتعدديته.

وبناء على ذلك يبدو أن ملف الاعلام يدخل مرحلة «شد حبال» جديدة، مع العلم أن الجانب السياسي منه قد قطع أشواطاً مهمة لمصلحة الحكومة. ذلك أن سلوك الحكومة يعكس بصورة واضحة ان «ما حصل قد حصل»، وان العناوين الكبرى قد أنجزت ولم يبق سوى التنفيذ الذي تبدو حركته سريعة أيضاً.

ويبدو واضحاً لأكثر من مراقب أن الحكومة نجحت في توقيت هذا القرار مستفيدة من عوامل أساسية، هي:

ـ وجود تضامن وزاري لم يكن قائماً في الحكومة السابقة، وهو ما يسهل أي قرار تتخذه أو تنفذه.

ـ توافر غطاء أساسي هو غطاء رئاسة المجلس النيابي.

ـ والعامل الثالث والأهم هو مباركة دمشق لهذا القرار النابع من توافق الرؤساء الثلاثة، بما يذكر بالتوافق الذي سبق التمديد للرئيس الهراوي.

لكن أوساط المعارضة ومعها بعض وسائل الاعلام، وعلى الرغم من هذه الاعتبارات، تبدو ماضية في الاعتراض على هذا القرار، لا بل تراهن على امكانية تعطيل هذا القرار، مع التوقف امام تعاظم ردات الفعل الشاجبة لهذا القرار، وآخرها ما أعلنه الرئيس عمر كرامي أمس الأول، والبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في عظته امس، وعدد من النواب، بالاضافة الى «التوصية الثانية» في بيان الاتحاد العمالي العام الذي أعلنه في مؤتمره الأخير.

واذ تؤكد هذه الأوساط أن ثمة أصواتاً أخرى وكثيرة سوف ترتفع خلال الأيام القليلة المقبلة ضد قرار الحكومة، تكشف النقاب عن اتصالات بعيدة عن الأضواء تجرى بين مؤسسات اعلامية ونواب معارضين، تم بنتيجتها اعداد عريضة سوف توزع على النواب للتوقيع عليها، وتتضمن اقتراحاً بتأجيل تنفيذ قانون الاعلام الى ما بعد الانتخابات النيابية وتشكيل حكومة اتحاد وطني.

وتوضح الأوساط أن اللمسات الأخيرة على هذه العريضة وضعت خلال الساعات القليلة الماضية، وان عدداً من النواب الاعلاميين سوف يتوزعون على أعضاء الندوة النيابية، ابتداء من اليوم، للحصول على توقيعاتهم على العريضة.

لكن السؤال: هل يتمكن الناشطون في هذا الاتجاه من الحصول على الاصوات النيابية المطلوبة لتأجيل تنفيذ القانون، في ظل الاعتبارات السياسية التي تتحصن بها الحكومة؟

تجيب الأوساط بالقول ان اتصالات بعيدة عن الأضواء تجرى مع رئيس مجلس النواب، وان ثمة رهاناً على تفهمه لموقف المعارضة «طالما انه قادر على ضمان ما يريد اليوم أو في أي وقت لاحق». علاوة على اتصالات أخرى مع العاصمة السورية يجرى خلالها شرح موقف المتحفظين على قرار الحكومة، وسط اعتقاد يسود هذه الأوساط بأن دمشق قد تؤيد تأجيل هذا الملف في حال لمست أن ثمة انقساماً ملحوظاً في الأوساط السياسية والاعلامية مع تعاظم ردود الفعل في هذا الخصوص.

وتضيف أن ثمة سباقاً بين الحكومة والمعارضة حول تنفيذ القانون، وأن المعارضين يستعجلون اتصالاتهم وتحركاتهم في محاولة منهم لاستباق خطوات الحكومة التي تبدو وتيرتها سريعة.

وتعتقد الأوساط أن هذا التحرك بدأ يؤتي ثماره، وقد ظهر ذلك من خلال اشارات رسمية برزت في الأيام القليلة الماضية، أظهرت امكانية الإفساح في المجال أمام الترخيص لعدد أكبر من المحطات الاذاعية.

لكن يبقى السؤال: ألم تظهر تجربة التمديد للرئيس الهراوي بأن تحفظات المعارضة لم يؤخذ بها بعدما توافق الرؤساء الثلاثة حول هذا الموضوع؟

وبالتالي ألم يتهافت القسم الأكبر من النواب الذين كانوا يعارضون التمديد للتصويت لصالح التمديد، انطلاقاً من مبدأ الحفاظ على مقاعدهم النيابية في الانتخابات النيابية المقبلة، متناسين مواقفهم المبدئية في هذا الشأن، فكم بالحري سيكون موقف هؤلاء مع اقترابهم أكثر فأكثر من موعد الانتخابات النيابية المشار اليها؟

جورج بكاسيني

عيون

● أعربت مصادر سياسية بيروتية عن اعتقادها بأن الانتخابات النيابية المقبلة ستشهد معركة بين أربع لوائح في بيروت، ستضم إحداها مجموعة من المعارضين القدامى والجدد.

● يقوم وسطاء بدور ناشط لمصالحة مسؤول سابق ورئيس كتلة نيابية، مع نائب ناشط، عضو سابق في الكتلة، تمهيداً لخوض معركة الانتخابات المقبلة معاً.

● تساءل مرجع مسؤول عن الأسباب التي تجعل من «نصف عدد الوسائل الاعلامية الموجودة غير مؤيدة للحكومة، فيما النصف الآخر ليس مؤيداً لها عملياً».

الهراوي والحريري يناقشان الأوضاع الراهنة

بحث رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الأوضاع الراهنة في البلاد، خلال اجتماعهما، أمس، في قصر بعبدا.

والتقى الهراوي وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نديم سالم وعرض معه شؤوناً عائدة للمجلس.

وكان الرئيس الحريري قد قام بعد لقاء الرئيس الهراوي بجولة على المشاريع التي تنفذ في بيروت، لا سيما مشروع بناء الأسواق الشعبية، يرافقه رئيس بلدية بيروت الوزير السابق محمد غزيري، ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية لبيروت نور الدين غزيري.

وزير الخارجية الفرنسي في بيروت غداً
ما هو الدور الذي تتهيأ له باريس؟

كتب جورج علم

يغيب الطابع الثنائي الملحّ عن جدول محادثات وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت في بيروت، وبدا واضحاً من أجواء المسؤولين في وزارة الخارجية وأيضاً من أجواء السفارة الفرنسية ان هناك دوافع ثلاثة أملت هذه الزيارة:

□ استكمال جولته الشرق أوسطية ـ على دفعات ـ التي شملت في محطات سابقة القاهرة، تل ابيب، منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويرى مصدر دبلوماسي فرنسي ان هذه الجولة لا تكتمل عملياً الا بزيارة بيروت ودمشق خصوصاً وانها تتزامن مع نقلة نوعية في المفاوضات تم تسجيلها على المسار السوري لجهة الاعلان عن مشاركة خبراء عسكريين في الجولة المقبلة التي ستعقد في الرابع والعشرين من الجاري.

□ اجراء قراءة هادئة لملف العلاقات اللبنانية ـ الفرنسية، كون برنامج الزيارة يتضمن اجتماعات دبلوماسية واقتصادية، وتربوية، وربما صحية أيضاً، لكبار المسؤولين عن تنفيذ السياسة الفرنسية ميدانياً في لبنان.

□ أما الدافع الثالث فيتصل بالجنوب، والقرار ٤٢٥، والمسار اللبناني، وموعد تحريكه انطلاقاً من النظرة اللبنانية وما يحيط بها من معلومات ومعطيات، وربما مخاوف، وهواجس.

ماذا تريدون؟

ولعل الدافع غير المعلن: وربما الأهم: في زيارة دوشاريت انه يأتي ليطرح على من يلتقيهم من المسؤولين اسئلة صغيرة، بسيطة، واضحة ومحددة: ماذا تريدون من فرنسا؟ واي دعم تتوقعون منها عندما يتحرك مساركم، وتبدأ مباحثاتكم مع اسرائيل؟ وما هي مخاوفكم وهواجسكم؟.

ويقول مصدر مطلع ان فرنسا ليست «جمعية خيرية» توزع عواطفها وهباتها «حسنة لوجه الله»: بل انها دولة، ولها مصالح وتقاطعات تحالفية، واخرى تنافسية في المنطقة: وهي عندما تتحدث عن دور: أو عن دعم فانما تفعل ذلك من وحي مصالحها واستناداً الى خطة مرسومة تبين الطاقات وتوازنها مع الامكانات المتاحة في اطار تطبيق دقيق ومحكم لبنود هذه الخطة ومراحلها.

واذا كان من الصعب: لا بل من المستحيل سبر غور ما تخطط له فرنسا بالنسبة لدورها المستقبلي في لبنان والمنطقة، فانه ليس من الصعب القول ان دوشاريت يأتي الى بيروت بعد أن سمع كلاماً سورياً عن لبنان ودوره من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام عندما زار باريس أواخر العام الماضي، وقبله من وزير الخارجية فاروق الشرع، وأيضاً يأتي بعد أن سمع كلاماً آخر في اسرائيل حول لبنان، لذلك فان ما أطلقه من مواقف في تل أبيب حول حرص فرنسا على استقلال لبنان وسيادته، وسلامة أراضيه يعتبر في بيروت التزاماً فرنسياً واضحاً تجاه لبنان: ووعداً قاطعاً بتوفير مستلزمات الدعم والمساعدة والمساندة لتمكينه من تحقيق هذه الاهداف الثوابت عندما سيتحرك مساره التفاوضي.

قطرة موضوعية

ولعل المفصل الدقيق والمهم في الزيارة ان دوشاريت سيصل الى بيروت حاملاً معه شعاراته ـ أو بالاحرى التزاماته ـ في الوقت الذي تطغى فيه نزعة تشكيكية ـ تشاؤمية تعم مختلف الأوساط اللبنانية حول مدى قدرة فرنسا على المساعدة؟ومدى قدرتها على لعب دور سياسي فاعل ومؤثر على عملية السلام في المنطقة؛ وعلى المناحي التي تتخذها؟. لا بل مدى قدرتها على ترجمة هذه الاقوال الى افعال؟؛ وعلى وضع التزاماتها موضع التنفيذ الجدي؟!.

وانطلاقاً من هذه الاسئلة يمكن التأكيد بان أحداً في لبنان لا يشك بدور فرنسا، وقدرتها على الصعيد الثقافي، والاقتصادي، والاجتماعي، ولكن في ظل الطغيان الاميركي على عملية السلام، وعلى مقدرات دول المنطقة السياسية، والاقتصادية، والمالية هناك من يشكك ـ وهم كثر ـ في فاعلية دورها السياسي.

وفي موازاة هذه القناعة التي تسود معظم الطبقات الرسمية والسياسية والشعبية في لبنان يبرز سيل من الاسئلة الاستنتاجية؟. هل ان زيارة دوشاريت هي للاستطلاع فقط، ولبحث المستجدات؟ وللحركة من اجل الحركة ولتوزيع «الهدايا» من الشعارات والتطمينات غير المضمونة؟ ام انها تنطوي على دور تهيء له ليس من السهل تحديد معالمه منذ الآن؟.

ثم هل هذه الحركة الفرنسية في المنطقة: وهذا الكلام عن استعدادات فرنسية للمشاركة في أي قوة تضمن الأمن والسلام في الجولان، (وجنوب لبنان ربما)؛ هما جزء ممهد لهذا الدور: أو نمط من التعاطي الفرنسي لتكبير وتلميع الهالة المعنوية التي تحتفظ لها الشكل... لكن بدون مضمون؟!

ان الوزير دوشاريت وحده القادر على ان يضع حداً لهذا الالتباس: وعليه بالتالي ان يقول كلاماً بسيطاً مقنعاً في بيروت حول: أين يمكن ان تساعدوا لبنان؟ وفي أي مجالات؟ وكيف؟ حتى يتمكن من انتقاد استقلاله، وسيادته ووحدة اراضيه في اطار اي مفاوضات قد تجري؟ وبالتالي حتى لا يكون سلام الشرق الأوسط على حساب لبنان؟!

تحليل إخباري

من بيروت إلى دمشق من دون محطة ثالثة

باريس ـ سامي كليب:

للدبلوماسية الفرنسية طريقتها الخاصة في التعبير عن قربها من هذا البلد او ذاك ينبغي على لبنان معرفتها اذا ما كان يريد نقل المحادثات مع وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت من اطار الكلام العاطفي عديم الجدوى في الوقت الراهن الى مستوى التحديات التي تتطلبها مستجدات الشرق الأوسط ولعل العهد الديغولي الحالي يمثل فرصة كبيرة الأهمية لمساعدة بيروت في ايجاد موقع لها على خريطة السلام المقبلة.

كان في عرف الدبلوماسية الفرنسية خصوصا في السنوات الأخيرة الماضية انه حين يقوم مسؤول فرنسي بجولة الى منطقة الشرق الأوسط ينبغي الا يزور لبنان بعد سوريا او سوريا بعد لبنان وانما كان هذا المسؤول يسعى الى المرور بدولة ثالثة وذلك بناء على اعتقاد فرنسي بأن مجرد الفصل بين البلدين يعني عدم تسليم فرنسا بارتباط بيروت بدمشق.

غدا يصل هيرفيه دوشاريت الى بيروت ثم يتوجه الى دمشق من دون المرور بدولة ثالثة. وتأتي زيارته هذه بعد جولة مهمة قام بها رئيس البرلمان الفرنسي فيليب سيغان (مهمة نظرا لكونه يعتبر من اهم اقطاب العهد الجديد في فرنسا بعد الرئيس جاك شيراك) الى كل من لبنان وسوريا واسرائيل واراضي الحكم الذاتي والأردن ومصر. والزيارة تأتي أيضا بعد المحادثات الهامة التي اجراها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في باريس مع كبار المسؤولين الفرنسيين.

لم يترك شيراك ولا سيغان لوزير الخارجية الفرنسية ما يقوله في بيروت ودمشق. قال العهد الديغولي كل شيء حتى الآن وفي مناسبات عديدة بدءا بالتصريحات التي صدرت عن الرئيس الفرنسي قبيل وخلال وبعيد حملته الانتخابية او لدى استقباله المسؤولين اللبنانيين مرورا بمطلقيها لحكم بحضوره او بعد مغادرته باريس وصولا للكلام الواضح الذي قاله سيغان في بيروت ودمشق على السواء.

في الكلام السياسي اذا سيؤكد دوشاريت على ضرورة استقلال وسيادة لبنان واستعادته دوره في منطقة الشرق الأوسط بعد حلول السلام العادل والشامل وسيقول الكثير عن تعلق فرنسا ببلدنا وهو تعلق صادق لا يوفر شيراك فرصة الا ويتحدث عنه أكان ضيفه لبنانيا او غير لبناني، لا بل ان البعض يأخذ عليه افراطه في مديح الحكومة اللبنانية ورئيسها. وحين يصل الى سوريا سيؤكد الوزير الفرنسي تعلق بلاده بتحسين العلاقات مع سوريا وبرغبتها بفتح صفحة جديدة وبتعزيز التعاون على قاعدة التمهيد للشراكة التي وضعت اسسها الفعلية في مؤتمر برشلونة الاوروبي ـ المتوسطي. وفي حال سئل الوزير عن خشية بلاده من ان يدفع لبنان ثمن السلام في المنطقة، فهو لن يألو جهدا في الحديث عن القرار ٤٢٥ وقد يعيد الاشارة الى التفاهم او التفهم المشترك بين سوريا وفرنسا بشأن لبنان.

طالما سيكرر دوشاريت ما قاله شيراك ثم سيغان، اذاً ما هو الهدف من زيارته؟

ثمة من يفكر في فرنسا بأن المحادثات مع اللبنانيين غالبا ما تركز على اعادة الاعمار والاقتصاد ومستقبل التعاون مع المنطقة وغالبا ما يكون الكلام السياسي محدودا او غير واضح لاعتبارات عديدة، الأمر الذي يعطي الانطباع بأن فرنسا تكاد تبدو حريصة على لبنان اكثر من حرصه على نفسه. لكن ثمة من يؤكد ايضا ان فرنسا هي اكثر استعدادا من اي وقت مضى للوقوف بكل ثقلها خلف السلطة اللبنانية لتحسين الاداء الداخلي والخارجي على السواء، وقد كان سيغان واضحا جدا خلال حديثه عن خطورة القطب الواحد في السياسة الدولية وفي الشرق الأوسط. ولعل العلاقة المستجدة والجيدة بين باريس ودمشق تسمح للسلطات اللبنانية بتوسيع هامش المناورة على الأقل لتحسين الاداء الداخلي اي تعزيز الديموقراطية على حساب الطائفية والمذهبية وتوسيع قاعدة المشاركة في السلطة.

دوشاريت سيلتقي كبار المسؤولين في لبنان وسوريا، والذين يعرفون هذا الوزير الكبير النشط في الظل والعلن على السواء يدركون انه لا يقول الا كلاما مدروسا ومتفقا عليه سلفا، ولذلك فإن زيارته الى بيروت ودمشق هي ترسيخ للمسلمات مع البلدين وتأكيد على المستجدات وتمهيد للزيارة المقبلة للرئيس الفرنسي جاك شيراك في الربيع المقبل.

خدام لوفد «المشاريع»: سوريا ليست مستعجلة

أعلنت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية، أمس، ان وفداً من الجمعية زار نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق، وتداول معه في شؤون محلية واقليمية، وضم الوفد النائب عدنان طرابلسي ورئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة.

ونقل الوفد عن خدام قوله إن سير المفاوضات الجارية وما تشهده هو نتيجة الموقف السوري الاستراتيجي المنسجم مع الثوابت القومية وتطلعات الشعوب العربية ومع القرارات الدولية «ولن نقبل بأقل من الانسحاب من الجولان السوري والجنوب اللبناني».

كما أكد خدام أن كون سوريا تعمل للسلام لا يعني انها مستعجلة او انها ترضى بما لا يحفظ الكرامة ولا يعيد الأرض المحتلة ولا يحقق الشروط المحقة.

برنامج زيارة دوشاريت

يصل الى بيروت عند الثانية من بعد ظهر غد الثلاثاء وزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت في زيارة عمل رسمية تستمر اربعا وعشرين ساعة يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين ويزور القيادات الروحية في لبنان.

وسيكون في استقبال الوزير الضيف على ارض المطار وزير الخارجية فارس بويز ومدير المراسم في الوزارة السفير رامز دمشقية والسفير الفرنسي لدى لبنان جان بيار لافون واركان السفارة.

وينطلق الموكب من المطار عند الثانية والدقيقة العشرين باتجاه وزارة الخارجية حيث تعقد خلوة بين الوزيرين بويز ودوشاريت يعقبها في تمام الساعة الثالثة محادثات موسعة يحضرها عن الجانب اللبناني الامين العام لوزارة الخارجية السفير الدكتور ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري ومدير مكتب الوزير السفير ملحم مستو وسفير لبنان لدى باريس ناجي ابو عاصي.

ويحضر المحادثات عن الجانب الفرنسي اضافة الى الوزير دوشاريت الوفد المرافق له وسفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون، وتستمر هذه المحادثات حتى الثالثة والدقيقة الخمسين يعقبها مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية يستمر عشر دقائق.

وفي تمام الرابعة ينطلق موكب دوشاريت من وزارة الخارجية باتجاه كليمنصو لتفقد «المعهد العالي للاعمال»، وبعد هذه الزيارة ينتقل دوشاريت الى دار الإفتاء حيث يلتقي عند الرابعة والدقيقة الاربعين قائمقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني. ومن دار الافتاء ينتقل دوشاريت الى القصر الحكومي في الصنائع حيث يستقبله رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في تمام الخامسة والربع ويجري معه محادثات تستمر حتى السادسة ينتقل بعدها الى مقر السفير الفرنسي في الحازمية ـ مار تقلا حيث يقيم السفير جان بيار لافون حفلة استقبال على شرف الوزير دوشاريت. تستمر حتى السابعة والدقيقة الخامسة والاربعين. ينتقل بعدها الى الصرح البطريركي في بكركي للقاء البطريرك ـ الكاردينال نصر الله بطرس صفير.

وعند التاسعة والنصف مساء يقيم وزير الخارجية فارس بويز والسيدة قرينته عشاء على شرف الوزير دوشاريت والسيدة قرينته.

الأربعاء

وعند الثامنة والنصف من صباح الاربعاء يتوجه الوزير دوشاريت الى مقر السفارة الفرنسية في مار تقلا حيث يترأس عند التاسعة اجتماع عمل لرؤساء الاقسام في السفارة يستمر حتى العاشرة والنصف حيث يلتقي رئيس جامعة القديس يوسف.

وعند الحادية عشرة والدقيقة العشرين يزور الوزير دوشاريت رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ويغادر بعد ذلك الى مجلس النواب حيث يجري محادثات عند الثانية عشرة ظهراً مع رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وعند الثانية عشرة والدقيقة الاربعين يتوجه دوشاريت الى القصر الجمهوري في بعبدا حيث يستقبله رئيس الجمهورية الياس الهراوي عند الاولى من بعد الظهر ثم يقيم على شرفه مأدبة غداء يشارك فيها وزير الخارجية فارس بويز.

وعند الثالثة والربع يعقد دوشاريت مؤتمرا صحافيا في القاعة الكبرى التابعة للقصر الجمهوري ثم يغادر القصر عند الثالثة والدقيقة الاربعين باتجاه مطار بيروت الدولي حيث تقلع طائرته في تمام الرابعة متوجهة الى دمشق.

الأمين: لا سلام من دون سوريا

قال النائب عبد الله الأمين إن لبنان هو حليف سوريا، «والسلام من دون سوريا لن يكون موجوداً».

أضاف الأمين في لقاء شعبي في بلدة معركة السبت: «ان السلام العادل والشامل هو بانسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة الى حدود الرابع من حزيران من العام ١٩٦٧ أي الانسحاب من الجولان والحدود الدولية بين لبنان واسرائيل. وان هذا شرط أساسي وعادل في تحقيق عملية السلام، مع رفض مطلق لكل المشاريع الاسرائيلية التي تقول عن رقابة ووحدة إنذار مبكر».

مؤتمر الحوار العربي ـ الأفريقي

اطلع رئيس المجلس النيابي نبيه بري على نتائج مؤتمر الحوار العربي ـ الأفريقي السابع في عمان، من عضوي الوفد اللبناني الى المؤتمر النائبين حسن علوية وأكرم شهيب، اللذين زاراه أمس الأول في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة.

وأوضح النائب شهيب «اننا في المؤتمر، نقلنا وجهة نظرنا في موضوع الجنوب ومحادثات السلام وموضوع أسلحة الدمار الشامل والسلاح النووي وموضوع القدس. كما شاركنا في أعمال اللجان في المؤتمر».

وأشار الى «اننا لمسنا تعاطفاً عربياً حيال قضية الجنوب وقضية الجولان والمسارين اللبناني والسوري في المفاوضات، وقد اغتنمنا الفرصة لوجود عدد كبير من الوفود الأفريقية، وبحثنا معها بالتفصيل موضوع الاغتراب اللبناني في افريقيا، وشددنا على دور المغتربين في الدول الأفريقية».

أسئلة

آخيراً.. بات انطوان لحد، رسمياً، شخصاً معادياً للدولة وللقانون، وفق المذكرة القضائية التي صدرت بحقه عن السلطات المختصة.

استفاقت الدولة، وخيراً فعلت، لتكتشف ان لحد وميليشياته الحدودية المتعاملة مع اسرائيل، ليسوا سوى مجموعة من العصابات.

ليس المجال هنا، للتقليل من اهمية هذا القرار، الذي جاء متأخراً سنوات عدة. ولكنها مناسبة لتأييد القرار الذي يعني عملياً، ان لحد، المطلوب للقضاء، ما عاد مطروحاً للمساومة، لاحقاً، من قبل اسرائيل.

فادانة لحد، تستتبع حكماً، ادانة المتعاونين معه، ولذا فان المطلب الاسرائيلي بضرورة استيعاب لحد ومعاونيه، داخل الجيش اللبناني، كشرط من شروط الانسحاب من الشريط المحتل، سقط الى الابد.

ستكون لهذا القرار، تأثيرات ملحوظة، في معنويات الميليشيات الحدودية، وفي معنويات المقاومة التي يقاتل رجالها اسرائيل والمتعاملين معها.

ومع ذلك، تبدي جهات سياسية معنية، مخاوف مرتبطة بالاسئلة التالية:

١ ـ حين يصدر «قرار ظني» او مذكرة جلب بحق انسان معين، فذلك يعني ان الاجهزة المختصة، معنية باعتقال ذلك الشخص.. من دون غيرها.

والسؤال الاول: من سينفذ المذكرة القضائية ومتى؟

٢ ـ سبق وصدرت ثلاث مذكرات جلب بحق الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي (ابو محجن)، المتهم بالمشاركة في اغتيال الشيخ نزار الحلبي..

وعلى الرغم من وجود «ابو محجن» داخل مخيم عين الحلوة، فان تنفيذ المذكرة ما زال ينتظر.. والسؤال الثاني: من سينفذ المذكرة القضائية بحق «ابو محجن» ومتى؟

٣ ـ في واقع الحال، يتواجد انطوان لحد و«أبو محجن» على ارض لبنانية، تحتل اسرائيل جزءاً يتواجد فيه الاول، ويختفي الثاني في منطقة «فلسطينية» خاضعة نظرياً لسلطة الدولة.

والسؤال الثالث: متى تسترد الدولة ارضها المحتلة، ومتى تخضع جميع المتواجدين على ارضها، خارج الاحتلال، لسلطتها الفعلية؟

٤ ـ اقدمت الدولة وخلال الفترة الاخيرة على:

ـ ابطاء مسلسل محاكمات سمير جعجع (أمن دولة).

ـ تسريع محاكمة النائب يحيى شمص (مخدرات).

ـ تطويق اندفاعة «الاسلام المتطرف» وحل بعض جمعياته واعتقال العديد من عناصرها (فتنة وارهاب).

ـ تشديد القبضة على اكبر مخيم فلسطيني بدأ يتحول منذ سنوات، الى ملجأ للقتلة ومخالفي القانون (توطين؟).

ـ واخيراً (وليس آخراً) اعتبار انطوان لحد شخصاً معادياً للقانون وللامن القومي. (سيادة).

من السهل طبعاً ربط هذه الخطوات، بما يجري على مستوى العملية السلمية، المترافقة مع جهود السلطة المتنامية في تركيز صورة لبنان الجديد.

ما ليس مفهوماً، ولا مقبولاً، هو ذلك الاصرار على التضييق على الحريات الاعلامية، عبر الاستنسابية الظالمة التي تطل من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

سيكون صعباً الاقتناع بصوابية التوجه الحكومي اعلامياً، وسيكون صعباً الوقوف في مواجهة النقمة المعيشية..

والخطوات التي اقدمت عليها الدولة، والمذكورة سالفاً، لن يمكن تحصينها من دون اعلام متفهم وشعب متعاطف.

الانتخابات قادمة، في اميركا واسرائيل.. وفي لبنان ايضاً. لعلنا نأمل بان تكون النتائج متشابهة!

فيصل سلمان

ردود الفعل على قرار هيئة تنظيم البثّ

تواصلت ردود الفعل على قرار هيئة تنظيم البث الاذاعي والتلفزيوني والذي حدّد العدد المسموح به لمحطات الاذاعة والتلفزة الخاصة، وصدرت خلال اليومين الماضيين مواقف مؤيدة للقرار واخرى رافضة له، ومواقف داعية الى ضرورة تنظيم الاعلام لكن بما يكفل استمرار الحرية والتعددية.

وفي حين دعا وزير الدفاع الى تحديد ماهية الاعلام ودوره، والى عدم ترك الاعلام يقدّم برامج غير صحيحة وغير سليمة، رأى الرئيس عمر كرامي ان وسائل الاعلام وزعت حصصاً طائفية ومذهبية، مشيراً الى ان ما صدر عن الهيئة الفنية مدبر سلفاً وان الحصص موزعة سلفاً.

وكان للبطريرك نصر الله صفير موقف حذّر فيه «من من الافواه وخنق الاصوات والاكتفاء باعلام رسمي او مقصور على ارباب المال في نظام يدّعي انه ديموقراطي»، قائلاً: ان هذا امر غير مقبول.

كذلك، تساءل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان عن المعايير التي اعتمدت في الحد من عدد وسائل الاعلام المرئي والمسموع، ودعا الى اعتماد معايير تقوم على اساس المصلحة الوطنية «وليس على قياس الاشخاص».

صفير يأمل بقانون يحافظ على الحرية الإعلامية:
ليس مقبولاً كمّ الأفواه وخنق الأصوات

ركّز البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، امس، على ثلاثة عناوين سياسية، في موازاة التركيز على وصايا كتاب «التعليم المسيحي» الصادر العام ١٩٩٢ عن الفاتيكان، والذي يعود البطريرك صفير الى نصوصه ووصاياه في غالبية عظاته، وكان آخرها عظته امس «الوصية الخامسة» حول الانتحار.

اما العناوين السياسية التي ركّز عليها البطريرك في عظته، فأبرزها موضوع الاعلام المرئي والمسموع، اذ دعا الى ضرورة «ان يحافظ على الحرية الاعلامية.. لانه من غير المقبول كمّ الافواه وخنق الاصوات للاكتفاء بإعلام رسمي او مقصور على ارباب المال في نظام يدّعي انه ديموقراطي».

اما العنوان الثاني الذي تحدث عنه البطريرك صفير امام وفود امته في بكركي، فيتعلق بالسلام الذي أمل صفير «في ان يكون العام الجديد عامه»، داعياً الى ان يكون «سلاماً عادلاً وشاملاً وطويل الامد»، معتبراً ان السلام «لا يتمّ لنا بالخارج ان لم يكن لنا سلام في الداخل مع الله، مع نفوسنا، مع بعضنا البعض».

وربط البطريرك بين هذه الدعوة وبين وجوب «ان يتحد المسيحيون على اختلاف مذاهبهم»، داعياً الى «ان تكون في وضع نطمئن اليه في بلدنا الذي نحن جزء منه وعلينا ان نكون جزءاً فاعلاً، اي أن نبشر بالسلام».

وقال صفير في عظة الاحد التي القاها في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي وحملت عنوان «ويل لمن تأتي على يده الشكوك»: «كم من شكوك عندنا تثار، وهناك امثلة لا تحصى، تجر الناس الى استباحة ما لا يستباح على كل صعيد. وهناك صفقات لجني ارباح غير مشروعة، وانتهاكات للانظمة والقوانين، وحملات اعلامية قد تكون جانية ودعايات اباحية تثير الشكوك يجب وضع حد لها، بتشريعات عصرية مناسبة. اما الكبت، وكم الافواه، وخنق الاصوات للاكتفاء بإعلام رسمي، او مقصور على ارباب المال، في نظام يدّعي انه ديموقراطي فغير مقبول».

اضاف: «ولنا لنأمل ان يهتدي المسؤولون، والحديث يدور في هذه الايام على قانون حديث للاعلام، الى وضع قانون يحافظ على الحرية الاعلامية، وهي حق للمواطنين لا ينتزع، والى منع التجاوزات والخروج على اداب الاعلام. وبعد، فلنا اسوة بما يحدث عند سوانا في البلدان الراقية. هدانا الله سواء السبيل».

وتطرق صفير الى موضوع الانتحار، في اطار تشديده على ضرورة احترام الحياة وكرامة الانسان، فقال ان الانتحار هو خطيئة كبيرة ضد محبة الذات.

والقى صفير كلمة امام وفد من بلدة عجلتون امل فيها ان يكون العام الجديد عام السلام العادل والشامل والطويل الامد. ورأى ان «السلام لا يتم لنا في الخارج ان لم يكن لنا سلام في الداخل مع الله. مع نفوسنا ومع بعضنا البعض. واذا كنا نريد ان يتحد المسيحيون جميعاً على اختلاف مذاهبهم. لكم بالاحرى ان نتحدّ نحن ضمن الكنيسة الواحدة لا بل ضمن الطائفة الواحدة. وهذا يجب أن نسعى اليه ونعلّم الصغار على محبة السلام لان الذين يتربّون على الخلافات يكبرون على الخلافات».

«اقتربنا من الخطوط الحمراء ونتجه إلى الإفلاس»
كرامي يشكك بإجراء انتخابات نيابية:
المرحلة المقبلة مرحلة الإعلام الموجه

طرابلس ـ «السفير»

اكد الرئيس عمر كرامي «ان لبنان لا يمكن ان يكون لبنان الذي نحبه ونعرفه، اذا لم تكن هناك حرية حقيقية، خاصة لوسائل الاعلام. ولا يمكن ان تكون هناك حرية حقيقية اذا لم يكن هناك تنوع في الاعلام».

وقال الرئيس كرامي، في مؤتمر صحافي، عقده في طرابلس أمس، «انني املك معلومات منذ ستة اشهر، وقد اطلعت الكثير من الزملاء النواب والاصدقاء الاعلاميين على حقيقة ما سيصدر عن اللجنة الفنية، لذلك انا واثق تماماً بأن كل الامور مدبرة سلفاً، والحصص موزعة سلفاً. ومع الاسف من معه «مصاري» ومن هو غني ومن يتمسك بالمذهبية هو الذي يحصل على وسيلة اعلامية. فوسائل الإعلام وزعت حصصاً على اساس طائفي ومذهبي، وعلى اساس من معه مبالغ كبيرة يستطيع ان يفتح تلفزيوناً».

وقال كرامي «ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة الاعلام الموجه، وهذه الكارثة بالنسبة الى لبنان، وكان من الممكن لو صدقت النيات ان نضع رقابة ذاتية على وسائل الاعلام الموجودة اليوم، ونطبق تدابير قاسية بحق كل من يخالف. فهذا اجدى وانفع للحرية، اذا كنا حقاً نريد ان تبقى هذه الحرية في لبنان، اما ما سيحصل في المستقبل، فانا متشائم بالنسبة لموضوع الاعلام».

وعما اذا كان هناك تحرك لمواجهة هذا الأمر، قال كرامي «انا اقول بكل اسف اين هو مجلس النواب وفعاليته، ان ما قرر قد قرر، ولا حول ولا قوة الا بالله».

وسئل الرئيس كرامي عن موضوع الخصخصة، فقال: منذ ان جاء الرئيس رفيق الحريري الى الحكم، ومعه مشروعه تحت تسميات متعددة وشعارات متعددة، ودافع عنه بكل شراسة، وتحت شعار اعادة الانماء والاعمار والقضاء على الفساد وروتين الدولة، كانت خطة الرئيس الحريري تنفيذ خطة بمشاريع اعلن عنها وارسلها الى مجلس النواب وطبعاً كان هناك دائماً نقاش علني وخاص بوجود الخصخصة ونحن بالرغم من المعارضة الشديدة سواء في مجلس النواب او عبر وسائل الاعلام ازاء الكثير من هذه الطروحات التي فيها الخطر على وجود الدولة كدولة ومؤسسات فقد علمتنا الايام والتجارب منذ ثلاث سنوات ونيف أن ما قاله الرئيس الحريري هو الذي نفذ تارة بموافقة مجلس النواب وطوراً بالالتفاف حول مجلس النواب وحول الكثير من القوانين ولكن الرجل «مدعوم» ويستغل هذا الدعم الى اقصى الحدود وينفذ خطته بحذافيرها وانا اقول اليوم ان الخصخصة ماشية وان الوزارات تفرغ وانه لم تعد هناك مؤسسات وقد انتهت كلها لصالح الرئيس الحريري اعتباراً من مؤسسة رئاسة الجمهورية. فمن منكم اليوم يشعر ان هناك رئاسة جمهورية او مجلس وزراء او وزيراً كائناً من كان هو الذي يحكم وزارته ويأخذ القرارات فيها ومن منكم يشعر اليوم أن مجلس النواب الذي قلنا دائماً بانه صمام الامان ما يزال على فاعليته؟ كل هذه الامور اما تعطلت او ألغيت او اضعفت الى آخر درجة مع الاسف قامت دولة الشركة الخاصة.

وحول الانتخابات النيابية المقبلة، قال كرامي: كل التأكيدات الرسمية تدل على أن الانتخابات ستجري في ايلول المقبل، وفي اعتقادي ان موضوع الانتخابات مرتبط بالموضوع الاقليمي اي المفاوضات وما سينتج عنها، لذلك، اتوجس فيه، وعندي شك في شأن اجراء الانتخابات، وخلال الاشهر القليلة المقبلة ستنجلي عدة امور ونستطيع حينها ان نعطي رأياً واضحاً وصريحاً. اما الآن فكل شيء مبهم.

وأكد كرامي وجود تحالف «ابدي سرمدي» مع النائب سليمان فرنجية، وشدد على وجوب أن تكون الانتخابات النيابية نزيهة، وقال: «اذا كان الاخوان الموجودون في الحكم، ابتداء من الرئيس رفيق الحريري، وسواه يعلنون انهم لن يترشحوا، فأهلاً وسهلاً، اما اذا كان العكس، فلا يجوز ان يكون خصماً وحكماً في الوقت نفسه، واذا كانت هناك نية للنزاهة في الانتخابات، فهذا اول عنوان لها. اما اذا كانت هذه الحكومة هي التي ستجري الانتخابات فالعوض بسلامتك على نزاهتها».

وعن موضوع «ابو محجن»، قال: بغض النظر اذا ذهب «ابو محجن» من مخيم عين الحلوة، او لم يذهب، فهناك مبدأ هو ان الأمن موضوع اساسي، فهو لا يتجزأ ولا يمس، فوجود جزر أمنية على الساحة اللبنانية اكبر كارثة على موضوع الأمن. وأكد انه لن يكون هناك أمن اذا استمرت الجزر الأمنية، ولا شك في ان العنتريات التي حصلت على التلفزيونات من قبل مجلس الوزراء وبعض الوزراء بدون ان يدرسوا الامكانيات، احرجت الجميع، ولا شك في ان هناك تداخلات اقليمية ودولية كبيرة، ولكن مهما كانت الاعتبارات فلا يجوز الا يجلب «ابو محجن» الى القضاء، ولا عذر اطلاقاً لذلك، والا، فالعوض بسلامتك على الأمن.

دعوات نيابية لعدم الاحتكار
دلول: فلنحدد أي إعلام نريد

قال وزير الدفاع محسن دلول في تعليق له على موضوع تنظيم البث الإعلامي المرئي والمسموع ان المهم هو نوعية وماهية الاعلام الذي نريد تقديمه للمواطن، اذ لم يعد يجوز لنا على الاطلاق ان نترك المواطنين فريسة أي اعلام.

واضاف: يجب ان يكون الاعلام نقياً وتظيفاً، وطنياً واخلاقياً واجتماعياً حتى نسمح بتقديمه للمواطن. فالاعلام دخل البيوت عنوة وصار، خصوصاً المرئي منه والمسموع، اساساً في عملية الانصهار الوطني وتحصين الاخلاق وتطوير المجتمعات، فلا يجوز والحالة هذه ان نتركه يقدم تحت شعار الحرية وستار الديموقراطية، برامج واخباراً غير صحيحة وغير سليمة وغير مدروسة».

ودعا دلول الى «عدم اللجوء للديماغوجية والغوغائية لتحريض الناس من اجل كسب شعبية رخيصة».

وقال: «فلنواجه الامور بشجاعة وصراحة ولنسأل هذا السؤال: هل يؤدي هذا هذا الاعلام الغرض الوطني والاجتماعي والسياسي كما يريد المواطن وكما هي مصلحة لبنان؟ فان كان صحيحاً، فليترك هذا الاعلام كله على حاله وليزد عليه ايضاً وليسمح لاي كان بانشاء اذاعة وتلفزيون». واكد وجوب ان نخاطب اللبنانيين المنتشرين خارج لبنان باعلام نقي ونظيف وموجه توجيهاً سليماً سياسياً ووطنياً واخلاقياً.

● ووصف النائب حبيب صادق القرار المتعلق بتنظيم الاعلام المرئي والمسموع بانه «تعسفي ويدل على قصد لوضع اليد على الإعلام كله في لبنان».

وابدى قلقه من ان يصبح الإعلام حكراً على فئتين متحالفتين هما فئة الرأسماليين الكبار، وفئة الطائفيين والمذهبيين.

وقال: ان هاتين الفئتين تعملان على وضع اليد على مختلف وجوه الحياة في لبنان، ومنها وجه الاعلام، وخصوصاً قبل الانتخابات المقررة لاواخر العام.

ورأى ان هذا القرار يشكل احتكاراً وتهديداً لحرمة الاعلام، ويهدد عدداً كبيراً من العائلات العاملة في قطاع الإعلام المرئي والمسموع في معيشتها، ويوقعها في محنة البطالة.

● وأيد النائب الدكتور فتحي يكن ضبط السياسة الاعلامية لتكون وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وسائل بناء لا هدم للمواطن، لكنه رفض احتكار وسائل الاعلام ووضع قيود تعجيزية عليها، «بما يؤدي الى سيطرة القوى المالية والفئوية، والى سيطرة رأس المال على تشكيل الرأي العام».

● واعتبر النائب طلال المرعبي ان تنظيم الاعلام المرئي والمسموع «يجب ان يكون ضمن اطر تحمي الحرية الاعلامية وتحافظ على المبادئ الوطنية والاجتماعية».

● ولاحظ نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى المفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان «ان المسؤول يشغلنا باستمرار وفي كل زمان بأمور جانبية».

وقال: اليوم يشغلنا بالاعلام المرئي والمسموع الذي يخصخص ويخصخص، من هنا نسأل لماذا تلغى بعض المحطات التلفزيونية ويبقى على اخرى، هل التي ستبقى وطنية والملغاة طائفية؟ على اي معيار اعتمدوا وبأي ميزان وزنوا؟ لماذا الضحك على الذقون واللعب بالعواطف الا يكفي هذا الشعب ما اصابه من كوارث وحروب؟

الدولة تصدر قراراً بملاحقة لحد بتهمة العمالة للعدو
مذكّرة إحضار للتحقيق معه في ست جرائم منسوبة إليه

اصدرت السلطات الرسمية اللبنانية قرارا بملاحقة قائد الميليشيات الحدودية انطوان لحد باعتباره عميلاً لسلطات الاحتلال الاسرائيلي، ولدولة معادية، وسطّر قاضي التحقيق العسكري الأول رياض طليع مذكرة بإحضاره للتحقيق معه في ست تهم، الى المحكمة العسكرية في بيروت يوم غد الثلاثاء.

وجاءت المذكرة بناء لادعاء مفوض الحكومة العسكرية القاضي نصري لحود على لحد بجرائم عدة ابرزها «التجنيد في جيش معاد وحمل السلاح على لبنان ومعاونة العدو على فوز قواته».

مذكرة الجلب

فقد سطّر القاضي طليع مذكرة جلب بحق قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان يوسف لحد وطلب من القوى الأمنية المختصة إبلاغه ضرورة مثوله أمامه في مكتبه في المحكمة العسكرية عند التاسعة من صباح غد الثلاثاء للتحقيق معه في ما نسب إليه من جرائم.

وأفاد مصدر قضائي لـ«السفير» أن هذا هو التدبير القضائي الفعلي الأول ضد لحد منذ بدء تعامله مع إسرائيل.

وكانت النيابة العامة العسكرية قد أعدت يوم الجمعة الماضي ورقة طلب ادّعت بموجبها «على اللواء الركن المتقاعد أنطوان لحد بجرم التجند في جيش معاد وحمل السلاح على لبنان في صفوف العدو ومعاونته على فوز قواته، وسلخ جزء من الأراضي اللبنانية عن سيادة الدولة بواسطة العنف، والقيام بأعمال إرهابية وترؤس عصابة مسلحة بقصد اجتياح أملاك الدولة والمواطنين، وعلى قتل ومحاولة قتل عدد كبير من اللبنانيين بالقصف المدفعي وخطف وحجز حرية مواطنين لفترات طويلة تجاوزت ثلاثة أشهر».

وأوضح مصدر قضائي ان الادعاء على لحد شمل ست جرائم منسوبة إليه.

وقال المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لـ«السفير» أن الملاحقات القضائية تشمل اللبنانيين الذين يذهبون الى إسرائيل وأولئك الذين يعطون أبسط المعلومات الى جيشها «فهل يجوز ألا تطال الملاحقة أنطوان لحد الذي يشكل راس الحربة في هذه الجرائم؟».

وردا على سؤال عمّا إذا تعذر تبليغ لحد قال عضوم: «في هذه الحالة تعود ورقة الطلب وقد فسّر عليها سبب عدم إتمام التبليغ فيعمد المحقق الى قطع مذكرة توقيف غيابية بحق لحد ويصبح فارا من وجه العدالة ويصدر لاحقا قرار اتهامي بحقه بالصورة الغيابية».

وأفاد مصدر قضائي ان قرارا كان قد اتخذ منذ شهر في مجلس الأمن المركزي قضى بضرورة التشدد بملاحقة المتعاملين مع إسرائيل.

منذ مدة طويلة

وأكدت مصادر رسمية ان قرار إحالة أنطوان لحد للتحقيق بتهمة العمالة للعدو، متخذ منذ فترة طويلة، وأن تأخر صدوره «تم لأسباب إدارية»، وليس له أية علاقة بأي تطور سياسي لا داخلي ولا خارجي.

وقالت ان لحد موضوع في رأس قائمة العملاء الذين ستلاحقهم السلطات الرسمية اللبنانية، وأن التركيز في الملاحقات القضائية تم أولا على ضباطه الذين كانوا في الخدمة الفعلية واعتبروا فارين وعملاء للعدو الاسرائيلي.

وأوضحت المصادر ان السلطات المعنية أصدرت منذ فترة طويلة مذكرات تحرّ وتوقيف بحق جميع الضباط والمسؤولين المنضوين تحت لواء الميليشيات المتعاملة مع إسرائيل لا سيما من كان منهم في الخدمة العسكرية.

وذكّرت المصادر بما سبق وقامت به السلطات الرسمية منذ سنوات طويلة من إصدار مذكرات توقيف بحق الرائد سعد حداد باعتباره كان ضابطا في الخدمة الفعلية يوم التحق بالعدو وساهم في إنشاء ما سمي بـ«دولة لبنان الحر» داخل الشريط الحدودي المحتل.

وكشفت المصادر ان السلطات المعنية تقوم أسبوعياً بتعميم نشرة أمنية بأسماء جميع المتعاملين مع إسرائيل الذين يتبين انهم مرتبطون بضباط الاحتلال أو الميليشيات الحدودية، أو يقومون بأي عمل أو نشاط لمصلحتهم، وأن هذه السلطات لا تتهاون في هذا الشأن باعتباره شأنا وطنيا وقوميا كبيرا ومهما. وهي تقوم بتوقيف أي عنصر يغادر الشريط الحدودي وكانت له علاقة بالميليشيات الحدودية أو يشتبه بأن له علاقة للتحقيق معه لمعرفة مدى ارتباطه.

وأكدت المصادر أن السلطات الرسمية تتعامل مع أنطوان لحد وضباطه وأعوانه على أنهم خونة لبلادهم، قاموا بارتكابات خطيرة بحق وطنهم ومواطنيهم، بغض النظر عما تنوي إسرائيل أن تفعله بلحد أو ضباطه بعدما تنسحب من الشريط الحدودي، لأن هذا الموضوع لا يقدّم أو يؤخر في قرار السلطات اللبنانية ملاحقة المسؤولين العملاء لإسرائيل.

وقالت هذه المصادر الرسمية ان قرار إحالة لحد الى القضاء ليس ورقة مساومة أو الابتزاز وهو قرار ليس قابلا للمقايضة أو التفاوض لا سيما حول مصير المقاومة للاحتلال، وبمعنى آخر هو قرار غير قابل للبحث.

وأكدت ان كل المطلوبين بموجب مذكرات هو قيد الملاحقة وسيتم سوق من تتمكن السلطات من اعتقاله أو معرفة مكانه خارج الشريط المحتل. وقالت ان انطوان لحد يتحمّل المسؤولية الأولى باعتباره مسؤولا عن جهة مسلحة عميلة للاحتلال ومعادية للدولة.

مواقف

وصدرت، أمس، سلسلة ردود فعل على قرار إحالة لحد الى التحقيق. فأشادت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي بالقرار بسبب ارتباط لحد بالعدو الاسرائيلي وارتكابه عشرات الجرائم بحق المواطنين اللبنانيين وبخاصة المحتجزين في الخيام، حيث استشهد منهم تحت التعذيب ١٦ أسيرا لبنانيا.

ودعت اللجنة الدولية اللبنانية لكي تطلب من الأمم المتحدة العمل والضغط على إسرائيل لتسلمه الى الحكومة اللبنانية، معتبرة «ان محاكمة كبير عملاء العدو الاسرائيلي قرار وطني جريء، كما كانت على حق المناضلة سهى بشارة التي أفرغت رصاصات شعبها في صدره».

واعتبر النائب السابق عبد الله غطيمي ان الإحالة جاءت بعد سلسلة طويلة من المطالب التي قام بها شخصيا، ودعا الصحافة الى تعبئة مستمرة للرأي العام لشد إزر القضاء فلا تأخذه الأحداث عما عداه.

أنطوان لحد

بدأ أنطوان لحد عمالته لإسرائيل في ٤ نيسان من العام ١٩٨٤، عندما وافق على إسناد إسرائيل إليه قيادة «جيش لبنان الجنوبي» بعد فترة على وفاة سعد حداد.

من هو أنطوان لحد:

ـ لبناني.

ـ ماروني المذهب.

ـ ولد في كفر قطرة ـ الشوف في العام ١٩٣٠.

ـ متزوج من مينيرفا (من ضهور الشوير) ولهما ولد واحد.

ـ تطوع في الجيش كتلميذ ضابط في المدرسة الحربية بتاريخ ٩/١٠/١٩٤٨.

ـ رقي الى رتبة ملازم اعتبارا من ٩/١٠/١٩٥٠.

ـ رقي الى رتبة ملازم أول اعتبارا من ١/١/١٩٥٤.

ـ رقي الى رتبة نقيب اعتبارا من ١/٧/١٩٦٠.

ـ رقي الى رتبة مقدم اعتبارا من ١/٧/١٩٦٦.

ـ رقي الى رتبة عقيد اعتبارا من ١/٧/١٩٧٢.

ـ رقي الى رتبة عميد ركن اعتبارا من ١/١/١٩٧٨.

ـ رقي الى رتبة لواء ركن اعتبارا من ١/١/١٩٨٢.

● الوظائف القيادية التي تسلمها:

ـ عيّن آمر فصيلة مشاة الفوج الثاني اعتبارا من ٩/١٠/١٩٥٠.

ـ عين آمرا للسرية الثالثة في الفوج الثاني اعتبارا من ١٥/٧/١٩٥٩.

ـ عيّن قائدا للفوج التاسع اعتبارا من ١٥/١/١٩٦٦.

ـ عيّن قائدا للفوج السابع اعتبارا من ١٤/٨/١٩٦٦.

ـ عيّن قائدا للفوج الثامن اعتبارا من ٢٧/٧/١٩٧٠.

ـ عيّن ضابطا عملانيا لمنطقة البقاع اعتبارا من ١٢/٦/١٩٧١.

ـ عين معاون قائد لواء المشاة الثالث اعتبارا من ١/٨/١٩٧٤.

ـ عيّن قائدا للواء المشاة الثالث ومنطقة الجنوب اعتبارا من ٢٢/٣/١٩٧٥.

ـ عيّن معاون قائد منطقة بيروت اعتبارا من ١٢/٨/١٩٧٥.

ـ عيّن قائدا للواء المشاة الأول ومنطقة البقاع اعتبارا من ١٧/١٠/١٩٧٥.

ـ عيّن قائدا للقطاع الأوسط اعتبارا من ١٥/٣/١٩٧٨.

ـ قبلت استقالته من الجيش اعتبارا من ٢٢/٥/١٩٨٣.

● في ٧/١١/١٩٨٨ تعرض لمحاولة اغتيال في منزله في مرجعيون، نفذتها فتاة تدعى «سهى فواز بشارة» من بلدة دير ميماس الحدودية، بواسطة مسدس، فأصيب في صدره وكتفه نقل على اثرها الى مستشفى «رامبام» في حيفا. والقي القبض على الفتاة التي تنتمي الى الحزب الشيوعي اللبناني، وقد تبنت العملية «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية». وفي أواخر شهر كانون الثاني ١٩٨٩ عاد الى مزاولة مهامه بعد شفائه.

لحد يطلب مقابلة قيادة الاحتلال للرد على قرار ملاحقته

القطاع الشرقي ـ «السفير»

انتشر خبر طلب قاضي التحقيق العسكري رياض طليع توقيف أنطوان لحد وصدور مذكرة جلب بحقه بتهمة العمالة للعدو، في كل منطقة من مناطق الشريط الحدودي المحتل، على رغم تجاهل وسائل اعلام الميليشيات الحدودية للقرار.

وبات هذا القرار حديث المواطنين في المناطق المحتلة. فيما افادت معلومات من داخل هذه المناطق ان القرار أحدث صدمة وذهولا في أوساط عناصر الميليشيات الحدودية.

وذكرت مصادر إعلامية ان أنطوان لحد وكبار مساعديه الذين فاجأتهم إجراءات الدولة اللبنانية امتنعوا عن التعليق على الموضوع وعن التحدث الى وسائل الإعلام. وان قيادة الميليشيات تدرس بالتنسيق مع القيادة الاسرائيلية إمكانية صدور رد على قرار القاضي العسكري، وان موقفا سيعلن في وقت لاحق.

وتسربت معلومات مفادها ان لحد طلب عقد اجتماعات مع منسق الأنشطة الإسرائيلية في الشريط الحدودي أوري لوبراني، ومع قائد وحدة الارتباط وقيادة المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الاسرائيلي، لبحث قرار الحكومة اللبنانية محاكمته، وملاحقة عناصره الذين كانوا يراهنون على إسقاط مذكرات الجلب والاحضار بحقهم والصادرة عن السلطات القضائية اللبنانية، كما كانوا يراهنون على أن إسرائيل ستحميهم في مرحلة السلام وستطلب دمجهم في الحياة العسكرية والمدنية الرسمية كشرط من شروط السلام مع لبنان.

وتقول المعلومات ان عناصر الميليشيات الحدودية كانت تأمل بإلغاء مذكرات التوقيف الصادرة بحقها، وأن لحد كان يطمئن عناصره بأن لا خوف من صدور هذه المذكرات وان لديه ضمانات إسرائيلية بعدم ملاحقتهم مستقبلاً. لكن صدور القرار بحق لحد نفسه أعاد طرح السؤال وبإلحاح أكثر عن مصير هذه العناصر ومسؤوليها.

وافاد قادمون من المنطقة الحدودية المحتلة، بأن حالا من الارتباك تسود المتعاملين مع قوات الاحتلال الإسرائيلي. وذكر هؤلاء ان أسئلة يطرحها هؤلاء عن مصيرهم في المرحلة المقبلة، ولا سيما بعد تردد معلومات ان لا نية لدى إسرائيل في طرح وضعهم أو حمايتهم «بعد السلام».

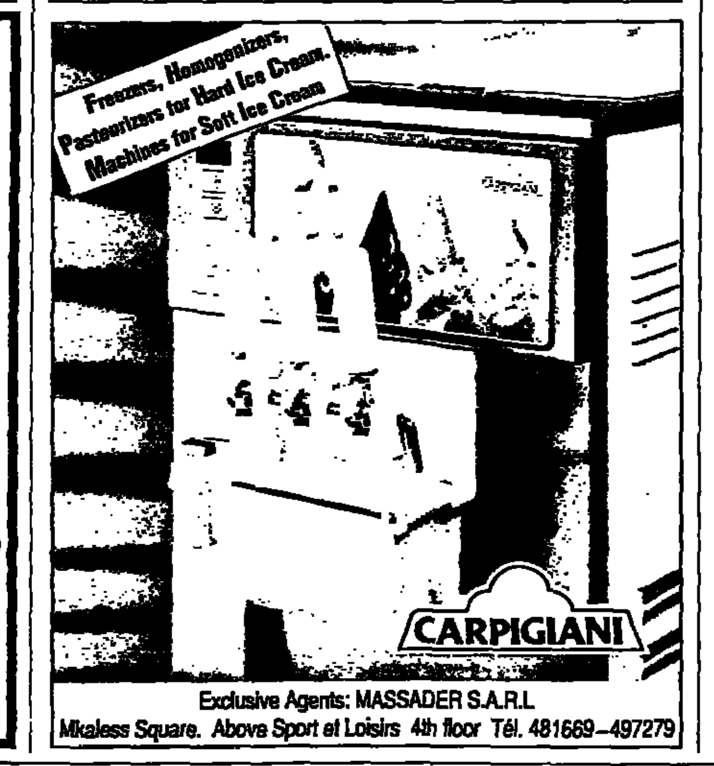
وأشار القادمون الى ان اجتماعا عقده المسؤول في المخابرات الإسرائيلية رياض العبد الله، مع العناصر التابعة له قبل أيام، وأبلغهم فيه ان المنطقة مقبلة على تحولات، والدولة آتية الى هنا ولا أحد يعرف ماذا سيجري.

ويقول القادمون ان المتعاملين، سألوا عن مدى صحة الكلام الذي تردد أخيرا عن بناء قرية لهم (قرية العملاء) بالقرب من المطلة، فأوضح العبد الله ان هذا الأمر، لم يطرحه الاسرائيليون معه «والى الآن مصيرنا ما زال مجهولا، وكل واحد يدبر رأسه».

بطرس يتوقع السلام هذا العام

اعتبر الوزير الأسبق فؤاد بطرس ان الاقتراحات الإسرائيلية تجاه لبنان ليست بريئة، وهدفها خلق هوة بين لبنان وسوريا، ولكنه توقع ان يشهد العام الحالي تحقيقا للسلام العادل والشامل.

ورأى بطرس في حديث إذاعي أمس الأول ان اسرائيل تريد من سوريا سلاما أبعد من تبادل ديبلوماسي، بحيث يشمل تعاونا اقتصاديا وسياسيا يصل الى حد التطبيع في المنطقة. وأشار الى موضوعين شائكين في العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين هما: المستوطنات وقضية القدس. واعتبر ان المقاومة وطنية وهي ايضا ورقة ضغط في المفاوضات بين سوريا واسرائيل.



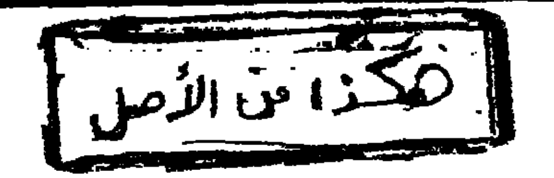
جمعية عمومية لنقابة أطباء لبنان في بيروت

بناء على قرار مجلس النقابة المتخذ في جلسته رقم ١٨١، يتشرف نقيب الأطباء بدعوة الزملاء الأطباء الى جمعية عمومية غير عادية يوم الأحد ٤ شباط ١٩٩٦ في الساعة ٩ صباحاً" في كلية طب الأسنان الجامعة البنانية — سن الفيل — وفي حال عدم اكتمال النصاب تؤجل الى الساعة ١٠ صباحاً" من اليوم ذاته حيث يكون النصاب قانونيا" وكاملا بمن حضر، وعلى جدول الأعمال موضوعين فقط:

١— تطبيق وتفعيل جدول الأعمال الطبية الجديد والأتفاقات المتعلقة به.

٢— شروط الضمان فيما يتعلق بالطبيب وعائلته

نقيب الأطباء
الطبيب فائق يونس



آفاق انتخابات ١٩٩٦: جردة الهموم اليومية من النهر الكبير الى الناقورة (٢)

البقاع الغربي ـ راشيا: طرف الأطراف في مواجهة الفقر والإهمال والهجرة والاحتلال

نزف مزمن للزراعة في البقاع الغربي وراشيا

مزارعون يقايضون منتجاتهم بجدي أو.. بحذاء!

تحقيق عماد مرمل

يلوّح لك سهل البقاع وانت تنحدر نزولاً من ضهر البيدر نحو المديرج، فتتمنى لو ان بمستطاعك الرد على التحية بمثلها، ولكن لغة الأرض أبلغ من ان تتقنها.

تشكل منطقة البقاع الغربي وراشيا، القسم الجنوبي والأقل عرضاً، من ذلك السهل الذي يرجع تكوينه على حد قول بعض علماء الجيولوجيا، ومنهم دوبرتري واتيان دي فوما، الى اواخر العصر الجيولوجي الثالث. ويشغل هذا القسم حوالى ثلث مساحة محافظة البقاع، وهو في معظمه عبارة عن سهول تمتد على ضفتي نهر الليطاني، وفي فسحات جبلية متفرقة في قرى راشيا ووادي التيم.

وإذا كانت السهول سمة تلك البقعة وعلامتها الفارقة، فليس لأنها تعبير جغرافي وحسب، بل لكونها وهذا الأهم، العمود الفقري لـ«اقتصاد» المنطقة ومورد الرزق شبه الوحيد للشريحة الأكبر من سكانها.

تمتد الأرض الخصبة، أفقياً، كراحة كف منبسط، طوى أصابعه قليلاً، عند الأطراف، لتأخذ شكل سلسلة جبال، طليت اظافرها بثلج كانون، غير انك ستكتشف لاحقاً عندما تقرأ خطوط الكف ان المشهد الذي استحوذ عليك بجمالياته لم يكن سوى قشرة رقيقة لواقع متأزم.

تقول ذلك، لأن القطاع الزراعي في البقاع الغربي وراشيا يتآكل منذ سنوات تحت وطأة «نزف داخلي» يطال مقومات وجوده البنيوية. الأمر الذي يهدد بتداعيات اكثر حدة، اذا لم يعالج الداء، وخصوصاً ان اصحاب الشأن جميعا مدعوون الى «مبارزة» السؤال الآتي:

ما الذي ينبغي فعله حتى العام ٢٠٠٠ لتصريف حوالى ٧٠٠ ألف طن من الخضار و٦٣٢ الف طن من الحمضيات ومليون طن من الفاكهة و١٨٠ الف طن من المنتجات الحيوانية على اختلافها، في الأسواق الداخلية والخارجية؟

قبل ١٦ عاماً

وللعلم فقط، فإن وزارة الزراعة كانت قد استقدمت في العام ١٩٨٠ فريقاً من اختصاصيي منظمة الزراعة والأغذية الدولية، وكلفته بمعاونة مجموعة لبنانية، بوضع خطة زراعية للبنان عام ٢٠٠٠. وقد خلص الفريق الى صياغة تصور تضمن إنشاء اسواق جملة لتوزيع المنتجات محليا، وسوق اقليمية في منطق زحلة ـ شتورة توفر لقاء دائماً بين المنتجين والمصدرين والتجار، على ان يعقبها انشاء محطة نموذجية لتوضيب الإنتاج، مع التشديد على دور مكتبي الفاكهة والإنتاج الحيواني في المراقبة والاحصاء... كان ذلك قبل ١٦ عاماً.

وتبدو مشكلة تصريف الإنتاج، أحد أبرز التحديات التي تواجه المزارعين منذ ثلاث سنوات، في ظل غياب الروزنامة الزراعية وأي شكل آخر من اشكال الرعاية او الحماية.

مقايضة بجدي وحذاء!

وفي مثل هذه الحال، تكثر المفارقات من نوع «شر البلية ما يضحك». كأن يجد ميشال بشارة نفسه محظوظاً بنجاحه في مقايضة ٦٠ طناً من الملفوف الكاسد بجدي يملكه أحد الرعاة، على اعتبار ان الآخرين في بلدة المنصورة فشلوا في الظفر بمثل هذا الثمن او دونه!

ولكن يبدو ان المزارع في بلدة كامد اللوز يوسف علي الشيخ لا يقل «حنكة». فهو وفق في مقايضة ٢٠ طناً من القرنبيط بحذاء، وقد اعتبرت هذه «الصفقة» إنجازاً يومها.

وما يساهم ايضا في انسداد شرايين التصريف، ارتفاع كلفة الإنتاج المحلي مما يوفر فرص المنافسة أمام البضائع الاجنبية. وتحول الفلاحين نحو زراعات متشابهة تؤدي الى اختلال التوازن بين العرض والطلب لمصلحة الاول، وهشاشة الدور الرسمي ـ وهنا الأساس ـ كحلقة وسيطة بين المزارع والمستهلك.

وقد جرت في الماضي محاولة جدية لاستنهاض دور الدولة، لم يكتب لها طول العمر، كما يقول امين سر اتحاد نقابات المزارعين في لبنان ومسؤول العلاقات الداخلية في نقابة العمال المزارعين في البقاع ميشال بشارة الذي لفت انتباهنا الى ان مشروعاً اولياً لإنشاء المؤسسة الوطنية لتسويق الانتاج الزراعي اللبناني وتصنيعه جرت صياغته قبل بضع سنوات بعد اجتماعات بين نقابة المزارعين وبعض التعاونيات والمسؤولين في مجلس العلاقات الاقتصادية والخارجية، وبعد اتصالات مع مؤسستين مماثلتين في الاردن وقبرص، على ان يكون هدف المؤسسة المذكورة ضمان مصلحة المزارعين في تصريف منتجاتهم وتأدية أثمانها في المهل المقبولة وتعزيز نوعية هذه المنتجات مع الحفاظ على حقوق الجهات المصدرة ضمن احترام مبدأ النظام الحر المتبع في لبنان.

مياه الليطاني

مشكلة اخرى لا تقل شأناً تواجه صغار المزارعين، وتتعلق هذه المرة بمياه الليطاني التي يحتكر الكميات الاكبر منها كبار الملاكين من اصحاب الحظوة.. والغطاء السياسي، في تجاوز فاضح لمضمون مرسوم جمهوري ينص على وجوب ري الاراضي المحاذية لضفاف النهر بالتساوي.

وتذهب ضحية هذا الاحتكار للمياه قرى حوش الحريمة، جب جنين، غزة، الخيارة، المنصورة، كامد اللوز، وتل زنوب، الأمر الذي يدفع المزارعين الى واحد من خيارين، أحلاهما مر. فإما التحول نحو زراعات بعلية، وإما حفر آبار ارتوازية بكلفة مرتفعة. ويتهم هؤلاء المزارعون نواب المنطقة بالتقاعس في ملاحقة هذا الملف، برغم المراجعات المتكررة، وذلك مراعاة لمصالح انتخابية ولخواطر بعض السياسيين النافذين.

وازدادت الأمور تفاقماً مع ارتفاع بدلات «ضمان» دونم الارض التي كانت تتراوح خلال الاعوام القليلة الماضية بين ٨٠ و١٢٠ دولاراً حداً أقصى، لتبلغ هذا العام حدود ١٥٠ دولاراً للزراعات الصيفية، على ايقاع ارتفاعات اخرى في كلفة عناصر الدورة الزراعية، شملت البذار والأسمدة والأدوية.. وهكذا توجب على المزارع اسعد حداد ان ينفق قرابة ٤٠٠ دولار لاستثمار الدونم الواحد فيما انفق آخر ٢٥ مليون ليرة مقابل ٧٠ دونماً، وما جمع الاثنين ان اياً منهما لم يستطع استرداد رأس ماله على الأقل.

الشمندر السكري

وفي محاولة لكسر هذه الحلقة المفرغة، توجه عدد لا بأس به من المزارعين نحو زراعة الشمندر السكري، برغم الكلفة المرتفعة لزراعته، مطمئنين الى ان تصريف المحصول مضمون عن طريق «معمل السكر» الكائن في مجدل عنجر، والخاضع مبدئياً لإشراف تعاونية الشمندر. ذلك ان الفلاحين يقولون انه خاضع لاعتبارات مصلحية.. وحتى سياسية.

ويروي مزارع الشمندر جورج الخوري ان المحصول معرض عموماً لخطر التلاعب بالوزن او بدرجة السكر داخله اذا لم يكن صاحبه مدعوماً او مسنوداً الى «واسطة».. والجدير ذكره في هذا السياق، ان سعر الطن يرتفع تلقائياً كلما ارتفعت درجة السكر فيه.

ويشير الخوري الى ان مصانع المعمل تلفظ بقايا الشمندر المشتمل على مواد كيماوية سامة الى مجرى نهر الليطاني، متسببة بمضاعفة تلوثه ومثيرة في الوقت ذاته رائحة كريهة على مسافات بعيدة، ولا يتوقف التلوث عند هذا الحد، اذ انه يتخذ اشكالاً مختلفة ولو بمضامين واحدة، ومن بين نماذجه الحادة، ما شاهدناه في مجرى النهر في قرية المنصورة، حيث اضيفت الى الكارثة هذه بقرة نافقة تمعن في المياه تلويثاً، من دون ان تحرك جهة مسؤولة ساكناً!

ويعتب المزارعون على رئيس الجمهورية الياس الهراوي لكونه «ابن البقاع، ومزارعاً في الأساس، قبل ان يصبح رئيساً»، معتبرين ان بمقدوره ان يمنح المنطقة رعاية افضل.

ويبقى ان نقول ان الزراعة في البقاع الغربي وراشيا ليست وسيلة ارتزاق فقط: إنها نمط عيش، تلون الحياة اليومية بكل تفاصيلها، بدءاً من العادات والقيم وصولاً الى الزي.. يكفي ان تجول قليلاً في المنطقة حتى تعود بهذا الانطباع.

وبعد.. متى تستقيم العلاقة بين الدولة وأرضها، فلا تعود حصة الزراعة من الموازنة العامة دون الواحد في المئة، ولا يبقى المزارعون في مهب الريح..



بقرة نافقة مرمية في مجرى النهر في قرية المنصورة



الأرض مورد الرزق الوحيد (بلال قبلان)

مطالبة بالإسراع في دفع التعويضات

راشيا ـ «السفير»:

طالب مزارعو قرى كفرمشكي وعين عطا وعين حرشا وبكيفا وأهالي القرى المتاخمة لخط التماس مع البقاع الغربي، هيئة الإغاثة بالإسراع في دفع التعويضات لهم عن الأضرار التي لحقت بمزروعاتهم نتيجة القصف الاسرائيلي والعوامل الطبيعية.

وتساءلوا عن اسباب التأخير، خصوصاً ان الاموال صرفت لهذه الغاية من قبل وزارة المالية.

قائمقامية راشيا: اجتماع أمني لمواجهة موجة سرقات

راشيا ـ «السفير»:

ترأس قائمقام راشيا محمد الداود اجتماعاً أمنياً في مكتب القائمقامية في سراي راشيا حضره مسؤولو الوحدات الأمنية في المنطقة، بحث خلاله في الخطوات الكفيلة بوضع حد للسرقات التي ازدادت بصورة مطردة في الآونة الأخيرة، وطالت المنازل والسيارات.

وقد اتفق المجتمعون على تكثيف الدوريات وإقامة الحواجز الأمنية وتفتيش السيارات وملاحقة المشتبه بهم، والسهر على راحة المواطنين.

قرى ترفض أن تموت

... صوت القذيفة، لحن ضبط المحتل توقيته وأوزانه على مدى اللحظات والدقائق، وكأن دهراً لما ينقض مثقلاً بالهموم والمآسي، حط رحاله في قرى المواجهة في البقاع الغربي، مخرجاً الفرح من ذاكرتها، موزعاً الموت والخراب والدمار بين حجرها وبشرها.

... ان تكون ابن البقاع الغربي، يعني ان تكون مقاوماً مستعداً للاستشهاد. انها قصة قرى ترفض ان تموت.

منه حال سحمر ويحمر ولبايا وزلايا، قليا والدلافة، عين التينة ومشغرة، وقبلها ومعها ميدون الشهيدة وأم الشهداء.

ميدون الشهيدة الحية في ذاكرة الوطن، بمنازلها الثمانين المدمرة وشهدائها، تذكّر من ينسى، او يتناسى، بمعركتها مع العدو في ايار ١٩٨٨، الذي خلّف وراءه ٢٢ قتيلاً من جنوده وضباطه.

وميدون تذكّر بأنها تستجمع روحها، ليبقى وجهها حياً.

شوقي الحاج

في ميدون، على أنقاض واحد من المنازل الثمانين المدمرة (م.ع.م)

تأريخ انتخابي للبقاع الغربي ـ راشيا

أسماء ثابتة في تحالفات متحولة

احمد زين

إن الحديث عن دائرة راشيا والبقاع الغربي الانتخابية يفرض بالضرورة الحديث عن محافظة البقاع حتى انتخابات ١٩٥١ اي سنة دخول القادري النادي النيابي ضمناً.

يعود التمثيل النيابي في المحافظة الى سنة ١٩٢٠ عندما اصدر الجنرال غورو القرار ٢٩٩ في ١٢ تموز من تلك السنة ليضم بموجبه الاقضية الاربعة الى لبنان والتي كان بينها راشيا والبقاع الغربي الذي كان معروفاً بالمعلقة.

يومها قسم الجنرال لبنان الى ست مقاطعات كان بينها «لواء البقاع» الذي عاصمته زحلة وعين إبراهيم ابو خاطر ـ كاثوليكي ـ عضواً في اللجنة الادارية (٢٢ ايلول ١٩٢٠ ـ ٨ آذار ١٩٢٢) عن زحلة.

وبصدور القرار ١٣٠٧ ـ اول قانون كامل للانتخابات ـ اصبحت حصة البقاع من المقاعد ستة: شيعيان وواحد لكل من السنة والموارنة والكاثوليك والارثوذكس. وحلت اللجنة الادارية وجرت انتخابات على هذا الأساس لتشكيل المجلس التمثيلي الأول ففاز: حسين قزعون، ابراهيم حيدر، احمد الحسيني، موسى نمور، عبد الله ابو خاطر وشبل دموس. في المجلس التمثيلي الثاني دخل صبري حمادة على الخط ففاز على اللائحة الوحيدة التي ضمته وحسين قزعون وموسى نمور، وشبل دموس، وصبحي حيدر والياس طعمة سكاف.

وفي سنة ١٩٢٦ انشئ مجلس الشيوخ بعد صدور الدستور اللبناني فلم يعين احد في هذا المجلس من البقاع، وجرت أول انتخابات نيابية بعد صدور الدستور وذلك في سنة ١٩٢٩ ففاز: حمادة، سكاف، دموس، نمور ذاتهم وحل ابراهيم حيدر بدلاً من صبحي حيدر وكذلك عاد حسين قزعون الى النيابة ليرسخ بذلك «زعامة نيابية للقزعونيين في راشيا ـ البقاع الغربي كما سيظهر لاحقاً للدستور سنة ١٩٢٧.

كل الأصوات!

جرت انتخابات ١٩٣٤ على اساس قانون جديد للانتخابات، فتقلص عدد المقاعد النيابية في البقاع الى ثلاثة تقاسمهم الشيعة والكاثوليك والسنة، وتشكلت لائحة وحيدة من صبري حمادة، الياس طعمة سكاف ومحمد قزعون.

وانتخابات ١٩٣٧ جرت على اساس قانون جديد ايضاً اصبح بموجبه عدد نواب محافظة البقاع سبعة: شيعيان وواحد لكل من الكاثوليك والسنة والدروز والارثوذكس والموارنة. وبموجب هذا القانون اصبح للدروز مقعد في المحافظة للمرة الاولى. أما الفائز فكانت لائحة صبري حمادة ايضا التي لم تواجه الا ثمانية من المنفردين.

جدد الرئيس حمادة مع كامل لائحته الفوز بالمقاعد السبعة في انتخابات ١٩٤٣ بعد منافسة قوية. وفاز يومها صبري حمادة، نسيب العاود، ابراهيم حيدر، رفعت قزعون، اديب الفرزلي، هنري فرعون ويوسف الهراوي.

ما يلفت في هذه الانتخابات الآتي:

في انتخابات سنة ١٩٤٧ بقي قضاء راشيا ـ البقاع الغربي ممثلا ضمنا في لائحة حمادة التي فازت بأكملها في مواجهة لائحة رباعية وثلاثة منفردين.

وفاز يومها صبري حمادة، ابراهيم حيدر، رفعت قزعون، شبلي العريان، يوسف شمعون، اديب الفرزلي، هنري فرعون.

وفي سنة ١٩٥٣ اصدر الرئيس كميل شمعون قانون انتخابات جديدا جعل بموجبه الدوائر الانتخابية بمثابة احياء في المدن الكبرى وكانت حصة البقاع ستة نواب موزعين على اربع دوائر انتخابية، كانت دائرة راشيا والبقاع الغربي واحدة منها ولها نائبان سني وأرثوذكسي.

لائحتان وثلاثة منفردين تنافسوا في تلك الدورة. ناظم القادري واديب الفرزلي من جهة ولائحة ضمت رفعت قزعون ونظمي عزقول والنتيجة كانت فوز اللائحة الاولى.

لم يثبت قانون الانتخاب الشمعوني حتى الانتخابات الثانية، اذ اصدر الرئيس شمعون في شباط ١٩٥٧ قانوناً جديداً للانتخابات قسم فيه البقاع الى ثلاثة دوائر بعشرة مقاعد نيابية، الا ان دائرة راشيا ـ البقاع الغربي بقيت على عدد مقاعدها ولكن المقعد الارثوذكسي في الدائرة استبدل بمقعد درزي.

فاز في هذه الانتخابات: ناظم القادري ضد رفعت قزعون وسليم الداوود ضد شبلي العريان.

في قانون انتخابات ١٩٦٠ النافذ الإجراء مع تعديلاته حتى اليوم، عاد المقعد الارثوذكسي الى دائرة البقاع الغربي ـ راشيا وبقي المقعد الدرزي و«ناظم القادري» ايضاً.

تنافست في ١٩٦٠ لائحتان ترأسهما «القادريان» ناظم وعبد القادر. تحالف الأول مع ميشال سكاف «الارثوذكسي» ضد اديب الفرزلي من اللائحة الثانية. اما حليفه الدرزي سليم الداوود فلم يحالفه الحظ. ولم يحالف عبد القادر القادري الحظ بالطبع في مواجهة «ابن العم» ناظم.

في انتخابات ١٩٦٤ تشكلت في دائرة راشيا والبقاع الغربي ثلاث لوائح، الأولى برئاسة ناظم القادري الذي استعاد حليفه الارثوذكسي اديب الفرزلي لكنه استبدل حليفه الدرزي سليم الداوود بشبلي العريان خصم لائحته السابق.

فازت اللائحة الثلاثية انما بفارق اصوات قليلة نسبيا على اللائحة الثانية التي عاد عبد القادر ليترأسها متحالفا مع الحليفين السابقين سليم الداوود وميشال سكاف.

تغير المعادلات

نتائج انتخابات ١٩٦٨ كانت تغير بعض المعادلات الانتخابية في دائرة راشيا والبقاع الغربي، فناظم القادري الذي لم يبدل حليفيه السابقين الفرزلي والعريان، نجح وحده في لائحته، بينما فاز من اللائحة الوحيدة المنافسة المرشح الارثوذكسي الجديد كميل دحروج وحليف القادري السابق الدرزي سليم الداوود. وكانت نتائج انتخابات تلك السنة متقاربة جداً.

بقي القادري في مواجهة القادري في انتخابات ١٩٧٢ ايضا، وكاد عبد القادر ان يفوز على ناظم القادري بأكثرية ٣٥١ صوتا فقط (ناظم ١٢٤٨٧ وعبد القادر ١٢٢٣٦). وفاز حليفا النائب القادري معه ايضا بعد ان استرجع تحالفه مع سليم الداوود مواجها بذلك الرفيق السابق شبلي العريان. وكان العضو الثالث في اللائحة جبرائيل معلوف الارثوذكسي الذي فاز على المرشح الارثوذكسي المنافس اديب الفرزلي.

الانتخابات الاخيرة (١٩٩٢) جرت على اساس تعديل لقانون انتخابات ١٩٦٠، فزيد عدد المقاعد في دائرة راشيا والبقاع الغربي ابتداء من الدورة الأولى الى ستة: سني وواحد لكل من الارثوذكس والدروز والكاثوليك والموارنة.

خاضت تلك الانتخابات لائحتان لم يكن ناظم القادري على اي منهما لوفاته. اما عبد القادر القادري فاستمر في الترشيح مترئساً لائحة شكل الجديدة التي ترك فيها الترشيح عن المقعدين الشيعي والكاثوليكي شاغراً. اما المرشح الدرزي فكان عصام الحلبي الذي نال ١٣٨٤٧ صوتا متفوقاً بذلك على رئيس اللائحة عبد القادر الذي نال ١٠٠٥٧ صوتا وهنري شديد الماروني الذي نال ٩٧١٢ صوتا وايضاً النائب السابق ميشال معلوف فاقتصر عدد الاصوات التي نالها على ٧٨٣٤ صوتا.

ترأس لائحة القرار التي فازت بكامل اعضائها عبد الرحيم مراد (سني) ففاز بأكثرية ١٩٦١٠ اصوات وايلي الفرزلي (ارثوذكسي) ١٨٨٥٣ اصوات، وسامي الخطيب (سني) ١٧٤٢١ صوتا، ومحمود ابو حمدان (شيعي) ٢٠٦٤ صوتا، وروبير غانم (ماروني) ١٤٥٩٦ صوتا، والدرزي فيصل سليم الداوود الدرزي فاز بأكثرية ١٤٣٥٤ صوتا.

■ فاز المرشح ميشال سكاف شقيق نائب زحلة جوزف سكاف في انتخابات سنة ١٩٦٠ عن دائرة راشيا والبقاع الغربي عن المقعد الارثوذكسي بعد ان بدل مذهبه الكاثوليكي بالارثوذكسي لتتسنى له الترشيح.

وبذلك اصبح في المجلس شقيقان، واحد كاثوليكي وآخر ارثوذكسي.

«البورصة» مفتوحة والانتظار سيد الموقف

تحالفات ١٩٩٦ مرهونة بقانون الانتخاب

زهير هواري

لا تختلف حركة نواب منطقة البقاع الغربي ـ راشيا عن حركة سواهم من النواب في المناطق اللبنانية الاخرى، لجهة ترداد الاتصالات واللقاءات السياسية. الا ان هذه ما زالت ممزوجة بنوع من انواع الانتظارية، لمعرفة المنحى النهائي الذي يعتمده قانون الانتخاب على صعيد الدوائر المصغرة او المكبرة. اذ لكل من هذه وتلك حساباتها وحركيتها «اللوجستية». لذا يبدو هناك نوع من الضياع الذي سيستمر طوال هذه «الفترة الرمادية» من حياة البلاد السياسية.

والحقيقة ان منطقة البقاع الغربي ـ راشيا لن تتأثر فقط بما ستؤول اليه الدائرة الانتخابية في منطقة البقاع، بل ستتأثر حكما بما هو أبعد من ذلك. التطورات السياسية الاقليمية على صعيدي المفاوضات والاتفاقات باعتبارها «منطقة حدودية» تسري عليها الكثير من الاحكام التي تسري على بعض مناطق الجنوب التي تعاني من تسلط الآلة العسكرية الاسرائيلية على قراها. ومع ان هذا التصور في حلقته الواسعة يبدو فضفاضا على منطقة صغيرة تمثل الطرف الجنوبي لسهل البقاع. الا ان هذا يصبح مفهوما متى ادركنا ان اي عملية من هذا القبيل لا بد وان يتبعها «ترتيب» للبيت بحيث يتطابق «الحل» مع طبيعة القوى السياسية النافذة. وإن كان ذلك حتى على المستوى الجزئي.

نعود الى النقطة الاولى، وهي التي تتعلق بمسألة الدائرة الانتخابية الموسعة وانعكاسات مثل هذا التوجه على المصير الانتخابي للبقاع الغربي وراشيا. بالتأكيد في حال اعتماد هذا الخيار ستكون هناك نتائج على الصعيد المحلي، من دون التوهم بإمكانية قلب المقاييس رأسا على عقب، وبشكل صاعق، باعتبار ان هناك ترتيبات معلومة وغير معلومة تتحكم بالعملية الانتخابية في البلاد. الا ان هذا على صحته لا يمنع من القول ان هذه المنطقة طالما تأثرت بالحلقة الوسطى ممثلة بمنطقة زحلة حيث الثقل السكاني والسياسي اكثر وزناً.

فالمعلوم ان البقاع الغربي ـ راشيا الذي يزيد عدد قراه عن ستين قرية لا وجود لمدينة ضمنه. اذ اقصى ما نجده لا يعدو ان يكون بلدات (جب جنين ـ راشيا ـ صغبين ـ القرعون ومشغرة)، ومثل هذه البلدات وتحت تأثير الهجرة الواسعة منها الى المغتربات او النزوح داخل البلاد لا تمثل ثقلا انتخابيا مقرراً. بينما نجد في المقابل زحلة كمركز للمحافظة مع مجموعة من البلدات ذات الكثافة السكانية العالية. ولا شك ان مد النظر نحو منطقتي بعلبك ـ الهرمل من شأنه ان يخضع المرشحين الى تأثيرات أصوات اوسع مدى من الحلقة الضيقة التي تتمثل بهذه المنطقة.

ولقد لعبت زحلة تاريخياً، خصوصا خلال تلك السنوات التي شهدت فيها زعامات وازنة لجهة تأثيرها، وبالعلاقة مع زعامات بعلبك ـ الهرمل، دورها الحاسم في البقاع الغربي، في الدورات الموحدة لناحية التحكم بأسماء المرشحين الى درجة اتى معها الرئيس الراحل تقي الدين الصلح نائباً، مع انه لم يكن معروفاً.

بالطبع هناك معطيات سياسية واقتصادية للدور الذي لعبته زحلة، وهو دور وإن كان قد تراجع الى هذا الحد او ذاك في اعقاب سنوات الحرب، الا انه بلق وله تأثيراته. وهنا يبدو المفتاح الذي يضيء على المسألة برمتها وما زال في حكم المفقود. اما المفتاح الذي نقصده هنا تماما فهو التالي: «هل تكون هناك لائحتان متصارعتان في زحلة، احداها لائحة الرئيس الياس الهراوي، والثانية لائحة ليلى السكاف... ثم اين تصنف جملة الترشيحات في البقاع الغربي وراشيا بين اللائحتين، وكيف ستدور المعركة الانتخابية في شمال البقاع. هل على قاعدة ما سبق ام هناك جديد ما؟

ومما لا شك فيه ان نواب المنطقة الستة: سامي الخطيب وعبد الرحيم مراد (عن المقعدين السنيين) وروبير غانم (المقعد الماروني)، ايلي الفرزلي (المقعد الارثوذكسي)، محمود ابو حمدان (المقعد الشيعي) وفيصل الداود (المقعد الدرزي)، مرشحين حكماً. وقد يتجدد تحالفهم الهش ثانية في دورة العام ١٩٩٦، اضافة الى المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ وهؤلاء متنوعو الانتماءات السياسية والطائفية تبعا لموازييك المنطقة، فضلا عن عدد من الطامحين الذين يبحثون عن امكانية الدخول الى معمعة العمل السياسي من خلال البوابة البرلمانية.

■ إذا كان هؤلاء هم مرشحون مؤكدون، فماذا يمكن ان نرى في «المنقلب الآخر»؟

هناك اولا المرشحون الذين لم يفوزوا، وهؤلاء كما المحنا سابقا «كوكبة» من الانتماءات والمواقع والمحاولات. على صعيد «حزب الله» مثلا، بدأ مرشحه الحاج احمد قمر اتصالاته وزياراته للقرى باكرا جدا، مستندا الى نشاط المقاومة الإسلامية القتالي وتقديماتها البشرية والمادية. فضلا عن طروحات تطوي الى هذا الحد او ذاك صبغته الطائفية والمذهبية لصالح صيغة اكثر عقلانية. ربما يعود نشاط الحاج قمر المبكر الى ادراكه صعوبة معركته في دائرتها المحلية. وبالطبع فإن وجود دوائر بقاعية يسمح له بإضافة وزنه في بعلبك ـ الهرمل الى وزنه هنا، يجعله مرشحا حقيقياً.

ثم هناك مرشح الحزب الاشتراكي عصام الحلبي. وهنا يمكن استعادة بعض المعلومات التي يرددها مسؤولو الحزب عن المعركة الانتخابية الماضية عام ١٩٩٢ لجهة التلاعب الذي يقولون انه تم لإيصال الداود، الا ان هذه الاستعادة لا لزوم لها. يكفي فقط القول ان ما يجعل الحلبي مرشحا حقيقيا هو ضعف موقع منافسه من جهة واعتماده على دعم حلفائه من مرشحين ومرشحين. عدا ذلك هناك ثقل الموقع الجنبلاطي في البقاع الغربي وتأثير الحزب بما يتعدى حدود الطائفة.

الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني المحامي فاروق دحروج الذي نال في الدورة الماضية اكثر من ستة آلاف وخمسمئة صوت قد يكون مرشحا هذه الدورة، ما دام الحزب يحاول ايجاد «موطئ قدم» له في مؤسسات الدولة، إن لم يكن في الحكومة، فعلى الاقل في مجلس النواب... واذا كانت اصوات الدورة الماضية هي تأثيرات نفوذ اليسار، فإن اتساع الدوائر الانتخابية نحو استقبال المزيد يعطي للترشيح طابعه الآخر.

بالطبع لا يقتصر المرشحون «التقليديون» على قمر والحلبي ودحروج، اذ هناك تشكيلة اوسع شهدتها المنطقة الدورة الماضية ستعاود الظهور، ليبرز اسماؤها من دون شك هنري شديد الذي يحظى الى جانب نديه غانم بتأييد لا يستهان به.

جملة هذه «الأحصنة» ستكون في سباق انتخابات العام الجاري، الا انها لن تقتصر عليها بأي حال من الاحوال. اذ ان هناك الكثير من الاسماء المتداولة في الاوساط المقفلة التي تبحث وتمحص في قدرتها على خوض معركة جديدة. ومثل هؤلاء المرشحين المحتملين لا يقتصرون على بعض «التكنوقراط» المستقلين، الذين يملكون رصيدا سياسيا وماليا يمكن الاستناد اليه، بل ان هناك بعض الحزبيين ايضا يعملون على احاطة انفسهم بمناخ انتخابي... الا ان الامور تبقى مرهونة بأوقاتها بطبيعة الحال، ومخافة «الدعمة الناقصة» التي وإن كانت تقصد حجز مقعد، الا انها قد تحجز امكانية وصولها عبر التسرع الذي لا مبرر له، والمشابه البطء القاتل.

هذه الخارطة على تفصيلاتها ومحاولاتها الاحاطة بمكامن قوة المرشحين، لا تغني عن الاشارة الى نقطة ضعف جوهرية تحكم الجميع من دون استثناء، خصوصا الفريق الحكومي ـ النيابي الحالي. فالمعروف ان تراجع الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الخدماتي وبالاخص قطاع الزراعة وامكانية العمل المعيني، تشكل عنصرا ضاغطا يجب الا يستهان به، خصوصا اذا ما تذكرنا ان المناطق الريفية الآن هي في اسفل جدول الاهتمامات الحكومية لجهة مشاريع التنمية. والحقيقة ان هذا الجانب قد يكون «عقب اخيل» الذي يكمن فيه مقتل هذا الفريق، فالمؤكد ان مؤسسات الدولة بما فيها الوزارات لا تستطيع ضمن السياسات القائمة، تأمين خدمات فردية واسعة للاهالي، الذين يعانون من منافسة واغراق لمنتجاتهم وقوة عملهم في ظل انسداد مجالات الهجرة، اضافة الى العديد من المشكلات الاضافية كالتلوث الذي يعانيه الليطاني وبحيرة القرعون وارتفاع كلفة الانتاج الزراعي وضعف المردودية التي تؤدي الى الوقوع تحت وطأة خسائر لا قبل لهم بتحملها.

إذاً يمكن ان تتحول مصادر القوة الحكومية الى نقاط ضعف كاشفة.

خلاصة القول ان منطقة البقاع الغربي ـ راشيا التي تقرر الغوص في حمى المنافسة كما فعلت في دورة العام ١٩٩٢، ما تزال مترددة بانتظار القرار السياسي الذي يعيد تفصيل الخارطة الانتخابية ـ والاحتمالات مفتوحة ما دامت «البورصة» لم تقفل ابوابها بعد.. نقاط ترتفع واخرى تنخفض وزيارات النواب والنواب الوزراء والمرشحون لا تنقطع الى القرى بدءاً من «سيّال الخاطر» وحتى واجب التعازي السياسي وليس الاجتماعي.

بحيرة القرعون أكبر تجمع مائي في لبنان

الدولة: المياه ملوثة والصيد ممنوع
الصيادون: غير ملوثة والهدف ضرب «سياحتنا»

تحقيق: بسام الياس عبود

في العاشر من كانون الثاني ١٩٩٤، اشترطت وزارة الزراعة على صيادي الأسماك في بحيرة القرعون الحصول على رخصة، لمتابعة مزاولة مهنة الصيد هناك. فلبى الصيادون، واستحصلوا على الرخص، بعد دفع الصياد احد عشر ألف ليرة لقاء ذلك..

وفي الأول من آب من العام ١٩٩٤ عادت الوزارة نفسها، واصدرت قراراً منعت بموجبه الصيد نهائياً من البحيرة «لأن البحيرة ملوثة وكذلك أسماكها».. فتوقف الصيد، وبرزت الى الواجهة ازمة اجتماعية جديدة، ولا سيما ان البحيرة كانت الى ما قبل صدور قرار المنع مصدر الرزق الوحيد للصيادين وعائلاتهم.

قرار المنع ما زال ساري المفعول، والصيد ما زال ممنوعاً. وامام هذا الواقع يبرز السؤال: هل ان البحيرة ملوثة فعلا، وهل تكمن وراء القرار مصلحة خاصة؟

الدولة تؤكد تلوث البحيرة، ولم تتم معالجة مصادره بعد، وعليه فالقرار بالمنع يظل سارياً، في حين يقول الصيادون خلاف ذلك، وبرأيهم ان الامر شائعة سياحية، اطلقها «بعض أصحاب المصالح» للحط من شأن البحيرة، بعدما استقطبت الكثير من رواد «البردوني» والمنتزهات في زحلة.

ويسأل الصيادون: «لماذا يمنع الصيد من البحيرة، ولا يمنع ري المزروعات وسقي المواشي من مياهها؟ والسمك فيها انظف من دجاج «الهرمونات»». كما يقول بعضهم. الذين يضيفون «رغم قرار المنع الظالم، البحيرة غير ملوثة، اذ ما زلنا نصطاد السمك لعائلاتنا، ولم نشعر يوماً بمرض أو أعراض غريبة».

ويدعم الصيادون كلامهم نتيجة تحليل مخبري اجروه بالتعاون مع وزارة الصحة، وبمحضر مقدم من طبيب القضاء، أظهر ان مواصفات مياه القرعون مطابقة لمواصفات مياه الينابيع.. ولا وجود فيها لما يسبب مرضي «البلهارسيا» و«الاريزونا»..

والى حين صدور نتيجة «التحليل المعقد»، الذي تجريه منظمة اليونيسيف على عينة من مياه البحيرة، اخذتها مؤخراً، نعرض نبذة لواقع هذه البحيرة، قبل قرار المنع وبعده، وتأثيراته على الصيادين.

أكبر تجمع مائي

المعلوم، ان بحيرة القرعون، تعد اكبر تجمع مائي ـ اصطناعي ـ في لبنان. تختزن فيها حوالى ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه.. بطول عشرة كيلومترات، وعرض ٤ كيلومترات صيفاً و٧ كيلومترات شتاء.

الى جانب الهدف الرئيسي من انشائها عبر السد «عام ١٩٦٦ الذي رمى الى توليد الطاقة الكهربائية، لتغذية المناطق المحيطة بها، كان هدف لا يقل اهمية، وهو تعزيز الثروة السمكية. وهو الأمر الذي جعل من البحيرة، هدفاً بدورها، للكثيرين من ابناء المنطقة وغيرهم، ممن اخذوا صيد السمك مهنة ومورد رزق. الى ان جاء قرار المنع، فانقطع هؤلاء عن العمل وطال الضرر نحو خمسين عائلة، وبعض التجار في «كار» السمك.

أبو محمود دياب كريم الدين (تاجر سمك)، ابلغ «السفير» قوله: في البحيرة أربعة انواع من السمك: البلدي المعروف بالنهري والسمك القبوطي. وهذان النوعان موجودان اصلا في نهر الليطاني، وسمك الترويت وهو السمك الذي زرعت بيوضه وزارة الزراعة في الستينات، لكنه الآن انقرض او كاد من البحيرة.

ويعزو أبو محمود سبب اختفاء سمك الترويت الى ان السمك النهري قد أكله ولكن يوجد البعض منه على مصبات ينابيع الخريزات وعين العب، وأيضاً هناك سمك «الكارب» الذي وصل الى البحيرة بالصدفة، اذ حصل طوفان في مزرعة دير تعنايل في البقاع الأوسط وتسربت بعض بيوض هذه الإسماك من احواض المزرعة الى نهر الليطاني فالبحيرة. وسمك «الكارب» ثروة حقيقية كما يقول «ابو محمود» فهو قد يصل الى وزن ٦٠ ـ ٧٠ كيلوغراماً. أما اكبر سمكة «كارب» اخرجت من بحيرة القرعون فقد اخبرنا ذباب انها بلغت الـ ٤٠ كيلوغراماً.

ولما سألناه عن تجارة سمك البحيرة قال: «ربيت عائلتي وعائلة ابني (٢٢ فرداً) من تجارة السمك. وبنيت اربعة محلات تجارية واشتريت قطعة أرض وارسلت ثلاثة من اولادي الى المهجر وكله من تجارة السمك».

عاد الى قريته... ولكن

أحمد قدورة ترك العمل في بيروت وعاد الى بلدته القرعون ليعمل في صيد الأسماك (مهنته القديمة) قال:

«عدت الى القرعون عام ١٩٨٧ لأستقر فيها بعد ١٧ عاماً امضيتها في بيروت. هربت من ازدحام العاصمة ومن ضغط الحرب الأهلية. صرفت «تحويشة» العمر على شراء مركب ذي محرك وشباك. وبالفعل تحسنت حالتي المادية وشعرت باستقرار. ولكن جاء قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع صيد الأسماك من البحيرة ليعيدني مادياً الى حالة الصفر».

عندما سألناه عن رأيه في هذا القرار اجاب: «انه قرار ظالم ١٠٠ في المئة لأن البحيرة غير ملوثة ونحن نأكل من سمك البحيرة بشكل دائم. اذ ما زلت اتصيد لعائلتي ولم نشعر في أي يوم بالمرض أو بأعراض غريبة. الهدف سياحي فإن مطاعم ومنتزهات البحيرة جذبت الزبائن الذين كانوا يأتون سابقاً الى البردوني ومنتزهات زحلة، فأطلق اصحاب المصالح هذه الشائعة وتولى السياسيون ترويج هذا الأمر بهدف الحط من شأن البحيرة لأنها اجمل موقع سياحي في لبنان على الاطلاق».

السمك ودجاج الهرمونات

■ عبده علي شهلا، الذي يعتبر رئيس الميناء بحكم اقدميته في مهنة الصيد التي بدأ العمل فيها في العام ١٩٤٦ في نهر الليطاني، يقول «كل شيء سار على ما يرام حتى سنة ١٩٩٤. ففي ١٠ كانون الثاني من ذلك العام طلبت وزارة الزراعة من الصيادين ان يستحصلوا على رخصة، فذهبنا الى مكتب الوزارة في بلدة جلالا وهناك بادرني احد الموظفين قائلا: كيف تتصيدون من البحيرة ومياهها ملوثة فأجبته: لقد سمعنا هذا الكلام قبلا وسببه ان معمل السكر رمى بنفاياته في نهر الليطاني مما ادى الى موت الكثير من الاسماك، لكن تستطيع الوزارة بأي حال ان تتفحص اسماك البحيرة لتتأكد من عدم تلوثها.

وأردف: استحصلنا على الرخص ودفعنا احد عشر الف ليرة رسوماً عن كل رخصة، وانا استحصلت على رخصتين واحدة لي وواحدة لأولادي، وفوجئت بعد ثلاثة اشهر بقرار صادر عن مجلس الوزراء يقضي بتوقيف الصيد. وقد بلغنا هذا القرار بواسطة قوى الامن الداخلي لكننا تابعنا الصيد لسد حاجة البيت من الأسماك وارسال هدايا الى الجيران.

لا تلوث

عن التلوث في البحيرة قال: خارج فصل الشتاء لا تدخل الى البحيرة نقطة من مياه الليطاني، لأن بعض المزارعين في سهل جب جنين يسدون مجرى النهر صيفاً. مياه البحيرة كعين الشقفان وعين الباردة وينابيع العامرة والدير وعين الزرقا وعين المطحنة، وكل هذه الينابيع مياهها جارية والمياه الجارية نظيفة بحكم قوانين الطبيعة، لذا نستطيع القول ان بحيرة القرعون لم تدخل اليها اي مياه ملوثة منذ فترة طويلة.

واستطرد متسائلا: لماذا يمنعوننا عن الصيد بحجة ان مياه نهر الليطاني والبحيرة ملوثة ولا يمنعون ري المزروعات وسقي المواشي من مياه النهر، حتى ان معامل توضيب الخضار في بر الياس يقوم عمالها بغسل الخضار من مياه النهر مباشرة عبر مضخات.

فحص مخبري

اما «نقيب» الصيادين احمد حسين حاتم، فقال: اجرينا بالتعاون مع وزارة الصحة، وبمحضر مقدم من طبيب القضاء الدكتور سعيد طربين، تحليلا لمياه البحيرة في المختبر المركزي للوزارة في بيروت واظهرت التحاليل ان مواصفات مياه بحيرة القرعون مطابقة لمواصفات مياه الينابيع والحقيقة انه حتى الآن لم نر اي شخص تناول حبة دواء بسبب تناوله من سمكنا وقد شهد تحليل المختبر المركزي انه لا وجود لمرضي البلهارسيا والاريزونا في مياه البحيرة، حيث ان إشاعات التلوث حامت دائماً حول وجود هذين المرضين. وتقرير المختبر المركزي موجود لدى قائمقام البقاع الغربي عمر ياسين.

وأردف: مؤخراً اخذت منظمة اليونيسيف عينة من مياه بحيرة القرعون لتقوم بتحليلها حسب ما يعرف بالتحليل المعقد وحتى الآن لم تظهر النتيجة.

القطاع الصحي

تقتصر خدمات القطاع الصحي الحكومي في البقاع الغربي على مستشفى واحد هو مستشفى خربة قنافار، اضافة الى عدد من المستوصفات.

وفي راشيا، تحول المستشفى الحكومي منذ فترة طويلة الى ما يشبه المستوصف، لسبب عدم توافر التجهيزات اللازمة لتأمين سير العمل فيه.

ولكن يجري حاليا العمل على مشروع صحي جديد، هو مستشفى راشيا الحكومي الذي يجري بناؤه بواسطة هبة قدمها الصندوق الكويتي للتنمية.

التحقيقات تركز على صراع «الجماعة» مع «المشاريع»

٥ مشبوهين وأمر بالقبض على مصطفى طرابلسي
الجماعة: السيارة سُرقت ثم فُخّخت وأعيدت

حصرت المراجع القضائية والامنية تحقيقاتها في قضية سيارة الـ «دودج» المفخخة التي اكتشفت بالقرب من جسر سليم سلام في بيروت امس الاول بإطار الصراع الدائر بين الجماعة الإسلامية و«الاحباش».

وعلمت «السفير» ان التحقيقات تجرى مع خمسة مشتبه بهم بتفخيخ السيارة وجميعهم من الجماعة الاسلامية واعطيت الاوامر لإلقاء القبض على الشيخ مصطفى طرابلسي أحد مسؤولي الجماعة بصفته يملك وكالة غير قابلة للعزل بملكية السيارة.

وافاد مصدر قضائي ان التحقيقات لم تتوصل الى تحديد المسؤولية بعد ورجح أن تنكشف الحقيقة اليوم مع تقدم التحقيقات.

وكانت سيارة «دودج» بيضاء متوقفة عند آخر جسر سليم سلام المؤدي الى النفق، موضوع تبليغ الى القوى الامنية التي داهمتها برفقة خبير عسكري كشف عليها في مكان لا يبعد كثيرا عن مكتب النائب عدنان طرابلسي. وقد نقلت السيارة بادئا الى مخفر المصيطبة ومنه الى مكتب المتفجرات والارهاب، فتبين ان الشحنة موضوعة داخل ابواب السيارة اضافة الى قنابل يدوية موزعة في جسم السيارة.

الجماعة

وسألت «السفير» النائبين زهير العبيدي (الجماعة الاسلامية) وعدنان طرابلسي (جمعية المشاريع) عن موضوع هذه السيارة، فأكد العبيدي ان سيارة «الدودج» البيضاء هي لأحد مسؤولي «الجماعة» الشيخ مصطفى طرابلسي وهي تستخدم في تحركات «الجماعة» ونشاطاتها وعليها شعارها، وهي بالتالي معروفة. وقال لـ «السفير» ان السيارة اوقفت في المكان المعتاد لتوقيفها تحت جسر فؤاد شهاب لجهة طريق ساحة رياض الصلح وسرقت من مكانها وغابت لمدة اربعة ايام ثم اعيدت، ونعتقد انها فخخت في اثناء ذلك. لذلك نحن نؤكد ان الهدف من وراء هذه العملية هو اغتيال الشيخ طرابلسي، والتحقيق الامني والعدلي قائم ونحن نتتبعه، وقد وضعنا بتصرف المحققين كل الامكانات لجلاء الحقيقة ومعرفة الفاعلين، لأننا نعتبر ان هناك محاولة لاستهدافنا بمثل هذه العمليات.

ورفض العبيدي اتهام اي طرف، وقال نحن نترك للتحقيق جلاء الحقيقة، مشيرا الى ان الجماعة الاسلامية سعت لدى رئيس الحكومة ولدى القيادة السورية من اجل المساهمة في حل الخلافات السياسية القائمة بين الاطراف الإسلامية، لكن لم تظهر اي نتيجة الى الآن.

المشاريع

النائب عدنان طرابلسي اكد من جهته أن السيارة المفخخة كانت موضوعة في مكان لا يبعد اكثر من مئتي متر عن مكتبه وبقصد اغتياله، لأن هذه الطريق يسلكها دوما في تنقلاته بين مكاتبه وبين المجلس النيابي.

ورفض الطرابلسي اتهام اي جهة بتدبير محاولة اغتياله قبل اتضاح الملابسات وجلاء الحقيقة من خلال التحقيق الامني الجاري، معتبرا ان هناك جهات عديدة متضررة من نهج الاعتدال الذي يمثله.

كما رفض التعليق على معلومات «الجماعة الإسلامية» حول السيارة. وقال: كل شيء سيظهر في التحقيق، ولبنان بلد صغير وتعرف فيه كل الامور.

واكد ان «جمعية المشاريع» ماضية في عملها وبنهجها برغم كل شيء. وان اغتيال الشيخ نزار الحلبي ومحاولة اغتياله لن يغير في نهجها ونشاطها الوطني والتربوي والاسلامي. وقال: نحن لا نعمل ضد اي جهة، والساحة مفتوحة امام الجميع.

جنبلاط يركّز على الأمن في الشوف
«على الدولة الاهتمام بالفقراء»

جنبلاط ووفد مزرعة الشوف (خلدون زين الدين)

شدد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، على أهمية الحفاظ على الامن في الشوف، واعلن دعمه أي عمل يساعد على صمود الأهالي، داعياً الحكومة الى الاهتمام بشؤون المواطن الفقير وبالقطاعات المنتجة.

استقبل الوزير جنبلاط في المختارة امس، وفوداً شعبية من العديد من المناطق اللبنانية.

وتحدث جنبلاط في اثناء استقبال وفد من بلدة كفرفاقود، قائلاً: نتمنى لكم كل خير، كما نتمنى على حكومتنا وعلى المسؤولين الاهتمام بشؤون المواطن الفقير، وبالطبقة الفقيرة لأن المتوسطة زالت على ما اعتقد، ولم يعد هناك طبقة وسطى. ونتمنى الاهتمام بالقطاعات المنتجة والزراعة بالتحديد. فأنتم من منطقة فيها بعض من الزراعة، واذا لم ندعم الزراعة في جبل لبنان او في البقاع او في الجنوب نصبح جميعاً عاطلين عن العمل، وفي المدينة نسعى الى عمل انما في الارض كرامة، الارض تعطي الكرامة، والارض غالية. ونحن بتصرفكم. فأي عمل يمكن ان يساعد ولو جزئياً في دعم صمود هذه القرى وبيوت القرى ومساعدة المرافق الحيوية فيها، نحن جاهزون ولا توجد مشكلة. كلنا عائلة وطنية عربية واحدة ومنيعة، وما يحدث اليوم يمر ويزول».

والتقى جنبلاط ايضاً، وفداً من آل ذبيان في مزرعة الشوف، تقدمه المدير العام للإسكان فؤاد ذبيان وشامل ذبيان والد المحكوم انسي ذبيان. وطالب الوفد الوزير جنبلاط بالمساعدة للمصالحة مع آل حمادة وآل محمود.

وتحدث المدير العام ذبيان، فاستنكر ما اقدم عليه انسي ذبيان، وقال: نطلب مساعدتكم لحل المشكلة الاجتماعية مع العائلتين المصابتين.

وتحدث والد المحكوم فقال: ان المصاب سقط علينا كالصاعقة. فالمرحوم رفيق محمود وهو من نذر نفسه ليكون قرباناً على مذبح الواجب ووقف ضد الفوضى والاستهتار فاستشهد امام مسيرة الوفاق والمحبة والامن والتعايش وكذلك المرحومة نورا حمادة. اما ابني فهو وراء القضبان في ذمة القضاء، وكان تصرفه عن غير عقل.

وطالب ذبيان باصلاح ما افسده فرد، كما تحدث عدد من المشايخ.

ورد الوزير جنبلاط بكلمة قال فيها: «ان مصيبة حلت بعائلة الشهيدة نورا حمادة، كما انها مصيبة كبيرة حلت بمواطن صالح هو الشهيد رفيق محمود، وايضاً المصيبة حلت على هذا الأب الذي شرد ابنه في ساعة تخلي، وارتكب هاتين الجريمتين. والآن اهم شيء في هذا الشوف الأمن ان تثبت مسيرة الأمن، ولا يخلو الامر من بعض الحوادث التي تحدث في ارقى بلدان العالم. المهم ان تثبت مسيرة الأمن ويبقى الشوف محافظاً على هذه المسيرة ونقوم بواجبنا وان نعتبرها حادثة فردية، لا نريدها ان تأخذ أي بعد سياسي أو عائلي، فهي حادثة فردية نتجت عن شرود هذا الشاب، والآن القضاء سيأخذ مجراه، ونتمنى الصبر.

والتقى الوزير جنبلاط ايضاً وفوداً من قبيع والمتن ومن عدد من قرى الشوف.

قذائف على القطاعين الأوسط والشرقي وإقليم التفاح
طيران فوق بعلبك وسلسلة عمليات للمقاومة

نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي عمليات قصف مدفعي وتمشيط بالرشاشات الثقيلة لمناطق في القطاعين الاوسط والشرقي واقليم التفاح، وسط تحليق للطيران الحربي الإسرائيلي الذي وصل في احدى طلعاته حتى اجواء مدينة بعلبك. في حين نفذت المقاومة سلسلة عمليات ضد مواقع وتجمعات قوات العدو والعملاء.

وافاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت اعتبارا من الحادية عشرة قبل ظهر امس مجرى نهر حبوش والوادي الأخضر وتلة الجبل الرفيع في منطقة اقليم التفاح ورافق القصف تمشيط بالاسلحة الرشاشة للمناطق المذكورة، وكان مصدر الاعتداءات موقعا الاحتلال في تلتي الطهرة والسويداء.

وكانت قوات الاحتلال قد قصفت بشكل متقطع خلال اليومين الماضيين محيط واطراف بلدات يحمر وارنون وزوطر الغربية والشرقية ومزرعة الحمرا وقعقعية الجسر والقنطرة ومجرى نهر الليطاني، وكان مصدر القصف مواقع الاحتلال في الزفاتة وقلعة الشقيف ومشروع الطيبة وتلة علمان ورافقه تمشيط بالاسلحة الرشاشة للمناطق المذكورة.

وافادت مراسلة «السفير» في صور ثناء عطوي، ان مدفعية الاحتلال في موقع القنطرة قصفت فجر امس، بقذائف من عيار ١٥٥ ملم، بلدات فرون، الغندورية، وادي السلوقي، قبريخا ووادي الحجير.

استمر القصف بشكل متقطع حتى الساعة السابعة والنصف صباحا واحصي سقوط حوالى اربعين قذيفة، اقتصرت اضرارها على المزروعات.

واشار مراسل «السفير» في بعلبك عبد الرحيم شلحة الى ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين اخترقتا جدار الصوت فوق مدينة بعلبك عند الساعة الثانية عشرة وخمس وعشرين دقيقة، ظهر امس، بعد ان حلقتا على علو مرتفع في موازاة سلسلة جبال لبنان الشرقية، ولدى وصولهما الى اجواء منطقة القاع انحرفتا غربا باتجاه البحر.

يذكر ان وصول الطيران الاسرائيلي الى اجواء بعلبك كان قد توقف منذ اشهر عدة وعاد مجددا امس.

وافاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج ان القوات الاسرائيلية المتمركزة في سهل كفرحونة، قصفت بالمدفعية الثقيلة خلال ليل السبت ـ الاحد مناطق الجبور، احراج ابو راشد، تل السلطانة وقلعة البحري، بأكثر من خمس واربعين قذيفة.

وكانت مرتفعات عين التينة الغربية والوهاد الفاصلة بين مشغرة وعين التينة قد تعرضت بعد ظهر السبت الماضي لقصف متقطع واحصي سقوط ثلاث عشرة قذيفة عليها.

واستهدف القصف المعادي ليل الجمعة ـ السبت احراج ميدون ومجرى الليطاني ومحيط معمل توليد الكهرباء في مركبا.

كما عمدت وحدة من سلاح الهندسة التابع لميليشيا لحد قبل ظهر أمس الاول الى تفتيش جوانب الطريق المتدة بين السريرة وجسر الدلافة المدمر بحثا عن متفجرات والغام بواسطة آلات كاشفة.

واشار مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان الى ان القصف الإسرائيلي طال، فجر امس، مرتفعات جبل الضهر واحراج القطرانة ومجرى الليطاني واطراف السريرة.

واطلقت نيران الرشاشات من موقع زمريا صباح امس باتجاه قاطع ميمس وجبل الضهر.

وحلقت طائرات حربية اسرائيلية نفاثة ومروحية خلال ليل امس الاول فوق القطاع الشرقي، كما حلقت طائرات نفاثة قبل ظهر امس فوق القطاع نفسه واخترقت جدار الصوت في طلعات عدة.

من جهتها، اعلنت المقاومة الإسلامية في بيان اصدرته امس، ان وحدة الإسناد الناري التابعة لها قامت عند الثانية عشرة وخمس وعشرين دقيقة ظهر امس، باستهداف قوة هندسة تابعة للميليشيات اللحدية وحققت اصابات مباشرة فيها، مما ادى الى انكفائها دون اتمام مهمتها.

واشارت المقاومة في بيان ثان لها امس، ان مجموعات عدة تابعة لها قامت بشن سلسلة عمليات جريئة ضد قوات الاحتلال الصهيوني وعملائها اللحديين.

فعند الساعة الخامسة وخمس وثلاثين دقيقة من صباح امس قامت مجموعة مقاومة بمهاجمة موقع بيت ياحون ومجموعة ثانية بمهاجمة موقع حداثا، فيما كانت مجموعة في وحدة الإسناد الناري تستهدف موقع برعشيت بالأسلحة المناسبة.

وقد تمكن المجاهدون من تدمير عدد من دشم المواقع المستهدفة واصابة عدد من افراد حاميتهم.

اضاف البيان: وعند الساعة السادسة وخمس وثلاثين دقيقة من صباح امس قامت مجموعات في وحدة الاسناد الناري بمهاجمة مواقع الاحتلال والعملاء في حولا، مشعرون والقنطرة محققة اصابات مباشرة داخل هذه المواقع.

وكانت المقاومة الاسلامية قد اعلنت ان احدى مجموعاتها رصدت عند الساعة الرابعة الاربعا من عصر امس الاول تجمعا للعدو الصهيوني في منطقة كسارة العروش وهاجمته بالأسلحة الرشاشة والصاروخية موقعة في عناصره اصابات عدة.

دلول: لا جزر أمنية وللسلطات الحق في دخول جميع المناطق
البيطار يستأنف التحقيق اليوم مع شبكة طرابلس

أكد وزير الدفاع محسن دلول ان لا جزر أمنية في لبنان وان الجهات الامنية تقرر الوسيلة السليمة لاستحضار «ابو محجن»، فيما يواصل المحقق العدلي عبد الله البيطار اليوم تحقيقاته مع المدعى عليه في قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي في الشمال ومحاولة اغتيال الشيخين طه الصابونجي وطه ناجي.

وكان البيطار قد أصدر امس الاول مذكرة توقيف غيابية ثالثة بحق احمد عبد الكريم السعدي «ابو محجن» المتهم بترؤس هذه العصابة.

واستدعى الى التحقيق تاجر أسلحة في الشمال ويقيم في مخيم نهر البارد ويدعى الحاج ناصر اسماعيل بصفة مدعى عليه، كما استدعى ثلاثة مطلوبين آخرين.

واوضح مصدر قضائي ان عدد الموقوفين في هذه القضية قد ارتفع الى خمسة عشر مدعى عليهم بينهم ثلاثة لا يزالون غير موقوفين.

وصحح المصدر ما ذكرته «الوكالة الوطنية للإعلام» عن إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص جدد وهم أحمد العلي وعمر العلي ومحمد النابلسي، وقال ان هؤلاء الثلاثة كانوا قد اوقفوا منذ اسبوع وادعى عليهم القاضي عدنان عضوم واحالهم موجودين الى المحقق بيطار في ٩٦/١/٧.

وكان البيطار قد استجوب امس الاول المجند وسيم العبد الله واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه.

وفي المعلومات ان وسيم العبد الله وهو احد عناصر مجموعة طرابلس قد اقدم بالاشتراك مع الباقين على سلب محال تجارية بهدف شراء السلاح والقيام بأعمال الارهاب، كما قام بمحاولات عدة لتفجير محل للخمور والقمار وقتل اصحابها، واحدى هذه العمليات كانت في طرابلس في محل للقمار حيث اقتحموه ورموا متفجرة في داخله، اصيب نتيجتها شخصان بجروح بالغة وخطيرة. وكانت هذه المحاولات تجري خصوصا بين عيدي الميلاد ورأس السنة في العامين ٩٣ و٩٤.

ونفى العبد الله ان يكون على معرفة بـ «ابو محجن»، وافاد انه يأتمر بما يقوله له فؤاد الزيني.

دلول

وقال وزير الدفاع محسن دلول عن قضية توقيف «ابو محجن»:

«لقد اعطى مجلس الوزراء قراره منذ البداية الى الجهات الامنية والعسكرية بكل اسلاكها، ومسؤولية هذا القرار هي الآن لدى هذه الجهات، فهي التي تقوم بمعالجة هذا الموضوع ولها مطلق الصلاحية ومعها مطلق التأييد بأن تتصرف كما تراه مناسبا لتنفيذ مذكرات التوقيف التي صدرت في حق «ابو محجن» وسواه.

ان المطلوب هو استحضاره بأية وسيلة، والجهات الامنية ترى الوسيلة السليمة لذلك، اذ لا شيء يمنعنا من ان ندخل الى اي مكان ولا يوجد في منطقتنا الوطني اي جزر امنية.

والسلطات الامنية لها الحق في ان تدخل الى جميع المناطق وان تستحضر اي مطلوب للعدالة وبأي جرم كان».

واشار الوزير دلول الى ان «القوى الامنية مستمرة في فرض الطوق حول مخيم عين الحلوة حتى يسلم «ابو محجن» واذا لم يتم ذلك فلدينا ملء الحق باستحضاره والقاء القبض عليه بكل الوسائل المتاحة لنا».

لجنة من «فتح» إلى غزة
لتنظيم مغادرة الفلسطينيين

ذكرت مصادر فلسطينية في صيدا لـ «السفير» ان لجنة فلسطينية من حركة فتح ـ عرفات تضم نائب مسؤول الكفاح المسلح روحي العط و قائد قوات اجنادين في مخيم البرج الشمالي ابو ماهر قد غادرت الى مناطق الحكم الذاتي في غزة عبر الاردن للبحث في ترتيب خروج العناصر الذين وردت اسماؤهم في اللائحة التي ارسلت الى لبنان بهذا الخصوص.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر اعلن امس الاول، اثر لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري، انه لم يتبلغ اية معلومات رسمية عن رحيل العناصر الفلسطينيين الى مناطق الحكم الذاتي.

وقال: «فور نشر هذه الاخبار في وسائل الاعلام استوضحت وزارة الداخلية وزارة الخارجية فنفت علمها بالامر، وابرقت الى سفارة لبنان في تونس التي اجرت اتصالات مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي لاستيضاحه عن صحة هذه المعلومات. وقال القدومي ان المنظمة منشغلة هذه الايام بالانتخابات الفلسطينية. وعندما ينجزون عملية الانتخابات يناقشون مع الحكومة اللبنانية هذا الموضوع».

لان لبنان أكثر البلدان أمناً .. ورخصاً

فتوش يدعو أهل الخليج:
أعيدوا إعمار فنادقكم وقصوركم

افتتح وزير السياحة نقولا فتوش امس الاول المكتب السياحي لوزارة السياحة في مدينة جدة السعودية في حضور امير منطقة جدة واركان الجالية اللبنانية والوفد المرافق، ووصف المكتب بانه «رمز يشير ويؤشر الى نوعية العمل واتجاهاته»، ملاحظا ان نوعية السياحة في السعودية تكتسب طابع المقدسات والقدسيات، بينما تكتسب في لبنان الطابع الجمالي. واعتبر ان فتح المكتب هو السبيل لتعاون ابداعي «ننشده نحن في لبنان في كل حين».

وكان فتوش قد وصل الى جدة امس الاول في زيارة تستمر يومين، وتضمنت في يومها الاول عقد لقاء اعلامي في المكتب السياحي اللبناني في جدة خصص للصحافيين العاملين في السعودية.

واطلق فتوش دعوة الى «الاشقاء العرب لأن يعيدوا اعمار الفنادق التي يملكونها في لبنان». وقال ان لبنان هو اكثر البلدان امنا، وهو ارخص بلد في العالم سواء في المطاعم او الفنادق.

وناشد الخليجيين ان يعيدوا اعمار قصورهم بعد ان اخليت من المهجرين، واكد ان حجم الاستثمارات العربية في لبنان كبير ويتضاعف يوما بعد يوم.

وقال ان لبنان لا يخشى او يخاف من منافسة احد لدوره كبلد سياحي «لاننا يوم كنا لم يكن احد»، مشيرا الى ان لبنان وسوريا من اغنى بلدان العالم من الناحية الأثرية. ولاحظ انه عندما يكثر عدد الاسرة في الفنادق اللبنانية تحصل منافسة تؤدي الى الانخفاض في الاسعار، مشيرا الى ان هناك «هجمة من المستثمرين العرب والاجانب على لبنان بعدما اوجدنا تشريعات مالية واصبحت ضريبة الدخل لا تزيد عن العشرة في المئة، حتى بات لبنان جنة ضرائبية».

وشمل برنامج اليوم الثاني (امس) لزيارة فتوش، عقد لقاء مع امير منطقة مكة الامير ماجد بن عبد العزيز آل سعود.

وتمنى ماجد ان يستأنف لبنان دوره الطليعي في المنطقة والعالم، واشاد بالجالية اللبنانية في السعودية ووصفها بانها «جالية منضبطة عاملة وليس لها مشاكل».

ورد فتوش بكلمة شكر فيها «الأيادي البيضاء للمملكة تجاه لبنان».

ولبّى فتوش، ظهر امس، مأدبة غداء اقامها على شرفه مدير مكتب طيران الشرق الأوسط في جدة منير بيضون.

وينتظر ان يعود وزير السياحة اليوم الى بيروت.

نشاطات في ذكرى باسل الأسد

تقام نشاطات عدة في جميع المناطق اللبنانية لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لغياب الرائد الركن باسل الاسد.

وفي هذا الاطار، عقد في قصر رشيد كرامي الثقافي في طرابلس اجتماع للجنة التحضيرية لإحياء الذكرى في منطقة الشمال بحضور وزراء ونواب وقيادات حزبية ودينية ونقابية وهيئات ثقافية واجتماعية واهلية، حيث تقرر وضع برنامج للمناسبة، يتضمن اقامة مهرجان خطابي في سينما كولورادو في طرابلس يوم الجمعة المقبل.

وقررت للجنة اقامة مجلس عزاء في السابعة من مساء أول يوم اربعاء من شهر رمضان في قاعة «جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية» في طرابلس.

ودعت اللجنة الى حضور ندوة بعنوان «السلام وتحديات المستقبل» عند الخامسة من بعد ظهر الخميس المقبل في قاعة جمعية مكارم الاخلاق يتحدث فيها: الوزير ميشال اده، النائبان عبد الرحمن عبد الرحمن، وميشال سماحة، رئيس تحرير «السفير» طلال سلمان، ويديرها النائب فايز غصن.

وعقدت الفاعليات السياسية والاجتماعية في منطقة البقاع الاوسط والغربي وراشيا اجتماعا، امس، في مطعم عقل في شتورة، تم خلاله تأليف لجنة لتخليد ذكرى باسل الاسد، وتقرر اقامة مهرجان خطابي في قاعة الكلية الشرقية في زحلة يوم السبت المقبل.

واجتمعت في مقر حزب البعث في عكار، امس، لجنة احياء الذكرى في عكار، وقررت اقامة مهرجان خطابي عند الثالثة من يوم السبت المقبل في قاعة لسبيه عبد الله الراسي في بلدة الشيخ طابا.

ترخيص مسبق للتصوير الجوي والخرائط

وجه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بصفته وزيرا للمالية تعميما الى الادارات والمؤسسات العامة والبلدية حصر بموجبه جميع الاعمال الجغرافية والجيوديزية من تصوير جوي وتنظيم خرائط وغير ذلك بمديرية الشؤون الجغرافية في وزارة الدفاع الوطني.

يوم أمني في النبطية

النبطية ـ «السفير»:

نفذت دوريات قوى الأمن الداخلي في منطقة النبطية يوما امنيا السبت الماضي، اقامت خلاله الحواجز الثابتة والمتحركة على الطرق داخل مدينة النبطية وعلى طرقها العامة حيث دققت في الاوراق الثبوتية للسيارات، واوقفت عددا من اصحابها الذين لا يحملون اوراقا ثبوتية، كما اوقفت عددا من المطلوبين بمذكرات عدلية، في اشراف آمر فصيلة درك النبطية النقيب سمير شحادة.

وشملت الحملة التي نفذتها قوى الامن الداخلي المخالفات ومنها المتعلق بانجاز معاملات الميكانيك، وضرورة وجود المطافئ في امكنة بارزة داخل السيارات.

قداس الذكرى السنوية لعبد الله الراسي

عكار ـ «السفير»:

اقيم قداس احتفالي، امس، في كنيسة مار الياس في بلدة الشيخ طابا ـ قضاء عكار، لمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الوزير والنائب عبد الله الراسي، بحضور حشد سياسي تقدمه الرئيس امين الحافظ والوزراء عمر مسقاوي وفريد مكاري، واسطفان الدويهي ونواب منطقة الشمال، بالإضافة الى شخصيات رسمية وحزبية وفاعليات شمالية.

وبعد الانجيل المقدس، القى راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي عظة تحدث فيها عن مزايا الراسي، مشيدا بعطاءاته طيلة فترة عمله في الحقل العام، داعيا ابنه النائب كريم الراسي لإكمال مسيرة والده.

وبعد انتهاء القداس، تقبلت السيدة صونيا فرنجية الراسي وعائلتها التعازي في منزل العائلة في الشيخ طابا.

شاحنة تجتاح سيارة: قتيل و٣ جرحى

اجتاحت شاحنة مدنية صباح السبت سيارة «ب ام ف» عند مستديرة غاليري سمعان مما ادى الى مقتل صاحب السيارة جوزف العتال على الفور وجرح كل من نبيل بحسون وربيع حاطوم ومحمود غندور الذين نقلوا الى مستشفى الحياة للمعالجة.

إحذروا تقليد طرزان!

شمسطار ـ «السفير»:

علي حسن دياب (١٦ سنة) شاهد مسلسل طرزان على احدى قنوات التلفزيون فتأثر به الى حد تقليده... ففارق الحياة.

وفي التفاصيل ان علي دياب وهو من بلدة شمسطار شاهد مسلسل طرزان على التلفزيون فشاء تقليده فربط خاصرته بحبل ولما حاول تقليد «البطل» ارتفع الحبل والتف حول عنقه فشنقه حتى الموت.

برنامج دفع التعويضات في الجبل

الحي الغربي في عاليه والرويسة
يبدآن قبض الدفعة الثانية

أعلن رئيس المصلحة الفنية في وزارة المهجرين المهندس احمد محمود عن بدء دفع الدفعة الثانية من تعويضات الترميم في مناطق عاليه ـ الحي الغربي وويسة النعمان. ولفت الى ان الوزارة تعمل على أساس التعويض على المتضررين بنسبة ٢٠٠ الف ليرة للمتر المربع الواحد، مشيراً الى ان الوزارة تقوم بالدفع كحد اقصى لمساحة ١٥٠ متراً مربعاً لكل منزل، واقل مساحة هي ٦٠ متراً مربعاً.

واوضح محمود في مؤتمر صحافي عقده يوم السبت في مبنى الصندوق المركزي في الصنائع، ان الدفعات تتم بنسب معينة، ٤٠ في المائة في المرحلة الاولى و٤٠ في المئة في المرحلة الثانية و٢٠ في المائة في المرحلة الاخيرة. وقال انه يضاف الى التعويضات مبلغ مليوني ليرة للابنية التي كانت مبنية حجراً، اضافة الى مليونين للقرميد اذا كان موجوداً سابقاً.

وطالب المواطنين بالاسراع في عملية بناء الطوابق لكي يسهل على من يسكن في الاعلى العمل على بناء منزله وبالتالي قبض التعويضات المستحقة.

وقال ان كل مواطن لديه رخصة بناء ومستندات مستوفية، يتم الدفع له ولو كان خارج البرنامج المحدد، وخصوصاً في مناطق الساحل شتاء، لسهولة الاعمال فيها. اما في مناطق الجبل فسيتم الدفع في الربيع.

بعد ذلك اعلن رئيس ادارة البرامج والمشاريع في الصندوق المركزي للمهجرين سمير السيد برنامج الدفع للترميم والاعمار في ٢٢ منطقة ابتداء من الاسبوع الحالي وهي: بخشتيه، عين الجديد، السعديات، عين الاسد، مرج برجا، عين الرملة / عاليه، الجية، سبنيه، المشرف، المحتقرة، بتلون، منصورية بحمدون، كنيسة الشوف، دير دوريت، ضهر المغارة، الرميلة، جدرا، وادي الزينة، شوريت، علمان وعين الحور.

وأكد السيد ان هناك مكاتب فنية في الوزارة والصندوق مخصصة لاستقبال رخص البناء والتدقيق فيها وتحويلها الى فرق فنية للكشف على مواقع البناء وتحديد المبالغ المتوجب دفعها.

ووزع الصندوق امس جدولا اضافياً تضمن اسماء قرى: الدامور والرجمة والجميلية ومزمورة وبكفيفا وعيتبال والشواليق وعماطور وحيرمون.

قداس العودة الى دورس

وفي دورس ـ بعلبك («السفير»)، ترأس راعي ابرشية بعلبك ـ دير الاحمر المارونية المطران بولس منجد الهاشم قداس العودة في كنيسة مار الياس في البلدة للمرة الاولى منذ توليه مهامه الجديدة.

بعد القداس، القى الهاشم عظة قال فيها، فرحي كبير لاجتماعي بكم للمرة الاولى في دورس. وفرحي الاكبر لانكم ما زلتم تسكنون فيها على الرغم مما حدث في السنوات الماضية. واعرب عن امله في ان تكون العودة نهائية.

وقال ان الهدف الثاني يتمثل في «العمل من اجل التعاون المخلص مع اخوتنا المسلمين». وذكر انه تحدث «امام البابا والمشاركين في السينودس عما يوجد من حقائق مشتركة بين الإسلام والمسيحية، وبينت كيف يمكن وكي يجب ان يحصل التعاون بينهما من اجل الانسان».

وبعد القداس لبى المطران الهاشم والحضور دعوة الى الغداء اقامها عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب المحامي شوقي نجيم في منزله في البلدة حيث القى كلمة قال فيها: نتوق الى النهضة بعد هذا الانحطاط، نتوق الى العمران والتطور والابتعاد عن التحجر والتعصب، نتوق الى عيش مشترك يعانق الصليب والهلال فيه.

وطالب نجيم المطران الهاشم بالتدخل لدى المنظمات الانسانية كي تتبرع لاطلاق عجلة المشاريع في المنطقة.

٤٠٠ عائلة في صحراء الشويفات
تحتج على الأوتوستراد الدائري

محتجون في صحراء الشويفات (انور ضو)

الشويفات ـ «السفير»:

تحت عنوان «من اجل وقف تنفيذ مخطط الاوتوستراد الدائري التهجيري الذي يطال اكثر من ٤٠٠ عائلة في منطقة صحراء الشويفات»، نفذت امس الاول «لجنة المتابعة لأصحاب الحقوق في صحراء الشويفات» اعتصاما جرى التنديد خلاله بمشروع الاوتوستراد «التهجيري التدميري». كما وصفه اصحاب الحقوق.

ووزعت اللجنة بيانا عرضت فيه للواقع المأساوي لسكان منطقة صحراء الشويفات ـ حي شبعا، المهجرين من مزارع شبعا المحتلة منذ العام ١٩٧٦ ومن العرقوب والشريط الحدودي المحتلين ومن قرى التماس المحاذية للشريط المحتل ومن بعلبك والهرمل.

وأضاف البيان: ان لجنة المتابعة زارت رئيس المجلس النيابي الذي «ايد مطالبنا وحقوقنا بكل جدية». كما ايدت المراجع الروحية الاسلامية حقوقنا «ووعدت بالوقوف معنا». وزارت اللجنة رئيس الحكومة رفيق الحريري ومجلس الانماء والاعمار وكان الجواب ان سكان صحراء الشويفات يخالفون القانون ويحتلون هذه الاراضي احتلالاً.

وتابع البيان ان سكان صحراء الشويفات قدموا الى هذه المنطقة للعمل في مصانع كفرشيما والشويفات واشتروا بعض الاراضي وبنوا عليها مساكنهم وهم غير مخالفين للقوانين كما يقال لأن التخطيط المصدق بالمرسوم رقم ٥٨٢١/٦٦ قد الغي بالمرسوم رقم ٧٦/١٠٩١٩، كما ان الدولة منحت اصحاب الحقوق سندات ملكية رسمية معظمها لا يحمل اشارة تخطيط، كذلك اعطتهم خطوطا هاتفية واشتراكات بالمياه والكهرباء.

توضيح من مدور

جاءنا من الدكتور كمال مدور انه ترشح للانتخابات النيابية في كسروان في لائحة الكتلة الشعبية وليس كمرشح منفرد كما ذكر في «السفير» يوم السبت الماضي.

«حزب الله» يحيي ذكرى أسبوع عياش
نصر الله: ضد الصلح والسلام الأميركي

نصر الله — مولوي — نزال

اكد الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ان «المقاومة الإسلامية» ضد السلام مع إسرائيل وضد الصلح معها لأن السلام الذي تبحث عنه أميركا ليس سلام العرب والمسلمين بل سلام وأمن إسرائيل رأس حربة أميركا في المنطقة.

جاء ذلك خلال احتفال اقامه «حزب الله»، امس، في ذكرى مرور اسبوع على استشهاد يحيى عياش في حسينية السيدة فاطمة الزهراء في زقاق البلاط بحضور عضو المجلس السياسي لحركة «حماس» محمد نزال وممثلها في لبنان مصطفى اللداوي والنواب محمد رعد وعلي عمار ومحمد برجاوي وسفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان همايون عليزاده وأمين عام الجماعة الاسلامية الشيخ فيصل المولوي ووفود عن الفصائل الفلسطينية العشر، ووفود حزبية.

ألقى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» أبو فاخر كلمة تحالف القوى الفلسطينية فاعتبر ان استشهاد عياش جاء ليفضح المزاعم التي تروج من ان العدو الصهيوني انسحب من المدن الفلسطينية ومن قطاع غزة.

واكد أن الاتفاقات مع العدو الصهيوني لا تشكل حلا وان محاولات التطبيع مع العدو ستتكسر على صخرة تمسك الشعب الفلسطيني بحقه.

والقى نزال كلمة حماس، فأكد ان الخندق الواحد يجمع الحركة و«حزب الله» وان القوة وحدها لغة يفهمها العدو.

والقى الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله كلمة رأى فيها ان المقاومة تقف على خط تماس بين أكبر مشروعين يتصارعان على أرضنا، المشروع الغازي المستعمر والمستبد الذي تتغير قياداته ومواقعه ويبقى مضمونه على امتداد التاريخ، ومشروع الصحوة والنهضة الذي يريد أن يحافظ على البلاد والعباد والخيرات والمقدرات والسيادة، والكرامة والهوية.

وتابع: هنا في لبنان وفلسطين قتال ليس من أجل قرية أو شارع أو حي أو زاروب، قتال شئتنا أم ابينا، نحن اللبنانيين ونحن الفلسطينيين، نحن نقاتل في خط أمامي دفاعا عن الأمة وفي مواجهة مشروع يريد ان يهيمن على كل ما في هذه الأمة، هذا حجم المعركة وليس الشريط الحدودي وليس قطاع غزة ولا بعض المدن والطرقات في الضفة الغربية».

وأشار الى «ان السلام والصلح الذي يبحثون عنه ليس سلام العرب والمسلمين والدول العربية مع بعضها وليس سلام الشعوب العربية والاسلامية مع بعضها البعض، هم يبحثون عن سلام واحد سلام «إسرائيل» رأس الحربة الأميركية في المنطقة يبحثون عن امن «إسرائيل» وعندما يعطى الأمن لإسرائيل سيسلب من الآخرين حتى من الحكام الذين يوقعون مع هذا العدو صلحا.

وأكد «اننا أعداء السلام لاسرائيل ونحن أعداء الصلح مع إسرائيل وأعداء هذا المشروع الاستيطاني الاستعماري الجديد وواجب كل المقاومين والمجاهدين والشرفاء على امتداد العالم العربي والإسلامي ان يكون هدفهم وتكليفهم ووظيفتهم إسقاط هذه التسوية المذلة وهذا الصلح المذل وإسقاط هذا المشروع الاستيطاني والاستعماري الجديد مهما كان الثمن والتضحيات».

واعتبر «ان في لبنان قبل الانتفاضة في غزة من ٨٢ الى ٨٥، ثلاث سنوات فقط من الجهاد والعمليات الاستشهادية والزيت المغلي والحجارة في النبطية ومعركة وجبشيت حمل الاسرائيلي أجساد قتلاه وجنوده المنهارين نفسيا وخرج من أرضنا. إسرائيل الكبرى سقطت هنا في بيروت والضاحية الجنوبية وفي صيدا وصور والبقاع الغربي. إسرائيل الكبرى سقطت ليس أمام جيوش وإنما أمام البنادق والقبضات والحجارة والسكاكين والزيت المغلي وسقط معها سيدها الأميركي الأعظم الذي حمل جثث قتلاه من المارينز وخرج من لبنان.

وأخيرا، ألقى أمين عام الجماعة الإسلامية الشيخ فيصل مولوي كلمة، رأى فيها ان الساحة الاسلامية في لبنان وفي كل مكان تتعرض الى مؤامرات لاحباط كل حركة إسلامية تريد ان تعود بالأمة الى أصالتها، ولإشغال المسلمين عن الاحتلال وعن العيش المشترك فيما بينهم.

ودعا شباب لبنان الى عدم الانجرار خلف هذه المؤامرات. وقال ان الحركة الإسلامية أحرص الناس على العيش المشترك ولا يمكن أن تتحرك منها يد لتؤذي مسلما أو غير مسلم في لبنان، وهي أحرص ما تكون على عدم الغوص في الدماء حتى عندما كان الجميع يغوص بالدماء.

احتفال بذكرى انطلاقة «فتح»

عكار ـ «السفير»:

احيت اللجنة المركزية لحركة فتح ـ الانتفاضة الذكرى الحادية والثلاثين لانطلاقة الحركة بمهرجان خطابي في قاعة السيد في مخيم نهر البارد حضره ممثلون عن القوى الوطنية اللبنانية والإسلامية وقيادة فصائل المقاومة في الشمال وألقيت كلمات شددت على رفض السلم الاسرائيلي واستمرار المقاومة.

الخليل: بقاء الاحتلال يحول دون السلام

اكد وزير الاصلاح الاداري انور الخليل امام وفود زارته في منزله في منطقة حاصبيا، ان المنطقة المحتلة اذا ما بقيت على ما هي عليه فلن يكون هناك سلام في لبنان والشرق الاوسط.

وقال: ان المنطقة المحتلة مفتاح السلام وهي مفتاح البقاء على الوضع الراهن، ومن هذه المنطقة سنرى ضوء السلام.

وتحدث عن مشاريع تنفذ في المنطقة. وقال ان الحكومة وضعت في اولويات اهتمامها هذه المنطقة، لأن الصمود الحقيقي والمقاومة الحقيقية هما في ان تبقى الناس في بيوتها وفي اراضيها والا تهجرها وتدير ظهرها للأرض المقدسة.

وتحدث باسم الوفود التي جاءت من قضاءي حاصبيا ومرجعيون القاضي رياض ابو غيدا مشيرا الى ان الدولة ما زالت مقصرة بما تقدمه للجنوب المحتل بشكل عام ولمنطقة حاصبيا بشكل خاص، وقال: نسمع بمشاريع كثيرة، ولكن الوقت يمر ولا نرى تنفيذا عمليا لما تعدنا به الحكومة.

رعد يحاضر عن المفاوضات وانعكاساتها

اعتبر النائب محمد رعد ان مذكرة الجلب التي اصدرها القضاء بحق العميل انطوان لحد هي «شأن قضائي لبناني»، وطالب ان يأخذ القضاء مجراه في قضية «أبو محجن».

حاضر رعد في مدرسة زوطر الشرقية بعنوان «واقع المفاوضات وانعكاساتها المستقبلية»، امس، بحضور النائبين عبد اللطيف الزين وعماد جابر، وبدعوة من النادي الثقافي الاجتماعي في زوطر.

ووصف رعد العلاقة بين المقاومة وسوريا وايران بانها «علاقة استراتيجية». واكد ان المقاومة مستمرة، وهي تعبر عن خيار الشعب اللبناني.

بيضون: نرفض وضع الجيش موضع اختبار

رأى النائب محمد عبد الحميد بيضون ان اسرائيل تحاول ان تفرض علينا الوصاية والانتداب من خلال اختبار لبنان ومؤسسته العسكرية وقال «نحن نرفض وضع الجيش اللبناني في مطبخ الاختبار»، واعتبر ان ما ترجم من انسحابات على الساحة الفلسطينية ليس سوى حصار عسكري والتصادي للمدن الفلسطينية.

وجاء كلام بيضون خلال رعايته، امس، لمعرض الشهداء الثلاثة الذي اقامته «كشافة الرسالة الاسلامية» في بلدة طور في قضاء صور. والقى كلمة اعتبر فيها ان الديموقراطية لا تنفصل من المساواة السياسية والاجتماعية بين ابناء الوطن.

نفي التعرض لموكب شمس الدين

نفت دائرة العلاقات العامة في المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى ما تناقلته بعض وسائل الاعلام من التعرض بسوء لموكب الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مدينة بعلبك واكدت ان الخبر لا اساس له من الصحة.

جولة كسروانية لوزير الأشغال
خطة لربط مراكز التزلج

اعتبر وزير الاشغال العامة علي حراجلي ان هنالك وحدة حال في الجمهورية اللبنانية «فهنالك طرق جيدة، واخرى سيئة. ولا استطيع القول ان الطرق في كسروان احسن مما هي في المتن وغيرها من المناطق، والحقيقة ان كل طرقاتنا تحتاج الى تحسين، ويجب ان تنال كسروان حقها بتحسين طرقاتها».

قام حراجلي، امس الاول، بجولة في منطقة كسروان وساحل المتن، يرافقه النائب حبيب حكيم وكبار موظفي الوزارة وبعض الاستشاريين من شركات الهندسة والمتعهدين.

بدأت الجولة من طريق نهر الموت فرومية وانطلياس ونهر الكلب حيث كان في استقباله النائبان كميل زيادة والياس الخازن وبعض فاعليات كسروان.

بعد ذلك، قام الوفد بزيارة الرئيس العام للرهبنة المارونية المريمية الأباتي سعد نمر في دير سيدة اللويزة، وجال في ارجاء الدير الاثرية والسياحية.

وتابع حراجلي جولته على جعيتا، ثم مزرعة كفر ذبيان، وكانت له محطة تفقدية في مراكز التزلج في فاريا وعيون السيمان وفقرا شملت الآليات والمعدات التابعة لوزارة الاشغال والاطلاع على اوضاع العاملين.

وتوقف حراجلي في حراجل حيث كان في استقباله النائب منصور البون مع بعض وجهاء حراجل وميروبا، وجال برفقتهم في مناطق عين الجرن وعشقوت وغوسطا وبزمار وفتوح كسروان وغزير وجديدة غزير والقطين وجورة بدران والكفور والغينة وغبالة والعذراء وزيتون وقوالة والزاير ونهر ابراهيم حيث اطلع على سير الاعمال التي نفذتها او تنفذها الوزارة في تلك المناطق.

وانهى وزير الاشغال جولته الى مأدبة غداء اقامها على شرفه النائب البون في كازينو شلالات خير الله. والقى كلمة اشار فيها الى التخطيط لشق طريق مهمتها وصل جميع مراكز التزلج من فاريا الى كفرذبيان، وقال: «نحن لا نتكلم عن مشاريع تنفذ في فترة شهرين، لكن ربط مراكز التزلج يتوافق مع خطة الاعمار ومن شأنه ان ينعش مواسم التزلج».

واوضح حراجلي انه من المستحيل التنسيق بين وزارات الخدمات والعمل في الوقت على الطريق نفسها لأن كل جهة لها اولوياتها «لكننا نحاول قدر المستطاع ان يتم العمل بشكل متزامن».

واشار الى ضرورة مراعاة الحفريات الجارية على الطرق العمومية، والى ضرورة عدم اقفال هذه الطرق.

هكذا من الأصل

وضع الحجر الأساس لمستشفى الراسي
حمادة: توفير الصحة مسؤولية الدولة



حمادة خلال جولته على مركز غسل الكلى (غسان ريفي)

عكار - «السفير»:

أكد وزير الصحة مروان حمادة «ان الصحة كالمدرسة والرغيف والسكن عنصر اساسي من عناصر الامن الاجتماعي والسلم الاهلي، وان توفير الصحة للجميع مسؤولية تتحملها الدولة تشريعاً وتنظيماً ورعاية وبتحملها المجتمع ككل تصميماً وتمويلاً ومراقبة».

وضع حمادة امس الحجر الاساس لمستشفى عبد الله الراسي في حلبا، ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار.

وقد حضر الحفل الذي اقيم في قاعة المدرسة الوطنية الارثوذكسية النواب: مخايل ضاهر، طلال المرعبي، حسن عز الدين، وجيه البعريني، كريم الراسي، عبد الرحمن عبد الرحمن، رياض صراف، رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، محافظ الشمال خليل الهندي، قائمقام عكار بالتكليف نبيل خبازي، الشيخ عبد القادر الزعبي، المطران بولس بندلي وحشد من الفاعليات السياسية والاجتماعية والحزبية والثقافية.

بعد كلمة ترحيبية من عريف الحفل نافذ معاليقي، تحدث رئيس اللجنة العليا البرلمانية النائب رياض صراف، فامل «ان يكون وضع الحجر الاساس بداية في خطة لنماء متوازنة»، وطالب الدولة بـ«ان تتحرك وهي تتصدى للمشكلات المعقدة انها تستعد لاحتمال التغيرات الكبرى المقبلة ولن تنصف العكاري المتعلق بدولته».

وشكر صندوق «اوبيك» للتنمية الدولية والوزير حمادة والمهندس الجسر على الجهود التي بذلت لبناء المستشفى.

ثم ألقى الجسر كلمة اكد فيها «ان العمل في المستشفى بناء وتجهيزاً سينجز في غضون ثمانية عشر شهراً، بسعة ٧٠ سريراً، يمكن توسيعها الى ١٢٥ سريراً، يستفيد من تقديماتها اهالي حلبا والجوار».

وقال: التمويل الاساسي وفره صندوق اوبيك للتنمية الدولية عن طريق قرض ميسر بقيمة ٨.١ مليون دولار سيغطي اكلاف البناء والتجهيزات الطبية.

وعدد انجازات مجلس الانماء والاعمار في الحقل الصحي في منطقة الشمال والمشاريع الخدماتية المقبلة التي رصد لها ٣٠ مليون دولار لمنطقة عكار، مؤكدا على شعار المجلس «انماء بالسوية عدل في الرعية».

حمادة

والقى الوزير حمادة كلمة قال فيها: «ان الوزارة اعطت الاولوية في خطة تطوير القطاع العام الصحي الخدماتية للمناطق المحرومة، اذ ادرجت عشرات المشاريع في محافظة الشمال وقضاء عكار خصوصاً».

وامل «ان تساهم هذه المشاريع المنتظر تنفيذها في غضون السنوات الثلاث المقبلة في رفع مستوى الخدمات الصحية في محافظة الشمال عموما وقضاء عكار خصوصا وان تساهم بالتالي في تقريب مقاييس الصحة بين الشمال وبقية لبنان الامر الذي تحقق جزئيا في العام الماضي».

واعلن باسم مجلس الوزراء ورئيسه رفيق الحريري «اطلاق اسم الدكتور عبد الله الراسي على المستشفى الحكومي رمز وفاء لماضي رجل مخلص للبنان».

بعد ذلك، ازاح حمادة الستار عن لوحة تمثل المباشرة ببناء المستشفى الحكومي في حلبا، ثم انتقل الحضور الى موقع المستشفى في ضهور الشيخ طابا.

بعدها انتقل حمادة والنواب والجسر والفاعليات الى منزل النائب صراف الذي دعاهم لتناول الغداء.

وكانت حشود الجماهير قد اجتمعت في منزل النائب كريم الراسي الذي ألقى كلمة في حضور النائب جان عبيد وروبير فرنجية وفاعليات سياسية واجتماعية قال فيها: اننا نشعر بالامتنان للاستجابة لتحقيق هذا المشروع الصحي الذي كان في صلب اهتمامات الدكتور عبد الله الراسي الذي قدم الارض هدية للدولة ولعكار. ونتطلع الى اليوم الذي تحقق فيه الخطة الانمائية الكاملة التي تحتاجها عكار.

وكان حمادة استقبل امس الاول وفدا من بلدة العاقورة برفقة نائب رئيس المجلس الماروني وديع الخازن، طالبه بانشاء مستوصف ومركز طبي للعاقورة والجوار. ووعد حمادة الوفد باتخاذ الاجراءات اللازمة لهذه الغاية في اقرب وقت ممكن.

مركز غسل الكلى

على صعيد آخر (طرابلس - «السفير»)، دشن وزير الصحة مروان حمادة امس الاول العمل رسمياً في مركز غسل الكلى في مستشفى اورانج ناسو في طرابلس بعد اعادة تأهيله وتجهيزه بالمعدات والآلات الطبية اللازمة.

تم ذلك في حضور رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، رئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة، رئيس المستشفى الحكومي الدكتور صادق الحسن، رئيس مستشفى اورانج ناسو الدكتور يحيى شعراني ورئيس المركز الدكتور اسكندر غريب. وجال الوزير حمادة في ارجاء المركز وتفقد المرضى المستفيدين من تقديماته واستمع الى مشاكلهم والى شرح مفصل من الدكتور حسام هاجر عن حالة كل منهم.

وقال الوزير حمادة اثر الجولة: لقد حقق هذا المركز تقدما بعد اعادة تأهيله. وقد اطلعت على ما تم تحقيقه وايضا على ما يجب ان ندخله من زيادات وتحسينات إضافية عليه. وقد شعرت من المرضى الذين يخضعون لغسل الكلى ان تقدما ملموسا طرأ على خدمات المركز بفضل القيمين عليه من مدير المركز الدكتور غريب وخصوصا الدكتور هاجر الذي يتابع المرضى منذ اكثر من خمسة عشر عاماً.

ورداً على سؤال حول مراكز غسل الكلى في الشمال وهل هي كافية، قال الوزير حمادة: العرض اصبح اكثر من الطلب والدليل على ذلك ان هذا المركز يستطيع ان يستوعب عددا اكبر من المرضى مما يدل على ان التوزيع الجغرافي لمراكز غسل الكلى قد حقق للشمال نوعا من التوازن الذي يريح المريض.

لقاء اليوم مع رؤساء الهيئات الاقتصادية
جابر: ٥ مناطق صناعية للجنوب

يعقد وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر اجتماعاً في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في مكتبه يحضره رؤساء الهيئات الاقتصادية ويخصص لبحث موضوع انضمام لبنان الى اتفاقية «الغات». والمواضيع التي ستبحث مع خبير «الاسكوا» في شؤون الاتفاقية المذكورة الدكتور محسن هلال الذي يزور لبنان في ١٦ الحالي بناء لدعوة وزارة الاقتصاد والتجارة.

وكان الوزير جابر حاضر امس (صور - «السفير») في مقر نادي المستقبل في بلدة طيردبا حول «لبنان الاقتصادي حاضراً ومستقبلاً». بحضور النائب احمد عجمي والنائب السابق يوسف حمود وقائمقام صور حسين قبلان ورئيس النادي حسين فقيه وعدد من فاعليات المنطقة.

عدد جابر انجازات الحكومة على الصعيد الخدماتي واعلن «ان الحكومة ستضع خطة نهوض شاملة تتضمن تأمين ضمانات اجتماعية للمواطنين».

واوضح «ان هناك مشروعاً لإنشاء مناطق صناعية في مختلف المناطق اللبنانية وسيكون للجنوب خمس مناطق منها»، واكد «نية الحكومة تشريع المصانع كافة غير المضرة للبيئة ومنحها عدداً من الاعفاءات اقلها تخفيض التعرفة الكهربائية».

واوضح انه «طلب الى غرف التجارة في المناطق كافة تأمين التدريب المهني وفرص العمل».

في اجتماعات المنظمة العربية للتنمية الزراعية:
فاخوري يدعو لإخراج الزراعة من مستوى فقرها

دعا وزير الزراعة شوقي فاخوري الى «اخراج الزراعة من مستوى فقرها الى مستوى الكفاية الاجتماعية للمزارع العربي وتنمية الريف في شكل متكامل وإقامة ورش العمل فيه في شكل متوازن مع ورش المدينة وتعزيز التعاون الاقليمي ووضع وتنفيذ خطط التعاون الزراعي العربي».

جاء ذلك في الكلمة التي القاها الوزير فاخوري في الدورة الـ٢٤ للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي بدأت اعمالها في العاصمة التونسية صباح أمس الأول في حضور وزراء الزراعة العرب وامين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وممثلي المنظمات العربية والهيئات الدولية الزراعية.

استهل الوزير فاخوري كلمة بالاشارة الى «الفجوة الآخذة بالاتساع بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية».

ثم تناول مختلف «الضغوط التي يتعرض لها الأمن الغذائي وخصوصا التفجر السكاني والضغط على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي وانخفاض قيمة المنتجات الزراعية والاستخدام غير السليم للمستلزمات الزراعية ومشكلتي المياه والانتاجية وعدم جاذبية الاستثمار الزراعي».

وقال الوزير فاخوري:

في هذه المرحلة التي هي مرحلة سقوط الحواجز ومرحلة التكتلات الاقتصادية، نواجه الكثير من الاستحقاقات، فلا يمكن ان نبقى مكتوفي الايدي، وموقع وطننا ضائع على خريطة النظام الاقليمي وحقه في التسوية الشاملة والعادلة دونه معوقات. فكيف يمكن ان نفكر بأمن غذائي ونمو اقتصادي لابنائنا، واقتصادنا يعاني من هذه الحالة الشاذة ويعمل بوتيرة ٥٠ الى ٦٠ في المئة من طاقته. علما بأن اسهام الزراعة في الناتج القومي انخفض من ١٢ الى ٨ في المئة واليد العاملة من ٣٨ الى ٧ في المئة حاليا.

اضاف بالقول: وبنتيجة الجهود التي بذلتها الدولة اللبنانية، اخذ الوضع الاقتصادي بالتحسن اذ ارتفع النمو السنوي للعام ١٩٩٤ الى ٨ في المئة بعد ان انخفض النمو السنوي لفترة ١٩٨٠–١٩٩٠ بنسبة ١٨.٧ في المئة.

وقال: من على هذا المنبر، ادعو الى الوقوف وقفة تأمل لإعادة توجيه المسار، داعيا الى اخراج الزراعة من مستوى فقرها الى مستوى الكفاية الاجتماعية للمزارع العربي، وتنمية الريف في شكل متكامل وإقامة ورش العمل فيه في شكل متوازن مع ورش المدينة وتعزيز التعاون الاقليمي، لان عالمنا اليوم اصبح اكثر تداخلاً بعضه مع البعض الآخر.

اضاف بالقول: كما ادعو الى العمل بلا تباطؤ لوضع وتنفيذ خطط التعاون الزراعي العربي، وللجامعة العربية الدور الكبير في هذا المجال. وأدعو الى تحقيق المزيد من التكامل في مجال رسم السياسات الزراعية منعاً لحدوث منافسة في التسويق والتصريف، وان يتضمن برنامج العمل المقبل بنداً خاصاً للتمويل على غرار المشاريع التعاقدية.

وتابع بالقول: وادعو ايضا الى احياء التعاون العربي والوقوف صفا واحدا لمجابهة التحديات الكبيرة التي تنتظرنا وذلك للتمكن من الاستفادة مما تتيحه الاتفاقات الدولية من مزايا واستثناءات.

كما ادعو الى المزيد من الأداء للمؤسسات الزراعية وتوفير الكوادر الفنية وتعزيزها، لان هنالك قصورا في عملها. والى لحظ ضوابط بيئية في كل عمل زراعي ضمانا للتنمية المستدامة والقابلة للاستمرار.

الجمعية العمومية

وكان ترأس الحفل الافتتاحي للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية الوزير التونسي محمد بن رجب ممثلا رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي.

وقد توالى على الكلام في جلسة الافتتاح الوزير التونسي والدكتور عبد المجيد ومدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية يحيى بكور.

اعتبر الدكتور عبد المجيد في كلمته «ان التحول الذي تشهده المنطقة العربية يخطو في اتجاهين متكاملين:

الاتجاه الاول: هو خيار امتنا العربية الاستراتيجي للسلام العادل والشامل، سلام يكفل الحقوق العربية وينهي الاحتلال الاسرائيلي ويمكن جميع شعوب المنطقة من العيش في سلام وأمان وكرامة.

والاتجاه الثاني: هو التأكيد على مسيرة الاصلاح الاقتصادي في معظم الدول العربية وتأثيراتها على التعاون العربي اللازم للتعامل مع التكتلات الاقتصادية التي اضحت سمة هذا العصر.

وختم عبد المجيد كلمته بتأكيد تقدير المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الاخيرة للجهود التي بذلتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية في اعداد تقرير الأمن الغذائي العربي ومتابعة التطورات الانتاجية والاستهلاكية والجهود القطرية والقومية الرامية الى تحسين اوضاع الأمن الغذائي العربي.

زيارة رسمية

وبعد انتهاء الدورة سيلبي الوزير فاخوري دعوة وزير الفلاحة التونسي محمد بن رجب لزيارة رسمية الى تونس لمدة يومين من ١٦ الى ١٨ الحالي. سيزور خلالها الوزير فاخوري معظم ولايات تونس، ويطلع على احدث التقنيات المتبعة في الفلاحة في تونس لدى القطاعين العام والخاص.

مؤتمر صحافي لمجلس صندوق الاستثمارات:
٣٠ مليون دولار حجم أعمال الصندوق
أسهم ٢٠ شركة إلى البورصة خلال سنة

اعلن مؤسسو صندوق تشجيع الاستثمار في لبنان «ليبانون فند» ان الصندوق سيتمكن من تقديم حوالى ٢٠ الى ٢٥ شركة خلال سنة لتداول اسهمها في بورصة بيروت.

وشرح اعضاء مجلس ادارة الصندوق: ممثل مصرف باريبا نيقولا كونستنتيسكو والدكتور سمير نصر ورئيس الصندوق بيتر سكوت وممثل مصرف سرادار عبده جفة اهداف الصندوق وطريقة مساهمته في الشركات المستثمرة في لبنان.

واوضح هؤلاء ان حاجة القطاع العام الى تمويل مشاريع البنى التحتية وتأهيل القطاعات تقدر بحوالى ١٥ الى ٢٠ مليار دولار.

وان القطاع الخاص يحتاج الى توظيفات مشابهة وبالتالي يفترض القيام بالاستعانة الموجودة لدى اللبنانيين في الخارج ولدى بعض المستثمرين العرب الذين يريدون الاستثمارات في غير قطاعات العقارات والبناء والقطاع التجاري.

وقدر حجم الصندوق بحوالى ٣٠ مليون دولار الذي «سيقفل باب الاكتتاب به في ١٨ كانون الثاني الحالي عقد ممثلو «ليبانون فند» مؤتمرا صحافيا في فندق البريستول أمس تحدثوا خلاله عن الجولات التي قام بها فريق عمل الصندوق على بعض الدول لتشجيع قيام مشاريع استثمارية بمساهمة من الصندوق في لبنان واذيع خلال الندوة الصحافية بيان مما جاء فيه:

ان تأسيس صندوق لبنان من قبل مصرف باريبا عرّاب الصندوق ومسوقه الرئيسي سيعطي دفعا مهما لعملية الاستثمار في لبنان، اذ سيسمح بجمع اموال لكي يتم تمويل شركات لبنانية على اساس المشاركة برأسمالها بحصة محدودة لا تتجاوز الاكثرية ومن دون التدخل في ادارة هذه الشركات او تبديل اصحابها.

وسيتم تسويقه بالاضافة الى مجموعة باريبا من قبل بنك سرادار (ش.م.ل.).

ان الصندوق سيعمل على اختيار مجموعة من الشركات في مختلف القطاعات والانشطة الاقتصادية من اجل تنويع المخاطر على المستثمر وعكس اصدق الصور عن توازن الاقتصاد اللبناني. وستشكل لذلك محفظة مؤلفة من اسهم هذه الشركات.



سمير نصر يتحدث في المؤتمر الصحافي (بلال قبلان)

ان الصندوق يهدف الى تكوين اداة استثمارية يستفيد منها الممولون والشركات على حد سواء لانه يتيح فرصة ترسمل هذه الشركات بشكل يسمح بتخفيف المديونية وتكاليفها، وتنمية قدرة المؤسسات على زيادة حجم اعمالها.

كما ان الصندوق سيستعين بشركة ادارة «بيروت انفستمن مانجمنت» المؤلفة من مجموعتين من الخبراء البريطانيين واللبنانيين من اجل القيام بكافة اعمال اختيار المؤسسات وتقييمها والتدقيق وعقد الاتفاقات والمتابعة للاستثمارات، كما سيستعين ايضا بمكتب تدقيق حسابات دولي ومستشارين قانونيين لملاءمة كافة الاجراءات ومتطلبات العمل مع الانظمة المرعية.

وسيكون للجنة استثمار مستقلة حق مراجعة ثانية للشركات المرشحة لكي تتأكد من ملاءمتها لاهداف الصندوق.

وستتولى مجلس ادارة الصندوق شخصيات لبنانية وغير لبنانية لرسم سياسة الصندوق والاشراف والتوجيه والموافقة على التوظيفات الكبيرة التي لا تتعدى ٥٪ من اصول الصندوق بالاضافة الى مراقبة اعمال شركة الادارة.

كذلك، سيعمل الصندوق على ابلاغ المستثمرين عن كافة التطورات الحاصلة في عملية الاستثمار بشكل نشرات شهرية وتقرير سنوي واعلام كلما اقتضت الحاجة، لكي يستطيع المساهمون فيه معرفة كافة جوانب وضعية محفظة الصندوق واداء الشركات التي ساهم فيها.

كما سيعمل الصندوق على السعي الى ادراج اسهم الشركات التي يشارك فيها في الدخول الى البورصة في فترة لا تتجاوز المدة القانونية المطلوبة، مع العمل على تنفيذ كافة الاجراءات الضرورية لقبولها في بورصة بيروت.

وستكون اسهم الصندوق نفسه مدرجة في بورصة دبلن، بعد تأسيسه. ومجلس ادارة الصندوق سيعمل من اجل ادراجها في بورصة بيروت لكي يستطيع المستثمر تقييم سعر السهم والتداول به عند الحاجة الى تأمين السيولة الضرورية له.

عليه، فان هكذا عمل يندرج في اطار توسيع قدرات مجموعة من الشركات اللبنانية، وتوفير طاقات اضافية لرفع انتاجها وانتاجيتها، مساهمة في نموها، وتوفيرا لتمويلها وانماء لسوق بيروت المالية.

واخيراً، سيعمل الصندوق على فتح مجالات للمشاركة معه في استثمارات لا يستطيع وحده القيام بها، فيكون بذلك قد فتح الطريق لاستثمارات مكملة. اذ لا يسمح قانونه بان يتجاوز استثمار محدد نسبة ١٠٪ من مجموع اموال الصندوق. ويكون بذلك قد قام باعمال الهندسة المالية على ان يشجع ممولين آخرين على الدخول في الشركات المختارة.

اما العاملون في اجهزة الصندوق فهم:

- شركات "Beta" البريطانية المتخصصة بادارة الصناديق.

- شركة "Mediteranean Associates sal" وهي مجموعة استشارية يترأسها الدكتور سمير نصر.

والاثنتان معا تشكلان شركة الادارة "Beirut Investment Management".

- لجنة الاستثمار مؤلفة من شخصيات وخبراء مستقلين يعملون على مراجعة المشاريع المطروحة.

- مجلس ادارة الصندوق مؤلف من:

- فرانسوا دوك المعين من قبل بنك باريبا.

- ماريو سرادار، رئيس مجلس ادارة مدير عام مصرف سرادار.

- فواز كبارة مدير عام سوسيته بونكير العربية باريس وجنيف.

- ميشال فرعون، رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات لبنانية.

- بيتر سكوت وهو رئيس الصندوق.

ومن المتوقع ان يتم اقفال باب الاكتتاب في ١٨ كانون الثاني، مع امكانية تمديد الفترة لتسديد الاكتتابات لمدة وجيزة، واما تقديرات حجم الصندوق فستكون بحوالي ٣٠ مليون دولار.

مشروع بلجيكي لحماية الاستثمارات

قدم سفير بلجيكا لدى لبنان بول بوانيار امس الاول الى مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية السفير فوزي فواز مشروعاً لتشجيع وحماية الاستثمارات بين لبنان والاتحاد الاقتصادي لبلجيكا واللوكسمبورغ.

وستحيل وزارة الخارجية هذا المشروع الى الدوائر الرسمية المختصة لدراسته ووضع ملاحظاتها عليه.

وتطرق السفير فواز مع ضيفه البلجيكي الى العلاقات الثنائية وسياسة بلجيكا الإنمائية والإعمارية تجاه لبنان.

الوفد الأوكراني يزور جمعية تجار بيروت

زار امس الاول الوفد الاوكراني برئاسة نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة الاوكرانية فيكتور يانوفسكي مقر جمعية تجار بيروت حيث التقى امين عام الجمعية رياح ادريس واعضاء مجلس الادارة عبد الودود النصولي ومنير طبارة وعبد الرحمن الحمصي.

عرض ادريس لمجالات الاستثمار في لبنان وامكانات التعاون بين الغرفة الاوكرانية وجمعية تجار بيروت واكد على تعزيز التبادل التجاري بين لبنان وبين اوكرانيا.

بدوره، عرض يانوفسكي للنشاط الاقتصادي في اوكرانيا والهدف من افتتاح مقر للغرفة في لبنان «الذي سيكون همزة وصل بين القطاعات الاقتصادية الاوكرانية واللبنانية»، وشدد على «اهمية تكثيف الاجتماعات الثنائية بين التجار الاوكرانيين الذين يمثلون مختلف القطاعات وبين التجار اللبنانيين لما فيه تقدم وازدهار اقتصاد البلدين»، وعرف بعد ذلك على اعضاء الوفد وما يمثلون من نشاطات.

افتتاح مكتب خدمة المشتركين في هاتف صيدا

تم امس افتتاح مكتب خدمة المشتركين في مبنى هاتف صيدا الإلكتروني بحضور النائبة بهية الحريري والنائب مصطفى سعد ومحافظ الجنوب حليم فياض ورئيس اتحاد بلديات صيدا الزهراني المهندس احمد الكلش ورئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا محمد الزعتري ورئيس جمعية التجار علي الشريف ومدير عام الصيانة والاستثمار في وزارة الهاتف عبد المنعم يوسف ورئيس مجلس ادارة اوجيرو ومديرها العام يوسف النقيب.

وقد اوضح النقيب «ان المكتب يهدف الى تسهيل عملية حصول المواطنين على خطوط هاتفية جديدة وتوفير مشقة العناء وهدر الوقت على المواطن، حيث سيقوم الموظفون بزيارة الابنية والمنازل وتوزيع الطلبات. ويمكن للمواطن تقديم الطلب وملء الاستمارة في المركز حيث تستغرق العملية ١٥ دقيقة، يتم بعدها دفع الرسوم وتركيب الخط خلال ٣ أيام». واعلن النقيب «انه سيتم افتتاح مركزين مماثلين في النبطية وصور خلال ١٠ ايام يتوالى بعدها افتتاح مراكز اخرى».

وقال: «لدينا الآن مجال لتقديم الخدمة لـ ١٨٠٠٠ خط هاتفي كدفعة اولى، وستقدم الخدمات تباعا لـ ٢٥٠٠٠ خط هاتفي في منطقة صيداء».

مجلس جديد لجمعية تجار وصناعيي شارع عفيف الطيبي

انتخبت الجمعية العمومية لجمعية تجار وصناعيي شارع عفيف الطيبي مجلس ادارة جديدا للجمعية على الشكل الآتي:

مصطفى منو رئيسا، ربيع طبارة نائبا للرئيس، ماهر عبد الملك امينا للسر، ناجي محمد صبرا أمينا للصندوق، هيثم جوهر محاسبا ومحمد احمد نقشر، محمد سمير الرفاعي، سعد الدين عبد الهادي، يحيى عيتاني، حكمت النقيب اعضاء مستشارين.

وقرر مجلس الادارة «المباشرة بتنفيذ المشاريع الآتية:

١ - تزيين الشارع لمناسبة شهر رمضان المبارك.

٢ - اعادة تأهيل اعمدة الانارة التابعة للجمعية والسعي لتأهيل اعمدة البلدية.

٣ - وضع لافتات حديدية على جميع مداخل الشارع للدلالة عليه.

٤ - اقامة حملة اعلانية وتوزيع جوائز رمضانية».

جمعية تجار عاليه: الملاحقة لغير المسجلين

عاليه - «السفير»:

أصدرت «جمعية تجار عاليه» بياناً أمس اكدت فيه «التعاون والتنسيق مع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر»، ونوهت بقرار الوزارة تمديد مهلة التصريح عن اوضاع المؤسسات التجارية حتى كانون الثاني، واكدت «ان التجار بعد انقضاء المهلة سيتعرضون للملاحقة القانونية وفقاً لأحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٧٣ الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٩/٩».

وطالبت الجمعية «التجار في منطقة عاليه بتسجيل مؤسساتهم لدى وزارة الاقتصاد والتجارة في بيروت ضمن المهلة المحددة، او التقدم الى مكتب الجمعية في عاليه لتعبئة المستندات المطلوبة وتسجيلها لدى الوزارة».

وأملت الجمعية «من الزملاء التعاون والتعاضد الذي من شأنه تحقيق المشاركة الفاعلة، والعمل على توثيق الروابط الاقتصادية والاجتماعية بين جميع التجار (...)».

وكانت الجمعية اصدرت تعميما على التجار في منطقة عاليه بضرورة «تسعير كل السلع بالليرة اللبنانية، على ان تكون الاسعار مدروسة وظاهرة بشكل واضح، وذلك لمصلحة التاجر والمواطن في آن واحد».

دعوة لعدم رفع الأسعار في شهر رمضان

ناشد التجمع الاقتصادي في الشمال جميع التجار والصناعيين وارباب العمل عدم استغلال حلول شهر رمضان المبارك لرفع الاسعار على السلع والمواد الاستهلاكية، داعياً إياهم الى تخفيض نسب الارباح وتوسيع دوام العمل طوال ايام الاسبوع وذلك تحسساً بقدرات المواطنين المالية الصعبة وافساحاً في المجال لتنشيط الحركة الاقتصادية في طرابلس والشمال.

جاء ذلك في بيان وزعه التجمع الاقتصادي على المحال والمؤسسات التجارية المختلفة في مدينة طرابلس تداركاً لقيام التجار برفع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية عشية حلول شهر رمضان المبارك كما يحصل كل عام.

نقطة في بحر
العقلية الفظة لدى موظف المياه

بعض الموظفين في القطاع العام ينسون ان ما يتمتعون به من مرتبات وامتيازات إنما هو محصلة من مال الشعب دافعي الضرائب والرسوم المختلفة. فترى هؤلاء الموظفين يستخفون بالمواطن إذا قدم الى دوائرهم في سبيل مراجعة او معاملة، وكأن هذا المواطن جاءهم مستعطياً...

احد هؤلاء الموظفين، يعمل مسؤولاً عن دائرة معينة في شركة مياه بيروت الكائنة في شارع سامي الصلح - وتحديداً مقابل قصر العدل - يعامل المواطن صاحب المعاملة بتوتر لا لزوم له يؤكد ان امثال هؤلاء الموظفين بحاجة الى دورات في تعلم السلوك الحسن، لأن ما يعوزهم بالدرجة الأولى هو مخاطبة الناس باحترام على اعتبار انهم نظراؤه لا خدامه!

مواطنة مهجرة، استحصلت على إعفاء من وزارة الموارد المائية والكهربائية بشأن اشتراك المياه طيلة سني الحرب. وحين قصدت هذه الدائرة للحصول على توقيع الموظف المختص، أخذ هذا - يرغم توقيع الوزير نفسه على الإعفاء - يتلفظ بعبارات قاسية مشككة لا لزوم لها وليس مطلوباً منه ذكرها... مثل: لو لم نقطع الماء عنكم لما شرفتم الى هنا... الى آخر ما هنالك من غلاظات نربأ بموظف القطاع العام ان «يتحلّى» بها.

هذا الموظف موجود في هذه الدائرة أصلاً لخدمة الناس وتلقي شكاواهم، والتعاون معهم لتسيير الأمور من اجل المصلحة العامة... لكنه يتغافل عن هذه الحقيقة ويتصرف كأنه صاحب مصلحة المياه او مالكها الأوحد فينهال بالشتائم على الراجعين لإثبات فاعليته وعنجهيته وشراسة طبعه... ومن المعيب ان يكون في المصلحة المذكورة أمثال هؤلاء!

عوض شعبان

مشروع الموازنة بين الحريري والسنيورة

الرئيس الحريري مجتمعا مع الوزير السنيورة

بحث رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة امكانية إدراج بعض مشاريع القوانين العائدة لوزارة المال في قانون موازنة ١٩٩٦.

وتوقعت مصادر وزارة المال ان يتم تمديد فترة الاعفاءات من بعض الرسوم العقارية كرسم الانتقال في العام الجاري نظراً للصعوبات الادارية التي تعترض عمل بعض الدوائر في وزارة المال والشغور في هذه الدوائر.

وذكرت المصادر ان الاجتماع تركز ايضا على زيادة حصة موازنة الصندوق المركزي للمهجرين وعدم بت مخصصات الصندوق عبر سلفات خزينة كما جرت العادة.

هذا وتوقعت المصادر ان تُحل المسائل العالقة في الاتفاقات المالية اللبنانية - السورية في الاسبوع الحالي والتوصل الى تفاهم حول نسب الضرائب المعمول بها بين البلدين.

وتوقع الوزير السنيورة أن تقر الموازنة بنداً بنداً وان يتم التوصل الى تفاهم حول مجمل هذه البنود مع اعضاء لجنة المال والموازنة.

وزير العمل يلتقي جمام

جمام متوسطا الوزير حردان (الى اليمين) وسعد الدين حميدي صقر

زار مساء امس الاول الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام، وزير العمل اسعد حردان وتناول البحث الاوضاع العمالية والنقابية في لبنان.

رافق جمام الامين العام المساعد للاتحاد سعد الدين حميدي صقر وعضو المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي عبد الامير نجدة.

اثر اللقاء قال جمام: كان اللقاء جيدا وايجابيا وناقشنا مختلف القضايا التي تهم العمال، وتحدثنا عن التزامات سابقة للحكومة اللبنانية لم تتحقق حتى الآن سواء مع الاتحاد العمالي العام في لبنان او مع الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

اضاف بالقول: نأمل ان يكون هناك تعاون وحوار ديموقراطي من اجل تحقيق المصالح المشتركة سواء للبنان او للعمال الذين يمثلون الشريحة الكبرى من المجتمع اللبناني، كما نأمل انهاء الفرقة والابتعاد عن التشتت والحدة لبناء المستقبل، ونحن ننتظر الى المستقبل.

وختم بالقول: ابدى الوزير حردان الاستعداد الكبير للحوار، وامل ان يتحقق ذلك.

مطالب العاملين في مراكز الخدمات الصحية

عقد العاملون في مراكز الخدمات الانمائية والمراكز الصحية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، اجتماعاً يوم السبت الماضي (الاول) تداولوا فيه بمعاناتهم المستمرة والغبن اللاحق بهم جميعاً لاستثنائهم من سلسلة الرتب والرواتب المقترحة.

وقرروا الدعوة الى عقد جمعية عمومية يوم السبت المقبل (في ٢٠ كانون الثاني) الساعة العاشرة صباحاً، في مبنى ثانوية العاملية الحديثة، اول الأوزاعي من المدخل الجنوبي جهة البحر.

حركة المطار

الثلاثاء ١٩٩٦/١/١٦

وصول

الوقت	البلد	الشركة
٢,٠٥	بودابست	ماليف
٧,٠٥	دمشق	الفرنسية
١١,١٥	دبي	الامارات
١٥,٤٥	روما	الايطاليا
١٥,٥٠	باريس	الفرنسية
١٤,٤٠	لارنكا	MEA
١٧,٢٠	فرانكفورت	MEA
١٨,٥٠	القاهرة	المصرية
٢٠,١٠	صوفيا	بلقان
١٨,٣٠	ميلانو	MEA
١٥,١٠	باريس	MEA
١٠,٣٥	جده	MEA

إقلاع

الوقت	البلد	الشركة
٤,٤٥	بودابست	ماليف
٧,٣٠	لندن	MEA
٨,٣٠	باريس	الفرنسية
٨,١٠	فرانكفورت	MEA
١٢,٣٠	دبي	الامارات
١٢,٣٠	لارنكا	MEA
١٥,٣٠	ابو ظبي - مسقط	طيران الخليج
١٤,١٥	ابو ظبي/كويت	MEA
١٦,٤٠	روما	الايطاليا
١٨,٣٠	عمان	الفرنسية
١٩,٠٠	عمان	MEA
١٤,٠٠	القاهرة	المصرية
٢٠,٠٠	ميلانو	MEA
١٦,٣٠	الظهران	MEA
١٠,٣٠	لاغوس/اكرا	MEA

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الهدر والابتزاز وخرق القانون تلتهم القطاع الاستشفائي في لبنان (٧)

١٥ مستشفى حكومياً و١٠ مستوصفات والخدمات معدومة كلياً أو جزئياً
٢٥٠ مليون دولار كلفة تأهيل وتطوير وإنشاء ٣٢ مستشفى ومركزاً جديداً

كتب عدنان الحاج:

إذا كانت من صفة يمكن اطلاقها على المستشفيات الحكومية العاملة حاليا في لبنان، فهي من دون تردد صفة المؤسسات التي تحمل اسم المستشفى وهي خالية في اكثرها من اي معنى للخدمات الاستشفائية الحقيقية، الامر الذي يزيد من تسلط القطاع الخاص والتحكم بكامل مقومات القطاع الاستشفائي.

معروف في هذا المجال ان المستشفيات الحكومية العاملة حاليا يقدر عددها بحوالى ١٦ مستشفى يضاف اليها ١٠ مراكز صحية، تقدر طاقتها الاسمية بحوالى ٧٢٠ سريراً يعمل اكثرها بشكل جزئي.

في المقابل توجد مشاريع لإنشاء مستشفيات حكومية في المحافظات والاقضية يقدر عددها بحوالى ١٦ مستشفى جديدا و١٦ مركزا ومستوصفا طبياً تزيد اكلافها الاولية مع تأهيل بعض المراكز والمستشفيات القائمة حاليا بما يزيد عن ٢٥٠ مليون دولار، حسب تقديرات وزارة الصحة ذاتها، وتبعاً للمخصصات التي حصلت عليها الدولة من مصادر التمويل المختلفة لهذه المشاريع، ابرزها مستشفى بيروت الجامعي في بئر حسن بطاقة ٣٦٠ سريرا وكلفة قدرها ٨٦ مليون دولار من دون احتساب الاموال التي دفعت للمهجرين لإخلاء العقار الذي يقام عليه المستشفى.

ثم يأتي مستشفى بعبدا الجامعي الذي تقدر اكلاف تطويره وتأهيله بحوالى ٣٠ مليون دولار اضافة لمستشفى الكرنتينا المقدرة اكلاف تطويره بحوالى ٢٥ مليون دولار.

ويلاحظ من روزنامة مشاريع المستشفيات الحكومية ان مصادر التمويل لم تؤمن لكل اجزاء الكلفة ولكل اقسام المشاريع مما يعني ان بعض هذه المشاريع في حال توافرت الجدية لتنفيذها سيتأخر بداعي البحث عن مصادر التمويل.

كما يلاحظ ايضا ان تواريخ البدء باعمال هذه المشاريع يتركز في انطلاقة غالبية المشاريع اعتبارا من العام ١٩٩٦.

ولا يستطيع حتى المتابع عن كثب لهذه المشاريع معرفة الخطوات التنفيذية الجدية اين ستبدأ وكيف ستنتهي، لا سيما مع تلك المشاريع المتوافر تمويلها في شكل جزئي.

فإذا كانت الحكومة تئن تحت وطأة تراكم فاتورة الاستشفاء السنوية البالغة ١٧٣ مليار ليرة، لماذا لا تخصص اجزاء من هذه المبالغ لتمويل بعض المستشفيات الحكومية مباشرة وتجهيزها بالكفاءات الطبية العاطلة عن العمل والتي يشكو منها تغيب الاطباء.

عودة الى الوضع الراهن للمستشفيات الحكومية العاملة. فهناك حوالى ١٦ مستشفى تعمل في شكل جزئي وهي موزعة على المناطق الآتية: طرابلس، الهرمل، بعلبك، خربة قنافار، تبنين، جزين، مرجعيون، صيدا، صور، النبطية، بيروت، الكرنتينا، ضهر الباشق ـ قبرشمون.

وفي منطق الاستشفاء العام فإن جهوزية هذه المستشفيات تعتبر معدومة كلياً او شبه معدومة من حيث التجهيز البشري والآلي وهي تقنياً لا علاقة لها بالخدمات الاستشفائية، مع وجود بعض الخدمات المحدودة والمقبولة بالنسبة لحالات قليلة.

وهذه المستشفيات، ونظرا لأوضاعها، لا تشكل عنصر ثقة عند المرضى، الامر الذي يجعل المريض مهما كانت حالته المادية والاجتماعية يمتنع عن الذهاب اليها لأن السمعة المسيطرة على هذه المستشفيات رسخت تردي الخدمات.

وحتى لا يكون الحكم ظالما، فإن بعض الجراحات البسيطة بدأت تؤمن في عدد قليل من هذه المستشفيات، وإن كانت الامور ما تزال دون الوسط، من حيث نوعية الخدمات.

إلى ذلك يضاف عنصر الروتين الاداري والاهمال التشريعي والمركزي للقطاع الاستشفائي الحكومي وكله يصب في مصلحة الاستشفاء الخاص، كما يحصل تماما في تكريس المدرسة الخاصة والجامعة الخاصة على حساب المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية بدءا من سياسة المنح المدرسية ووصولا الى افقار الاجهزة الرسمية المعنية بالخدمات. (يدل الجدول المرفق على اوضاع المستشفيات الحكومية من حيث احتياجات التمويل للتطوير والتأهيل او لإنشاء المباني الجديدة).

ميدانياً

هذه صورة عن الوضع العام وقراءة الاحتياجات، فماذا على الارض؟

واقع الخدمات في الاستشفاء الحكومي في مختلف المناطق يحتاج الى قراءة ميدانية، وهذا ما حاولت «السفير» القيام به لإلقاء الضوء على واقع المؤسسات العاملة وخدماتها وإداراتها.

المحطة الاولى كانت بعض مستشفيات البقاع الحكومية.

بالنسبة لمستشفى بعلبك الحكومي يظهر جليا ان اول التفاتة لهذا المستشفى بعد نسيان دام ٢٥ عاما كانت خلال العام ١٩٩٥ حيث تم انشاء طبقة جديدة تضم ٥٠ سريراً.

فالمستشفى يحتوي إسميا على ١٧٥ سريرا يشغل منها حوالى ٦٠ الى ٧٠ سريراً.

الفضيحة في المستشفى انها تحتوي على جهاز للتصوير الصوتي «ايكو» ولكن لا يوجد من يستطيع تشغيله.

وللتدليل على حجم الاهمال، فإن خدمات المستشفى تؤمنها ٤ ممرضات فقط، وراتب الطبيب المتعاقد لـ ١٨ ساعة اسبوعيا لا يتجاوز الـ ٤٠٠ الف ليرة.

في الهرمل، هناك مستوصف ريفي لحوالى ١٢٠ الف نسمة وهو مركز مستأجر منذ الستينيات واقصى خدماته تعليق الامصال. يوجد ٤٠ موظفاً يعملون على اسم المركز ولا احد يعرف ماذا يشتغلون.

والفضيحة الكبرى هي وجود اجهزة ومعدات ثمنها ٢٥٠ الف دولار ما تزال في المستودعات. والحالات الخطيرة في هذه المنطقة غالبا ما يتوفى المريض قبل الوصول الى المستشفيات خارج البلدة.

تختلف الصورة في مستشفى المعلقة في زحلة، حيث يستوعب ١٢٠ مريضاً ولا يتواجد فيه اكثر من ١٨ مريضاً.

يعمل في المستشفى ٣٠ طبيبا، لا توجد فيه لا ادوية عادية ولا ادوية مخبرية، كما لا توجد مناوبات كاملة. اوضاع المستخدمين في المستشفى مثلها مثل سائر اوضاع الموظفين والمرضات حيث قلة الرواتب تعكس خدمات قليلة وسيئة.

اما مستشفى راشيا، فقد تحول الى مركز صحي وهو يضم ١٧ سريرا و٣٠ موظفا بالاضافة الى ٤ أطباء بمعدل موظفين لكل مريض.

صورة مصغّرة وتنسحب على واقع أكثر المستشفيات الحكومية، وهي تؤكد دون ادنى شك وجود قرار رسمي باستحالة قيامة القطاع الاستشفائي العام والابقاء على استخدامه كمطرح للخدمات الوظيفية والرعاوية لبعض السياسيين ليس إلا...

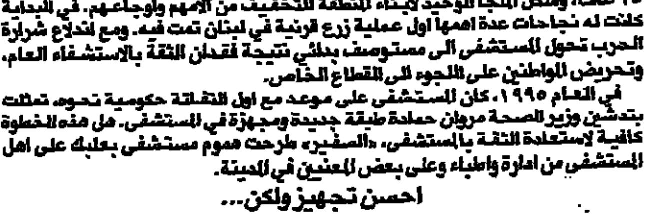
جهاز التصوير الصوتي في مستشفى بعلبك ينتظر من يشغله؟

٢٥٠ ألف دولار من المعدات في مستشفى الهرمل ما زالت في المستودعات

جدول بتوزيع المشاريع على المناطق مع أكلافها ومواصفاتها
محافظة البقاع

اسم المشروع	القضاء	تصنيف المستشفى	عدد الأسرّة	تأهيل: بناء	تأهيل: تجهيز	انشاء جديد	مصادر التمويل	كلفة اجمالية	بدء العمل	انتهاء العمل
مستشفى زحلة المعلقة	المعلقة	مركزي	١٠٠	×	×		البنك الدولي سعودي	٠.٢٥	١٩٩٦	
مستشفى زحلة الجديد	زحلة	مركزي	١٢٠			×	سعودي	١٠	؟	
مركز زحلة الطبي	زحلة	مركزي صحي				×	الامير وليد بن طلال	٠.٠٤	١٩٩٦	
مركز بر الياس الصحي	زحلة	مركزي صحي			×		الكويت	٠.١٥٠	١٩٩٦	
مستشفى بعلبك	بعلبك	مركزي	١٥٠	×	×		البنك الدولي		١٩٩٧	
مركز عرسال الصحي	بعلبك	مركز صحي				×	الكويت	٠.٠٥	١٩٩٦	
مركز دير الاحمر الصحي	بعلبك	مركز صحي				×	الكويت	٠.٠٥	١٩٩٦	
مركز النبي شيت الصحي	بعلبك	مركز صحي				×	الكويت	٠.٠٥	١٩٩٦	
مركز شمسطار الصحي	بعلبك	مركز صحي				×	الكويت	٠.٠٥	١٩٩٦	
مستشفى الهرمل	الهرمل	وسطي	٧٠			×	اوبيك ـ سعودي	٨-٢	١٩٩٦	سنتان
مستشفى راشيا	راشيا	وسطي	٤٠			×	الكويت	٥	١٩٩٦	سنة ونصف

٤٠٠ ألف ليرة للطبيب في الشهر مقابل ١٨ ساعة عمل في الأسبوع
مستشفى بعلبك: مجهز... ولكن الصحة تعاقدت على ١٠٠ سرير مع الخاصة


د. طلعت الرفاعي (عبد الرحيم شلحة) — مستشفى بعلبك الحكومي

مستشفى بعلبك من اكبر مستشفيات لبنان الحكومية بناء وموقعا وتجهيزا. ولد قبل ٢٥ عاما، وشكل الملجأ الوحيد لابناء المنطقة للتخفيف من آلامهم واوجاعهم. في البداية كانت له نجاحات عدة اهمها اول عملية زرع قرنية في لبنان تمت فيه. ومع اندلاع شرارة الحرب تحول المستشفى الى مستوصف بدائي نتيجة فقدان الثقة بالاستشفاء العام، وتحريض المواطنين على اللجوء الى القطاع الخاص.

في العام ١٩٩٥، كان المستشفى على موعد مع اول انتقالة حكومية نحوه، تمثلت بتدشين وزير الصحة مروان حمادة طبقة جديدة ومجهزة في المستشفى. هل هذه الخطوة كافية لاستعادة الثقة بالمستشفى، «السفير» طرحت هموم مستشفى بعلبك على اهل المستشفى من ادارة واطباء وعلى بعض المعنيين في المدينة.

احسن تجهيز ولكن...

اللقاء الاول كان مع رئيس المستشفى الطبيب رامي قانصوه الذي اعتبر ان في المستشفى حاليا ورشة كاملة من ثمارها طابق جديد يضم ٥٠ سريرا وفيه قسم للجراحة وللامراض الداخلية والاطفال ويحوي غرفتي عمليات مجهزتين بأحسن تجهيز.

لكن مشاكل الصيانة بعد مضي ٢٥ سنة على افتتاح المستشفى جعلتنا نركز في عملنا على الطابق الجديد ريثما يتم ترميم وتحديث بقية الطوابق، وقد اودع لدى وزارة الصحة ملف الترميم، وقدرت كلفته بحوالى ٣٠٠ الف دولار. ونأمل بتوفير الاعتماد اللازم للاسراع في انجازه ليقدم المستشفى كامل طاقته الخدماتية.

وحاليا يعمل في المستشفى الطابق العلوي وقسم التوليد بمجموع ٧٥ سريراً من اصل ١٧٥ سريراً.

وابرز الخدمات التي تقدم: قسم الاشعة ـ المختبر للفحوصات العامة، اما الفحوصات الخاصة فلا قدرة على التعامل معها لسبب عدم وجود اجهزة متطورة لدينا.

ويوجد في المستشفى آلة تصوير صوتية (ايكو) لكن لم يتوفر بعد الطاقم البشري الذي يعمل عليها.

كما وتجرى في المستشفى كافة انواع العمليات الجراحية تقريبا، واقول تقريبا، لان بعض العمليات العظمية تحتاج الى طاولة خاصة (ARC) غير موجودة لدينا. اما قسم الطوارئ فإنه يعمل بشكل طبيعي وخاصة للحالات التي تنتهي عند الطوارئ وحاليا بدأنا ندخل الى العمليات، لكن بحذر.

ويضيف قانصوه: «بدأت اعمال ترميم في الطابق الارضي من المبنى الثاني وذلك لاستحداث مركز للرعاية الصحية الاولية والترشيد الصحي بالتعاون بين وزارة الصحة (ترميما) واليونيسيف (تجهيزا)، وحاليا بدأنا الاعداد لدورة مساعدين ممرضين مدتها سنة بالتعاون مع وزارة التعليم المهني والتقني واليونيسيف».

٤ ممرضات فقط

وعن مشاكل المستشفى وحلولها قال قانصوه: «اننا نحتاج وبسرعة الى ممرضات قانونيات لرفع الخدمات الصحية لان في ملاك المستشفى حاليا فقط اربع ممرضات، وهذا لا يفي بالمطلوب اذا اردنا ان نفعّل قسم الطوارئ ٢٤ على ٢٤ ساعة».

ورأى ان الراتب المتدني للطبيب يجعله غير متحمس لاداء عمله، واطباء مستشفى بعلبك الحكومية هم الوحيدون الذين لا يتقاضون اية مبالغ من المرضى والطبابة عندنا مجانية مئة في المئة.

اضاف: ان راتب الطبيب المتعاقد ١٨ ساعة اسبوعيا لا يتجاوز سقفه الاقصى ٤٠٠ الف ليرة، اي ان معدل ساعة الطبيب لا يصل الى حدود ٥٠٠٠ ليرة. المطلوب حسم سلسلة الرتب والرواتب حتى يتسنى لنا محاسبة الطبيب المهمل.

اما الترهل الذي اصاب الموظفين، فحله يأتي عبر الدورات التأهيلية. وحال الموظف على كف عفريت برغم مضي اكثر من عشرين سنة على تعيينه لانه لم يثبت في وظيفته، وراتبه لا يكفي حاجاته الاساسية.

وشكا قانصوه من الروتين الاداري الذي يراكم المشاكل ولا يحلها، وطالب بحرية الحركة وايجاد موازنة سنوية تخضع لرقابة وزارة الصحة، مع توسيع صلاحيات المستشفى الادارية.

المستشفيات الخاصة

ورأى ان ما يؤثر على عمل المستشفى الحكومي الزيادات الحاصلة في اسرة وزارة الصحة للمستشفيات الخاصة في بعلبك اذ وصلت الى حوالي ١٠٠ سرير.

واكد ان عودة الثقة الى المستشفى تتطلب تضافر جميع الجهود الرسمية والشعبية. انه حاليا مستشفى الفقراء فقط، وعلينا ان نحوله الى مستشفى الاغنياء والفقراء معا.

الطبيب اسامة شمص، اختصاص اعصاب ودماغ، قال يتميز القطاع الصحي في لبنان بسيطرة تامة للقطاع الخاص الذي يقدم خدمات صحية جيدة ولكن باسعار مرتفعة جدا، مما يحرم الفقير من نوعية جيدة من الاستشفاء، فتحولت المستشفيات الحكومية الى ملاذ للفقراء مع خدمات صحية رديئة، فلا احد يمانع ان تقدم للغني خدمات فندقية جيدة، لكن يجب ان تتساوى الخدمات الصحية لكافة فئات الشعب.

وحول وضع مستشفى بعلبك رأى انها لا تزال تعاني من نواقص مهمة برغم بعض التقدم الحاصل. فالحاجة ماسة الى تحديث الاجهزة مثل (Scaner) ومختبر متطور، وتوفير الادوية، وتامين الكادر الطبي والتمريضي، وغرفة عناية فائقة، وتوفير طبيب للمختبر وللاشعة، واختصاصات الدم والاعصاب. وقال شمص: من يعمل براتب متدن يعطِ انتاجا متدنيا، فالطبيب لا يتجاوز دخله الشهري في المستشفى الحكومي ما يحصله جراح في ساعة واحدة في المستشفى الخاص، فالمطلوب تعزيز وضع الطبيب بمنحه الراتب الذي يوازي ما يتقاضاه الطبيب في القطاع الخاص اي ان يحاسب على اساس الـ(K).

وطالب شمص بمجلس ادارة يشترك فيه الاطباء واللجان الاهلية مهمته وضع خطة لتطوير عمل المستشفى بالتعاون مع رئيس المستشفى ويساهم المجلس بالاشراف على سير العمل. على ان يعطى صلاحيات وموازنة مستقلة للتخفيف من وطأة الروتين الاداري في الوزارة ولتامين السرعة في العمل.

١٠٪ من المريض

الطبيب طلعت الرفاعي (صحة عامة) قال: طرأ تحسن في اداء عمل المستشفى اخيرا اذا ما قورن بالسنوات الماضية، لكن لا زالت التقديمات تحت المستوى المطلوب. فالمستشفى فيه اطباء من اختصاصات مختلفة وتجهيزات، ليست تجهيزات المستشفيات الخاصة في المنطقة افضل منها. المطلوب لتفعيل المستشفى تشكيل مجلس ادارة يعين من موظفي الوزارة وممثلي الهيئات الشعبية، ويتمتع ببعض الاستقلالية الادارية والمالية لجهة استيفاء مبلغ ١٠٪ من المريض، ويفسح المجال للاطباء غير المتعاقدين لادخال مرضاهم الى المستشفى الحكومي حتى يتسنى لهم ان يتقاضوا بدل الاتعاب التي تدفعها وزارة الصحة في المستشفيات الخاصة، وان يعطى الطبيب المتعاقد اضافة الى راتبه نسبة من تسعيرة الاعمال الطبية تشجيعا لعمله وزيادة في دخله.

وطالب بوقف تحويل المرضى الى المستشفيات الخاصة في حال امكن المعالجة في المستشفى الحكومي وتحديدا الولادات لان المستشفى مجهز بما يلزم لذلك.

٢٤ على ٢٤ ساعة

مسؤول «هيئة الاسعاف الشعبي» ـ فرع بعلبك مصطفى صلح قدم صورة عن المشاكل والحلول فقال: في السنوات الاولى لتأسيسه ادى المستشفى دوره كاملا على صعيد الاستشفاء والعمليات الجراحية. ويبدو ان هذا النجاح لم يرق لبعض المسؤولين فاهمله منذ عشرين عاما مما اثر سلبا على الوضع الصحي في المنطقة. ولخص المشاكل التي يعاني منها المستشفى على الشكل الآتي:

أ ـ الافتقار الى الكادر الطبي المتخصص.
ب ـ النقص في الكادر الاداري اللازم.
جـ ـ عدم وجود معدات حديثة ومتطورة.

واقترح صلح الحلول الآتية:

١ ـ التعاقد مع اطباء من اهل الاختصاص من دون اعتماد المحسوبيات والتوزيع الطائفي.
٢ ـ ايجاد الكادر الاداري والفني المتخصص في علم الادارة والتمريض.
٣ ـ تجهيز قسم الطوارئ ٢٤ على ٢٤.
٤ ـ الزام الاطباء بالدوام المقرر واعتماد مبدأ الثواب والعقاب.
٥ ـ تحسين رواتب الاطباء ليعيشوا بكرامة.
٦ ـ تجهيز المختبر بطبيب مختص واجهزة متطورة.
٧ ـ توفير الادوية اللازمة.
٨ ـ التنسيق بين المؤسسات الاهلية الفاعلة واطباء القضاء والمستشفى الحكومي.
٩ ـ تامين طبيب بنج مناوب الى جانب جراح للحالات الطارئة.

... الى الوراء

المواطن هاشم الطفيلي: «التنشيط الذي يشهده مستشفى بعلبك الحكومي مهم لكنه يحتاج الى المزيد من الدعم والاهتمام خصوصا لجهة ايلاء حالات الامراض المزمنة والدائمة الاولوية مثل امراض القلب والضغط والسكري، كون المرضى يحتاجون الى مراجعة الطبيب بشكل مستمر. كما يحتاجون الى شراء الادوية، وعلى وزارة الصحة وقف الهدر الذي يذهب الى الاستشفاء الخاص وتحويله من اجل دعم المستشفيات الحكومية».

وناشد نواب المنطقة ان يلتفتوا الى مستشفى بعلبك الحكومي «لانه توجد الى جانبه تسعة مستشفيات خاصة تتطور بشكل مستمر، بينما المستشفى الحكومي يتراجع الى الوراء».

عبدالله قانصوه قال: هناك ثغرة اساسية في المستشفى تتجلى بتشابك الصلاحيات ودمجها في شخص واحد «فالريسة» تتحمل مسؤولية جهاز التمريض وتدير القسم الاداري، علما بان هذا القسم يجب ان يديره اختصاصي في ادارة المستشفيات، وتقوم ايضا بمسؤولية المستودع علما بان هناك قراراً من قبل وزارة الصحة بتعيين احد موظفي المستشفى ليقوم بمسؤولية المستودع ولم ينفذ القرار حتى الآن.

انتصار زين الدين أرسلت عبر «السفير» صرخة «باسم الفقراء والمحرومين الذين يبحثون عن تخفيف آلامهم وجراحهم فيضطرون للوقوف امام ابواب المسؤولين والمتنفذين لكي يحصلوا على العلاج على حساب وزارة الصحة في المستشفيات الخاصة، بينما مستشفى الفقراء عاجز عن تلبية حاجاتهم الصحية».

وفيما يلي الاحصاء السنوي العام عن اعمال المستشفى خلال ١٩٩٥:

عدد العمليات الجراحية	عملية كبرى	عملية وسطى	عملية صغرى	خياطة/طوارئ	انعاش وتخدير
١١١٨	١٥٦	٣٦١	٤٤٣	١٥٨	٥١٧
مرضى داخلين	ايام اقامة مرضية	عدد الاسرة العاملة	نسبة اشغال الاسرة	معاينات	ولادة طبيعية
١٤٩٤	٣٧٠٤	٤٥ دون توليد	٢٣	٢٢٧١٧	١٦٢
فحوصات مخبرية	صور شعاعية	طب اسنان			
١٢٢٨٢ العدد	٣٠٩٥ فيلماً	٤٢٣			
٤٢٥٣	٢٦٤٨ شخصاً	قسم جديد			

تحقيق: عبد الرحيم شلحة

الكادر الطبي المتخصص غائب ومثله الممرضات
مستشفى الهرمل: معدات حديثة و٤٠ موظفاً... لتعليق الأمصال فقط


الدكتور محمد زعيتر (علي جعفر) — جمال جعفر

نزار شاهين — جمال الساحلي

الهرمل التي تبعد عن العاصمة بيروت ١٨٥ كلم شمالا، ويبلغ عدد سكانها ١٢٠ الف نسمة لا يوجد فيها سوى مستوصف غير مجهز مستأجر منذ الستينيات وغير قادر على استقبال المرضى وتقديم العلاج، سوى لبعض الحالات البسيطة مثل «تعليق الامصال».

بدأ العمل في مستشفى الهرمل الريفي منذ اواخر الستينيات ببناء مؤلف من ثلاثة طوابق، وتطور حتى اصبح الآن يضم حوالى ٤٠ موظفا واخيرا لا احد يعرف ما هي مهمتهم بدقة؟ ويعاني المستشفى من عدم وجود كادر طبي متخصص حتى الآن وخاصة الممرضات القانونيات، واطباء البنج والاشعة، اضافة الى الادوية التي غالبا ما يشتريها المريض من خارج المستشفى.

الاجهزة في المستودعات

وفي الفترة الاخيرة قدم برنامج التنمية الريفية للمستشفى عدداً من الاجهزة تقدر قيمتها بحوالى ٢٥٠ الف دولار وتضم غرفة عمليات ـ جهاز تخطيط ومراقبة للقلب، طاولات توليد، آلات حاضنة للاطفال، جهاز تظهير افلام اشعة، وسيارات اسعاف عدد ٢ وهي بانتظار الفنيين والعاملين القادرين على تشغيلها، لا سيما وانها ما زالت موضبة في المستودعات.

كما تعهد البرنامج وعلى نفقته بإعادة ترميم المستشفى. وقد بدأت الورشة فعليا.

□ رئيس المستشفى الدكتور مختار العميري قال: لقد وعدنا وزير الصحة بتامين الاحتياجات اللازمة اضافة الى الكادر الطبي في اقرب وقت ممكن ونحن الآن بصدد العمل على هذا الاساس، على امل ان يصبح المستشفى قادراً على استقبال حوالى ٢٥ مريضا.

□ طبيب قضاء الهرمل الدكتور محمد زعيتر اعتبر ان مستشفى الهرمل هو اهم مرفق حيوي لأبناء المنطقة، ويجب تجهيزه بأفضل المعدات، وتزويده بجميع ما يلزم وخاصة العنصر البشري من اطباء وممرضات.

اضاف: نحن كطبابة قضاء نقدم للمواطن علاجا مجانيا في المستوصف، والادوية المتوفرة. كما نقدم العلاج الوقائي الذي يعتمد على الارشاد الصحي، واللقاحات ضد الامراض كجزء من الخطة العلاجية المفترض ان تتكامل بوجود مستشفى قادر على استيعاب الحالات المرضية الكبيرة، ونأمل في المستقبل القريب ان نعالج هذه المسائل من خلال تأمين ما يلزم المستشفى.

كثرة موظفين

□ نزار شاهين (مواطن) قال: نخجل ان يقال ان في منطقة الهرمل مستشفى بهذا المستوى الذي هو عبارة عن بناء فقط لا يقدم للمواطن اي فائدة علاجية، ويضم عدداً كبيراً من الموظفين. اضاف: نحن نأسف لهذه الاوضاع الصحية والاستشفائية التي تزيد الحالة المعيشية للمواطنين صعوبة وتدفع المواطن الى ما لا تحمد عقباه، علما بأن الطبابة في المستشفيات الخاصة لا قدرة لنا على تحملها.

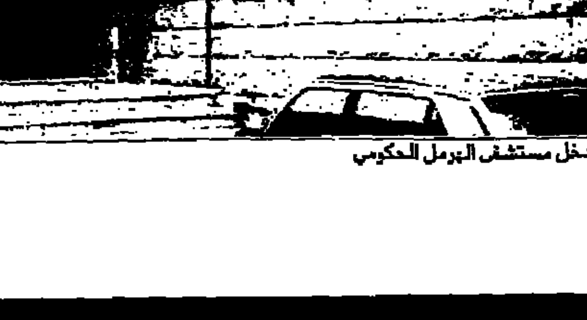
تابع: ما قدمه برنامج التنمية الريفية من معدات يغطي حاجة المستشفى ولكن ما هو السبب في عدم تشغيل هذه الآلات واين دور وزارة الصحة في هذا الامر.

وطالب شاهين وزير الصحة بالاهتمام بمنطقة الهرمل...

تحقيق: علي جعفر

الموت على الطرق


آلة طبية مقدمة من برنامج التنمية


مدخل مستشفى الهرمل الحكومي

جهاز تخطيط القلب متوافر ولكن أين الطبيب؟
مستشفى راشيا تحول مركزاً صحياً وموظفان لكل مريض




الدكتور علي خليل رئيس مستشفى راشيا — الدكتور علي ابو زور طبيب قضاء راشيا (شوقي الحاج) — المريض شمس الدين خارجاً من المستشفى

قُدّر لمنطقة راشيا الوادي ان تكون نائية، وعلى مر العهود تعمدت السلطة على ما يبدو تسيانها وحرمانها الكثير من الخدمات.

وقد تفاقم الحرمان والاهمال، طوال سني الحرب اللبنانية، واصاب الشلل معظم المرافق، ولا سيما قطاع الخدمات الصحية.

الاسم... والحطام

فالمستشفى الحكومي الذي انشأته الدولة عام ١٩٦١، مسخته الوزارة، وحولته الى مركز صحي، حتى بات اسماً على غير مسمى.

لقد شغل المستشفى منذ انشائه، مبنى مستأجراً من طبقتين، استعملت الاولى منه مطبخاً، فيما تكونت الثانية من ثماني غرف، اتسعت لسبعة عشر سريراً، لم يبق منها اليوم غير الحطام.

وقد عينت وزارة الصحة الطبيب علي خليل رئيساً للمستشفى يعاونه ثلاثة اطباء ملازمين تم التعاقد معهم مؤخراً من قبل الوزارة وهم: محمد خضر، غطاس مهنا ونبيل الشقرا.

٣٠ موظفاً لـ ١٧ سريراً

اما الموظفون العاملون في المستشفى، فيبلغ عددهم ثلاثين موظفاً، من بينهم مراقب الدوام، والكاتب، والسائقون، والممرضات، والطهاة وعمال التنظيف.

«السفير» استوضحت طبيب قضاء راشيا الدكتور علي ابو زور عن الوضع الصحي في المنطقة فقال: ان مشكلة الخدمات الصحية في طريقها الى الحل نهائياً، بعد انجاز المستشفى الذي قررت الوزارة اقامته، على نفقة الصندوق الكويتي للتنمية، واشار الى ان المستشفى الحكومي الحالي لم يكن يوماً مستشفى، بل عومل كمستوصف مخصص لاستقبال الحالات المرضية العادية، وتقديم الاسعافات الاولية في بعض الحالات الطارئة قبل احالتها الى اقرب المستشفيات في زحلة.

□ رئيس المستشفى الحكومي الدكتور علي خليل اشار الى النقص في جهاز التمريض وعدم توفر الادوية اللازمة، محدداً معاينات المركز الصحي «المستشفى» بـ ٢٨٨ معاينة خلال شهر تشرين الثاني ١٩٩٥، و١٩٦ معاينة في شهر كانون الاول الماضي. وتمنى على الوزارة التعاقد مع طبيبين مختصين في القلب، والاسنان، خصوصاً انه تم توفير عيادة طب الاسنان وجهاز تخطيط القلب في المركز منذ فترة طويلة.

واثنى على دور جمعية الشبان المسيحية التي توفر الادوية للامراض المزمنة دورياً.

تحقيق: شوقي الحاج

هل أموت؟

المريض قاسم شمس الدين من مجدل بلهيص التقته «السفير» خارجاً من مستشفى راشيا. قال: المركز الصحي في راشيا يحل قسماً من الازمة خاصة للمرضى المعدومين مادياً، واضاف: ماذا افعل، هل اموت؟ خصوصاً انني لا املك الاموال لدخول المستشفيات الخاصة.

رئيسة بلدية بكيفا، سليمة درغام، رأت ان الدولة تتعمد حرمان منطقة راشيا من كل الخدمات الحياتية. اضافت: مطالبنا كثيرة ولكنها موضوعة في ادراج النسيان. وقالت ان المستشفى، وان عمل في السبعينيات في صورة مستوصف، لكن لم يبق منه اليوم غير اسمه، على الرغم من حاجة المواطنين اليه في مثل هذه الظروف المعيشية الصعبة.

وتشير درغام الى وجود مستشفى خاص في المنطقة، هو مستشفى الدكتور توفيق يحمد في ضهر الاحمر، حيث يؤمن بعض الخدمات الصحية للمواطنين، ويجري بعض العمليات العادية.

واشارت درغام الى الدور المهم لمركز الصليب الاحمر في راشيا وخدماته الصحية ومساعدته للمرضى، موضحة ان العديد من المستوصفات الاهلية والرسمية تلعب دوراً لا بأس به في توفير الخدمات الصحية والادوية للمواطنين.

المؤتمر النقابي الوطني السابع يجمع أقطاباً في المعارضة النيابية والسياسية والنقابية

المطالب: تصحيح الأجور بنسبة ٧٦٪ ورفع الحد الأدنى إلى ٥٠٠ ألف ليرة شهرياً
إمهال الحكومة شهراً للتنفيذ وإلا التظاهر والإضراب في جميع المناطق




جانب من الحضور في جلسة الافتتاح

اكد المؤتمر النقابي الوطني العام على ان سنة ١٩٩٦ ستكون عام النضالات الديموقراطية وتوسيع التحركات المطلبية في جميع القطاعات وفي كل المناطق اللبنانية.

وطالب المؤتمر بتصحيح الأجور بنسبة ٧٦ في المائة ورفع الحد الادنى للاجر في القطاعين العام والخاص الى ٥٠٠ الف ليرة.

واعلن المؤتمر رفضه لمشروع قانون الايجارات وللسياسة المالية والنقدية المعتمدة، ولمشروع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع واكد التمسك بحرية الاعلام وتعدديته وتلبية مطالب العاملين في هذا القطاع.

ودعا المؤتمر الى تعزيز التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية والى معالجة اوضاع التقديمات الاجتماعية لا سيما تقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ووقف الهدر في النفقات العامة.

وأوصى المؤتمر بتعزيز الانتاج الوطني ومعالجة موضوع الصرف الذي يحصل في العديد من القطاعات واقرار سياسة سكنية.

وشدد المؤتمر على ضرورة تنفيذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي وفق اقتراحات هيئة التنسيق النقابية.

واعطى المؤتمر الحكومة مهلة شهر للبدء بتنفيذ المطالب التي اقرها المؤتمر وقرر اعلان الاضراب العام والتظاهر في المناطق اللبنانية كافة من اجل مواجهة سياسة الإفقار وكبت الحريات، وفوّض الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية لتحديد مواعيد الاضراب والتظاهر في ضوء التطورات.

هيئة المؤتمر

أبو رزق: مجلس النواب كمؤسسة مسؤول عن الكارثة... لتمريره مشاريع الحكومة

كان المؤتمر النقابي الوطني انعقد أمس في دورته السابعة في فندق الريفييرا بدعوة من الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابي في حضور الرئيس حسين الحسيني والرئيس رشيد الصلح والنواب: محمد يوسف بيضون، عصام نعمان، نجاح واكيم، زاهر الخطيب، زهير العبيدي، نسيب لحود، بشارة مرهج، اسعد هرموش، حبيب صادق وعلي عمار.

كما حضر رئيس حزب الكتائب جورج سعادة وممثل منظمة العمل الدولية وليد حمدان، والامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام.

وحضر ايضا رئيس نقابة المهندسين اللبنانيين عاصم سلام ورئيس نقابة الاطباء فايق يونس ورئيس نقابة مهندسي الشمال عطاالله جبور وممثل عن نقابة المحامين وممثل عن نقابة المحررين، وعدد كبير من رؤساء الاتحادات النقابية في مختلف المناطق ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين والهيئات الشعبية والحرفية.

التوصيات

تخلل المؤتمر مناقشة للتقرير العام واصدر على الاثر التوصيات الآتية:

«ان المؤتمر النقابي الوطني العام في دورته السابعة المنعقدة في بيروت في ١٣ كانون الثاني ١٩٩٦ بمشاركة ٣٩٦ مندوبا عن ١١٧ هيئة ومنظمة نقابية ومهنية واجتماعية وتعليمية ونسائية واعلامية وزراعية وشبابية وغيرها، وبعد مناقشة التقرير العام ومداخلات المندوبين، يقرر ما يلي:

اولا: اقرار التوجهات والطروحات التي تضمنها التقرير العام والتعديلات المقررة عليه من المندوبين وتوزيع الصيغة النهائية على جميع المنظمات والهيئات المشاركة كبرنامج نضالي ومطلبي عام سيعتمد في المرحلة [illegible]

[illegible]

٢ـ في الاصلاح السياسي وبناء الدولة الحديثة والانتخابات النيابية والبلدية.

٣ـ في الدفاع عن الحريات العامة والنقابية وحرية الاعلام والفكر والسياسة.

٤ـ في حماية البيئة والآثار.

٥ـ في النهوض الاقتصادي وتعزيز الانتاج الوطني.

٦ـ في مواجهة الفساد الاداري.

٧ـ في السياسة النقدية والمالية والاقتصادية وانفاق الدولة والموازنة والتخصيصية وسياسة الاستدانة والسياسة الضرائبية.

٨ـ في السياسة الاجتماعية والضمان الاجتماعي والصحة والاستشفاء والنقل والخدمات العامة والتعاونيات والمطالب القطاعية ولا سيما مطالب سائقي السيارات العمومية وعمال التلفزيون والقطاعات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة وقطاع الفنادق والمطاعم والبترول وعمال البناء والاخشاب والعمال الزراعيين وتأييد موظفي المصارف في الخلاف مع جمعية المصارف حول العقد الجماعي لعام ٩٥/٩٦ وحماية اليد العاملة اللبنانية من المزاحمة الاجنبية وتعديل قانون العمل وتعميم محاكم العمل على الاقضية وتثبيت أجراء الدولة.

٩ـ في القضية التربوية وتعزيز التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية وتحقيق مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية والعاملين فيها والمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص.

١٠ـ في مطالب المتقاعدين لجهة توحيد العطاءات والمعاشات وزيادتها ومطالب المرأة العاملة والمعاقين والمقعدين.

١١ـ في السياسة السكنية.

١٢ـ في شروط الارتقاء بالمواجهة النقابية والشعبية ضد سياسة الإفقار والتجويع ومهام حماية الحركة النقابية وصمودها.

في التحرك المقبل

ان المؤتمر النقابي الوطني العام اذ يؤكد على ان الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية [illegible]

[illegible]

من اجل مواجهة سياسة الافقار وكبت الحريات ومن اجل تحقيق المطالب ويفوض الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية تحديد مواعيد الاضراب والتظاهر في ضوء التطورات والقيام باوسع تعبئة شعبية من اجل ذلك.

الافتتاح

افتتح المؤتمر بكلمتين للأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام ورئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق.

أبو رزق

اعتبر ابو رزق في كلمته، ان المواطنين والنقابيين لم يكونوا بحاجة الى مؤتمر نقابي وطني عام، لادراك عمق الازمة، ومدى الحاجة الى فعل كبير، للتغيير والانقاذ».

وقال ابو رزق: «لكننا بحاجة الى هذا المؤتمر، الى التشاور والحوار وتأكيد التلاحم وصياغة موقف وطني عريض من اجل التغيير والانقاذ».

ورأى ان «المسألة» لم تعد مسألة العمال، واكد اتساع شريحة المتضررين من سياسة الحكومة، و«الراغبين حقا بتغييرها» وقال: «اما القرار فلا يجب ان يكون، ولن يكون مجرد كلمات مصفوفة، او حتى مجرد برنامج شامل يحال الى سلطة لا تعرف القراءة والكتابة ولا ترغب مطلقا في التعلم والتعليم. قرار يأتي نتيجة وعي عميق، وضوح في الرؤية عناد ثابت في الحق، تحليل علمي، ارادة جامعة، تشاور واسع، نتيجة الديموقراطية التي نؤمن بها ونناضل من اجلها.

وعن السياسة التي «تمارسها الحكومة اليوم» قال ابو رزق «هي في اختصار، سياسة تدمير قاتلة تهدد المواطنين، كل المواطنين ما عدا قلة مستغلة. وتهدد الوطن، ولن مجلس النواب [illegible]

[illegible]

حلفاء لنا واصدقاء نحترمهم ونقدرهم، مسؤول عن الكارثة الكبرى التي تضرب الدولة والشعب، ومسؤول، خصوصا، عن استمرار تأييد الحكومة ومحضها الثقة وتمرير مشروعاتها واقرار موازناتها البلانية، وهو مسؤول، خصوصا، عن الرقابة في تطبيق القوانين التي تكفل العدالة والحرية والديموقراطية».

واضاف ابو رزق: «ان شكوانا بسيطة وواضحة: الأزمة المعيشية بلغت حدا لم نعد معه قادرين على الاحتمال. قلنا ونردد: اما الحل واما الانحلال. اما الحل او الانفجار. والصورة نلخصها بالآتي: تراجع في الاجور الفعلية التي لم تعد تساوي سوى نحو ٢٠٪ لمستوياتها ما قبل الحرب بل خلال سنوات الحرب الاولى. انعدام او شبه انعدام للتقديمات، وغياب للخدمات العامة. وترد الحكومة بما هو ابشع وافظع: لا نملك المال لتصحيح جدي للاجور. اما الخدمات فليست، بعد اليوم، من مسؤولية الدولة بل الشركات. وردنا: المال موجود بالتأكيد، والمشكلة في هدر هائل قُدّر، باعتراف المسؤولين انفسهم، بنحو ١٢٠٠ مليار ليرة للسنة الماضية ١٩٩٥ فقط اي ما يتجاوز كلفة تصحيح شبه كامل للاجور. المشكلة في صفقات وسمسرات وسرقات ـ نعم سرقات ـ وبذخ غير مسموح في ظل الأزمة القائمة».

وعدد ابو رزق وجوه «المشكلة» كالآتي:

«المشكلة في ان هذه الصفقات يتولاها او يتولى الجزء الاهم منها اناس في السلطة، في الحكومة خصوصا. والامثلة يعرفها الجميع في تلزيمات تعطى للأقربين باضعاف مضاعفة عن قيمتها الحقيقية وبدون اي رقابة [illegible]

[illegible]

وتبيع وتشتري باسم الحرية. الشركة التي شرّعت لنفسها نهب قلب بيروت وآثار بيروت وراحت تتمدد الى الضواحي، والجبل وكل المناطق.

المشكلة مع شركة تحظى بكل الاعفاءات الضريبية وسواها وتدعم نفسها بالقوانين، تصدر للأسف عن مجلس النواب، وبمراسيم وبقرارات. اما الناس، اما الفقراء فحسبهم فقط ان يدفعوا الضرائب. ودورهم ان يصفقوا لكل عملية نهب. ان يمجدوا شيخ المبرات والاحسان الذي لم يسأله احد. ونحن نسأله باصرار كما نسأل كل مسؤول: من أين لك هذا؟».

واعتبر ابو رزق انه «خارج اطار حرية الرأسمال الكبير وحرية الشركة وحرية الانفلات لا حرية (في لبنان). ولا حرية اعلام الا لوصف جلسات الشركة والشراكة. لا حرية تعبير الا لمدح الشركة. لا حرية اجتماع الا لتنظيم لقاء الشركة، ولا حرية اعتقاد الا لتأييد نظرية الشركة. اما الدولة فلتسقط ولتعطى خيراتها لأصحاب الرساميل الكبرى وهوياتهم المعروفة والمجهولة. الدولة الراعية مطلوب الغاؤها والدولة الوحيدة المسموح بها هي دولة تسهيل مهمة البائعين والشارين والمستغلين».

واكد ابو رزق رفض هذه النظرية من قبل كل «الأجراء والمقهورين وغالبية الشعب اللبناني». وقال «نريد دولة قوية تتولى مهامها كاملة، ترعى ابناءها الفقراء».

واضاف ابو رزق «اما سياستهم هم فتدمير للدولة. هذه السياسة فلتسقط ونريدها ان تسقط في مجلس النواب لئلا تسقط في الشارع. ان تسقط بقوة الدستور والقوانين، ونحن اهل قانون، لئلا تسقط بقوة القهر و[illegible] رفض القهر. ان تسقط بالايجابية، وربما بالحوار، و[illegible]

[illegible]

وتمنى جمام على الحكومة اللبنانية ان «تأخذ هذا الواقع بالاعتبار، ولا تحاول خلق الفرقة بين صفوف الحركة العمالية او استغلالها لغايات اخرى ولن تتخذ اسلوب الحوار العقلاني الديموقراطي البناء للنهوض بالحياة الاجتماعية والاقتصادية اللبنانية التي تحتاج اليوم اكثر من اي وقت لتضامن ووحدة كل ابنائها، ومن اجل ان يستعيد لبنان المكانة التي تعود اليه في الوطن العربي وليكون عنصرا اساسيا في تقدم الامة العربية نحو الاستقلال والتحرير.

[illegible]

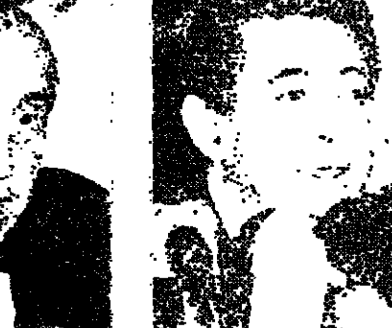
كما يؤكد التقرير على ضرورة اعلاء سلطة [illegible] وتأمين العدالة الاجتماعية ووضع حد للفساد [illegible] الانقسامات الطائفية والمذهبية. ويرى ان هيمنة [illegible] الامتيازات ومستغلي السلطة والانزلاق في [illegible] التبعية «عوامل تحمل الدولة مسؤولياتها تجاه [illegible] والوطن».

ويدعو التقرير الى عدد من المنطلقات التي [illegible] في الدورة السابقة، منها صيانة الديموقراطية [illegible] على حرية الفكر والتعبير والمعتقد ونشر الكلمة [illegible] التنوع السياسي وانشاء الاحزاب والجمعيات [illegible]

[illegible]













رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق

أمين عام الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام

نقيب الأطباء الدكتور فايق يونس

نقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام

(محمد حيدر)

مداخلات قطاعية: عرض للمشكلات وتذكير بالمطالب

تخلل المؤتمر مداخلات قطاعية، تقدمت بها الاتحادات والنقابات والهيئات العمالية والمهنية المشاركة في المؤتمر، عرضت وقائع ومشكلات قطاعاتها، وذكرت [illegible]

الاتحاد الوطني

والقى اسماعيل بدران كلمة الاتحاد الوطني لنقابات [illegible]

[illegible]

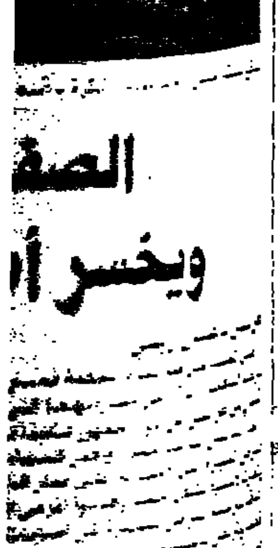
الغزال

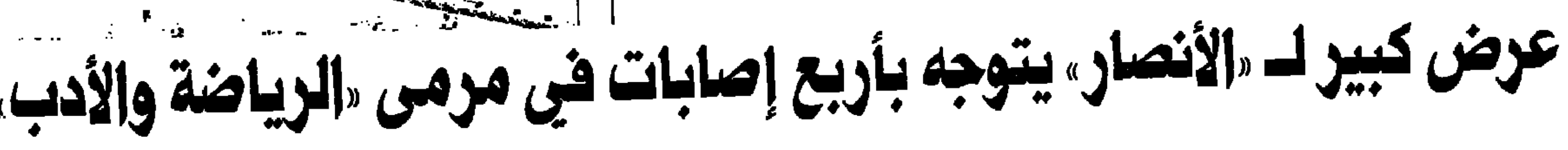
وتحدث رئيس الاتحاد البترولي عبدالله الغزال فقال «خيارنا التضامن والثقة بين القاعدة والقيادة، ونطالب بضرورة تحديد نسب الارباح على اكثرية المواد الغذائية للحد من تفاقم موجة الغلاء، وتأمين الدواء والاستشفاء [illegible]

طه

والقى زكي طه كلمة باسم لجنة الدفاع عن المستأجرين، ودعا الى تضمين توصيات المؤتمر [illegible] للقيام بحملة شاملة لمنع تمرير مشروع قانون [illegible] الجديد، والتمديد للقانون ٩٢/١٦٠ ريثما يتم [illegible]

[illegible]





عرض كبير لـ«الأنصار» يتوجه بأربع إصابات في مرمى «الرياضة والأدب»



ايمانويل لحظة تسديده الكرة برأسه والتي جاءت منها الاصابة الأولى

عامر عبد الوهاب يفشل في صد كرة علي قبيسي

طرابلس ـ «غسان ريفي»

عاد فريق الأنصار من طرابلس بثلاث نقاط اثر فوزه على فريق الرياضة والأدب (٤ ـ ٠) الشوط الاول (٢ ـ ٠) في المباراة التي اقيمت بينهما بعد ظهر امس على ارض ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس.

وشارك مع الرياضة والأدب الحارس العراقي «العائد» عامر عبد الوهاب الذي وصل ظهر امس ولعب المباراة فاستقبل بأربع اصابات ملونة بعد عرض جيد قدمه الأنصاريون الذين سيطروا على مجريات اللعب تماماً واكثروا من استحواذهم على الكرة وامطروا المنطقة الطرابلسية بوابل من الهجمات والتسديدات مؤكدين سلامة نهج المدرسة الأنصارية وعاملين على اثبات وجودهم بعد سلسلة عروضهم غير المقنعة التي قدموها في الاسبوعين الماضيين، فتحركوا في كل حدب وصوب وملأوا الملعب حيوية ونشاطاً، ولعبوا كرة سهلة خلت من التعقيدات واعتمدوا على التمريرات البينية السريعة مرة، والطويلة مرات. واربكوا الدفاع الطرابلسي الذي وجد صعوبة بالغة في الحد من تحركاتهم داخل منطقته ولا سيما تحركات اللاعب ايمانويل الذي بذل مجهوداً كبيراً واستحق لقب نجم المباراة بعد ان قدم العاباً فنية رائعة ادهش بها الجماهير المحتشدة على المدرجات وكان القوة الضاربة التي يصعب الوقوف بوجهها، فافتتح التسجيل في الدقيقة ١٥ ولعب حتى الرمق الأخير حيث صنع اصابة اخرى، وكذلك فادي علوش الذي تحرك بشكل جيد لكنه اخفق في ترجمة بعض الفرص، اما محمد مسلماني فقد وجد صعوبة في الافلات من الرقابة اللصيقة التي فرضها عليه عزت آغا فاستبدله المدرب بفادي حلاق الذي افلت واحرز اصابة لفريقه.

اما الوسط الأنصاري فكان في قمة عطائه بقيادة علي قبيسي وجمال طه وسليم حمزة الذين اخترقوا الوسائط الطرابلسية ومرروا العديد من الكرات الامامية التي لم يتمكن المهاجمون من ترجمتها وسجل اثنان منهما اصابتين من الأربع حيث احرز علي قبيسي اصابة من الطراز الاوروبي في الدقيقة ٢١ وجمال طه في الدقيقة ٧٠ بعد «فولية» رائعة.

وبالنسبة للدفاع الأنصاري فقد احكم اغلاق منطقته بوجه الطرابلسيين وعمل على التصدي لكل الكرات ومن ورائه الحارس علي فقيه.

وبالمقابل فقد خرج جمهور «الرياضة والأدب» امس يضرب كفاً بكف على المستوى المتدني الذي ظهر به حيث قدم أسوأ مباراة له في بطولة الدوري وبدا في حالة من انعدام الوزن، وظهر العقم جلياً على لاعبيه الذين لعبوا كرة عابها البطء وقلة الحيلة ولم يشكلوا أي خطر على المرمى الأنصاري الا فيما ندر، الأمر الذي بات يستدعي اعادة النظر في صفوف الفريق لا سيما في تلك المرحلة الحرجة من بطولة الدوري.

بدأ الرياضة والأدب المباراة بشكل جيد، وتبادل لاعبوه الهجمات مع لاعبي الأنصار، لكنهم ما لبثوا ان انكفأوا وتراجعوا مفسحين المجال امام الأنصاريين للتحرك بحرية تامة. وقد عانى الفريق الطرابلسي من خلل واضح تمثل في خط وسطه الذي لم يقم بواجباته، حيث سيطرت العشوائية على العاب طلال رضوان وعلي التملي فلم يتمكنا من ايصال الكرات الصحيحة للمهاجمين الذين كانوا أيضاً في حالة يرثى لها فارتموا في احضان الأنصاريين الذين شلّوا حركتهم وعطلوا كراتهم ولا سيما رامي صابونة الذي «لم تقم له قائمة» وبلال الصوفي المراقب ولم يتمكن من ان يفعل شيئاً في المنطقة الأنصارية.

أما الدفاع الطرابلسي فقد انهار امام الضربات الأنصارية المتتالية ولكنه برغم ذلك عمل ما بوسعه للحدّ من التحركات الأنصارية لا سيما عزت آغا الذي نجح في مراقبة محمد مسلماني وعلي هادي الذي تنقل في مختلف ارجاء الملعب وشغل اكثر من مركز.

اما الحارس عامر عبد الوهاب العائد حديثاً من السفر فقد تألق برغم الاصابات الأربع التي دخلت مرماه وصدّ العديد من الكرات الأنصارية وانقذ مرماه من اصابات اكيدة.

الفرص والإصابات

د ٦: يرفع سليم حمزة الكرة الى داخل المربع تصل الى جمال طه فيسددها رأسية «جانب المرمى».

د ١٥: يمرر بلال زغلول الكرة الى فادي علوش فيحولها الى محمد مسلماني فيسدد بقوة يصدها عامر عبد الوهاب وتخرج ركنية ينفذها محمد دياب ويرفعها «بالمقاس» الى ايمانويل فيسددها برأسه داخل المرمى محرزاً اصابة (١ ـ ٠).

د ١٨: ركنية يسدد منها رامي صابونة كرة لولبية يصدها الحارس فقيه.

ـ د ٢١: يمرر ايمانويل الكرة الى فادي علوش فيحولها الى علي قبيسي ليسددها صاروخية ارضية ترتطم بالقائم الايسر وتدخل المرمى (٢ ـ ٠).

د ٣٥: خطأ لمصلحة الأنصار يرفع منه علي قبيسي الكرة الى ايمانويل فيحولها الى جمال طه فيسددها بالمدافعين. ويتبعها سليم حمزة برفعة الى داخل المربع يتطاول لها عامر عبد الوهاب ويلتقطها قبل رأس علوش.

د ٤٠: يمرر حسن نشابه الكرة امامية الى رامي صابونة المنفرد فيخرج له الحارس علي فقيه ويبعد الكرة.

د ٤٣: يمرر سليم حمزة الكرة الى ايمانويل فيحاور علي هادي ويسددها فيصدها الحارس.

د ٤٥: ركنية ينفذها رامي صابونة لتصل الكرة الى صلاح دلال فيسددها راسية خارج المرمى.

د ٥٠: يمرر جمال طه الكرة الى محمد مسلماني فيتقدم ويمررها عرضية الى فادي علوش فيسددها ارضية بجانب المرمى.

د ٥٢: كرة «خذ وهات» بين مسلماني وطه ينهيها مسلماني بتسديدة فوق العارضة ويتبعها علي قبيسي بتمريرة الى ايمانويل فيتقدم ويتخطى الحارس ويسدد خارج المرمى مهدراً اصابة اكيدة.

د ٥٨: يمرر ايمانويل الكرة الى سليم حمزة فيسددها صاروخية يطير لها الحارس عبد الوهاب وينقذها ببراعة.

د ٧٠: خطأ لمصلحة الأنصار يرفع منه علي قبيسي الكرة الى سليم حمزة فيتركها الى حازم الغور الذي يرفعها الى داخل المربع تصل الى جمال طه فيسددها «على الطاير» داخل المرمى (٣ ـ ٠).

د ٨٠: يمرر سليم حمزة الكرة الى ايمانويل المنفرد فيسددها يصدها الحارس وتخرج ركنية لم تثمر.

د ٨٢: يمرر عمر ادلبي الكرة الى ايمانويل فيحولها الى جمال طه فيسددها ليصدها الحارس.

د ٨٦: تسديدة قوية من علي هادي يصدها الحارس علي فقيه.

د ٩١: يتقدم ايمانويل بالكرة من الجهة اليمنى متخطياً صلاح دلال ويدخل المربع ويمررها الى فادي حلاق فلا يتوانى في ايداعها الشباك مختتماً مسلسل الاصابات (٤ ـ ٠).

● مثل الأنصار: علي فقيه (الحراسة المرمى) محمد دياب، هيثم فرنجية، بلال زغلول، حازم الغور، سليم حمزة، جمال طه، علي قبيسي (عمر ادلبي) فادي علوش، محمد مسلماني (فادي حلاق) ايمانويل.

● مثل الرياضة والأدب: عامر عبد الوهاب (الحراسة المرمى) علي هادي، صلاح دلال، عزت آغا، احمد يونس، طلال رضوان، علي التملي، رامي صابونة (عامر حماد) صلاح دلال، بلال الصوفي، حسن نشابة (خلدون المصري).

● قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح، وعاونه الدوليان زهير المصري ومحمد علي سعد.

«البرج» يقترب من المركز الثاني مجدداً
أحمد خلف يقوده للفوز على «الهومنمن» (٢ ـ ١)

كتب ربيع أبو شقرا:

قلص فريق البرج الفارق الذي يفصله عن الصفاء الثاني الى نقطة واحدة بعد الفوز الذي سجله امس الاول على فريق الهومنمن (٢ ـ ١) في مباراة جمعتهما على ملعب بلدية برج حمود وكان نجمها المهاجم العراقي احمد خلف.

لعب البرج بروحية الفوز منذ بداية اللقاء وظهر جليا تصميمه على الخروج بالنقاط الثلاث لذلك كان الاداء الجماعي سمة تحركاته والروح القتالية سمة كل لاعب من لاعبيه طيلة الدقائق التسعين.

ويمكن القول من دون ادنى شك ان البرج قدم احدى اقوى عروضه حتى الآن وفي الوقت نفسه لم يبرز مهاجمه العراقي احمد خلف من قبل كما برز في مواجهة الهومنمن حيث عرف تماماً كيف يقتنص اصابتين حول بهما تأخر فريقه الى فوز صريح ومنطقي ومحق.

اما الهومنمن فقد تأثر كلياً بالنقص في خط دفاعه لذلك كان هذا الخط مكمن ضعفه ولذلك ركز عليها حسن رحال واحمد خلف وعامر فرحات ورفاقهم للوصول الى مرمى الصقر الذي وجد نفسه في موقف حرج ولم يتمكن وحده من ابعاد شبح الخسارة عن فريقه والتي بدات مؤشراتها تظهر في بداية اللقاء.

اذا لعب الهومنمن بتشكيلة ناقصة بينما لعب البرج بتشكيلة مكتملة فكان ذلك كفيلاً باختلال ميزان القوى لمصلحة البرج الذي سجل اول انتصار له في مرحلة الإياب.

وبرغم ان الهومنمن لعب بشكل جيد في البداية وتمكن بعد ٢٥ دقيقة من افتتاح التسجيل بواسطة مدافعه فيتالي اغاسيان الذي قاد معظم هجمات فريقه المرتدة خلال اللقاء وذلك عندما استغل خطأ من المدافع السوداني مجدي مرجان فخطف الكرة «لوب» لتخدع علي حطيط وتعانق شباكه (١ ـ ٠) الا ان البرج سرعان ما فرض ايقاعه وتحكم بوسط الملعب حيث تفوق بعناصره الشابة والمندفعة كفؤاد حجازي وحسن حمدان واصحاب الخبرة كعامر فرحات على اللاعبين الدوليين بابكين ماليكيان وارمين اكيدباشيان، ولعبت المواكبة الدفاعية دوراً مهماً في اعطاء الثقل اللازم للهجمات البرجية حتى تحقق التعادل في الدقيقة ٣٥ عندما تقدم فضل رحال بالكرة عن اليمين ولعبها عرضية فارتبك دفاع الهومنمن واخطأ في تشتيتها لتصل الى احمد خلف غير المراقب والذي هيأها لنفسه بهدوء واسكنها شباك احمد الصقر (١ ـ ١).

علماً بان البرج كان الاكثر خطورة على المرمى طيلة الشوط الاول وهدد مرمى الصقر بكرتين لحسن رحال ولولا ذلك لكان الحسم حصل في الشوط الاول.

توضحت السيطرة البرجية في الشوط الثاني وظهر ارتباك دفاع الهومنمن عند كل هجمة كان يقوم بها البرج الذي ضغط بشدة على مرمى الصقر واهدر فرصة خطرة في الدقيقة ٥٨ بعد تمريرة من خلف الى حسن رحال الذي لعبها رأسية فاصطدمت بالصقر وارتدت ليشتتها الدفاع وذلك قبل ان يصطدم رحال السيء الحظ بالصقر بكرة اخرى.

وحاول الهومنمن فك الضغط البرجي فقام بهجمات مرتدة وسدد بابكين كرة قوية من ركلة حرة في الشباك الخارجية واصطدم فيتالي وغارو بدفاع البرج وذلك قبل ان يطبق البرج مجدداً على مرمى الصقر مع اقتراب صافرة النهاية ويسجل اصابة الفوز قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق بواسطة احمد خلف ايضاً الذي استغل ارتباكاً جديداً في دفاع الهومنمن وخطف الكرة من سامي قليط وراوغ الصقر منفرداً قبل ان يودع الكرة في الشباك (٢ ـ ١).

● مثل البرج: علي حطيط ومحمود غملوش ومجدي مرجان وجهاد كنعان ومحمد اسماعيل وفؤاد حجازي وحسن حمدان وعامر فرحات وفضل رحال وحسن رحال واحمد خلف.

● مثل الهومنمن: احمد صقر وسامي قليط وفيكين ابراهميان وديري زخور وبوغوص كوجافكيان وارمين اكيدباشيان وكارلو كسباريان (بينوت دولتيان) وبابكين ماليكيان وربيع ابو شعيا وفيتالي اغاسيان وقره بت كريكوريان «غارو».

● قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه عزام اسماعيل ومصطفى طالب.

صراع على الكرة بين فيكين ابراهميان وعامر فرحات تحت انظار ماليكيان وايكيدباشيان ونبيل عياد
(محمد حيدر)

قالوا في المباراة

* فريد الجندي مدرب البرج: «قدم فريقي المطلوب منه واستعاد ثقته بنفسه بعد فترة من الركود امتدت ٣٥ يوماً، وكان كل لاعب على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه وهي الاستمرار بما عقد العزم عليه قبل البطولة... لقد كانت المباراة في متناولنا منذ البداية وكان بإمكاننا التفوق بنتيجة اكبر لو استغللنا الفرص التي لاحت لنا... أؤكد لكل الذين ينعتوننا بالفريق المحظوظ اننا اليوم لولا عناد الحظ لخرجنا بفوز كبير».

وأكد الجندي انه لا يزال في مرحلة بناء فريق متكامل للمستقبل يجمع الشباب والخبرة في آن معاً.

* موفيك غيراغوسيان مدرب الهومنمن: «اضطررت لسد الفراغ الذي سببه توقيف كوركين وقبله كيفورك وفاسكين وهم ٣ عناصر اساسية في خط الظهر بإشراك بعض الناشئين او لاعبين ليسوا مختصين بالدفاع اصلاً... وضع فريقنا لم يكن على ما يرام وتأثر هجومنا بالنقص الحاصل ايضاً، لذلك لم يكن امامنا من خيار سوى الهجمات المرتدة».

ووعد غيراغوسيان بإيجاد الحلول الملائمة في الأسبوع القادم.



احمد خلف في طريقه الى تسجيل اصابة الفوز للبرج في مرمى الهومنتمن ويبدو سامي قليط واحمد صقر



مدافع الصفاء حسن ايوب يسدد الكرة برأسه باتجاه مرمى الحكمة بمضايقة بسام حبيب وجورج سالم ويبدو الحارس جورج معاصري يتهيأ لصدها

«الصفاء» يفشل في فك عقدة «الحكمة»
ويخسر أمامه بنتيجة الذهاب نفسها (١ ـ ٢)

طرابلس ـ غسان ريفي

فشل الصفاء في فك عقدة الحكمة فخسر أمامه بالنتيجة ذاتها التي خسر بها في مرحلة الذهاب (١ـ٢)، في مباراتهما التي أقيمت على أرض ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس من دون جمهور تنفيذا لقرار الإتحاد اللبناني بكرة القدم.

قدم الفريقان عرضا جيدا، وأهدر الصفاء فوزا كان بمتناوله لو عرف كيف يستغل الفرص الكثيرة التي لاحت له على مدار الشوطين حيث دانت له السيطرة الميدانية وتحرك لاعبوه بشكل جيد وهددوا المرمى الحكماوي عدة مرات لكنهم افتقروا الى هداف لترجمة الفرص الكثيرة الى إصابات، بينما عرف فريق الحكمة من أين تؤكل الكتف وتربص بالصفاويين وتمكن من استغلال أخطائهم لمصلحته فافتتح التسجيل في الدقيقة ١٩ بواسطة اشوت قبل أن يرتبك الصفاء من دون مبرر وسجل المدافع حبيب قداح إصابة الفوز للحكمة (خطأ في مرمى فريقه).

وقد عانى الفريق الصفاوي من ثغرة في دفاعه كان لها تأثير كبير على خسارة الفريق تمثلت في الجهة اليسرى التي يشغلها دانيال الأعور الذي كان في حالة يرثى لها حيث تمكن سيرغي من التحرك بحرية تامة وفتح «أوتوستراداه» أرسل عبره العديد من الكرات الى الحكماويين داخل المربع. أما في الوسط فتحرك شادي كرنيب في كل الاتجاهات وملأ الملعب حيوية ونشاطا ومرر العديد من الكرات الى المهاجمين الذين عانوا من العقم في التهديف وجاءت كراتهم ضعيفة لا حول لها ولا قوة كما ارتمى هاريس في أحضان المدافعين الذين تمكنوا من شل حركته وضلت كرات وليد دحروج طريق المرمى مما جعله يهدر أكثر من إصابة أكيدة.

أما الإصابة الصفاوية اليتيمة فحملت توقيع المدافع حسن أيوب الذي عمل على مساعدة المهاجمين عند الحاجة.

أما بالنسبة لفريق الحكمة فلعب منذ البداية من أجل النقطة فتراجع الى الدفاع معتمدا على الهجمات المرتدة السريعة التي قادها اللاعب سيرغي، فشكل قوة ضاربة الى جانب حسن حلال مصدر الخطورة الدائمة في الفريق واربكا سويا الدفاع الصفاوي الذي وجد صعوبة في الحد من تحركاتهما. أما اشوت فكان في حالة انعدام وزن ولم يمكن له في المباراة سوى الإصابة الأولى.

وعانى الحكمة في الشوط الأول من خلل واضح في خط وسطه الذي أخفق في إيصال الكرات الصحيحة وكان بمثابة ممر للاعبي الصفاء. ولكن في الشوط الثاني عمل المدرب على تلافي هذا الخلل فتحرك لاعبو الوسط بشكل جيد ومرروا بعض الكرات المدروسة التي ساهمت في إصابة الفوز، وبعدها استبسل الدفاع الحكماوي بقيادة ابراهيماسيس المتألق الذي عمل مع زملائه على إغلاق المنطقة المحرمة بوجه الهجمات الصفاوية، مما دفع بلاعبي الصفاء الى الاعتماد على التسديدات البعيدة التي لم تثمر والتي وقف لها الحارس جورج معاصري بالمرصاد وحافظ على شباكه نظيفة لتنتهي المباراة بفوز غال للحكمة سيساهم في تعزيز وضعه في الترتيب، بينما لم تكن النتيجة بالنسبة للصفاء تكريسا لنتيجة الذهاب وحسب إنما كانت في الواقع تكريسا للعقدة الحكماوية.

الفرص والاصابات

ـد. ٤: يمرر عثمان صالح الكرة أمامية الى وليد دحروج المنفرد فيتقدم ويسددها قوية بجوار المرمى.

ـد. ١٣: كرة «خذ وهات» بين وليد دحروج وهاريس تنتهي أمام دحروج الذي يسددها أرضية قوية بمحاذاة القائم.

ـد. ١٦: يدخل سيرغي بالكرة من الجهة اليمنى ويرفعها الى داخل المربع فتصل الى حسن حلال الذي يسددها رأسية قوية بجانب المرمى، ويرد عليها الصفاء بهجمة يمرر منها شادي كرنيب الكرة أمامية طويلة الى وليد دحروج فيخرج له الحارس وينقذ الموقف.

ـد. ١٩: يتقدم أشوت بالكرة ويمررها الى سيرغي فيسددها قوية يصدها الحارس وتتحول ركنية ينفذها داني كرم فتصل الى حسن حلال الذي يحولها رأسية الى اشوت فيودعها هذا الأخير برأسه داخل المرمى محرزا إصابة السبق (١ـ٠).

ـد. ٢٧: ركنية يمرر منها شادي كرنيب الكرة الى نبيل شيخو الذي يحاور المدافعين ويمررها الى حسن ايوب الذي يسددها «عالطاير» داخل الشباك محرزا إصابة التعادل (١ـ١).

ـد. ٤٠: ركنية ينفذها شادي الشامي فتصل الى هاريس يحولها رأسية فوق العارضة.

ـد. ٤٧: خطأ لمصلحة الصفاء يمرر منه شادي كرنيب الكرة الى عثمان صالح فيسددها صاروخية يصدها الحارس جورج معاصيري وتتحول ركنية لم تثمر.

ـد. ٥٠: يدخل سيرغي بالكرة من الجهة اليمنى ويمررها الى المربع الصغير فيخرج لها الحارس ويبعدها قبل أشوت.

ـد. ٥٥: ركنية ينفذها شادي الشامي تصل الكرة الى حسن أيوب فيسددها راسية تصطدم بالقائم ويصدها الحارس.

ـد. ٦٧: يمرر حسن حلال الكرة الى سيرغي الذي يسددها قوية بجانب المرمى.

ـد. ٦٩: يتقدم سيرغي بالكرة عن الجهة اليمنى ويرفعها الى داخل المربع تصل الى عماد واكد الذي يمررها الى حسن حلال فيسددها قوية تصطدم بحبيب قداح وتغير اتجاهها فتخدع الحارس وتدخل الشباك الصفاوية عن طريق الخطأ (٢ـ١).

ـد ٧٣: يتقدم عثمان صالح بالكرة ويمررها الى محمد مرتضى الذي يسددها «عالطاير» فوق العارضة.

ـد. ٧٥: يمرر سيرغي الكرة الى سهاد زهران فيسددها بجانب القائم.

ـد. ٨٢: يمرر شادي الشامي الكرة الى حسن ايوب فيسددها من خارج المربع بجانب المرمى.

ـد. ٩٠: يتقدم حسن حلال بالكرة ويتخطى المدافعين ثم يسدد كرة ضعيفة في الشبكة الخارجية.

● مثل الصفاء: بلال هاشم (الحراسة المرمى) حسن أيوب، حبيب قداح، دانيال الأعور، ربيع ناصر، شادي الشامي، شادي كرنيب، وليد دحروج، هاريس (محمد مرتضى) عثمان صالح نبيل شيخو.

● مثل الحكمة: جورج معاصري (الحراسة المرمى) جورج سالم، بسام حبيب، ابراهيماسيس داني كرم (عماد واكد) حسن حلال، عباس شغري (طوني عازار) اشوت، سيرغي سهاد زهران.

● قاد المباراة الحكم الدولي السلوفاكي ميشال لوبوس وعاونه حيدر قليط ورويين ترزيان.



صراع افريقي على الكرة بين لاعب وسط الصفاء عثمان صالح ومدافع الحكمة ابراهيماسيس

هكذا من الأصل

بمشاركة ٣١ حكماً من ٩ دول عربية
دورة صقل الحكام الدوليين الجدد تبدأ اليوم بإشراف العميد بوظو

العميد فاروق بوظو


الحكام الاردنيون المشاركون في الدورة يتوسطهم الحكم الدولي دحام العقيدات

تبدأ في الثامنة والنصف من صباح اليوم في فندق «ريفييرا» دورة صقل الحكام الجدد لدول غرب آسيا، بمشاركة ٣١ حكماً من ٩ دول عربية، بإشراف رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي وعضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي العميد فاروق بوظو.

تستمر الدورة ٣ ايام حسب البرنامج الآتي:

● اليوم الاثنين:
- الساعة ٨.٣٠: الافتتاح في فندق ريفييرا ثم محاضرات نظرية.
- الساعة ٢.٣٠: اختبار عملي في ملعب برج حمود، عبر مباراة منظمة خصيصاً للمناسبة بين فريقي المجد والروضة. سيقوم كل الحكام المشاركين في الدورة بالمساهمة في قيادتها مداورة.

● الثلاثاء:
- الساعة ٨.٣٠: اختبارات نظرية في فندق ريفييرا، ثم حضور مباراة منتخب لبنان مع منتخب قبرص في ملعب بلدية بيروت.

● الأربعاء:
- الساعة ٨.٣٠: محاضرات نظرية في فندق «ريفييرا» ثم اختبار عملي في برج حمود.

● الخميس:
- حفل الاختتام وتوزيع الشهادات.

وهنا المشاركون في الدورة:
- البحرين: حمد نجم العريضي (مراقب خطوط).
- العراق: محمد صاحب شاكر (حكماً)، عبد العال خضير عباس، وعزيز كريم وتاس وسمير مهنا (مراقبي خطوط).
- الاردن: احمد ابو خميجة (حكماً) وليد السعدي ويوسف شاهين ومامون علاوني (مراقبي خطوط).
- لبنان: روبن ترازيان ومصباح رميتي وحيدر قليط (مراقبي خطوط).
- عمان: محمود حاجي علي رواحي ومحمد خميس وعبد الله الكعبي وحسن عبد الله العجمي وسلطان محمد المزاحمي وعلي احمد الجسمي (مراقبي خطوط).
- السعودية: ناصر راشد الحمدان (حكماً).
- سوريا: خالد دلو (حكماً) ومحمد خليل فاضل (مراقب خطوط).
- قطر: جاسم محمد حسن (حكماً).
- الكويت: منصور صادق (حكماً) ومحمد حسن، غانم السهلي، فيصل حمد، مرشد العنزي، فهد بودي وعبد الله ليل (مراقبي خطوط).

نتائج الدورة الشتوية لاتحاد الجامعات في السباحة والسلة والطائرة والطاولة

انهى الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات دورته الشتوية التي نظمها بالتعاون مع الجامعة اللبنانية - الاميركية (بيروت) على ملاعب الجامعة وجاءت نتائجها الفنية على الشكل التالي:

● السباحة:
* الرجال:
- ٥٠ متراً حرة: ١- سيفاك دمرجيان (اللويزة) ٦٨. ١٩ث، ٢- محمود منقارة (اللويزة)، ٣- راني مجذوب (الاميركية).
- ١٠٠ متر صدراً: ١- طارق الدقر (اللبنانية الاميركية) ٥٦.٣٣ث، ٢- محمود منقارة (اللويزة)، ٣- جوزف كيزن (الاميركية).
- ١٠٠ متر حرة: ١- سيناك دمرجيان (اللويزة) ٢.٠٢٤ث، ٢- شادي زيناتي (الاميركية).
- ٢٠٠ متر متنوعاً للفردي: ١- طارق الدقر (اللبنانية الاميركية) ٢.٠٣.٦٤، ٢- محمود منقارة (اللويزة).
- ٥٠ متراً ظهراً: ١- سيفاك دمرجيان (اللويزة) ٥.٦٥ ٢ث، ٢- راني مجذوب (الاميركية)، ٣- هادي غفري (اللويزة).
- ٥٠ متراً فراشة: ١- سيفاك دمرجيان (اللويزة) ٢١.١٨ث، ٢- طارق الدقر (اللبنانية الاميركية بيروت).
- بدل ٤×٥٠ متراً حرة: ١- الاميركية (١.٣٣.٤٩)، ٢- اللبنانية الاميركية بيروت.

* الاناث:
- ٥٠ متراً حرة: ١- رانية بطرس (اللويزة) ٣٥.٦١ث، ٢- ناريمان قعقور (اللبنانية)، ٣- مي تيماني (الاميركية).
- ٥٠ متراً صدراً: ١- غيدا ابو اللبن (العربية) ٣٦.٠٤ث، ٢- ايفا بورلية (اللبنانية الاميركية)، ٣- نسرين ابو الحسن (اللويزة).
- ٥٠ متراً فراشة: ١- رانية بطرس (اللويزة) ٣١.٦٤ث، ٢- مي تيماني (الاميركية).
- ٥٠ متراً ظهراً: ١- ناريمان قعقور (اللبنانية) ٣١.٠٤٨ث، ٢- ايفا بورلية (اللبنانية الاميركية)، ٣- مي تيماني (الاميركية).
- ١٠٠ متر متنوع للفردي: ١- ناريمان قعقور (اللبنانية) ١.١٢.٤٩د، ٢- مي تيماني (الاميركية).

● كرة السلة:
* الرجال: هايكازيان × البلمند (٨٠-٦٧)، الاميركية × هايكازيان (٩٣-٨٦)، الكسليك × اللويزة - شكا (٧٦-٤٥)، اللبنانية الاميركية بيروت × اللبنانية الاميركية - جبيل (٨٧-٦٦).

وفي نصف النهائي فازت الكسليك على الاميركية (٦٦-٦٠) واللبنانية الاميركية بيروت على العربية (٧٧-٧٠) قبل ان تحرز نهائي: اللبنانية الاميركية بيروت اللقب بفوزها على الكسليك (٧٦-٦٩).

● الكرة الطائرة:
* الاناث:
العربية × اللويزة (٢-١).
الكسليك × اللبنانية (٢-٠).
اللبنانية الاميركية بيروت × الاميركية (٢-٠).

وفي نصف النهائي فازت العربية على الكسليك (٢-٠)، واللبنانية الاميركية بيروت على البلمند (٢-٠) قبل ان تحرز نهائي: العربية اللقب بفوزها على اللبنانية الاميركية بيروت (٢-٠).

● كرة الطاولة:
* الرجال: شارك في المنافسات ٢٦ لاعباً من مختلف الجامعات واحرز اللقب مروان مرشي (اللويزة) بعد فوزه في نصف النهائي على راشد فياض (اللبنانية الاميركية بيروت) (٢-٠) قبل ان يبلغ الدور النهائي ويفوز بشوطين (٢١-١٨، ٢١-٤) على سهاك بيديتيان (هايكازيان).

* الاناث:
شاركت ١٣ لاعبة في المنافسات، وفي الدور نصف النهائي فازت نتالي احمرانيان (اللويزة) على رانية جروس (البلمند) (٢-٠) وسلطانة فواز (اللبنانية الاميركية بيروت) على رولا البساط (البلمند) (٢-١).

وذلك قبل ان تلتقي نتالي احمرانيان وسلطانة فواز في النهائي وتفوز الاولى بشوطين شوط واحد (١٥-٢١، ٢١-١٨، ٢٦-٢٤).

وبهذه النتائج تكون جامعة سيدة اللويزة قد حصدت لقبي كرة الطاولة بواسطة مروان مرشي في فردي للرجال ونتالي احمرانيان في فردي للاناث.

وفي النهاية وزعت الكؤوس والميداليات من قبل اعضاء الاتحاد على الفائزين.

بطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية
فوز «المجد» على «الاجتماعي» (١-٠)

اختتم الأسبوع ما قبل الأخير من بطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية بكرة القدم، حيث اقيمت السبت ثلاث مباريات، كانت نتائجها على الشكل الآتي:

على ملعب النجمة في المنارة وجد فريق المجد نفسه أمام فريق الاجتماعي وفاز عليه (١-٠).

وفاز فريق الرابطة شكا على فريق الأهلي - النبطية (٣-١) وذلك في المباراة التي جمعتهما على ارض ملعب الفوز في طرابلس.

● قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونه الدولي حيدر قليط والاتحادي جمال سليم.

وحقق فريق التضامن النبطية فوزاً مهماً على فريق التضامن طرابلس (٢-١) الشوط الاول (١-٠) لمصلحة النبطية وذلك في المباراة التي اقيمت على ارض ملعب نادي الفجر في زفتا.

سجل للنبطية علي قصيباني وعلى بيطار في الدقيقتين (٣٧ و٦٢). وللفريق الطرابلسي محمد المصري في الدقيقة ٨٧.

● قاد المباراة الحكم الدولي الأردني دحام العقيدات وعاونه الدولي مصباح الرميتي والاتحادي سالم سليمان.

ترتيب الفرق بعد الأسبوع الـ ١٧

المجموعة الأولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١- الشبيبة	١٧	١٤	٢	١	٣٤	٩	٤٤
٢- السلام	١٧	١٣	٣	١	٤٣	١٢	٤٢
٣- الرابطة شكا	١٧	٨	٤	٥	٢٩	١٩	٢٨
٤- الشباب طرابلس	١٧	٦	٨	٣	٢٨	٢٤	٢٦
٥- الشباب الغازية	١٧	٦	٣	٨	٣٠	٤١	٢١
٦- الإصلاح	١٧	٥	٣	٩	٢٨	٣١	١٨
٧- الاتحاد الناعمة	١٧	٤	٦	٧	٢٤	٣٠	١٨
٨- الأهلي النبطية	١٧	٥	٢	١٠	٢٣	٣١	١٧
٩- الإنقاذ	١٧	٤	٤	٩	١٦	٣٣	١٦
١٠- السبيل	١٧	٢	١	١٤	١٥	٤٦	٧

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١- الأهلي صيدا	١٧	١٤	٣	-	٣٨	٩	٤٥
٢- العهد	١٧	١٤	٢	١	٤٢	٦	٤٤
٣- الاجتماعي	١٧	٦	٤	٧	٢٠	١٨	٢٢
٤- التضامن بيروت	١٧	٦	٣	٨	٢٣	٢٦	٢١
٥- الشعلة	١٧	٦	٣	٨	٢٤	٢٧	٢١
٦- الفجر زفتا	١٧	٥	٥	٧	١٨	٢٤	٢٠
٧- الحرية	١٧	٥	٤	٨	٢١	٣٠	١٩
٨- المجد	١٧	٤	٤	٩	١٦	٢٦	١٦
٩- التضامن طرابلس	١٧	٤	٣	١٠	٢٤	٤٢	١٥
١٠- التضامن النبطية	١٧	٥	-	١٢	٢٠	٤١	١٥

مباريات الأسبوع الأخير

التاريخ	المباراة	الملعب
الخميس ١/١٨	الشباب الغازية × الشبيبة	بلدية صيدا
الخميس ١/١٨	الفجر زفتا × التضامن النبطية	زفتا
الخميس ١/١٨	التضامن طرابلس × الحرية	الفوز
الجمعة ١/١٩	السبيل × رابطة أصدقاء الرياضة	الشبيبة
الجمعة ١/١٩	الاتحاد حارة الناعمة × السلام زغرتا	بلدية صيدا
الجمعة ١/١٩	الأهلي النبطية × الشباب طرابلس	زفتا
السبت ١/٢٠	الإنقاذ × الاصلاح البرج الشمالي	الشبيبة
السبت ١/٢٠	العهد × المجد	برج حمود
السبت ١/٢٠	الاجتماعي × الأهلي صيدا	الفوز
الأحد ١/٢١	التضامن بيروت × الشعلة صور	النجمة

مهرجان تكريم قائد النجمة محمود حمود

ذكرت معلومات مقربة من اللجنة المنظمة لمهرجان تكريم قائد فريق النجمة محمود حمود انها بصدد الطلب من لاعبي النجمة السابقين الذين يلعبون حالياً لاندية لبنانية اخرى للعب ضمن منتخب الاندية امثال: حسن عبود ومحمد بهلوان (الاخاء الاهلي - عاليه) وحسن حلال (الحكمة) وبلال زغلول (الانصار) وغيرهم.

انتخابات محتملة في اتحاد الكرة الطائرة

أكدت مصادر مقربة من الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ان انتخابات متوقعة ستجري بعد المسح خلال شهر شباط ومن المحتمل ان يستقيل اعضاء الاتحاد وتجري انتخابات على كامل الاعضاء الذين يبلغ عددهم ١٤ عضواً.

من جهة ثانية، بدأ التنافس بين اندية الكرة الطائرة الممتازة لضم اللاعبين قبل انطلاق الموسم الجديد وتجري الاغراءات حالياً على قدم وساق لاجتذاب اللاعبين وخاصة الناشئين منهم.

٢١٥ لاعباً ولاعبة شاركوا في بطولتي بيروت والجبل بالضاحية

نظم الاتحاد اللبناني لالعاب القوى امس بطولتي بيروت والجبل في الضاحية للفئات بمشاركة ٢١٥ لاعباً ولاعبة يمثلون ١١ جمعية اتحادية والجيش اللبناني وجرت البطولة على ملعب الجمهور - بإشراف اللجنة الادارية للاتحاد وعشرين حكماً ومراقباً.

وهنا النتائج:

* بطولة بيروت:
- الصغيرات (المسافة ١٨٠٠ متر):
١- الين كوشقاجيان (هومنتمان بيروت) ٨.٣٣ دقائق
٢- كارين عنتابليان (هومنتمان بيروت) ٩.٠٥
٣- كاسيا كشيان (هومنتمان بيروت) ٩.٣٠
وجمع هومنتمان بيروت ٦ نقاط محتلاً المركز الاول في ترتيب الفرق.

- الاحداث (المسافة ٣٢٠٠ متر):
١- يوسف كركي (الانصار) ١٣.٥٢ دقيقة

- الحديثات (المسافة ٢٢٠٠ متر):
١- مدار الحلوي (الانصار) ١٠.٠٠ دقائق
٢- مايا شعيب (الانصار) ١٠.٣٠
٣- هوري ماركاريان (هومنتمان بيروت) ١١.٤٠
وجمع الانصار ١٢ نقطة واحتل المركز الاول.

- الفتيات (المسافة ٢٦٠٠ متر):
١- ديالا الشاب (الانصار) ١١.٤٢ دقيقة)

- الناشئات (المسافة ٣٢٠٠ متر):
١- زيشان الحبال (الانصار) ١٢.٥٥ دقيقة

- السيدات (المسافة ٣٢٠٠ متر).
١- دانيال كبريت (الانصار) ١٤.٤٢ دقيقة، ٢- سانات ماركاريان (هومنتمان بيروت) ١٤.٥٥، ٣- روزانا جوبانيان (هومنتمان بيروت) ١٧.١٥.
وجمع هومنتمان بيروت ٩ نقاط واحتل المركز الاول ايضاً.

- الرجال (المسافة ١٠٠٠٠ متر):
١- عمر عبد اللطيف (الجيش اللبناني) ٣٣.٤٢ دقيقة، ٢- بسام قواص (الانصار) ٣٤.٣٢، ٣- ميشال سمحراني (الانصار) ٣٤.٤٠.
واحتل الجيش المركز الاول في ترتيب الفرق بـ ٦ نقطة.

* بطولة جبل لبنان:
- الصغار (المسافة ٢٣٠٠ متر):
١- رالف ليشع (الريميون ديك المحدي) ١١.٤٥ دقيقة، ٢- عصام مرعب (الجمهور) ١١.٥٦، ٣- ليلي صادر (الريميون المحدي) ١٢.٠٣.
ترتيب الفرق: ١- الجمهور ١٨ نقطة، ٢- الريميون المحدي ٢١، ٣- الانطوني بعبدا ٦١، ٤- السان جورج الزلقا ١٠٠، ٥- الريميون جبيل ١٠٧، ٦- هومنتمان برج حمود دون نقاط.

- الصغيرات (المسافة ١٨٠٠ متر):
١- ميليا جبران (الريميون ديك المحدي) ٨.٢٩ دقائق، ٢- نسرين نجيم (الريميون ديك المحدي) ٨.٤٠، ٣- ميلين معوض (الريميون ديك المحدي) ٨.٤٨.
ترتيب الفرق: ١- الريميون المحدي ٦ نقاط، ٢- الجمهور ٢٧، ٣- اتلتيكو ٢٩، ٤- الانطونية ٥٤، ٥- السان جورج الزلقا ٧١.

- الاحداث (المسافة ٣٢٠٠ متر):
١- روي بيلان (الريميون جبيل) ١٢.٣٠ دقيقة، ٢- باتريك سماحة (الجمهور) ١٣.٤٠، ٣- اسادور كشيان (هومنتمان برج حمود) ١٤.٠٨.
ترتيب الفرق: ١- الانطونية ٣٢ نقطة، ٢- الريميون المحدي ٣٦، ٣- الجمهور ٣٩، ٤- اتلتيكو والسان جورج الزلقا والريميون جبيل وهومنتمان برج حمود دون نقاط.

الحديثات (المسافة ٢٢٠٠ متر):
١- ماريا نعمه (الجمهور) ١٠.٢٤ دقائق، ٢- دانيال بدرو (الجمهور) ١١.٠٧، ٣- سانتا الجميل (الجمهور) ١١.١٨.
ترتيب الفرق: ١- الجمهور ٦ نقاط، ٢- الريميون المحدي ١٧، ٣- الانطوني بعبدا ٣٦، ٤- السان جورج دون نقاط.

- الفتيان (المسافة ٤٠٠٠ متر):
١- عبد الباسط عبد الله (الانطوني بعبدا) ١٣.٥٨ دقيقة، ٢- جو الجميل (الجمهور) ١٥.٠٢، ٣- روني فرح (الريميون جبيل) ١٥.١٥.
ترتيب الفرق: ١- الانطوني بعبدا ٢٢ نقطة، ٢- الجمهور ٣٠، ٣- الريميون المحدي وهومنتمان برج حمود والريميون جبيل دون نقاط.

- الفتيات (المسافة ٢٦٠٠ متر):
١- ماري نصار - الانطوني ١٣.١٤ دقيقة، ٢- روزماري ناصيف (الجمهور) ١٣.٣٤، ٣- مارلين صليبا (الجمهور) ١٣.٥٥.
ترتيب الفرق: ١- الجمهور ٩ نقاط، ٢- الانطوني ١٣، ٣- الريميون ديك المحدي دون نقاط.

- الناشئون (المسافة ٧١٠٠ متر):
١- حسن شكر (الريميون ديك المحدي) ٢٨.٣٨ دقيقة، ٢- خليل كرم (الريميون المحدي) ٢٩.٣٧، ٣- زاهي بستاني (الانطونية) ٣١.١٣.
ترتيب الفرق: ١- الانطونية ٢٠ نقطة.

- الناشئات (المسافة ٣٢٠٠ متر):
١- رولا عيسى (الريميون ديك المحدي) ١٦.٢٢ دقيقة.

- الرجال (المسافة ١٠٠٠٠ متر):
١- جان كلود حنين (الانطونية) ٣٩.٣٠ دقيقة، ٢- سعد كرم (الريميون المحدي) ٤٠.٠٢، ٣- خالد الشياح (الانطونية) ٤٠.٠٨.

وصل في المركز الاول لترتيب الفرق الانطوني بعبدا بـ ٦١ نقطة.

بطولة الجنوب برفع الأثقال:
الفتوة صيدا بطلاً

الشاركون في بطولة الجنوب مع الحكام والاداريين

اقام الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية بطولة الجنوب في رفع الاثقال على منصة نادي الفتوة صيدا - بحضور رئيس الاتحادين العربي واللبناني لرفع الاثقال والتربية البدنية مليح عليوان وبإشراف الامين العام محمد القيسي ولجنة للقضاة العليا المؤلفة من عبد الرحمن شومان ونور الدين بدر وسهيل القيسي وبمساهمة الحكام: الرائد رائف فتوني وصافي سلطاني وجميل النقري وحكمت الريه.

وقد فاز نادي الفتوة صيدا بالمرتبة الاولى برصيد ١٥ نقطة وحل نادي الساحل صيدا ثانياً ٩ نقاط.

وفاز معروف طرحه نجم البطولة بـ ٧٨.٥٧ نقطة وحل اسامة مستو ثانياً بـ ٧٢.٤١ وثالثاً عبد الفتاح بـ ٦٦.٤٥ نقطة.

وكشفت البطولة عن ١٥ رقماً قياسياً سجلها اسامة مستو (وزن ٥٤) للبنان عامة والجنوب فخطف ٩٤ والسابق ٩٣.٥ للرباع نفسه في ٩٥/١١/١٨ وسجل للبطولة ٩٤ والسابق له ٩٢.٥ للبطولة والكسور ولا تسجل ولا تعتمد في البطولات، وسجل معروف طرحه وزن ٧٠ خطف الحافظة ١٢٢.٥ والسابق ١٢٠ النيل صوان في ٩٣/١٢/٤ وسجل للبطولة خطفاً ١١٧.٥ و١١٢.٥ والسابق ٨٥ لمعروف غندور ونطر ١٤٥ و١٥٢.٥ والسابق ١١٠ لغندور ومجموعة ٢٦٧.٥ و٢٧٥ والسابقة للغندور ١٩٥ في ٩٥/١/٦، وسجل محمد جليلاتي لفئة الماسترز عمر ٥٠ - ٥٤ سنة وزن ٩٩ تسجل للمرة الاولى وهي خطف ٩٢.٥ و٩٥ و١٠٠ ونطر ١٢٠ ومجموعة ٢٢٠.

وقدم الاتحاد حوافز للرباعين الذين يحطمون ارقام لبنان القياسية حتى ولو كان بـ ٥٠٠ غرام فنال مبلغ ٥٠ الف ليرة كل من معروف طرحه واسامة مستو.

وهنا النتائج الفنية الفردية:
- وزن ٥٤: ١- اسامة مستو (الفتوة) ٩٤ و١٧.٥= ٢١٠، ٢- حسن ابو مرعي (الساحل) ٥٥ و٧٠= ١٢٥.
- وزن ٥٩: ١- ابراهيم شعبان (الفتوة) ٦٠ و٧٥= ١٣٥، ٢- محمد عفارة.
- وزن ٦٤: ١- احمد الشعيبي (الفتوة) ٨٥ و٩٧.٥= ١٨٢.٥، ٢- حسام ابو زينب (الفتوة) ٦٠ و٧٥= ١٣٥، ٣- ابراهيم حجازي (الساحل) ٥٥ و٦٥= ١٢٠.
- وزن ٧٠: ١- معروف طرحه (الفتوة) ١٥٢.٥= ٢٧٥.
- وزن ٧٦: ١- مصطفى كيلاني (الساحل) ١٠٠ و١٢٠= ٢٢٠، ٢- احمد سلامة (الفتوة) ٨٠ و١١٥= ١٩٥، ٣- محمد حسن عيلاني ٧٠ و٩٠= ١٦٠، واخفق غالب حنينة من الساحل.
- وزن ٨٣: ١- عبد الفتاح جليلاتي (الفتوة) ١١٠ و١٤٧.٥= ٢٥٧.٥، ٢- هشام ابو خضرا (الساحل) ٧٢.٥ و١٠٠= ١٧٢.٥، ٣- قاسم الصيد (الساحل) ٧٥ و٩٥= ١٧٠.
- وزن ٩١: ١- مليح جليلاتي (الفتوة) ٩٠ و١٢٠= ٢١٠، ٢- مروان لبريق (الساحل) ٩٠ و١١٥= ٢٠٥.
- وزن ٩٩: ١- محمد جليلاتي (فتوة) ١٠٠ و١٢٠= ٢٢٠.
- فئة الماسترز وزن ٧٠: ١- عبد الامير عجوز لعمر (٦٠ - ٦٤ سنة) ٧٥ مجموعة ووزن ٧٥ مجموعة ووزن ٧٦ لعمر (٥٠ - ٥٤)، محمد حسن غيلاني ١٦٠ ووزن ٨٣ لعمر (٤٥-٤٩ سنة) محمد بيطار ووزن لعمر (٥٠ - ٥٤ سنة) محمد جليلاتي ٢٢٠.

جمهور الأمل معركة يعتدي بالضرب المبرح على الحكمين آغوب وروبن

تعرض الحكمان آغوب اكرابيان وروبن ترازيان الى اعتداء بالضرب المبرح من قبل جمهور فريق الامل معركة في المباراة مع فريق شباب الخيام التي اقيمت امس على ملعب حبيب ابي شهلا في نطاق بطولة لبنان للدرجة الثالثة.

وقد اجتاح الجمهور الملعب بعدما احتسب الحكم اكرابيان ضربة جزاء لشباب الخيام وانهالوا على الحكمين بالضرب بكل ما ملكت ايديهم، مما ادى الى اصابتهما بكسور وجروح عديدة، الى ان تمكنا من الخروج من الملعب بصعوبة كبيرة حيث تم نقلهما الى مستشفى الجامعة الاميركية وخضعا للمعالجة.

دليل السينما

● اسباس (التغيير الجمعة - جونية - هـ: ٩٨١٨٤٧):
١- القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.
٢- القاضي دريد... مع سيلفستر ستالون في دور قاض حازم وعادل يواجه عصابة تتآمر ضده.
٣- نزهة في الغيوم... مع كيانو ريفز في قصة اجتماعية درامية.
٤- ديسبيرادو... مع انطونيو بانديرس في فيلم يجمع بين العنف والعاطفة.
٥- عقول خطيرة... مع ميشال بفيفر في مغامرة مع مراهقين تقابلهم بعد انتقالها من عالم البحرية الى عالم التدريس.

● استرال (الحمراء - هـ: ٣٤٩٤٠٠):
- سبعة... مع براد بيت ومورغان فريمان في دور شرطيين يلاحقان مهووساً يستوحي جرائمه من الخطايا السبع.

● بريزيدانس (جونية - هـ: ٨٣١٤٢٠):
١- نيل... مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر... يشاركها البطولة ليام نيسون.
٢- صبية على الهامش... قصة اجتماعية قوامها ثلاث نساء يقررن العيش معاً والتنكر لعالم الرجال... مع ووبي غولدبرغ، ماري لويز باركر ودرو باريمور والاخراج لـ: هربرت روس.
٣- اميركي يافع... مع مارفي تيتل في مغامرات مشوقة.
٤- ديسبارا... فيلم مشوق.

● كونكورد (الحمراء - هـ: ٣٥٢٣٤٧):
١- العين الذهبية... عودة جديدة لاسطورة جيمس بوند يجسد شخصيته بيرس بروسنان تدور احداث الفيلم في اجواء المغامرات الشوقة التي عودتنا عليها بوند.

● الحمراء (الحمراء - هـ: ٣٤٢٠٤٤).
- عقول خطيرة... (راجع اسباس).

● أمير (الأشرفية - هـ: ٣٢٨٨٠٦):
١- نزهة في الغيوم... (راجع اسباس).
٢- ديسبيرادو... (راجع اسباس).

● كوليزيه (الحمراء - هـ: ٣٤٢٩٦٢)
- ديسبيرادو... (راجع اسباس).

● بيكاديللي (هـ: ٣٤٠٠٧٨):
- امرأة هزت عرش مصر... مع نادية الجندي وفاروق الفيشاوي في خليط من السياسة والحب والاخراج لنادر جلال.

● كسليك (جونية - هـ: ٩١٢٠٥٠٣):
١- العين الذهبية... (راجع كونكورد).
٢- ابولو ١٣... فيلم يروي قصة المركبة الفضائية التي كادت ان تنتهي رحلتها عندما اراد رواد الفضاء الثلاثة على متنها الهبوط على سطح القمر فوجدوا صعوبات عديدة... يتشارك البطولة كل من: توم هانكس، كيفن بايكون وبيل باكستون.
٣- عالم جديد... فيلم مغامرات مشوقة يصور وقع شلين فرنسين يزوران اميركا للمرة الاولى فيبهران بهذا العالم الجديد.

● ساروله (هـ: ٣٥٠٠٦٧):
- ايس فانتورا (٢)... جيم كاري في الجزء الثاني من شخصية التحري الظريف والمضحك.

● مونتريال (الحمراء - هـ: ٣٥٢٠٠٩):
- طيور الظلام... مع عادل امام ويسرا في قصة حول الارهاب الاصولي في مصر.

● لاسيتيه (جونيه - هـ: ٩٣٧٧٣٠):
١- ايس فانتورا (٢)... (راجع ساروله).
٢- سبعة... (راجع استرال).
٣- ستيكيز... دراما اجتماعية تتناول حياة ثلاثة شبان يبحثون عن مأوى في اميركا.

● لاسامبس (الأشرفية - هـ: ٣٣٦٠٧٥):
١- سبعة... (راجع استرال).
٢- ايس فانتورا (٢)... (راجع ساروله).
٣- الآن ولاحقاً... مع ديمي مور وميلاني غريفيث في قصة عن صداقة تدوم بين اربع نساء منذ الطفولة.

● امباسادور (زوق مكايل):
١- قبلة فرنسية... مع ميغ رايان في قصة رومنسية قوامها فتاة تسافر لتبحث عن خطيبها ولكنها تصدم بعلاقته مع اخرى.

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى.
٧.٣٠ الاخبار.
٨.٠٠ مسلسل اجنبي: يا لها من مدينة (اعادة).
٨.٣٠ اخبار فرانس - ٢.
٨.٤٥ الشارع (اعادة).
٩.٣٠ اخبار اي - تي - ان.
٩.٤٥ كرة المضرب الاوسترالية.
١٠.٠٠ مسلسل عربي.
٢.٠٠ اخبار CNN.
٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ كرة المضرب.
٥.٠٠ كرتون.
٥.٣٠ رسوم متحركة: بيتي بيل.
٦.٠٠ مسلسل اجنبي: مهمة فائقة السرية.
٦.٣٠ الجوزيه والحسناء (بطولة: جون ملكيك، سوزان فرانتري).
٧.٣٠ الاخبار.
٨.٣٠ برلمان ٩٦.
١٠.٣٠ مسلسل اجنبي: شرطيون متفوقون.
١١.٣٠ كرة المضرب.

حقيبة السفير

خطوبة
شميس - شميس

احتفل احمد شميس بخطوبته على الآنسة صفية شميس في احتفال ساحر حضره الاهل والاصدقاء.

٣ توائم في صيدا

صيدا - «السفير»:
وضعت السيدة هنادي الرواس (٣٠ سنة) ثلاثة توائم في مستشفى حمود يوم امس الأول أسمتهم عمر، حياة وصور. تمت الولادة على يد الدكتور سعيد مكاوي الذي قال ان صحة الوالدة والتوائم الثلاثة بخير.

قلادة الكشاف العربي

منحت الهيئة الوطنية للطفل اللبناني امينها العام القائد يوسف دندن قلادة الكشاف العربي في حفل تكريمي اقيم في مركز الجمعية لرعاية الطفل اللبناني - كركول الدروز، حضره رئيس اتحاد الكشاف اللبناني سامي ابو جودة ورئيسة مرشدات الكشاف المسلم نهاد درويش دوغان ورئيسة المجلس النسائي اللبناني الدكتورة امان شعراني والاديبة ناديا نويهض وعدد من اعضاء الاتحاد والجمعيات الكشفية.

تخللت الحفل كلمات للدكتورة نور سلمان وللمحتفى به وكلمة لرئيس الاتحاد.

معرض شوقي شمعون

افتتحت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري معرض الفنان شوقي شمعون الذي يقام في قاعة حسام الدين الحريري للرياضية على هامش معرض الكتاب الثالث عشر. يضم المعرض لوحات مائية وزيتية واكليريك ويستمر حتى مساء الاحد ٢١ الحالي.

شكر طالبي

شكر طلاب متفوقون من جامعة الجنان مؤسسة عصام فارس على دعمها وتسديدها نسبة عشرين في المئة من اقساطهم الدراسية. مما يجدر ذكره ان المؤسسة سددت منحاً بقيمة ٢٠ مليون ليرة كنسبة من اقساط الطلبة المتفوقين.



البطولات الأوروبية بكرة القدم

فوز نيوكاسل وتعادل يونايتد ومفاجآت ضخمة بمسابقة كأس فرنسا
أول هزيمة لأجاكس في هولندا وتعادل ميلانو ويوفنتوس في إيطاليا

عاد فريق نيو كاسل الى مدينته بفوز ثمين وثلاث نقاط غالية حققها على مضيفه كوفنتري بإصابة نظيفة احرزها لاعبه واطسون في المباراة التي اجريت بينهما مساء أمس، في اختتام المرحلة الـ٢٣ للدوري الانكليزي الممتاز بكرة القدم وبذلك ابتعد بالصدارة بفارق ٩ نقاط عن منافسه المباشر مانشستر يونايتد الذي فقد نقطتين ثمينتين بتعادله على ارضه مع ضيفه استون فيلا (٠-٠).

وفي المقابل، تعادل ليفربول خارج ارضه مع شيفيلد وتزداي وفقد نقطتين من رصيده مما تسبب في سقوطه الى المركز الرابع، وصعد مكانه فريق توتنهام الذي أحرز فوزا على ضيفه مانشستر سيتي (١-٠).

أما بلاكبيرن روفرز حامل اللقب فقد فاز خارج أرضه على كوينز بارك رانجرز بإصابة احرزها هدافه آلن شيرر الذي احتفظ بصدارة الهدافين برصيد ٢٦ إصابة مقابل ٢٣ لفرديناند لاعب نيوكاسل. وهنا النتائج:

- فاز بولتون على ويمبلدون (١-٠) وسجل للفائز ماكغيني في الدقيقة ٤٤ (بنالتي).
- تعادل ايفرتون وتشلسي (١-١) سجل للأول انسوورث في الدقيقة ٣٦ وللثاني سبنسر في الدقيقة ٢٠.
- فاز ليدز يونايتد على ويستهام (٢-٠). وسجل للفائز برولين في الدقيقتين ٢٥ و٦٣.
- تعادل مانشستر يونايتد واستون فيلا (٠-٠).
- خسر ميلدزبره أمام الأرسنال (٢-٣). سجل للخاسر جونينيو وستامب في الدقيقتين ٣٨ و٥٦ وللفائز ميرسون وبلات وهيلدر في الدقائق ٧ و٥٩ و٦٤.
- فاز نوتنغهام فوريست على ساوثمبتون (١-٠) وسجل للفائز كوبر في الدقيقة ٤٤.
- خسر كوينز بارك رانجرز امام بلاكبيرن (٠-١) وسجل شيرر إصابة الفائز في الدقيقة ٧٧.
- تعادل شيفيلد ونزداي مع ليفربول (١-١). سجل للأول كوفاسيفيتش في الدقيقة ٧ وللثاني راش في الدقيقة ٨٧.
- فاز توتنهام على مانشستر سيتي (١-٠) وسجل ارمسترونغ إصابة المباراة في الدقيقة ٦٥.
- خسر كوفنتري امام نيوكاسل (٠-١) وأحرز إصابة الفائز واطسون في الدقيقة ٤٤.

● ترتيب الصدارة:
١ - نيوكاسل: ٥١ نقطة.
٢ - مانشستر يونايتد: ٤٢.
٣ - توتنهام: ٤٢.
٤ - ليفربول: ٣٩.

إيطاليا

تقلص الفارق بين ميلانو ومنافسه ...

كأس الأمم الأفريقية بكرة القدم

افتتاح يتسم بالبساطة والعفوية في عرس القارة السمراء
فوز قوي لجنوب أفريقيا وغانا وتعادل الجزائر وزامبيا



كانت القارة الافريقية السمراء ومتتبعة كرة القدم في البلدان الأخرى على موعد مع عرس كرة القدم الافريقي الذي انطلق أمس، في جوهانسبورغ عاصمة جنوب افريقيا أمام ٨٠ ألف متفرج يتقدمهم الرئيس نيلسون مانديلا الذي حضر الى الاستاد وهو يرتدي قميص المنتخب الوطني الرقم ٩. وصافح اللاعبين وكبار الشخصيات الذين حضروا حفل الافتتاح وعلى رأسهم الدكتور جو هافيلانج رئيس الفيفا والسكرتير العام جوزف بلاتر، وافتتح البطولة بالقول: «انتهى العد العكسي، وسنتمتع بديموقراطيتنا الشابة عبر أفضل عرض للمهارات في هذه القارة».

وكان حفل الافتتاح في غاية البساطة والعفوية كبساطة شعوب القارة الافريقية، وشارك فيه طلبة المدارس، وطائرات الهليكوبتر التابعة لسلاح الجو الجنوب افريقي التي طافت فوق أرجاء الملعب وهي تحمل أعلام الدول المشتركة.

وبعدما انطلقت المباراة الافتتاحية بين جنوب أفريقيا والكاميرون وانتهت بفوز منتخب البلد المضيف بثلاث إصابات نظيفة أحرزها كل من فيل ماسينغا ومارك ويليامس وجون موشويو في الدقائق ١٤ و٣٧ و٥٥ بعدما سيطر المنتخب الجنوب افريقي على مجريات اللعبة من بدايتها وحتى نهايتها حيث ترابطت خطوطه وتفوق افرادا فنيا وبدنيا ومهاريا. فيما لم يستطع الفريق الكاميروني مجاراة خصمه واعتمد الدفاع معظم الوقت مع هجمات مرتدة لم تشكل أية خطورة، ولم يظهر منه اي لاعب باستثناء لاعب خط وسطه فيفيان فو. كما جازف المدرب تيونغا في إشراك عدد من اللاعبين الواعدين وخاصة وومي (١٦ عاما) وهو أصغر لاعب سنا في البطولة.

وقد افتتح ماسينغا مسلسل الاصابات في الدقيقة ١٤ عندما راوغ الدفاع بشكل أثار الاعجاب، ثم أضاف زميله مارك ويليامس الاصابة الثانية قبل نهاية الشوط الأول بثماني دقائق عندما اقتنص الكرة وسط زحمة الدفاع المرتبك داخل المنطقة المحرمة، ثم اختتم موشويو إصابات فريقه بعد ١٠ دقائق على بداية الشوط الثاني عندما تبادل الكرة مع ...

مفكرة النتائج

- جنوب افريقيا × الكاميرون: (٣-٠).
- زامبيا × الجزائر: (٠-٠).
- غانا × ساحل العاج: (٢-٠).

مباريات اليوم

- مصر × أنغولا (المجموعة الأولى).
- سيراليون × بوركينا فاسو (المجموعة الثانية).




... في البطولة الافريقية التي اجريت في الجزائر، كما خسرت امامها (١-٢) في الدور ربع النهائي في تونس العام ١٩٩٤.

وقد استدعت غانا حاملة اللقب ٤ مرات كل المحترفين من نجومها في المانيا وانكلترا وايطاليا وبلجيكا واليونان، وكان هؤلاء ورقة الفريق الرابحة التي أوصلته ...

... مواجهة المرمى فسدد كرة صدها غوامينيه وعادت إليه فأطاحها فوق المرمى. وسنحت فرصة وحيدة لمنتخب ساحل العاج طوال المباراة أضاعها انو عندما سدد كرة بمحاذاة القائم اثر تكريرة من تييهي.

وأضاف بيليه الاصابة الثانية عندما وصلته الكرة على حدود نقطة الجزاء في الدقيقة ٦٩ من ني لامبتي فسار بها خطوتين الى الأمام وسجل من زاوية صعبة.

... وعندما حاول تخطي أحد المدافعين العاجيين وتعثر، لكنه سرعان ما نهض ليمرر كرة متقنة الى ييواه الذي طار لها «بضربية مقص» وحولها في قلب المرمى.

وكاد بيليه يعزز تقدم فريقه لكن غومينيه صد تسديدته الرأسية الخلفية ببراعة. وأصيب باوبريكو لاعب أندرلخت البلجيكي في نهاية الشوط الأول فخرج وحل مكانه ني لامبتي من كوفنتري الانكليزي.

ترتيب المجموعة الأولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
جنوب أفريقيا	١	١	-	-	٣	-	٣
انغولا	-	-	-	-	-	-	-
مصر	-	-	-	-	-	-	-
الكاميرون	١	-	-	١	-	٣	-

ترتيب المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
الجزائر	١	-	١	-	-	-	١
زامبيا	١	-	١	-	-	-	١
سيراليون	-	-	-	-	-	-	-
بوركينا فاسو	-	-	-	-	-	-	-

ترتيب المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
غانا	١	١	-	-	٢	-	٣
موزامبيق	-	-	-	-	-	-	-
تونس	-	-	-	-	-	-	-
ساحل العاج	١	-	-	١	-	٢	-

دورة «الكأس الذهبية» بكرة القدم

البرازيل تهزم كندا وتتصدر المجموعة الأولى
فوز صعب للولايات المتحدة على ترينيداد

بعد خمس مباريات اجريت حتى الآن ضمن دورة «الكأس الذهبية» التي تنظمها الولايات المتحدة حالياً وتستمر حتى ٢١ كانون الثاني الجاري، توضحت الى حد ما معالم الصورة بالنسبة للفرق القادرة على التأهل الى الدور التالي، بعد فوز المكسيك والبرازيل والولايات المتحدة. حيث تصدرت المكسيك المجموعة الاولى، والبرازيل المجموعة الثانية والولايات المتحدة المجموعة الثالثة بالتساوي مع السلفادور.

وفي أبرز النتائج التي سجلت خلال عطلة الاسبوع المنصرم، حققت البرازيل انتصاراً قوياً على كندا (٤ - ١) في المباراة التي اجريت بينهما في لوس انجيليس، وسجل اصاباتها كل من اندريه لويس وكايو وسافيو وليناندرو في الدقائق ٣ و٦ و١٥ و٨٩، فيما سجل اصابة كندا الوحيدة رادزينسكي في الدقيقة ٦٦.

وقد اظهر البرازيليون منذ اللحظة الاولى تفوقاً واضحاً على الصعيد التقني والمهاري واعتمدوا التمريرات السريعة والقصيرة مع رشاقة مميزة في الايقاع الجماعي، مما افسح في المجال امام مهاجميهم لاقتناص اصابتين مبكرتين في اقل من ٣ دقائق بواسطة اندريه لويس وكايو مما اربك الفريق الكندي الذي افتقر للترابط وفقدان القدرة على مجاراة خصمه فجاءت الهزيمة (١ - ٤) طبيعية ومنطقية. وبذلك حصلت البرازيل على اول ٣ نقاط في الدورة وتصدرت المجموعة الثانية بجدارة.




البادئ بالتسجيل عندما فاجأ الفريق الاميركي بإصابة مبكرة في الدقيقة ٦ بواسطة ارنولد داوريكا اثر تمريرة من زميله لاتابي. لكن اريك ويتالدا نجح في احراز التعادل للفريق الاميركي في الدقيقة ١٥. ثم اضاف اصابة اخرى في الدقيقة ٣٤ من كرة راسية من رمية ركنية. وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين اقتنص الترينيدادي داوريكا أصابة التعادل لفريقه.

وفي الشوط الثاني لعب الاميركيون بشكل ضاغط واحرزوا اصابة الفوز في الدقيقة ٥٣ من ضربة حرة سددها جو ماكس مور بطريقة خدعت الحارس وتحولت في الشباك.

هذا، وستستأنف مباريات الدورة صباح اليوم حيث تلتقي المكسيك وغواتيمالا في المجموعة الاولى بمدينة سان دييغو وتسعى الى الفوز للتأهل الى الدور التالي.

اما في لوس انجيليس فتخوض البرازيل مباراتها الثانية صباح اليوم ايضاً ضمن المجموعة الثانية وتحتاج الى الفوز للتأهل ايضاً.

مفكرة النتائج
- كندا × هندوراس: (٣ - ١).
- السلفادور × ترينيداد: (٣ - ٢).
- المكسيك × سانت فنسنت: (٥ - صفر).
- البرازيل × كندا: (٤ - ١).
- الولايات المتحدة × ترينيداد: (٣ - ٢).

ترتيب المجموعة الاولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
المكسيك	١	١	-	-	٥	-	٣
غواتيمالا	-	-	-	-	-	-	-
سان فنسنت	١	-	-	١	-	٥	-

ترتيب المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
البرازيل	١	١	-	-	٤	١	٣
كندا	٢	١	-	١	٤	٥	٣
هندوراس	١	-	-	١	١	٣	-

ترتيب المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
السلفادور	١	١	-	-	٣	٢	٣
الولايات المتحدة	١	١	-	-	٣	٢	٣
ترينيداد	٢	-	-	٢	٤	٦	-

الدورات الدولية بكرة المضرب

لقب سيدني لسيليش وملبورن لتشانغ

الدوري الأميركي بكرة السلة

الفوز الـ ٣٠ لشيكاغو بقيادة جوردان

الكلمات المتقاطعة

الأبراج

الشطرنج

كلمة السر

حلول العدد السابق

1. Nf6+!, gxf6; 2. Qf8+!!, Kxf8; 3. Bh6+, Kg8; 4. Re8 مات

منتخب لبنان يتدرب اليوم استعداداً لمباراة قبرص غداً

يُجري منتخب لبنان الوطني لكرة القدم تدريباً في الواحدة بعد ظهر اليوم على ملعب بلدية برج حمود استعداداً لمباراته مع منتخب قبرص التي تقام في الثانية والربع بعد ظهر غد الثلاثاء على ملعب بلدية بيروت.

وسيصل منتخب قبرص الى بيروت في الثامنة مساء اليوم وسيقيم في فندق «ميلدون» ساقية الجنزير.

وتعتبر مباراة الغد مهمة جداً لمنتخب لبنان نظرا لقوة المنتخب القبرصي الذي تطور مستواه كثيراً في الفترة الاخيرة وحقق نتائج بارزة في تصفيات كأس اوروبا الأخيرة.

وما زال المدير الفني لمنتخب لبنان تيري يوارث يبحث عن افضل الحلول للعب بتشكيلة مثالية على الرغم من بقاء بعض اللاعبين في دائرة الإصابة، كما لم يحدد يوارث بعد موقفه النهائي بالنسبة لإشراك اللاعبين العائدين الى المنتخب كيفورك قره بتيان ووائل نزهة، وهو كان أخضعهما لجرعات تدريبية اضافية خلال الأسبوع الفائت.

ومما يقلق يوارث عودة الإصابة الى بابكين الذي ظهر عليه التعب في المباراة مع البرج، اضافة الى اصابة وارطان بكتفه وهو لم يشارك في المباراة مع الراسينغ امس طلباً للراحة.

تجدر الإشارة الى ان منتخب لبنان خاض حتى الآن خمس مباريات في عهد يوارث فاز فيها جميعها على منتخب الأردن الاولبي (٣ ـ ١) و(٤ ـ ٢) وعلى منتخب قطر الأولبي (٢ ـ ١) وعلى منتخب سلوفاكيا الوطني (٢ ـ ١) وعلى منتخب كازاخستان الوطني (٢ ـ ١).



مناصري يحرز اصابة التضامن صور الأولى في مرمى حركة الشباب

التضامن صور يتخلص من عقدة التعادلات ويحقق فوزاً خاطفاً على حركة الشباب (٣ ـ ٢)

صيدا ـ «عاطف حرب»:

وأخيراً... فك فريق التضامن صور عقدة التعادلات التي لاحقته مؤخراً وأعاد البسمة الى جمهوره الذي خرج فرحاً بالفوز الذي حققه على فريق حركة الشباب (٣ ـ ٢) في المباراة التي جمعتهما امس على ملعب صيدا البلدي وانتهى شوطها الأول بالتعادل (١ ـ ١).

للمرة الثانية هذا الموسم تشهد المباراة ثلاث ركلات جزاء ترجمت الى اصابتين لحركة الشباب وواحدة للتضامن صور.

خاض فريق التضامن المباراة واضعاً أمامه الفوز ولا شيء سواه. واستطاع هدافه إبراهيم مناصري تسجيل اصابة التقدم في الدقيقة السابعة، الا ان التضامنيين لم يستمروا بالوتيرة نفسها وارتدوا بعض الشيء الأمر الذي كلفهم اصابة التعادل من ركلة جزاء، حاول بعدها الفريق الجنوبي زيادة الضغط على المنطقة الطرابلسية ولاحت لهم عدة فرص وقف لها الحارس بالمرصاد. ومع بداية الشوط الثاني تحرك الصوريون بشكل افضل وحافظوا على انتشارهم في الملعب مفسحين في المجال امام الظهيرين لمواكبة الهجمات التي اقلقت دفاع فريق الحركة وسنحت فرصتان للفريقين واحدة لمدحت رمضان اخطأها الحارس لتجد رأس علي خليل «المنقذ» تحت العارضة وأخرى للتضامن عبر تسديدة صاروخية لأبو بكر باه الا ان الحارس صدها ببراعة وحصل بعدها التضامن على ركلة جزاء ترجمها عصام رضا الى اصابة تقدم لتشتعل بعدها المباراة وتزداد قوة واثارة من الجانبين، فالحركة يريد احراز اصابة التعادل والتضامن يبغي تعزيز النتيجة، وكان حارسا المرمى بالمرصاد لتلك المحاولات، الا ان الحركة استطاع الحصول على ضربة جزاء ثانية ليعادل النتيجة قبل ان يختتم علي حويلا بديل حسن هاشم مسلسل الإصابات.

خاض فريق التضامن صور اللقاء وكله امل بإحراز الفوز ليعيد هيبته قبل لقاء البرج الأسبوع المقبل فكان حارس المرمى جيداً وأنقذ فريقه من عدة كرات بمنتهى الخطورة ولعب علي خليل وفيصل قبوط مباراة جيدة وكانا في قمة عطائهما والى جانبهما ابلى حسن هاشم العائد من الإصابة بلاءً حسناً، كما ان المدرب نجح الى حد ما بإشراك عصام رضا في مركز الظهير الايسر (لإصابة محمد زهير) وكان رضا عند حسن الظن وواكب فريقه بالهجمات، أما خط الوسط فأجاد الربط بين الدفاع والهجوم وقاد علي عبد الله الفريق بحنكة واستطاع منساري بحيويته ان يدعم الدفاع ويشارك المهاجمين اضافة لصنعه إصابة الفوز. وفي الهجوم أكد الناشئ ابراهيم مناصري انه من افضل المهاجمين في لبنان، وكان زميله علي حويلا مصدر قلق للدفاع الحركي.

من جهته، فريق حركة الشباب لم يكن خصماً سهلاً بل كان فريقاً متماسكاً ويتمتع لاعبوه بمهارات عالية وقوة بدنية جعلتهم يهاجمون «ويدكون» مرمى التضامن بعدة قذائف لم يكتب لها النجاح، وأهدر المهاجمون فرصاً كانت كفيلة بإخراجهم من المباراة بنقطة على الأقل، علماً بأن الحارس كان في منتهى اليقظة والوعي ومتماسكاً الا انه فشل في صد الهجمات التي اثمرت عن اصابات خصوصاً الأولى. ولعب خط الوسط بطريقة مكثفة وتراجع علي صبوح لمساندة الدفاع خصوصاً بعد اصابة التعادل، في حين شكل حمادة خطورة كبيرة على مرمى التضامن الا انه لم يكتب لتلك الهجمات النجاح.

الإصابات

في الدقيقة ٧ أخطأ الدفاع بإبعاد الكرة ويسدد ابراهيم مناصري بغفلة عن الجميع داخل المرمى (١ ـ صفر).

في الدقيقة ٣٥ ضربة جزاء للحركة بعد ان اعاق على خليل مهاجم الحركة شعبان حمادة انبرى لها المتخصص مدحت رمضان وسددها داخل المرمى (١ ـ ١).

في الدقيقة ٦٣ اعاق خضر محمد علي حويلا داخل منطقة الجزاء فلم يتردد الحكم باحتساب ضربة جزاء للتضامن ترجمها عصام رضا الى اصابة تقدم (٢ ـ ١).

في الدقيقة ٧٦ لمسة يد على أبو بكر باه داخل المنطقة احتسب على اثرها الحكم ضربة جزاء سددها مدحت رمضان داخل المرمى (٢ ـ ٢).

في الدقيقة ٨٣ تمريرة طويلة من محمد منساري الى علي حويلا الذي دخل المنطقة وسدد بالزاوية البعيدة محرزاً اصابة الفوز لفريقه (٣ ـ ٢).

قاد المباراة الحكم السوري الدولي نزار وتة وعاونه الدوليان اللبناني حسين صالح والإيراني محمد فنائي.

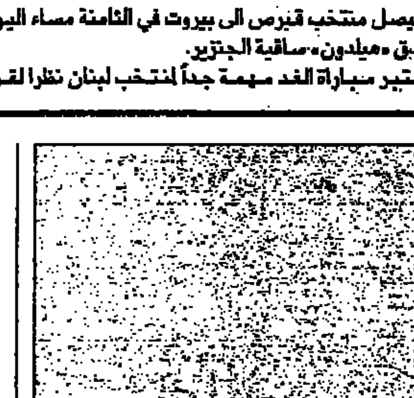
* مثل التضامن صور: خضر بدر الدين، حسن هاشم (علي حويلا) فيصل قبوط، علي خليل، عصام رضا، حيدر حويلا، محمد منساري، علي عبد الله، حسين فرج، ابو بكر باه، ابراهيم مناصري.

* مثل حركة الشباب: علي ابراهيم، فؤاد فهد، خضر محمد، ربيع عثمان، محمد سليم، شعبان يوسف، ناجي الحسين، مدحت رمضان، شعبان حمادة، غسان أسعد.

قالوا في المباراة

فؤاد الحلبي: الحمد لله اثبت الفريق وجوده باعتبار ان حركة الشباب فريق كبير لا يستهان به ويضم نجوماً. وبإذن الله سوف تستمر بحصد النقاط لأننا عثرنا في طريقة لعبنا ووصلنا الى هجوم فعال ونأمل الاستمرار هكذا. واهدي هذا الفوز الى الرئيس المسافر والى جمهورنا الذي وعدناه بمتابع تصاعدية إن شاء الله. وأحب ان اهنئ الحكم الذي قاد اللقاء بمنتهى الحزم وكان موفقاً كثيراً واوصلها الى بر الامان ومبارك للحركة.

أنور عبد القادر مدرب الحركة: المباراة كانت سريعة من الفريقين وسنحت لنا فرص لم تترجم الى اصابات بينما استغل التضامن فرصه وسجل وفاز. وأقول له مبروك «ومبارك» للحركة.



حارس الهومنتمان افاديس يتصدى للكرة الانفرادية لمهاجم الراسينغ داني ناصر (محمد حيدر)

«الراسينغ» يسترد عافيته بقيادة زين هاشم ويثأر من «الهومنتمان» (٣ ـ ٠) في مباراة غريبة!؟

كتب عبد الوهاب السروجي

ثأر فريق الراسينغ لهزيمته الثقيلة (٢ ـ ٥) في مرحلة الذهاب امام فريق الهومنتمان ورد له «الصاع صاعين» وألحق به هزيمته من العيار ذاته (٣ ـ ٠) في المباراة «الغريبة» التي جمعت الفريقين امس على ملعب بيروت البلدي.

وتأتي «غرابة» هذه المباراة «بالشكل والمضمون» ان فريق الهومنتمان، في ادائه الذي اثار القلق والشك والريبة بالنظر الى «لامبالاة» لاعبيه خلال مجريات اللعبة، والى «الإنسحاب «التكتيكي» لنجوم الفريق «قبل واثناء» المباراة، وربما يعود السبب الى المجهود غير العادي الذي بذله لاعبوه أمام «المنافس التاريخي» الهومنمن في الأسبوع الفائت. وغريب حال ومستوى فرقنا المحلية، اسبوع في القمة، وآخر في القاع والحضيض، دونما أي مرور بمرحلة ما يسمى «بأنصاف الحلول»؛ وكل ذلك تبعاً لمقتضيات عدة ومستجدات، وسبحان مغير الاحوال!!

ومهما يكن من امر، فإن فريق الهومنتمان في مباراة الامس لم يكن الفريق الذي تفوق على نفسه في الأسابيع الأخيرة وسجل نتائج اكدت رفعة مستواه وانتظام خطوطه وألعابه، فظهر كالحمل الوديع الذي لا يقوى على رد «الضربات الناعمة» من قبل منافسيه، وافتقد لاعبوه بشكل فجائي أبسط قواعد اللعبة وادنى مفاهيمها واقل مقوماتها... واللافت في التشكيلة البرتقالية خلوها من اهم اعمدتها الأساسية كالمهاجم المصاب وارطان، و«المكوك» صاموئيل وفاتشيه، اضافة الى خروج «مركزي ثقل» اثناء المباراة وهما رافي جلفاجي «المرهق» وتروكيهيان الذي بدا «مسالماً» فوق العادة، وكل ذلك بالرغم من النقص العددي للفريق بعد طرد الحارس سركيس منسى لعرقلته مهاجم الراسينغ «شاهيه كسباريان» داخل المربع وهو في مواجهة المرمى المشرع. لذلك جاءت تشكيلة الهومنتمان مطعمة بعدد وافر من الناشئين والاحتياطيين، وقد تكون تلك خطوة ذكية من قبل المدرب لمنحه لاعبيه فرص الاحتكاك والتجربة والخبرة.

وعلى اي حال، فإن فريق الراسينغ نجح في استغلال الفرصة استغلالاً جيداً، ففرض نفسه على مجريات اللعبة «من ألفها الى يائها» واحكم سيطرته بالتمام والكمال على دقائق المباراة وثوانيها، وتلاعب لاعبوه بخصومهم «الضعاف» كيفما حلا لهم وطاب، وحققوا نتيجة كبيرة استحقوها لتكون «قطرة اول الغيث» مع تسلم مدربهم الجديد زين هاشم لمهام التدريب منذ ايام. في ظل اصرار منافسيهم على عدم «تكلفة خاطرهم» بأي جهد او التحام او انقضاض، فلعبوا بمبدأ «المسالمة» ومهما تكن النتيجة وعلهم يرمون من وراء ذلك الى ادخار جهودهم وعطاءاتهم للمباريات «الحامية» المقبلة.

ولم ينتظر الراسينغاويون كثيراً ليدركوا تمام الادراك ان «صقور» الهومنتمان قد «قلمت اظافرهم» حتى الأخير، فبادروا الى الهجوم والى الاطباق على مرمى سركيس منسى بإحكام وانهالوا عليه تسديداً من كل الجهات، غير ان التسديدات «البيضاء» لم تعرف طريق الشباك لاستعجال لاعبي الراسينغ الفوز وبأي ثمن.

وفي الدقيقة ١٧ يحاول قلب الدفاع بانوس ارجاع الكرة برأسه الى حارسه ساكو فينقض عليها ايلي برخو ويخطفها برأسه قبل يدي ساكو ويودعها في المرمى المشرع (١ ـ ٠).

وتزيد هذه الاصابة الايقاع الراسينغاوي تنظيماً وهجومهم زخماً عليه، ومن أداء لاعبي الهومنتمان ارتباكاً وتضعضعاً (!!). وينتهز الفريق الأبيض الفرصة لتعزيز اصابة برخو، فيمرر هذا الأخير في الدقيقة ٢٥ كرة «مقشرة» الى شاهيه كسباريان فينفرد بالحارس «ساكو» ويمر عنه، فيضطر حارس الهومنتمان الى عرقلته داخل المربع وهو في مواجهة المرمى الخالي، فلا يتوانى الحكم عن احتساب ضربة جزاء وطرد الحارس ساكو تنفيذاً للقانون، فيخرج منسى ويحل بدلاً منه الحارس الاحتياطي «افاديس» ويدفع «رافي جلفاجي» ثمن غلطة «ساكو» بالخروج من الملعب هو الآخر.

ويدخل افاديس متحمساً، ليواجه مصيره امام ضربة الجزاء التي تصدى لها قلب الدفاع «حمزة هادي» فيسدد بقوة في قلب المرمى فتصيب افاديس وتتحول الى ركنية لم تثمر، وتضيع على الراسينغ فرصة مؤكدة للتعزيز.

ويوالي «البيض» هجومهم. وينفرد برخو في الدقيقة ٣٨ ويسدد في قدم الحارس المتألق افاديس، ثم تسديدة منه يصدها «آفو» على دفعتين، وواحدة من ليفون في قدم الرمال وينتهي معها الشوط الاول. وفي الشوط الثاني، رفع الهومنتمانيون رايتهم البيضاء اكثر واكثر، وتقوقعوا في منطقتهم دونما أي لجوء للهجوم لتعديل النتيجة، فيستغل الراسينغاويون الموقف ويوالون هجومهم عبر مهاجمهم «العائد» داني ناصر الذي مر عن مدافعي الهومنتمان كيفما شاء، ولو كان في برج سعده من حيث التسجيل لتمكن من تسجيل ثلاث اصابات على الأقل وفي غالبيتها من انفرادات من صنعه وتأليفه. وفي الدقيقة ٥٨ يمرر هيدوس «العائد» كرة امامية الى برخو ومنه خلفية الى شاهيه كسباريان فيأخذ وقته كاملاً «لهندسة» الكرة وتهيئتها داخل المربع، دونما أي ازعاج او مضايقة من مدافعي الهومنتمان، ويسدد كرة ارضية زاحفة على يسار افاديس (٢ ـ ٠). وتهدأ اللعبة بعض الشيء، وتهدأ معها همة الراسينغاويين نحو الهجوم وشهيتهم بالتسجيل، فيستعرضون مهاراتهم الفردية في وسط الملعب وسط اهازيج مشجعيهم ومحبذيهم على المدرجات، ويتفننون في التمريرات المنوعة بقيادة الهيدوس والجسار وبرخو وناصر. ويزيد ذلك من الاحباط «البرتقالي» «الغريب»، وقبل النهاية بخمس دقائق يمارس داني ناصر هوايته في الاختراق والتوغل في العمق من ناحية اليمين ويرفع كرة بالمقاس الى حمزة هادي داخل المربع فيطير لها ويسددها رأسية ترتطم بيد الحارس افاديس وتأخذ طريقها نحو المرمى (٣ ـ ٠) معوضاً بذلك الاصابة المؤكدة التي اهدرها من ضربة الجزاء. وتمضي الدقائق ثقيلة على الهومنتمان قبل ان يطلق الحكم صفارة النهاية.

● مثل الراسينغ: حسن رمال، عادل هيدوس وحمزة هادي وهشام علي وكلود خرما، سمير شريف (داني ناصر) وعلي حمود (زياد سعادة) وعادل الحلو ومحمد الجسار، ايلي برخو وشاهيه كسباريان (عادل غصن).

● مثل الهومنتمان: (سركيس منسى (افاديس) ادغار كوشكاريان وآرتور وانترانيك طوروسيان وبانوس وليفون، آغوب كولوميان وآغوب ماموليان، تروكيهيان (كوكو خالويان) وآرتاك ورافي جلفاجي.

● قاد المباراة الدولي اللبناني طالب رمضان، وعاونه الدوليان عقيف علي حسن ومحمد عبدالله سعد.

قالوا في المباراة

● مدرب الراسينغ زين هاشم: البداية جيدة، واسفرت ثلاث نقاط والى المزيد بإذن الله.

سيطرنا على مجريات اللعبة تماماً واستغلينا النقص في صفوف الهومنتمان كما يجب، واشركت في المباراة ناشئين عديدين كداني ناصر وزياد سعادة. وستكون هناك تجارب جديدة للاعبين ناشئين آخرين في المباريات المقبلة طبق لاعبونا كل المطلوب، وان بدا على تسديدات البعض شيء من الرعونة وعدم التركيز. وسأبذل شخصياً كل مجهودي لإعادة فريق الراسينغ الى سابق عزه ومجده، وآمل ان يوفقني الله في مهمتي الجديدة.

ترتيب الفرق بنهاية الأسبوع الـ ١٧

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ ـ الأنصار	١٧	١٤	٢	١	٤٤	٩	٤٤
٢ ـ الصفاء	١٧	٩	٤	٤	٢٧	١٤	٣١
٣ ـ البرج	١٧	٧	٩	١	١٧	١١	٣٠
٤ ـ النجمة	١٧	٧	٦	٤	١٩	١٨	٢٧
٥ ـ الهومنتمان	١٧	٧	٥	٥	٢٨	٢٣	٢٦
٦ ـ التضامن صور	١٧	٦	٧	٤	٢٦	٢٣	٢٥
٧ ـ الهومنمن	١٧	٥	٦	٦	٢٣	٢٤	٢١
٨ ـ شباب الساحل	١٧	٥	٦	٦	١٩	٢٢	٢١
٩ ـ الحكمة	١٧	٤	٨	٥	٢٢	٢٣	٢٠
١٠ ـ الإخاء عاليه	١٧	٤	٧	٦	٢٠	٢٠	١٩
١١ ـ الرياضة والأدب	١٧	٤	٦	٧	١٥	٢٠	١٨
١٢ ـ الراسينغ	١٧	٣	٧	٧	١٨	٢٥	١٦
١٣ ـ حركة الشباب	١٧	٤	٤	٩	١٨	٢٨	١٦
١٤ ـ الأهلي صربا	١٧	ـ	٣	١٤	٦	٤٢	٣

مباريات الأسبوع الثامن عشر

التاريخ	المباراة	الملعب
الجمعة ١/١٩	الراسينغ × الأهلي صربا	(برج حمود)
السبت ١/٢٠	الهومنتمان × الرياضة والأدب	(الصفاء)
السبت ١/٢٠	حركة الشباب × الصفاء	(بلدية طرابلس)
الأحد ١/٢١	التضامن صور × البرج	(بلدية صيدا)
الأحد ١/٢١	الهومنمن × النجمة	(بلدية طرابلس)
الأحد ١/٢١	الأنصار × شباب الساحل	(بيروت البلدي)
الأحد ١/٢١	الحكمة × الإخاء الأهلي	(برج حمود)

«الإخاء الأهلي عاليه» ينتظر ٧٦ دقيقة ليحوّل تعادله السلبي إلى فوز على الأهلي صربا (٣ ـ ٠)

كتب طارق يونس:

انتظر فريق الاخاء الأهلي ـ عاليه ٧٦ دقيقة حتى يحقق الفوز على فريق الأهلي ـ صربا، وذلك في المباراة التي انتهت بنتيجة (٣ ـ ٠) واقيمت على أرض ملعب برج حمود أمام جمهور قليل.

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز الإخاء (٢ ـ ٠) على أرض ملعب الصفاء.

جاءت المباراة ضعيفة المستوى من جانب الفريقين، وكانت السيطرة على مجرياتها لمصلحة لاعبي الإخاء الذين أهدروا العديد من الفرص على باب المرمى بسبب الرعونة وسوء التسديد بالإضافة الى سوء الحظ. وقد اعتمد لاعبو الأهلي صربا على دفاع المنطقة للحفاظ على نتيجة التعادل وكادوا أن ينجحوا في مهمتهم لولا الاصابة الأولى التي سجلها سلمان عبد الخالق واعتبر «الصرباويون» انها جاءت من تسلل!

قدم لاعبو الإخاء الأهلي أسوأ عروضهم لهذا الموسم برغم سيطرتهم الواضحة على مجريات اللعبة، ولكن استهتارهم بلاعبي الخصم في بداية المباراة واستعجالهم لتحقيق رقم قياسي من الاصابات صعب من مهمتهم، ولولا «ستر الله» لخرجوا بنقطة واحدة فقط، علما بأنه كان بإمكانهم تحقيق أكبر نتيجة على الإطلاق لولا سوء حظ المهاجمين وبالأخص سلمان عبد الخالق الذي كان بالأمس «ببرج نحسه».

يذكر أن حارس الإخاء عباس بدر الدين كان من عداد المتفرجين ولم يتعرض مرماه لأي خطورة تذكر.

أما لاعبو الأهلي صربا فلعبوا أفضل مبارياتهم منذ تعود لاعبيهم وتفوقوا على خصومهم بالروح القتالية العالية والتي سمحت لهم بالصمود أمام الهجمات «الإخائية»، إلا أن هذه الروح لم تسعفهم حتى النهاية، لأن شباكهم اهتزت ثلاث مرات متتالية بسبب هبوط معنوياتهم بعد الاصابة الأولى التي اعتبرو أنها جاءت من تسلل.

الاصابات

ـ د. ٧٦: تلقى سلمان عبد الخالق كرة عرضية فحولها برأسه على يسار الحارس مسجلا إصابة السبق. احتج بعدها لاعبو الأهلي على صحتها لأن حكم الراية كان قد رفع رايته لحظة وصول الكرة الى عبد الخالق.

ـ د. ٨٤: كرة عرضية من الجهة اليمنى وصلت الى جمال يحيى الذي تقدم ولعبها من فوق الحارس (٢ ـ ٠).

ـ د. ٩٠: ركنية للاخاء حرك منها أحمد منصور الكرة الى داخل المربع تابعها علي حسون برأسه داخل الشباك (٣ ـ ٠).

● مثل الإخاء الأهلي: عباس بدر الدين (الحراسة المرمى) محمد بهلوان، علي حسون، ناصر عادل، أحمد منصور، عمر رمضان (فيصل شهيب) حسن عبود (عماد البنا) يوسف عبد الله، جمال يحيى، سلمان عبد الخالق وسعيد أبو المنى (زاهر العنداري).

● مثل الأهلي صربا: خالد عرابي (الحراسة المرمى) شيبان، جورج مهنا، هاروت بربريان، غابي عباس، طلال الحلبي، باسم الصعيد، فادي خضور، جميل بولس، وجيه حيدر وشربل الجميل.

● قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدولي زكريا العبد والاتحادي جمال سليم.

حارس مرمى الأهلي صربا خالد عرابي يبعد الكرة عن رأس سلمان عبد الخالق وسط ستة من لاعبي الفريقين (عاصم شعيب)

هكذا من الأصل

مؤسسة الحريري تكرّم جلال الدين «صاحب المواقف في الدين والدنيا»


السنيورة وقباني يقدمان درع مؤسسة الحريري لجلال الدين (محمد صالح)

صيدا ـ محمد صالح

أقيم، امس، في صيدا احتفال تكريمي لمفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين، نظمته «مؤسسة الحريري» في صيداء في قاعة ثانوية رفيق الحريري في المدينة.

شارك في التكريم الوزير فؤاد السنيورة ممثلا الرئيس رفيق الحريري والقائم بمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ومطران صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك جورج كويتر والوزير السابق نزيه البزري.

كما حضر الحفل النواب: بهية الحريري، عبد اللطيف الزين، سعيد الأسعد، سليمان كنعان، ومحافظ الجنوب حليم فياض، رئيس بلدية صيدا أحمد الكلش، رئيس محكمة جبل لبنان القاضي حاتم ماضي، مفتي صور الشيخ نجيب سويدان ومفتي الزهراني الشيخ محمد عسيران وقاضي شرع صيدا الشيخ أحمد الزين.

آي من الذكر الحكيم، ثم النشيد الوطني، فكلمة المفتي قباني الذي تحدث عن مواقف الشيخ جلال الدين في أمور الدنيا، «وصاحب الكلمة المدوية في نصرة الحق والحقيقة، المدافع عن قضايا الوطن والأمة».

وقال: ان لبنان بحاجة الى ان نرسخ بالتعاون وحدته، وبالاخلاص كيانه، وبالأخلاق بنيانه. ان على اللبنانيين ان يكونوا اليوم أكثر حرصا على وفاقهم الوطني وتعاونهم الاجتماعي ووحدتهم الداخلية. وان يعلموا ان نهضة وطنهم لا تكتمل إلا بنهضة القيم والأخلاق.

وحيا الشيخ شمس الدين في كلمته المفتي جلال الدين ثم تحدث عن الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة وقال، لها عنوان كبير بوجود وزير خارجية أميركا في المنطقة.

وشدد على أهمية العيش المشترك وقال: نحن المسلمين طورنا العيش المشترك في لبنان وجعلناه عيشا واحدا، عندما أعلنا الثوابت الاسلامية العشر، وكان ثابتا فيها ان لبنان وطن حقيقي ونهائي لجميع اللبنانيين، وقال، للوطن الواحد ثقافته الواحدة. والتعددية بالمعنى الذي ينتج تعليب مؤسسات نرفضه ولن نقبل به.

وقال المطران كويتر في كلمته، ان المفتي جلال الدين عمل بجهد ودأب على وأد الفتنة ونزع فتيل الشقاق في هذه المنطقة. واحبه الجميع من مسلمين ومسيحيين لبعده عن التعصب ولمواقفه الوطنية التي تصب في خانة وحدة الوطن والعيش المشترك.

وأشاد الدكتور البزري في كلمته بالمواقف الوطنية للمفتي جلال الدين الذي رفض الاحتلال الإسرائيلي وقاوم أدواته وأعلن الإضرابات في وجهه، ورعى الاعتصامات العديدة احتجاجا على جوره وظلمه.

وبعد قصيدة من عاصم شلق بالنيابة عن د. علي شلق الذي اعتذر عن الحضور بداعي المرض، ألقت رئيسة مؤسسة الحريري النائبة الحريري كلمة وفيها ان تكريم الشيخ جلال الدين راية نرفعها لنقول من خلالها ان الانسان يؤكد وجوده ويرسم مستقبله بإيمانه وبانتمائه الوطني والقومي. وإذا كانت صيدا مثالا يحتذى بالوطنية وبالعيش المشترك فإن الفضل في ذلك يعود الى الشيخ جلال الدين وكل أمثاله ممن صمدوا في أرضهم أيام الاحتلال الاسرائيلي.

وختاماً، ألقى المحتفى به جلال الدين كلمة قال فيها، ان الله كرم الانسان، وتكريمه له يرفع من اعتباره في نظر نفسه. وأشاد بمؤسسة الحريري «التي أخذت على عاتقها مهمة نشر العلم والمعرفة والتعليم».

وبعد ذلك، سلم ممثل رئيس الحكومة الوزير السنيورة والمفتي قباني، درع مؤسسة الحريري الى المفتي جلال الدين.

مركز معروف سعد يكرّم غزال «عمل من أجل الإنسان والفقراء»


غزال يتسلم الدرع ويبدا سعد (محمد صالح)

صيدا ـ «السفير»

كرّم مركز معروف سعد الثقافي في صيدا الرئيس العام للرهبانية الباسيلية المخلصية الأرشمندريت سليم غزال، فأقيم احتفال حضره الدكتور مارون يزبك ممثلا وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال إده، والنواب، مصطفى سعد، سمير عازار، خليل عبد النور، حبيب صادق، أحمد سويد وسليمان كنعان.

كما شارك محافظ الجنوب حليم فياض، ورئيس بلدية صيدا أحمد الكلش، والمطارنة جورج كويتر، جورج خضر، الياس كفوري وابراهيم الحلو، وقاضي الشرع السيد محمد حسن الأمين والمفتي محمد عسيران.

النشيد الوطني ثم كلمة المطران خضر وقال: لقد حمل الأرشمندريت غزال صفة الكاهن بكل معنى الكلمة، يجمع الرعية ويذهب معهم ووراءهم متواضعا. المسلمون والعيساويون أمة واحدة. وهذا ما اقتنع به سليم غزال وعاشه.

وقال: ليس صحيحا من الناحية التاريخية اننا نؤلف حضارتين. اننا جميعا من هذا الشرق، من أرض النبوة، من الانفتاح على التراث البشري جميعه. ان الانسان في لبنان واحد.

وتلاه العلامة الأمين الذي أشاد بمبادرة صيدا لتكريم الأرشمندريت غزال «من أجل أن يستحضر الحب والتعاون والإلفة والمحبة والوحدة على مستوى هذه المنطقة».

وقال ان سليم غزال كاهن، أب، ينتمي الى تراث غني وطويل. عمل من أجل الانسان والفقراء بحضور إيماني اجتماعي.

وفي كلمة النائب سعد، ان غزال أعطى قيمة للانسان في لبنان، الانسان المسحوق والفقراء.

وتحدث عن مواقفه خلال الاحتلال الإسرائيلي للمنطقة. فأشار الى ان الأرشمندريت غزال بقي على إيمانه ببقاء شعبه في أرضه. وكان حريصا على بقاء العيش الطبيعي وليس العيش المشترك. وعمل بجهد وتعب لعودة الجميع الى بلدتهم وقراهم.

وتحدث سعد عن المرحلة المقبلة. فرأى ان لبنان لن يعود كما كان قبل العام ١٩٧٥، ودعا الى العمل يدا واحدة للحفاظ على الوحدة الوطنية في لبنان.

واختتم الاحتفال بكلمة المحتفى به الأرشمندريت غزال، وقال فيها: بينكم اليوم أشعر بالخروج الى ما وراء الأسوار المصطنعة. ومن خطوط التماس الطائفية والمناطقية الى واحة ملؤها الثقة والاطمئنان فلقد غمرتموني بدفء عاطفتكم النبيلة التي سوف تكون لي سندا حقيقيا للاستمرار في عملي وخدمتي تجاه الله وأبناء وطني.

وبعد ذلك، سلم النائب سعد الأرشمندريت غزال درع التكريم من «مركز معروف سعد» وأقيم حفل كوكتيل بالمناسبة.

الجمعية السنوية لرابطة «كاريتاس»

دعا النائب البطريركي العام للموارنة المطران بولس مطر الى الافادة من الروح التي خلقها «السينودس من اجل لبنان»، وترجمة الالتزام بالقضية الاجتماعية بشكل فعلي بما يعزز الوحدة الوطنية ويحصن السلام بالانماء.

وجاء كلام مطر خلال قداس افتتاح الجمعية العمومية السنوية لرابطة «كاريتاس لبنان» امس الاول، مثّل فيه البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير، بمشاركة رجال دين ومسؤولين في كاريتاس.

واشار في كلمته الى محاور اجتماعية ثلاثة توليها الكنيسة اهتماماً خاصا هي: السكن، الصحة والتعليم. وقال ان النهوض بهذه المشكلات يقتضي التنسيق بين الاجهزة الحكومية والمؤسسات الكنسية وفي طليعتها «كاريتاس لبنان».

بعد القداس، تحدث رئيس رابطة «كاريتاس لبنان» فؤاد الحاج، فجدد التزام الرابطة بدورها في الاسهام برعاية الافراد المعوزين، ودعمها لمشاريع التنمية العمومية ودعوة المهجرين. وذلك بفضل التطور المتزايد لمواردها الوطنية. وناشد «اللبنانيين القادرين» مضاعفة دعمهم جبهة التحديات الاجتماعية التي يواجهها فقراء لبنان.

ثم تلي تقرير شامل لانجازات «كاريتاس لبنان» خلال العام ١٩٩٥ في المجالات الاجتماعية والصحية والانمائية والاسكانية حيث ساعدت الرابطة ٧٠٠ عائلة مهجرة ومحتاجة الى ترميم منازلها بمبلغ ٣ مليارات و٨٠٠ مليون ليرة لبنانية.

تلت ذلك، مناقشة توجهات الرابطة، وصوّت المشاركون على ابراء ذمة ادارة كاريتاس، ووافقوا على موازنة العام الحالي البالغة ١٣ مليار ليرة لبنانية، منها ٢٥ في المئة لدعم عودة المهجرين، و٢٠ في المئة للرعاية الصحية.

وجاءت «التطلعات المستقبلية» للرابطة في ثمانية بنود، بينها توسيع حلقة التضامن بين اللبنانيين، المقيمين والمغتربين، وتعزيز امكانات الدفاع عن حقوق الضعفاء والفقراء، وتعزيز التنسيق والتعاون مع الاجهزة الحكومية والمؤسسات الاهلية. وبلورة اولويات العمل الاجتماعي في كنيسة لبنان، ونشر تعاليم الكنيسة في المدارس والجامعات والمؤسسات والهيئات، وايجاد مكاتب دراسات متخصصة في الشؤون الاجتماعية. وتطوير مفاهيم واساليب تضامن الاغنياء مع الفقراء، واقرار النظام الاداري الجديد لـ «كاريتاس ـ لبنان» القائم على اللامركزية للاحاطة بحاجات المناطق الانمائية. وتجديد التزام دعم عودة المهجرين الى قراهم وتوفير شروط الحياة الكريمة لهم.

تأهيل ضحايا العنف في لقاء كلية الآداب في طرابلس

الدويهي: أطفالنا يقتلون على «الأتاري» ١٠ سنوات لإزالة آثار الحرب وترميم النفوس

طرابلس ـ «السفير»:

نظمت الجامعة اللبنانية كلية الآداب ـ الفرع الثالث ومركز «ريستارت» لتأهيل ضحايا العنف، لقاء حول «تأهيل ضحايا العنف»، في قاعة الكلية برعاية وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي وحضور النائب محمد كبارة، نقيب اطباء الشمال الدكتور ابراهيم جوخدار، رئيسة الهيئات النسائية الموحدة في الشمال صباحات الصابونجي وعدد من الشخصيات.

رحبت سوزان جبور بالحضور، ثم ألقى مدير كلية الآداب الدكتور جان جبور كلمة عرض فيها لصعوبة وتعقيدات التأهيل النفسي وما يتطلبه من صبر وخبرة وتفان، وقال «الجامعة اللبنانية وكلية الآداب تحديداً تعي يوماً بعد يوم اهمية ارتباطها بقضايا مجتمعها وهي تنفض عنها قيد الانطواء على الذات والاكتفاء بالتنظير والتلقين ومنح الشهادات لتؤكد بأن دورها الفعلي هو في الانفتاح على مجتمعها وتلبية حاجاته والمساهمة في حل مشاكله والمشاركة في انمائه».

ثم تحدث رئيس قسم علم النفس في الكلية الدكتور حسن الصديق، مشيرا الى ضرورة تفعيل دور المؤسسة الجامعية بالبحث العلمي وربط النشاط التعليمي والبحث الجامعي بواقع المجتمع ومشكلاته، وقال «ان وظيفة العلم تتمثل في تحديد الاستراتيجية المناسبة للتعاطي مع تحديات المحيط وذلك بعد دراسة ومعرفة خصائص هذا المحيط بكل محتوياته ومستوياته بهدف استثماره وتحقيق حالة تكيّف أفضل لدى الفرد والجماعة».

العنف والثورة

واعتبر رئيس مركز «ريستارت» الدكتور عاصم علم الدين في كلمته ان العنف طاقة قد تكون مدمرة وتؤدي الى التفكك، «ولكن عندما تتفاعل التفاعل الحسن قد تكون أداة تحول وتطور مهمين لمسار البشرية، وارتباط العنف البشري ببعض الثورات التي غيّرت مسار تاريخ شعوب خير مثال على ذلك»، ولفت النظر الى ان العنف لا يزال يمارس في جميع المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة، لكنه يؤدي الى مخاطر تهدد المجتمع بالتفكك والتقهقر عندما يصبح وسيلة تعامل اساسية تلغي التواصل والتفاعل الايجابي.

اضاف: «بتقديرنا يلزم عشر سنوات من العمل الدؤوب لإزالة آثار العنف الذي مورس خلال الحرب اللبنانية لنتمكن من العودة الى حياة طبيعية عادية، وكما تقوم حاليا ورشة اعمار وترميم للوطن علينا ان نقيم ورشة كبيرة لترميم النفوس وازالة الآثار السلبية للعنف».

ثم عرضت مديرة المنظمة الدولية لتأهيل ضحايا العنف في الدانمارك ايفي جينفك لعمل المنظمة التي تملك مئة مركز في مختلف انحاء العالم والمساعدات التي تقدمها على مختلف الأصعدة. واشارت الى ان عقد هذا اللقاء هو لدعم مركز «ريستارت» الذي سيُفتح في لبنان، آملة ان يتم التعاون مع الجميع «لأن عملنا عمل انساني».

أكثرها رواجاً

ثم ألقى الوزير الدويهي كلمة اوضح فيها ان العنف هو الوسيلة اللاعقلية في الاقناع، التي تتمتع بقدرة عقلية على ابتداع وسائل التبرير لاستعماله، مشيرا الى ان صناعة العنف اليوم في العالم هي اكثر الصناعات رواجا، «واطفالنا يقتلون اليوم بالعاب «الأتاري» اكثر من مئة قتيل على الشاشة الصغيرة التي يلهون بها... ومن يقول ان هؤلاء لن يصبحوا قتلة في ما بعد». وبعدما شكر قسم علم النفس في الجامعة اللبنانية ومركز «ريستارت» التي تقوم بعمل توجيهي لابتداع وسائل ضرورية للحد من الآثار النفسية للكوارث واعمال العنف، اوضح ان الحوار هو الطريق الى بناء معرفة حقيقية بالذات والآخر واللبنة الاولى لإقامة مجتمع مدني متفاعل.

التعذيب

بعد الإستراحة، عقدت الجلسة الاولى بإدارة سناء حمزة، وتحدث فيها الدكتور عبد اللطيف الحارس عن تاريخية العنف واستعرض تاريخ الحروب وارقام الضحايا منذ نشوب الحرب العالمية الاولى.

ثم تناولت سوزان جبور اشكال العنف مشيرة الى الخصائص الرئيسية لكل مجتمع عن كيفية فهمه لموضوع العنف وممارسته.

وعرض الدكتور بدر غزاوي للاضطرابات الجسدية الناتجة عن العنف ولا سيما الاضطرابات الحسية الناتجة عن التعذيب، متناولا وضع الجنوب والضحايا التي يخلفها العنف الاسرائيلي. وتكلم الدكتور عاصم علم الدين عن الآثار النفسية للعنف والاعراض النفسية الناتجة عن الصدمات عامة ومنها التعذيب.

ثم عُقدت الجلسة الثانية بإدارة إليان عريضة، تحدثت فيها الدكتورة كريستين نصار عن التأثيرات التي يسببها العنف على الوضع العائلي والاجتماعي، وركزت على غياب السلطة الابوية خلال وبعد الحرب اللبنانية.

وعرض الدكتور محمد علم الدين لنتائج العنف السلبية على الإقتصاد والخسائر الفادحة التي مني بها الإقتصاد الوطني سواء من الدمار الناتج عن الحروب او من هجرة الرساميل او الادمغة او من ضعف ثقة المستثمرين في الإقتصاد الوطني.

كما تحدث رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق عن دور المنظمات والمؤسسات الانسانية في حماية الاسرى وركّز على اتفاقية جنيف والبروتوكولات التي تلتها وكيفية معاملة الاسرى وتنظيم زيارتهم من قبل الهيئات الدولية.

وتناول البروفسور اريك هولست دور المهن الصحية في حماية الاسرى، مذكرا بالاتفاقيات التي تحرّم على الاطباء والعاملين في المهن الصحية المشاركة او الاشراف على التعذيب.

وعرض القاضي الدكتور طارق زيادة للتشريعات التي كانت تعتبر مرضية قبل عام ١٩٧٥ وتطبق بشكل جيد وضرورة تعديلها والاشراف على التطبيق السليم للتشريعات الدولية واللبنانية.

الإرهاب

وبعد استراحة الغداء، عقدت الجلسة الاخيرة بإدارة المقدم مصطفى يحيى الذي اشار الى ان الارهاب يمارس في جميع دول العالم المتقدمة والمتخلفة ولكن بأوجه مختلفة.

وعرضت الدكتورة جينفك لطرق التعذيب النفسي المختلفة مشددة على ضرورة تأهيل ضحايا التعذيب.

كما تحدث إمع الحر عن العنف والاعلام، عارضا لارتباط الاعلام بأصحاب رأس المال، متناولا الاعلام العنفي الموجه وعنف السلطة ضد الإعلام.

توصيات

وإثر مناقشات بين الحضور والمحاضرين، خلص المجتمعون الى التوصيات التالية:

ـ العمل على توعية المجتمع حول العنف وآثاره على كافة المستويات بواسطة وسائل الاعلام وعبر المؤتمرات والندوات في مختلف المناطق اللبنانية.

ـ العمل على التدخل علاجيا مع ضحايا العنف والتعذيب على المستوى الطبي النفسي الاجتماعي.

ـ بث برامج تثقيفية خاصة بالآثار السلبية للعنف.

ـ حث الدولة على المشاركة في مساعدة ضحايا العنف عبر كل من وزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية والاعلام وغيرها.

ـ تعزيز التعاون بين الهيئات الانسانية التي تتعامل مع ضحايا العنف والتعذيب ومركز «ريستارت».

ـ إبقاء التعاون وباستمرار مع المركز الدولي لتأهيل ضحايا العنف وفريقه المتخصص لتبادل الخبرات والإستفادة من تقنياتهم المتطورة في التدخل العلاجي مع ضحايا العنف.

جيفنك في حوار مع «السفير»: مستعدون لمساعدة الضحايا في الجنوب




جيفنك وعلم الدين (غسان ريفي)

اكدت مديرة المنظمة الدولية لتأهيل ضحايا العنف في الدانمارك الدكتورة ايفي جيفنك لـ«السفير» التي التقتها على هامش اللقاء، ان المنظمة مستعدة لمساعدة ضحايا الإرهاب في الجنوب اللبناني وخصوصا ضحايا القصف والعنف الاسرائيلي، مشيرة الى ان مركز «ريستارت» سيقوم بتقديم المساعدات في مختلف الاراضي اللبنانية.

واوضحت ان «منظمتنا موجودة في كوبنهاغن، ومن عشرين سنة تعمل من اجل التحضير لمثل هذه اللقاءات، حيث وجدنا ان العنف له ذات الحالات في العالم كله ويؤدي الى وقوع آلاف الضحايا. لذلك رأينا انه من واجبنا مساعدة الناس حيث هم، وبكافة الإمكانيات المتاحة لنا، لأن كل هؤلاء الضحايا يعانون من مشكلات نفسية كبيرة وعاهات جسدية. ونحن لا نساعدهم وحدهم فقط لا بل نعمل على تقديم المساعدة لعائلاتهم».

اضافت: ان للمنظمة الدولية لتأهيل ضحايا العنف نحو مئة مركز في مختلف انحاء العالم اضافة الى مراكز لتقديم المساعدات.

وقد وجدنا انه من المهم اعلام البشر وايضاح حقائق العنف وما يخلفه من انعكاسات سلبية على المجتمعات لأن هناك بلدانا متطورة ليس عندها عنف لذلك لايمكنها تجاهل ما يحصل في بلدان العالم الثالث. لذلك نسعى لايجاد منظمة دولية عالمية انسانية خالية من العنف. وعندنا في لبنان مركز «ريستارت» ويشرف عليه الدكتور عاصم علم الدين ومن شأنه ان يقدم الكثير من المساعدات والمنظمة سوف تتعاون معه الى ابعد الحدود.

وردا على سؤال عن انشاء صندوق دولي لتأهيل ضحايا العنف اجابت نعم، هناك، صندوق دولي في الأمم المتحدة خاص بضحايا العنف اضافة الى مساعدات دولية مهمة، فنحن في الدانمارك تساعدنا الدولة ومنظمة الأمم الاوروبية والمجلس العالمي لمساعدة الضحايا. وخلال السنوات الثلاث الأخيرة استطعنا ان نؤسس بعض المراكز في نحو ثلاثين بلدا في العالم، كما ساعدنا في ايجاد الوسائل المادية وايجاد وسائل الحماية خصوصا واننا نحتل مركزا عالميا مرموقا. ومؤخراً رشحنا الى جائزة نوبل للسلام. ومنظمتنا عندها مسؤولون في الأمم المتحدة كما اوجدت مساعدين لها في مجموعة الدول الاوروبية لذلك فهي منظمة عالمية.

أبناء دار الأيتام يلعبون «طبال المدينة» وليد والوطاويط .. وطائرة الأمل


وليد امام لوحة طبال المدينة — شيخ البحرية وأطفال من الوطاويط (بلال قبلان)

غصت خشبة المسرح والصالة بهم، وارتفعت اصواتهم تصدح وتغرد، ثمانون طفلاً من ابناء مؤسسة الرعاية الاجتماعية ـ دار الايتام الاسلامية غنوا ورقصوا في عمل فني ايقاعي.

تنتقل من عالم الواقع الى عالم الخيال، تندمج بين العالمين، قصة وليد الولد الفقير ماسح الاحذية يعيش وحيداً في حي من مدينة بيروت يشارك العصافير في صنع طائرة ورقية بمساعدة شيخ البحر، وتتدخل الوطاويط لتقطع خيط الطائرة، خيط الامل، الطائرة تحلق فوق البحر، ووليد يرمي نفسه وسط الامواج لإعادة الطائرة ـ الامل، لكن دون جدوى، اعياه التعب فيتمسك بلوحة خشبية تساعده في الوصول الى شاطئ الامان.

وليد يستبشر خيراً في هذه اللوحة، يهتم بها، كما تهتم بها العصافير ايضاً، لإنقاذها صديقها من الغرق، وتحيك لها شالاً من خيطان الذهب عرفاناً بالجميل.

الوطاويط تعاود التدخل فتخطف اللوحة، وهي سبق لها ورمتها في البحر للتخلص منها.

اللوحة الخشبية ما هي الا صورة لطبال المدينة الذي يخضع لمحاكمة الوطاويط في جو من السخرية، فالكلمة الاولى والاخيرة لملك الوطاويط الذي يقرر دفنه، للتخلص من اعماله، وايقاظ الناس في خلال شهر رمضان المبارك على صوت طبلته، التي ينزعجون من صوتها وتؤدي الى قرقتهم، تجعل من الانسان سيد الكون في النهار كما في الليل.

وليد يصرّ على البحث على صديقه وشيخ البحر والعصفورة يرضخان لإصرار صديقهم، وتبدأ عملية البحث، ويدخلون الى المغارة، ويفعل الايمان بالطبال الذي يمثل الخير، يخرج الطبال على صوت طبلته ويفرق الوطاويط وتعود البسمة على وجه الجميع.

موعد العيد يقترب ووليد لا يملك ما يلبسه، فيغادر حيه مصمماً على شراء الملابس الجديدة، شيخ البحر والعصافير يبحثون عنه، وهم قد احاكوا له من شال الطبال الذهبي قميصاً وبنطالاً.

بعد طول انتظار يعود وليد، لتعود معه البسمة والفرح الى الحي وترتفع اصوات الفتيات والفتيان فرحين.

عماد الزغبي

● طبال المدينة من شخصية المسحر الشعبي لفرقة السنابل، قصة حسن شاهر واخراج وموسيقى غازي مكداشي، الحركات الايقاعية لريدة الغالي تمثيل ٨٠ زهرة وزهرة من ابناء دار الايتام الاسلامية، تقدم على خشبة مسرح قصر البيكاديلي ـ الحمراء بين ١٢ و١٨ كانون الثاني الحالي والدخول مجاناً.

مؤتمر التبليغ الاسلامي

يفتتح رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، عند التاسعة صباح غد، الثلاثاء، المؤتمر الاول للتبليغ الذي ينظمه المجلس الاسلامي في مقر المعهد الفني الاسلامي على مدى ثلاثة ايام، ويختتم مساء الخميس المقبل بمناقشة عامة وتوصيات.

المجلس الثقافي الشمالي يحتفل بذكرى تأسيسه

طرابلس ـ «السفير»

احتفل المجلس الثقافي للبنان الشمالي، بمرور ٢٥ عاماً على تأسيسه، وصدور كتابيه بالتعاون مع «غروس برس»، بحضور النائبين رياض صراف وحبيب صادق وعدد من الشخصيات.

استهل رئيس المجلس د. نزيه كبارة الحفل بعد كلمة عريف الحفل الدكتور محمد قاسم، بتأكيد حرص المجلس على تحديد مفهوم الثقافة في ابعادها الانسانية والوطنية والثقافية، تلاه نائب نقيب المحررين الزميل رياض دبليز منوهاً باسم نقابتي الصحافة والمحررين، بدور المجلس الذي يتدرج في صميم الوجود الحضاري. وتكلم د. ياسين الايوبي باسم رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين روحي البعلبكي مشيداً بوقفات المجلس الوطنية ودفاعه عن القيم والمبادئ في عصر توالت فيه الانهيارات وتراكمت الهجمات.

وعدد رئيس المجلس الثقافي لبلاد جبيل نسيب نمر منجزات المجلس، الذي اعتبره المحامي حسين ضناوي باسم الرابطة الثقافية، حصناً من حصون الثقافة.

وبعدما اثنى د. انطوان سيف باسم الحركة الثقافية ـ انطلياس على اعمال المجلس، تحدث النائب صادق، عن مسؤولية الهيئات الثقافية في تعزيز قدرات الصمود في وجه المشروع الصهيوني ومراميه السياسية والاقتصادية والثقافية، وايثار العام على الخاص والانحياز الى فعل التغيير الديموقراطي اسهاماً في صوغ لبنان جديد.

ندوة عن مشاريع المنطقة في طرابلس ثلاثة أقواها «الشرق أوسطية»

طرابلس ـ «السفير»

أقامت هيئة الحوار الشمالية، مساء امس الأول، ندوة حوار حول المشاريع المطروحة للمنطقة العربية (الشرق اوسطية، المتوسطية والنظام الإقليمي العربي) وتحدث فيها مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي والوزير السابق الدكتور الياس سابا والزميل سايد فرنجية وحضرها عدد من الشخصيات النقابية والثقافية والاجتماعية ورجال الدين والمهتمين.

بعد كلمة لمدير الندوة الدكتور غسان غوشة، وكلمة باسم هيئة الحوار الشمالية للمهندس حنا عيناتي، تحدث سابا موضحا ان المنطقة لا يعرض عليها شيء بل تفرض عليها الأمور، وقال: ادخل العالم منذ اواخر السبعينات وخاصة في الثمانينات في مرحلة انتقال أساسية من نظام عالمي قام بعد الحرب الى نظام جديد ما زلنا نشهد عملية بنائه وتشييده. وعندما نتكلم عن نظام عالمي فإننا نعني خصوصاً ركائزه الثلاث: السياسية، الأمنية والاقتصادية، ومنطقة الشرق الاوسط ليست بمنأى عن التغيير الذي يشهده العالم بأجمعه، وهذا التغيير له مسببات عديدة. ولكن اذا اردنا ان ندل على المسبب الأهم فلا بد من ان نشير الى العامل التكنولوجي والى الثورة الصناعية الثالثة التي نعيش، وهي ثورة المعلومات والاتصالات. على ان العالم العربي دخل في مرحلة التغيير هذه تحديداً بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣.

وحده الأميركي

اضاف: فعلياً، ليس مطروحاً بشكل جدي إلا المشروع الاميركي ـ الاسرائيلي الذي يسميه البعض المشروع الشرق اوسطي، او التطبيع. أما المشروع المتوسطي فهو محاولة اوروبية وفرنسية في غالبها لمواكبة المشروع الأميركي الإسرائيلي ولتحسين حصة أوروبا ودورها من مكاسب المشروع الجديد. وأما المشروع العربي فهو في تراجع مستمر منذ ما بعد وفاة عبد الناصر وحرب ١٩٧٣ واتفاقية كامب ديفيد. على انه يمكن الاستفادة انطلاقاً من وثيقة التنسيق والتعاون القائمة بين لبنان وسوريا كنموذج لتشكيل مشروع عربي لمواجهة، ولو بالحد الأدنى، ما يفرض على المنطقة.

وتحدث فرنجية فرأى ان الزمن العربي الرديء يحمل ظواهر التراجع والتنكر والقبول بالاستسلام، وانه لا بد من الاعتراف بأن الفكر العربي يعاني من ازمة عميقة وان قضايا مختلفة مست تاريخنا الحديث مساً عميقاً.

وقال ان التطورات الدولية والمتغيرات الإقليمية والعربية أحدثت اختلالاً في التوازن الاستراتيجي وتصاعداً للسيطرة الأميركية والاسرائيلية وانحداراً قومياً وتمزقاً سياسياً عربياً، بحيث عملت الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل على الاستفادة من مرحلة الضعف العربي والعجز عن المواجهة من اجل تحويل اختلال التوازن والضعف والتمزق الى اتفاقيات سلام غير عادل تكرس الكيان الصهيوني وتفرض الاعتراف به وبهيمنته على المنطقة العربية.

استقالة من المستقبل

أما الصابونجي فاعلن رفضه لكل اسم وعناوين الحوارات المطروحة على الساحة اللبنانية بما فيها الحوار الإسلامي ـ المسيحي، مطالباً بأن يبقى الحوار الذي نحن فيه وحيداً وينبغي ان يكون كذلك وحيداً «الحوار الوطني» في لبنان لأنه المدخل لبناء السلم الأهلي والاستقرار.

وسأل: لماذا تحول الموضوع الى مناقشات باهتة، ومعالجات سطحية، ولا مبالاة احياناً في كثير من قطاعاتنا الجماهيرية؟ مشيراً الى ان السبب في ذلك هو ان المثقفين تخلوا عن دورهم، فتركوا الساحة تحت وهن الانظمة المتحكمة او القوى الضاغطة من الخارج، فأعلنوا استقالتهم من المستقبل.

وقال: الموضوع يتحمل مسؤوليته المثقفون في لبنان والأمة العربية، التي سقطت الوحدة العربية فيها وأجهضت لانها لم تبن بموضوعية ولم تتقدم الأفكار لحمايتها. ولا بد من ان يخرج المثقفون اليوم من أبراجهم وكهوفهم ليتقدموا المسيرة.

واعتبر ان حال اليأس والهزيمة النفسية في قلوب الأمة وقلق الشعوب هي حالة عارضة وليست اصيلة. وأكد: نحن نعيش في ظل اكراه دولي ونحصد نتائج غيبوبة الأمة عن ذاتيتها وحقوقها وإرادتها ومشروعها الحضاري.

«الزيارة الوداعية» لشاطئ أنفه

«سيدة الريح» تصير مرفأ لليخوت والمتعاطفون «الخضر» عادوا يحملون غضباً

كانت «الزيارة الوداعية» كما أسماها منظموها «الخضر» الى شواطئ انفه واشترك فيها طلاب جامعيون وممثلون عن عدد من الجمعيات البيئية والاهلية.

ومن يشاهد العامل المسّاح في مكتب للدراسات مكلف من قبل وزارة النقل بتلته المركزة قبالة «سنسول الصيادين» يقيس بها ما نفذ من السنسول الممتد في البحر ومن يرصد الجرافات الناقلة للردم والتي ازالت بقايا الخط الرابع للقلعة الصليبية في الشاطئ لتؤمن طريقا الى السنسول يدرك بحق انه يلقي النظرة الاخيرة على الشاطئ الزاخر بالكثير من الآثار والذي صنف بموجب مرسوم صدر في ٢٨ شباط ١٩٧٢ على انه «ذو طابع اثري يخضع لموافقة المديرية العامة للآثار كافة المشاريع الرامية الى تجميله وتوسيعه». ويشار الى ان المديرية لم تجر فيه اي اعمال تنقيب حتى اليوم.

وبرغم ذلك فقد بوشر العمل به منذ ما يقارب الخمسة اشهر، دون موافقة مديرية الآثار، ولكن بموافقة «شخصية» من وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده كما ذكر ممثل المنبر الاخضر الدكتور نشات منصور.

وتجدر الاشارة الى ان سنسول الصيادين، الذي وصل طوله الى ١٤٠ م كما قدره عامل المساحة، هو بديل لمرفأ كان قائما على مقربة من هذا الموقع بين منتجعين سياحيين لـ «لاس سالينياس». وازيل ليقام مكانه مشروع تجاري آخر، ولكن ما يعتبر بديلا اليوم يشك في امكانية استعماله من قبل الصيادين اذ يرمي المشروع المتكامل الى اقامة نادٍ عالمي لليخوت بمحاذاة السنسول.

وتقول تريز سركيس العضو في «الخضر» هل سيبقون على مرفأ الصيادين كما صمموه ويزيلون مشروعهم الخاص، وكيف يمكن ان يبقى الشاطئ للناس اذا ما اقيمت كل تلك المنتجعات السياحية الفخمة التي ستجعل الشاطئ في الواقع مقفلاً». واضافت «انا ابنة البترون وكنت ارتاد دائما هذا الشاطئ في الصيف، كما كل اهالي المنطقة. هل سيبقى لنا بعد اقامة مشاريعهم؟».

مخالفات ورسوم

وان بدا السنسول المشهد الاكثر وضوحا لحظة الوصول الى انفه فان الادراج الصخرية الفينيقية توصلك الى الكثير من الاماكن الاثرية الحميمة والضاربة في القدم وان جهدت احيانا لاكتشافها بسبب «الشاليهات» المعمرة بعشوائية وبشاعة فوق الكثير منها خلال ايام الحرب، والتي تبين ان الدولة تتقاضى عليها رسوما رغم المخالفة القانونية لهذه الابنية اذ قال احد ساكنيها انها في اغلبها لاهل القرى النازحين وانها بنيت في الثمانينيات واوضح وهو المهجر الذي لم يسترجع بيته بعد «انه يسكن هذه الشاليه منذ ٣ سنوات»، وقد دفع للمالية في اميون في ذلك التاريخ ١١ في المئة من قيمة تاجيرية قدرت بالسبعمئة الف ليرة، واكد انها تصلها الكهرباء عبر ساعات كهرباء، واضاف بأنه لا يدري اليوم ما هو مصيره مع المشروع الجديد متسائلا «قولك شو حيعملوا فينا؟».

كل هذه الشاليهات المبنية بالباطون تبقي غرفا تعمل في واجهاتها الكثير من الاثارات الفينيقية وبعضها البيزنطية واحدها ما يسمى بـ «موقع تحت الريح» وهو عبارة عن غرفتين فينيقيتين ظهرت فيهما مقصلات قدرت الباحثة في الآثار كلادس ساسين انها غرف صناعية كانت تستعمل في الاغلب لصناعة الزيتون، وفي مقابلها انحناء صخري كان مدخلا للسفن، وبمعنى آخر فان الموقع في الغالب هو شاطئ صناعي فينيقي كما أكد الباحث الفرنسي ارنست رونو الذي كان له دور ايضا في التنقيبات عن الكثير من الآثار الفينيقية في لبنان. وان الموقع بحاجة الى الكثير من التنقيب الحذر لإزالة الباطون المسلح عنه بالدرجة الاولى.

بئر وكنيسة

وبجانب هذا الموقع بئر حمل الاسم نفسه وكنيسة صغيرة محفورة في الصخر سميت بـ «سيدة الريح» وهي بيزنطية الاصل اكتشف على جدرانها الكثير من النقوش، ولكنها لا تلقى اي اهتمام سوى حماية مجلس الرعية الذي رمم البعض القليل من اجزائها، وهي اليوم مفتوحة على «الريح» وتستضيف قداسا واحدا في السنة في ١٥ آب في عيد السيدة.

واشارت ساسين انه اكتشف خلال الثمانينيات اثناء بعض حفريات لمشاريع تجارية على الشاطئ فخاريات تعود الى القرن الثامن قبل الميلاد.

اما ما يسمى بالقلعة في انفة فهو بقايا آثار بنيت فوقها برك الملح التي توقف العمل بها العام ١٩٧٥.

وقد ازيل الجسر الذي يصل بين جزئيها لتأمين ممر للسنسول.

واضافت انه يقال «ان مدرسة الميناء في طرابلس بنيت من احجار هذه القلعة العام ١٨٦٥، وقد ازيل مؤخرا سبعون حجرا من «خندق الروم» لتأمين الممر ايضا».

هذا ويوجد كنيسة بيزنطية ايضا تسمى اليوم بكنيسة كاترين.

بعد هذه الجولة «فوق» صخور انفه وآثارها كانت العودة مثقلة بالغضب وان بشكل متفاوت بين زائر وآخر ولكن الآراء في اغلبها اجمعت على رفض السلوك الحكومي دائما.

ضد تخصيص الشاطئ

عزيزة قنديل طالبة (سنة ثانية في كلية الآثار) قالت «هناك اجيال تمر ولا تعرف شيئا عن ماضيها الذي يردم دائما واضافت معلقة على المشروع المقام «دائما تعمل للطبقة، الغنية على حساب الشعب» مؤكدة انها ضد تخصيص الشاطئ».

اما علي اللدن ممثل جمعية الوفاء للأرض والانسان قال «بالرغم من عدم وجود آثار كثيرة فان تخصيص شاطئ انفه كما في مناطق كثيرة اخرى هو انتزاع لحق الناس في بحرها وبرها».

وغالية التي رفضت ذكر اسمها الكامل هاجمت المشروع التجاري الذي سيستفيد منه فقط القادرون تساءلت «لكني لا اعلم اذا كان هذا التحرك يغير شيئاً مع دولتنا».

وبالإضافة الى رفضه للمشروع قال الدكتور منصور «يجب ان تكون المنطقة مفتوحة بكاملها للناس وان تكون بحماية مديرية الآثار واكد انه مع الاكتفاء فقط بسنسول الصيادين. واضاف انه يتخوف من ذوبان الوعود بالسنسول كما حصل في مرفأ صيدا».

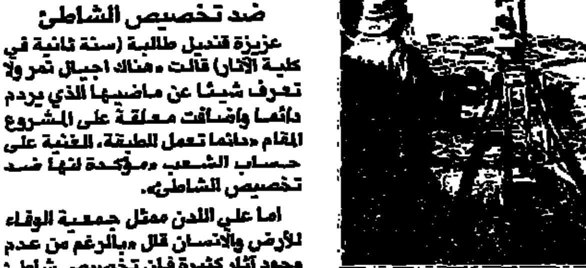
وسركيس قالت «اتينا لنزور انفه لاننا لن نراها ثانية واضافت وردا على سؤال «نعم تبدو الآثار قليلة ولكن يجب التنقيب عنها كما في وسط بيروت اذ لولا بعض التنقيب فيها لما ظهرت اي آثار».

ضياء حيدر


المرفأ أسفل بقايا القلعة


آثار ومبان مخالفة فوقها

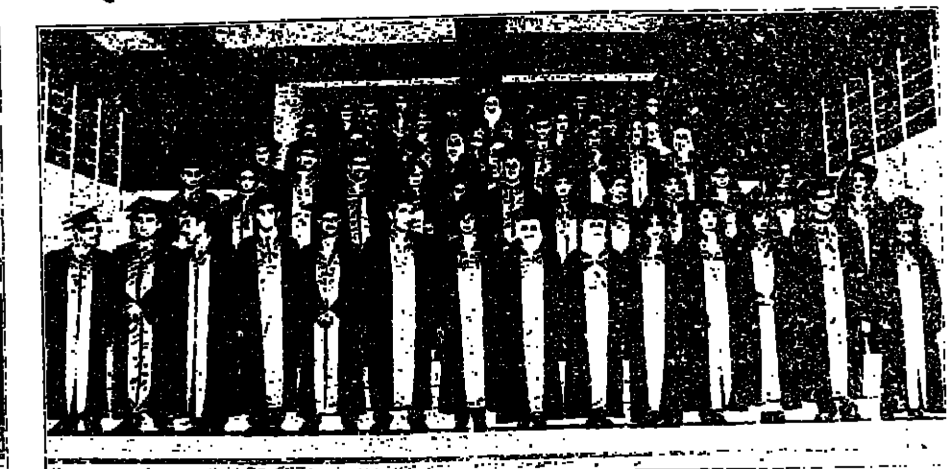
منصور


مسح لما أنجز من السنسول

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

٥٠ طالباً يتخرّجون من كلية العلوم ويحتفلون على حسابهم
تحقّق حلم العمر والأمل معقود على المهنة



المتخرجون في صورة جماعية (بلال قبلان)



الرئيس دياب والعميد جابر مع إحدى المتخرجات







قرحاني — حمود — شطح — كمال

...عادت كلية العلوم الفرع الاول الى دارها في الحدث بعد طول انتظار فكانت اولى خطواتها بالتدشين الذي جرى منذ اشهر قليلة وكانت خطوتها الثانية امس بتخريج ما يقارب الخمسين من طلابها في مختلف الاختصاصات: كيمياء وفيزياء ومعلوماتية وعلوم احياء و... وذلك برعاية رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وحضور افراد الهيئة التعليمية في الكلية وحشد من اهالي الطلاب المتخرجين والمهتمين بشأن هذه الكلية.

واستهل الاحتفال بكلمة العريف محمد طه رحال الذي رحب بالحضور وتناول بالايضاح ما يتضمنه هذا الحفل التخرجي من معان ليس اقلها انه الحفل الاول بعد طول انقطاع وتهجير، وكيف ان العودة الى الصرح الام للكلية انما يرمز الى نهوض الوطن بكل نواحيه وابلاله من المحنة التي عصفت به، وتولى عريف الحفل تقديم المتحدثين.

كلمة الخريجين كانت للطالب علي المقداد الذي اشاد بالعودة الى «كليتنا كلية العلوم، فبعد ١٥ سنة من المعاناة في مقرها المؤقت في بئر حسن ـ عدنا الى المقر الاساسي والرئيسي في الحدث. ولهذا ادعوكم رفاقي الخريجين لتكونوا قدوة لكل الخريجين في شتى حقول العلم والعمل».

ثم القى كلمة مجلس الفرع هاني سويد فاشار الى تسمية الدورة باسم «نهضة العلوم» وتطرق الى عناوين مطلبية اولها اعادة الاعتبار الى الشهادة والافادة بالارصدة وضرورة التوصل الى النظام التربوي الامثل وثانيها موضوع المكتبة من اجل تكوين الشخصية العلمية للطالب، وثالثا موضوع المنح للمتفوقين، رابعا قضية النقل المجاني من والى الكلية، خامسا الوضع الخدماتي في الكلية من مرافق صحية وغيرها من التفاصيل الضرورية الاخرى.

ثم القى كلمة الهيئة التعليمية الدكتور علي منيمنة وقال: «لاول مرة منذ زمن طويل تحتفل كلية العلوم بتخريج دفعة من طلابها «فالى هؤلاء الخريجين اقول باسم افراد الهيئة التعليمية مبروك». وطلب منهم العمل على المساهمة في نشر المعرفة وتنمية الوطن وليكونوا سفراء جيدين ممتازين لهذه الكلية. وقال: «ان تاريخ هذه الكلية ومأساتها يختزن مأساة الوطن...».

والقى كلمة ادارة الكلية مديرها الدكتور مهدي الحاج حسن وقال: ان فرحتنا فرحتان الاولى بالتخرج لاول مرة في المبنى الرئيسي بعد معاناة شاملة، والثانية فرحة العودة بعد التهجير الطويل... ان كلية العلوم مهمتها تخريج الكادرات العلمية والتقنية للمؤسسات العامة والخاصة الى جانب البحث العلمي وتطوير التعليم الثانوي والمتوسط ومناهجه لتطوير مجتمعنا ثقافيا وعلميا...».

ثم تحدث عميد الكلية الدكتور محسن جابر وقال: «كفى ما نعانيه من التهم ولنرفع ايدينا معاهدين انفسنا ان لا نبخل باي جهد او تضحيات لتحصين الذات، صرخة من الاعماق نرفعها علها تكون الانطلاقة المستمرة والمتجددة لاستعادة الذات والكيان معا، الامل معقود عليكم، والكفاءات والادراك الذي تحملون يصنع لا شك، المجد المقصود».

ثم القى راعي الحفل رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب كلمته فقال: «لقاؤنا اليوم يحمل في حد ذاته معنى كبيرا، هذا المعنى فيه ابتهاج وفيه فرح، وفيه ايضا نظرة تهيب الى المسؤولية. نظرة تهيب لاننا في محراب كلية العلوم ونظرة فرح لاننا نبتهج بدورة تخريجية اولى في كلية العلوم بعد انتقالها الى هذا المبنى. ولكن احب ان اركز على نظرة التهيب لاننا في هذا المحراب بالذات تطل علينا قدسيته ويطل معها هذا التحدي الكبير... تحد يفرضه علينا الواقع العام الذي نعرف ان نظرة الأمم ترتكز على العلوم وقفزات التقدم والتطور في العالم تنبع من العلوم».

ودعا دياب الطلاب والاساتذة للتعاون من اجل الحفاظ على مجد كلية العلوم، وتميز الجامعة اللبنانية.

ثم قام رئيس الجامعة الدكتور دياب وعميد ومدير كلية العلوم للفرع الاول بتوزيع الشهادات على الخريجين، واعقب ذلك حفل كوكتيل.

الخريجون يتحدثون

والتقت «السفير» بعض الخريجين الذين تحدثوا عما تعنيه لهم هذه المناسبة:

□ رياض ابراهيم حمود ـ معلوماتية:

ـ «انها المناسبة التي ينتظرها كل طالب منذ اللحظة الاولى لدخوله الى الجامعة فهي ثمرة لتعب استمر مدة اربع سنوات. ومن الاسم الذي اطلقناه عليها وهو حفل او دورة نهضة العلوم تتضح المرامي ونحن نشكر الطلاب على تعاونهم لإقامة هذا الحفل».

□ رويدا شطح ـ علوم الكمبيوتر:

ـ «بالطبع انها مناسبة طيبة وتمثل الباب والمدخل الى المستقبل الذي اطمح إليه عبر باب المهنة والتي اتمنى ان أزاولها هنا في وطني».

□ عبد الله كمال ـ معلوماتية:

ـ «انها الدرجة الاولى التي ارتقيها في سلم الحياة نحو المستقبل، واملي كبير ان اتمكن من العمل في الوطن لاننا مقبلون على عصر ستكون فيه علوم الكمبيوتر هي الطاغية».

□ جنان قرحاني ـ معلوماتية:

ـ «انا فخورة ان اتخرّج من الجامعة اللبنانية واملنا ان تبقى هذه الجامعة في تطور مستمر، وانا لست من الشباب الذين يحبذون السفر والعمل في الخارج بل افضّل العمل في الوطن وقد بدأت مزاولة العمل في اختصاصي في احدى الشركات الخاصة».

□ آمنة جمعة ـ رياضيات بحتة:

ـ «اهم مناسبة في الحياة هي اللحظة التي يشعر فيها المرء انه حقق حلما يمثّل حلم عمره».

□ ادهم دياب ـ كيمياء وعضوية:

ـ «بعد معاناة دامت لأكثر من ١٥ سنة تمكن الطلاب وبإرادتهم وجهودهم الخاصة من اقامة حفل التخرج هذا لأنه تم على نفقتهم الخاصة، حيث ان كل طالب دفع ٦٥ دولارا، مع العلم ان ميزانية الجامعة تلحظ اقامة حفلات التخرج، ولكننا صممنا على تخطي كل العراقيل وقررنا انه حتى ولو لم يحضر اي من المسؤولين سنقيم حفل التخرج».

□ فاطمة زيعور ـ ماجستير علوم احياء:

ـ «انها مناسبة سعيدة بالنسبة لي وهل اشد إسعادا من ان يصل المرء بعد التعب الطويل الى اللحظة التي تعتبر تتويجا لكل سنوات العمل والجد والكد».

□ زين الجمال ـ ماجستير علوم أحياء:

ـ «من المؤكد انها تشكل الانطلاقة لدخول ميدان العمل وبالطبع ان الطموحات كبيرة ولا استطيع الآن ان اعرف الذي سيتحقق منها وكل هذا يعود الى الظروف والنشاط. كما انني مصمم على العمل في الوطن ولا احبذ السفر».

غانم زين الدين

هاشم الحسيني ممثلاً لأساتذة الإعلام بالتزكية

اختار اساتذة كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية بفرعيها الأول والثاني الدكتور هاشم الحسيني ممثلاً لهم الى مجلس الجامعة بالتزكية.

وتحولت عملية الانتخاب، بعد انسحاب المرشحين الآخرين، الى اجتماع حضره اساتذة وعميد الكلية الدكتور ايلي عساف ومدير الفرع الأول الدكتور سامي قدوح وتداولوا في شؤون الكلية وسبل تطويرها وتعزيزها.

وفد البلمند في جامعة البعث

زار وفد من جامعة البلمند ترأسه رئيسها د. إيلي سالم، جامعة البعث في حمص بدعوة من رئيسها الدكتور عبد المجيد الشيخ حسين.

وضم الوفد العميدين جورج نحاس وروبير حنا ورئيس دائرة التسجيل الدكتور وليد مبيض والمسؤول عن البرامج الخارجية الدكتور ميشال نجار، وعقد اجتماعات بحث خلالها امكانية التعاون بين المؤسستين وجال على المجمع الجديد للجامعة.

المؤتمر الدولي لجراحة التجميل

يعقد وزير الصحة العامة مروان حمادة والمدير العام لمؤسسة عصام فارس لنطوان حبيب مؤتمراً صحافياً مشتركاً في مكتب الوزير، في الأولى من بعد ظهر اليوم الاثنين للإعلان عن المؤتمر الدولي الثالث لجراحة التجميل والترميم والحروق في الوطن العربي الذي يعقد برعاية رئيس الجمهورية بين ٢١ و٢٤ آذار المقبل في قاعة عصام فارس في الجامعة الأميركية في بيروت وتنظمه مؤسسة عصام فارس وجمعية جراحة التجميل والحروق في الوطن العربي.

مدرستا الهداية تفتحان أبوابهما مجدداً

عكار ـ «السفير»

أعلنت المدرستان التابعتان لجمعية الهداية الخيرية في عكار فتح ابوابهما بعد صدور قرار مجلس الوزراء الذي وضع المدرستين تحت اشراف دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار.

ولمناسبة اليوم الدراسي الأول عقد رئيس جمعية الهداية الخيرية وصاحب المدرستين الشيخ عبد الرزاق مسعود الزعبي مؤتمراً صحافياً في مدرسة الهداية النموذجية في بلدة خريبة الجندي في عكار حضرها مسؤول جهاز امن الدولة في عكار المعاون اول ناصر بيطار بحضور اعضاء الهيئة الادارية والتعليمية وتلامذة المدرسة وذويهم.

كما عقد الشيخ الزعبي مؤتمراً صحافياً آخر في مركز دائرة الأوقاف في حلبا.

دورة معلوماتية لمتخرجي الإعلام

أعلنت رابطة متخرجي كلية الإعلام والتوثيق عن تنظيم دورة مجانية في المعلوماتية للمتخرجين المنتسبين، تبدأ اليوم الجمعة، بالتعاون مع معهد (E.L.G) قرب مستشفى رزق ـ الاشرفية.

لمزيد من المعلومات، الإتصال بأمين السر الدكتور غدير سعادة، او بمعهد (E.L.G) من الثالثة حتى السادسة مساء. هاتف: ٢٠٠٨٧١ـ٣٣٣٣٩٨.

هيئة إدارية جديدة للمؤسسة الدرزية

عقد مجلس امناء المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية اجتماعه السنوي بحضور وزير الصحة مروان حمادة، وتقرر على اثره المساهمة في دعم حوالى الف عائلة. وانتخب المجتمعون الهيئة الادارية التالية: عصام مكارم، عصمت صعب، مجيد جنبلاط، سليم شمس، عفيف باز، سامي بركات، خالد الهتار، منى ابراهيم، زياد حمادة، اكرم صعب، نجيب تقي الدين وعصام روضة.

عودة رندة بري من أبيدجان

عادت الى بيروت مساء امس السيدة رندة بري آتية من ابيدجان بعد رحلة دامت نحو عشرة ايام جالت خلالها على المؤسسات الاهلية التابعة لأبناء الجاليات اللبنانية في كل من نيجيريا وساحل العاج، على رأس وفد من الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار وتراث الجنوب اللبناني والجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين.

واستقبلها على ارض المطار في بيروت الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر ومسؤول المراسم وقادة الشرطة في المجلس والعقيد وفيق شقير من قيادة جهاز امن المطار.

ووصفت بري نتائج زيارتها بـ «الكسب المعنوي الكبير الذي عشنا اجواءه خلال الأيام العشرة الماضية، بالعلاقة مع أبناء الجالية اللبنانية. ولقد استمعنا الى هموم وشجون هؤلاء ورأينا من اجل تشجيعهم على الارتباط بين المغترب وقضاياه ان يتم الاتصال بهم عبر المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتوطيد العلاقة بين المغترب ووطنه الأم».

لقاء تضامني في العلوم الاجتماعية

ينظم مجلس فرع الطلاب في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية لقاء تضامنياً مع معتقلي الخيام، تكريماً للطالبة يسر سرمان المحررة من معتقل الخيام بعد سنة ونصف من الاعتقال، وذلك في الثالثة والنصف بعد ظهر غد الثلاثاء في قاعة محاضرات المعهد بحضور اعضاء لجنة المتابعة لقضية المعتقلين ومشاركة بعض المعتقلين السابقين الذين يشرحون خلاله معاناتهم واساليب التعذيب في المعتقل.

سن الرشد سن الانتخاب

ينظم «برنامج شباب لبنان الواحد» لقاء مع الدكتور فادي مغيزل بعنوان «سن الرشد.. سن الانتخاب»، في الرابعة بعد ظهر السبت ٢ الشهر الحالي، في «دار الندوة» ـ الحمراء.

... وماذا تريد فتيات الجيل الجديد من رئيس الجمهورية؟
الهراوي: الجامعة اللبنانية خيارنا الأول
لماذا يسجل المعلمون الرسميون أولادهم في الخاصة؟

الرئيس الهراوي متوسطا وفد طالبات الشمال (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان الجامعة اللبنانية هي خيار اول الحكومة، مشددا على اهمية الانصهار الوطني داخل المدارس والجامعات، وضرورة وجود مواد تتناول الثقافة الدينية العامة للجميع.

وأشار، خلال لقاء موسع عقده مع وفد من طالبات ثانويات الشمال حول «دور المرأة والجيل الجديد وماذا تريد فتياته من رئيس الجمهورية»، الى الإهمال الذي كان يلاقيه التعليم المهني في لبنان، في وقت يحتل فيه اهمية كبرى في كل دول العالم، خصوصاً المتطورة منها مثل المانيا حيث تتجاوز نسبته ٨٥ في المئة، لافتا النظر الى عدم جواز الاستمرار بالتطلع الى العلوم النظرية والانسانية فقط، واعتبار التعليم التقني اقل اهمية من غيره، منوّهاً باهمية توجيه التلاميذ نحو الاختصاصات التي توفر فرص العمل لهم ابتداءً من نهاية المرحلة الابتدائية، مكرراً قوله بعدم رغبة اللبناني بالعمل في الزراعة او غيرها من المجالات المنتجة له والمفيدة للاقتصاد الوطني.

وكشف ان تنفيذ الخطة التربوية سيبدأ في العام ١٩٩٨، مشدداً على ضرورة دعم المدرسة الرسمية باعتبارها نواة التربية، متسائلاً لماذا يلجأ المعلمون في المدارس الرسمية الى تسجيل اولادهم في المدارس الخاصة، وإيلاء بعض المعلمين الذين يعملون في القطاعين الاهتمام للمدارس الخاصة؟

وتطرق الى وضع المرأة الذي يتحسن باستمرار، وهي في طريقها الى المراكز العالية في الدولة، معلناً عن تشكيل لجنة وطنية لانتخاب الأم المثالية.

وضم الوفد المربين: اميرة شعراني، بسام جمال الدين وخليل نجلون، وطالبات ثانويات القبة ـ طرابلس الميناء، الحكمة، روضة الفيحاء، خليل سالم ـ الكورة، راهبات عبرين المارونيات، وتحدثت باسمهم شعراني عما دار في اللقاء، وشكرت الطالبة هبة الايعالي باسم زميلاتها، رئيس الجمهورية على اتاحته لهن فرصة التعبير عن آرائهن وعرض مشكلاتهن.

المرحلة الثانية من مشروع التربية الشمولية:
إلزامية التعليم ومشاركة الأهل

أبو عسلي يلقي كلمته خلال ندوة المرحلة الثانية (دالاتي ونهرا)

بدأ المركز التربوي للبحوث والإنماء بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» المرحلة الثانية من مشروع التربية الشمولية بعنوان «القيم والمهارات الحياتية» وعقد لهذه الغاية ندوة موسعة في مبنى المدرسة الفندقية في الدكوانة، ضمت رؤساء المناطق التربوية في المحافظات، المفتشين التربويين ومديري ٧٢ مدرسة رسمية وخاصة مشتركة في الاختبارات والانشطة التي ستجري حول تدريس المهارات الحياتية والقيم.

بعد كلمة تعريف من رئيس دائرة التدريب في المركز نزار غريب القى ممثل منظمة اليونيسيف في لبنان السفير صباح علاوي كلمة قال فيها «ان استراتيجية اليونيسيف التربوية تسعى نحو تطوير المناهج الوطنية ومولدها التربوية، تحسين اداء المعلم، تطوير اساليب التقييم ورفع مستوى الادارة التربوية. كما تعمل على تحقيق مضمون اتفاقية حقوق الطفل التي وقعها لبنان واهمها تحقيق الزامية التعليم الابتدائي وإشراك ذوي الطفل في العملية التربوية، وتنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية».

وقال المدير العام للتربية الوطنية جورج يونس في كلمته «نركز على اعداد المعلم والمدرسة ليصبحا قادرين على مواكبة التطور التربوي في العالم، كما نتطلع الى الانتقال بالمدرسة من الطور التقليدي القائم على العلاقة العمودية بين المدير والمعلم والتلميذ الى طور المدرسة الحديثة القائمة على العلاقة الأفقية التعاونية». وأشار يونس الى التركيز على دور مديري المدارس في انجاح هذه التجربة، وحض المسؤولين عن المدارس التي يتم فيها اختبار الانشطة المتعلقة بالتربية الشمولية على إيلائها الرعاية والاهتمام اللازمين.

وأكد المفتش العام التربوي الدكتور محمد كاظم مكي «انه لتحقيق فلسفة التربية الشمولية لابد من تطوير مناهج التعليم وتضمينها القيم والمعارف والمهارات التي تتلازم مع هذه الفلسفة...».

وركز مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي على موضوع التربية البدنية التي تراجعت في المدارس وتوقفت في دور المعلمين وهي غير ملحوظة في التعليم العالي، داعياً الى العمل على فتح دور المعلمين للتربية البدنية والرياضية وتأسيس الأندية المدرسية تمهيداً لتأسيس الاتحاد الرياضي العام للمدارس.

وأشار مدير المركز البروفسور منير أبو عسلي الى «ان التحضير لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع التربية الشمولية يأتي استكمالاً للمرحلة الاولى، وبعد نجاح التجربة الاولى تأتي المرحلة الثانية على نطاق اوسع ودخول اعمق في مفاهيم التربية الشمولية».

ولفت الى ان مرحلة جديدة قد بدأت في مسيرتنا التربوية، متوقفاً عند اهم عناصر التحديث في مفهوم التربية الشمولية واهمها «وعي كاف للمعطيات التي يتصف بها العالم المعاصر من علاقات متداخلة بين الشعوب والأفراد، تعديل في نظرة المعلم الى المتعلم، معالجة مواضيع تتصل مباشرة بحياة المتعلم وتجديد المدرسة بحيث تصبح مركزاً لإنماء القيم الأخلاقية والعلمية وروح التعاون والتواصل بين المتعلمين والأهل والمعلمين».

واعتبر ان تنفيذ المرحلة الثانية من التربية الشمولية «يتخذ في نظرنا قيمة خاصة، اذ تتهيأ لوضع مناهج جديدة، فمن شأن هذا المشروع ان يكون باكورة التحديث الفعلي واختباراً اساسياً نستفيد من نتائجه في سائر مراحل التعليم».

ثم قدم المنسق العام للمشروع الدكتور مصطفى ياغي موجزاً عن المرحلة الأولى لمشروع التربية الشمولية التي دارت حول العلوم البيئية بمقاربة شمولية وقدم لمشروع المهارات الحياتية والقيم مستنداً الى النجاح الذي حققته المرحلة الاولى، وأشار الى أن موضوع المهارات سيتمحور حول الحاجات الحياتية بهدف اكتساب المتعلم المهارة والسلوك وأخذ المواقف وتحديد الاتجاهات في حياته اليومية.

انتخابات رابطة المرأة العاملة

أعلنت رابطة المرأة العاملة في لبنان ان موعد الدورة الانتخابية الثالثة للرابطة هو بين العاشرة والواحدة ظهر يوم الأحد المقبل تطبيقاً للمادة السادسة عشر من نظامها الداخلي على ان تجرى في مركز الرابطة الرئيسي في منطقة الحرج بناية القاطرجي بجوار مستشفى المقاصد بمن حضر.

وكانت الجمعية العمومية الثانية امس لانتخاب أعضاء الهيئة الادارية للرابطة الا ان النصاب لم يكتمل.

[illegible]

يحاضر الدكتور احمد موصللي عن «الدين في فكر جمال عبد الناصر» بدعوة من «المنتدى القومي العربي» ومؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد، في السادسة مساء اليوم في مؤسسة خالد ـ ساحة ابو شاكر ـ الطريق الجديدة.

يعقد المكتب التنفيذي للهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع طاولة مستديرة حول «الاستراتيجية الاسرائيلية والمياه العربية (نموذج المفاوضات في الأردن)» يقدم الورقة فيها الدكتور طارق المجذوب في الخامسة مساء الأربعاء المقبل في «دار الندوة» ـ الحمراء.

يقيم «ملتقى شباب بيروت» حفل استقبال تكريماً للدكتور بهيج البعلبكي بين السابعة والثامنة والنصف مساء الخميس المقبل في فندق الكارلتون.

تعقد «جمعية الكتلات المتعددة» جمعيتها العمومية لانتخاب الهيئة الإدارية الجديدة في الثالثة والنصف بعد ظهر الخميس المقبل في قاعة "LRC" ٢١ ـ الجامعة اللبنانية الاميركية.

تحتفل وزارة التعليم المهني والتقني ومجلس الإنماء والاعمار بتدشين «مجمع بئر حسن المهني (المرحلة الأولى)» في العاشرة قبل ظهر الخميس المقبل، في مقر المجمع بئر حسن ـ مقابل المدينة الرياضية، برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

يرعى وزير التربية روبير غانم حفل توزيع شهادات التقدير على المدارس الرسمية المتفوقة، الذي يقام في الثالثة بعد ظهر الجمعة المقبل في قاعة نادي الرابطة الثقافية في طرابلس.

يتحدث المكلف بتصريف أعمال مشيخة العقل والأوقاف الدرزية الشيخ سليمان عبد الخالق عن القضايا المطروحة وشؤون الأوقاف الدرزية، بدعوة من «رابطة العمل الاجتماعي» في الرابعة بعد ظهر الجمعة المقبل في مركز الرابطة ـ فردان.

مدرسة الأميرة نسب الرسمية
مشروع صحي لمؤسسة «إنماء»

باشرت مؤسسة «انماء» تنفيذ مشروعها للصحة المدرسية، في مدينة طرابلس، وتحديدا في «مدرسة الاميرة نسب الرسمية للبنات» ـ ابي سمراء، مع بداية العام الدراسي الحالي.

يتضمن المشروع الكشف الطبي والمعالجة لجميع تلامذة المدرسة، واعطاء الدواء اللازم للأمراض الحادة، متابعة معالجة الحالات المرضية وتقديم ما يلزم من تحويل الى اختصاصيين، فحص لصحة الفم والاسنان، اختبار السل وتحويل الحالات الايجابية للمعالجة في المراكز المختصة. كذلك، اعداد دراسة احصائية لنسبة الامراض واكثرها انتشارا. تنظيم المؤسسة بالتعاون مع نادي العلوم الصحية، في الجامعة الاميركية، جريا على عادتها كل عام، حملة توعية للتلاميذ من خلال مهرجان التوعية الصحية، الذي يتميز بالاسلوب العلمي المتقلم القائم على المناقشة والحوار بين التلاميذ والمرشدين المتخصصين، زيارة الى المدارس التي تم الكشف الطبي فيها تقوم بها ممرضات من قسم التمريض في الجامعة الاميركية للتوعية والارشاد.

كذلك يتضمن المشروع، تأمين المؤسسة صيدليات اسعاف اولي مع كامل محتوياتها لجميع المدارس الابتدائية والتكميلية والثانوية في بيروت وطرابلس وصيدا، ويتم تعبئة الصيدليات سنويا، اجراء مسح غذائي بالتعاون مع قسم طب العائلة في الجامعة الاميركية ـ بيروت، بإشراف د. نبيل شرارة لمجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الرسمية المشمولة ببرنامج الصحة المدرسية للعام الدراسي الحالي، يهدف دراسة اثر الحالة الاجتماعية والاقتصادية على الوضع الغذائي والنمو لتلاميذ هذه المرحلة.

جمعية تجار بيروت «تنشط» تربوياً
كوراني: لا لتوحيد الكتاب المدرسي!

طالب عضو مجلس ادارة جمعية تجار بيروت سيرج كوراني بالتمسك بالمناهج التعليمية الراهنة، وعدم إقرار مبدأ توحيد الكتاب المدرسي، معتبراً ان ما يحكى عن الاتجاه لتوحيد الكتاب المدرسي كلام خطير، وأكد ان الثقافة في لبنان كانت وما زالت في تعدد المناهج واللغات، ولبنان كان اول من صدر الحرف وهو متمسك بثقافته العربية الى جانب ثقافته الأجنبية المتعددة اللغات.

ودعا في تصريح له امس الى ان تبقى المناهج التعليمية كما كانت في السابق في ترك الحرية للطالب ان يختار ما يريد من اللغات والثقافات، لأن ذلك يؤكد حضارة لبنان وتمسكه بالحرية الثقافية التي لا بديل لها.

وأشار الى ان لبنان يعتبر من اول البلدان في المنطقة الذي يقرأ العربية، وعنده أقوى وأنشط المدارس والمعاهد والجامعات في الشرق، لذلك عليه التمسك بذلك والدفاع عن مناهجه وليس التقوقع من ضمن برنامج موحد وكتاب موحد.

كما دعا الى تعزيز المدارس الرسمية لتتماشى مع المدارس الخاصة.

على صعيد آخر، استهجن كوراني ما ورد في تقرير اللجنة الفنية الخاصة بالإعلام، خصوصاً لجهة حصر الإذاعات بعشر فقط على موجات اف. ام، وقال ان اغلاق اذاعات اف. ام وتحديد برامجها عمل يسيء جداً الى سمعة لبنان الحضارية، ويضر بمصالح المواطنين ويشرد الآف العائلات التي تقتات من اعمال ونشاطات هذه الإذاعات.

ووصف بقرة الإذاعات بأنها عمل حضاري وثقافي هام ويرضي جميع الأذواق، ومن الخطأ تحديد عددها وكم افواهها، وطالب بإعادة النظر بالقرارات الخاصة بالإذاعات.

الانتظار في مفهوميه الإسلامي والمسيحي

نظّم المكتب التربوي لاقليم الجنوب في حركة «أمل» ندوة في الجامعة اللبنانية في صيدا حول «الانتظار بين المسيحية والاسلام»، قدم الندوة عماد غدار ثم تحدث مدير فرع الجامعة الدكتور جورج كتورة، متناولاً مسألة الانتظار في مفهومها المسيحي ومشيراً الى التلاقي في هذه القضية بين المفهومين الاسلامي والمسيحي.

ثم تحدث الدكتور هادي فضل الله فشرح قضية الانتظار من منظار الفلسفي، مشيراً الى مسألة الخوارق والمعجزات التي خص فيها الله انبياءه.

ثم كانت مداخلة لرئيس معهد الإمام الصدر للدراسات الاسلامية العلامة علي الأمين، تحدث فيها عن الهدف الإلهي من وراء بعثة الأنبياء، مفيداً ان الديانات واحدة في اهدافها وشرح مفهوم الانتظار من منظار مسيحي وأشار الى الآيات القرآنية التي تتحدث عن المسألة.

اليسوعية تؤبّن الأب جان موريس فييه:
المتعبّد لوجه العلم والمفعم بالتراث



الأب فييه

أقامت جامعة القديس يوسف قداساً عن روح رئيس قسم التاريخ في الجامعة الاب جان موريس فييه، بعد ظهر السبت الماضي في كنيسة الآدلب الشرقية بحضور السفير الفرنسي جان بيار لافون، مطران بيروت للموارنة خليل ابو نادر، رئيس الجامعة الدكتور سليم عبو وحشد من الاساتذة ورجال الدين والطلاب.

تحدث بعد القداس عميد كلية الآداب في الجامعة الاب لويس بوزيه فأكد ان اللجنة العلمية الفرنسية اللبنانية والعالمية فقدت عضواً بالغ الاهمية من اعضائها ومعلماً كرس حياته لطلابه طوال ٢٨ عاماً ورجل حوار بارز، ثم تحدثت مدام كنعان باسم المعهد الالماني الشرقي فنوّهت بالدور الذي لعبه الراحل في الدراسات الشرقية. كما تحدث د. أهيف سنو من معهد الاداب الشرقية حول دراسات الراحل. والقى استاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية د. ابراهيم بيضون كلمة. واختتم الحفل بكلمة الرئيس العام لمدرسة الصان جوزف. وهنا كلمة د. بيضون:

كلمة د. ابراهيم بيضون التأبينية

ليس من تطابق دائم بين الكاتب وفكره.. فالكثيرون، وإن حلقوا بعيداً، قد لا يجوسوا مراتب النفس في ارتقائها البهي وصفائها اللماح.. والقليلون من تلتحم ذواتهم مع جوهرها، ولذا افاحوا. فهم على صفحاتها الناصعة منتشرون، وفي سكونها الدافىء مبحرون.. فلا فكر في النتيجة خارج الإنسان، ولا تمرد منفصل عن العقل الذي يبقى وحده المبدع، والرائي الى حيث تسطع الشمس.. والرسالة لا يحملها المتكئون عن الدور، أو المقيمون على الضفاف، وانما هي قدر المعاندين في الحياة، المثقلين بأوجاعها، والمتصدرين مواكب لا ترواد سوء الحقيقة، ولا تنشد غير المعرفة سبيلاً الى قهر جحافل الظلام.

ذاك هو الأب جان موريس فييه، الذي وجد نفسه مبكراً على هذا الطريق، واختار ان يكون مقاتلا وليس مجرد شاهد عن بعد، متخذاً مكانه وعن جدارة بين النخبة، كانسان قيم وانسان معرفة، يجسد ذروة التطابق بين الفكر والتراث بين الرجل والرسالة، وبين الدور والمضمون، دون ان يكون ممكناً فصل جزء من هذه الثنائية عن الآخر، اذ كلاهما بشكل حالة انصهارية فريدة في شخصية الاب المتعبد لوجه العلم، والمفعم بالتراث المسكون بالطهارة.

لعله وهو الذي انهى عمره فيما اثر التعبير بـ«مسيحيات العصر العباسي»، كان مقصوداً في القول المأثور لعلي بن عيسى، احد رجالات هذا العصر: «ليس يرى مجد الحكمة، الا من كان بصر عينيه في قلبه. لا بصر قلبه في عينيه».. ولقد بلغ الاب فييه قطعاً هذه المرتبة، فكان شفافاً مع الذات، عميقاً في رؤيته للموضوع ومن هنا ربما يستحسن الدخول الى عالم الاب الجليل الذي كان دائماً في صفائه الأتم، وفي وعيه جهوزية للتحرك باتجاه التفاصيل حتى اذا التبست مسألة فيها صغيرة، فتح امامها الوقت على عنانه.. فلا تقارب فقط المؤرخ الكبير الذي قدم عشرات الابحاث المعمقة على المساحة الصعبة من التاريخ العباسي. وانما الانسان صاحب الرسالة والمتحفز دائماً لعطاء.. فكلاهما مضيء في المسيرة الخالدة، حيث كانت بيروت المحطة الاخيرة والاثيرة لديه. وفيها مواسم حصاده، وتحت سمائها خفقت رايته، وفي ترابها استراح.

كان الأب فييه رسالياً في نهجه الذي كان العطاء من ابرز العناوين فيه، مسقطا بالوتيرة ذاتها شخصية الراهب على مجموع الدور.. في الجامعة ـ في المكتب. في الحوار مع الزملاء والأصدقاء، في العلاقة مع الطلاب. هو نفسه في الكنيسة ناشراً روحه في المدى العابق بالحب والاخلاص والنقاء.. فهو وتلك ميزة واضحة فيه، كانت الصداقة قيمة في مفهومه لها، وترتقي الى مستوى القيم الاخرى السامية في حياته.

هل نتحدث بعد ذلك عن الفراغ الكبير الذي تركه صديق كان له حضوره البارز في المكان. هذا الذي تكاد صورته تنطق فيه، متحدية الضباب والوحشة والصقيع. لن نستطيع، مهما تشعب الحديث، ان نفي الاب الجليل حقه. او نختصر شخصيته الغنية بكلمات..

فقد كان لنا مدرسة وكان لنا نبراساً ولن ننساه أبداً.

* الاب جان موريس فييه مواليد فرنسا «ارمنتير» آذار العام ١٩٢٤، امضى فترة من حياته في شمال العراق كباحث في التاريخ العباسي، ثم جاء الى بيروت ولم يغادرها طوال ٢٨ عاماً، حتى تاريخ وفاته في العاشر من تشرين الثاني العام ١٩٩٥. له عشرات الابحاث المنشورة بالعربية والفرنسية ويعتبر احد رواد التاريخ السرياني القديم.

تعارف طلاب الحقوق ـ ١: كلمات ودعوة الى الحوار

رحبت كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية ـ الفرع الأول في الجامعة اللبنانية، بطلاب سنتها الدراسية الأولى، في احتفال تعارفي، نظّمه مجلس فرع طلاب الكلية، في قاعة محاضراتها، التي غصت على رحابتها بهم، وبالحضور من افراد الهيئتين التعليمية والإدارية، يتقدمهم مدير الفرع الدكتور غسان بدر الدين.

بكلمات من «القلب الى القلب» احتفى المتحدثون بالوافدين الجدد الى أسرة الجامعة، القادمين وفي عيونهم بريق أمل بمستقبل زاهر يحدونه، فمن تقديم للطالب أيمن زعيتر، الى دعوة لإحياء الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية، أطلقها ممثل طلاب السنة الأولى محمد شقير، مروراً بأمل بالترفع عن الأنانيات والتقوقع والعصبيات والتكاتف من اجل أسرة جامعية واحدة تعلو على حب الظهور والبروز، لعضو مجلس فرع الطلاب علي الحاج، وصولاً الى التأكيد على أن الجامعة ليست مكانا لتلقين بعض المعلومات وتحفيظ النظريات فقط، وإنما «المكان الأول لبلوغ الأفضل بالحوار الفكري وليس بصراع الأيدي والأرجل».. من بدر الدين.

أطروحتا دكتوراه للطالبين هبود ونعنوع

نظمت كلية التربية ـ الجامعة اللبنانية حلقة علمية تناولت أطروحتي دكتوراه للطالبين بركات يوسف هبود وسامي نعنوع، ترأس الحلقة عميد الكلية الدكتور جوزف أبي نهرا وحضرها عميد كلية الآداب الدكتور ناصيف نصار وأساتذة الكلية وطلاب الدكتوراه والدبلوم.

الطالب هبود قدم تقريرا عن أطروحته التي تناولت دور الدروس الأدبية في بناء الشخصية المتكاملة ـ المرحلة الثانوية، وعرض لإشكالية البحث التي تمحورت حول مشكلة تخلف مستوى تدريس مادة الأدب العربي في المرحلة الثانوية وانعكاس المستوى المتدني على تحصيل الطلاب في كل من اللغة والأدب معا، وعزا السبب الى كل من الكتاب المقرر والمعلم والطريقة المتبعة والوسائل المستخدمة.

وقدم الطالب سامي نعنوع تقريرا مفصلا حول أطروحته التي عالجت مشكلة الإبداع في الأنظمة التربوية العربية، واستعرض بإيجاز مفهوم الإبداع ونشأته واهميته، وتناول الحركة الإبداعية في العالم العربي والعقبات التي تقف في وجهها.

ورأى انه لا يكفي أن نقيم برنامجا مكثفا للتعليم، ما لم تتهيأ له الأرضية الثقافية والاجتماعية والسياسية، وما لم يغد القرار التربوي بايد مؤمنة به.

الهضيبي لـ «السفير»: «الاخوان» يباركون حزب «الوسط»

الإعدام لستة إسلاميين ينتمون إلى «العائدين من السودان»

القاهرة - عمرو ناصف

اكد المتحدث باسم جماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي لـ «السفير» ان قيادات الجماعة تبارك قيام مجموعة من شبان الجماعة بالتقدم رسمياً بطلب لتأسيس «حزب الوسط»، وهي خطوة قد تتيح للاخوان ممارسة نشاط سياسي بشكل مشروع.

في هذا الوقت اصدرت المحكمة العسكرية العليا احكاماً باعدام ستة من الاسلاميين المتهمين بالانتماء لتنظيم «العائدين من السودان»، وبالسجن مع الاشغال الشاقة على ١١ فيما برأت ستة آخرين.

وكانت النيابة العسكرية طلبت في كانون الاول الماضي انزال عقوبة الإعدام في ٢٤ اسلامياً تسللوا من السودان لتنفيذ هجمات في مصر. واعتقلت المجموعة في حزيران وتشرين الثاني في محافظة اسوان.

وقال الهضيبي لـ «السفير» في القاهرة ان التقدم بتاسيس «حزب الوسط» يعد رسالة واضحة الى الحكم بتأكيد رغبة الكوادر الشبابية في «الاخوان» بالمشاركة في العمل السياسي العام، وتفنيد الادعاءات المشبوهة التي تقول ان «الاخوان المسلمين» يجندون شبابهم للعمل تحت الارض.

وتقرر ان تعقد لجنة شؤون الاحزاب السياسية التابعة لمجلس الشورى اجتماعاً في الاسبوع المقبل، للنظر في الطلب الذي تقدم به الامين العام المساعد لنقابة المهندسين ابو العلا ماضي.

وعلمت «السفير» ان مؤسسي الحزب قرروا الامتناع عن قبول توكيلات قانونية للمشاركة في التأسيس من رموز «الاخوان» والقيادات البارزة، حتى لا يتسبب ذلك في اي استفزاز للجنة الاحزاب، وذلك على الرغم من يقينهم بأن القرار الذي ستنتهي اليه اللجنة، هو رفض اعلان الترخيص للحزب، اذ لم يسبق للجنة ان سمحت بترخيص أي حزب سياسي في مصر.

وسيترتب على ذلك احالة الموضوع الى القضاء الاداري، وهي خطوة يستعد لها المؤسسون لحزب «الوسط»، اسوة بما تم خلال العامين الماضيين مع ١٤ حزباً سياسياً.

وقال مصدر امني رفيع المستوى لـ «السفير» ان المعلومات المتوفرة تؤكد ان النية قد اتخذت من قبل «الاخوان» لتأسيس حزب سياسي، فور صدور قرار المحكمة العسكرية العليا باغلاق مقر الجماعة في وسط القاهرة، وحظر اي نشاط لأعضائها.

وقال المصدر ان ورود اسماء لأقباط بين المؤسسين اجراء ساذج لا ينطلي على احد، وهو يهدف اظهار الحزب، وكأنه غير ديني، في محاولة لتفادي النص الدستوري الواضح في قانون الاحزاب، والذي يمنع قيام احزاب سياسية على أسس دينية.

وقد بلغ عدد مؤسسي حزب «الوسط» ٧٤ مؤسساً من بينهم ٣٨ من العمال والفلاحين و٣٦ من الفئات، كما احتوت اسماء المؤسسين على أربع سيدات واثنين من الاقباط.

ومن ابرز الاسماء المؤسسة

- الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين ابو العلا ماضي، وعضو مجلس نقابة الصحافيين علاء عبد المقصود، وعضو مجلس نقابة الصيادلة عبدالله زين العابدين، ونقيب مهندسي بورسعيد صبري رحمة، والاستاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة عصام حسن، وامين نقابة مهندسي سوهاج اسامة حسن، وامين صندوق نقابة مهندسي اسوان اشرف عبد الرحيم، وامين نقابة اطباء البحرية اسامة رسلان. اضافة الى رفيق صموئيل حبيب، ابن رئيس الطائفة الإنجيلية في مصر.

وكان المؤسسون قد ناقشوا عدة بدائل لإسم الحزب، حيث اقترح بعضهم اسم «الأمل»، واقترح آخرون «الإصلاح»، الا ان الاتفاق قد تم في النهاية على اسم «الوسط».

يذكر ان القانون لا يمنع الاحزاب تحت التاسيس من مزاولة النشاط السياسي بشرط عدم جباية اية اشتراكات، وعدم اصدار صحف او مطبوعات دورية، الأمر الذي كان قد مكن الناصريين من العمل لمدة سبع سنوات، حتى حصلوا على حكم قضائي باشهار حزبهم. وتشير الدلائل الى ان «الاخوان» قد استقروا عند ذلك الخيار الذي يسمح لهم بممارسة بعض النشاط لسنوات عديدة، حتى ولو حكمت محكمة القضاء الاداري برفض تأسيس حزبهم، حيث ان ذلك يتبعه احالة القضية الى المحكمة الدستورية.

على صعيد آخر، قال مصدر امني ان السلطات ستفرج خلال الاسبوع المقبل، لمناسبة شهر رمضان، عن مجموعة من ٤٠٠ اسلامي، تخلوا عن «افكار الجماعات الاسلامية» واعلنوا «توبتهم».

الى ذلك، أحيل رؤساء تحرير ثلاث صحف الى النيابة امس الاول، اثر رفع دعاوى تشهير ضدهم من الوزير السابق محمد علي محجوب ومسؤول في هيئة الاستثمار الحكومية.

واوضح مصدر قضائي ان وزير الاوقاف السابق اتهم رئيس تحرير صحيفة «الأحرار» القريبة من التيار الاسلامي، مصطفى بكري، ورئيس تحرير صحيفة «الشعب» مجدي حسين، بنشر عدة مقالات «تتضمن تشهيراً» حيث اتهماه بـ «الفساد» وباساءة استغلال السلطة.

كما مثل رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» محفوظ الأنصاري، والصحافي حسن عامر، امام النيابة امس الاول بسبب دعوى تشهير رفعها مسؤول في هيئة الاستثمار الحكومية حول نشر مقال العام الماضي عن «الفساد» في الهيئة.

ومن المقرر ان يجري الرئيس حسني مبارك اليوم محادثات مع نائب الرئيس آل غور في القاهرة، حول سبل تعزيز الاستثمارات المشتركة بين البلدين، وايجاد مجالات تعاون مشتركة، واتفاقية للتجارة الحرة بين البلدين. فيما من المتوقع ان يطالب آل غور باصدار قانون موحد للاستثمار والسماح بتسهيلات اكبر للأجانب للمشاركة في تنفيذ مشروعات في مصر.

في هذه الأثناء، قالت مصادر أمنية ان اشرف السعد، صاحب ثالث اكبر مجموعة من شركات توظيف الاموال في مصر، تمكن قبل ايام من الهرب مرة اخرى بعد ان نجح في الحصول على قرض قيمته ٣٠ مليون جنيه من فرع لأحد المصارف الكبرى في محافظة بورسعيد، وذلك بزعم اقامة ثلاث شركات تجارية لتنظيم رد مستحقات المودعين في شكل سلع عينية.

يذكر ان اشرف السعد، كان قد تمكن بعد الافراج المؤقت عنه في اعقاب تفجر ازمة شركات توظيف الاموال، من الحصول على اذن بالسفر لأداء العمرة، استغله في الهرب من السعودية الى فرنسا ثم الى الولايات المتحدة الاميركية.

الهروب التالي لأشرف السعد، كان هذه المرة الى الولايات المتحدة الاميركية مباشرة، لتبدأ حلقة جديدة من حلقات ازمة شركات توظيف الاموال.

رئيس وزراء هولندا في عمّان بعد دمشق:

الأسد راغب في الاستثمار في السلام

الأسد مستقبلاً رئيس وزراء هولندا (سانا)

قال رئيس وزراء هولندا فيم كوك الذي وصل الى عمّان، أمس، آتياً من دمشق حيث استقبله الرئيس السوري حافظ الأسد، ان الأسد «راغب في الاستثمار في السلام».

وفي تصريح صحافي في مطار عمّان العسكري أوضح كوك انه خرج «بانطباع عقب محادثات استغرقت ساعتين ونصف الساعة مع الأسد بأنه حقاً يرغب في استثمار نتيجة المحادثات السورية - الإسرائيلية» المقرر استئنافها في ٢٤ الشهر الحالي.

وأكد رئيس وزراء هولندا ان سوريا «تملك الإرادة السياسية» للبناء على «أول خطوة (تنتج عن المحادثات) ومواصلة طريق التقدم والاتصالات حتى التوصل الى سلام».

وكان المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية قد ذكر ان رئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع حضرا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

ونقل كورية عن الأسد قوله ان «سوريا دعت دوماً الى سلام عادل وشامل قائم على أساس الشرعية الدولية وهي تعمل الآن على أساس هذا السلام».

وقال الأسد لكوك ان «سوريا كانت تدعو دوماً الى دور أوروبي فاعل».

وأوضح كورية ان كوك أعرب عن «اهتمام بلاده بالسلام» في المنطقة. كما أعرب عن «ارتياحه للمحادثات التي أجراها وانعكاساتها الايجابية المتوقعة على عملية السلام».

وكان كوك الذي وصل على رأس وفد مساء أمس الأول، في إطار جولة في المنطقة قد أجرى محادثات مع الزعبي حول تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين وتعزيز الاستثمارات الهولندية في سوريا.

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو الذي يرافق كوك ان المحادثات تناولت قضايا اقتصادية ومالية تتعلق بنظام اسعار صرف الليرة السورية مقابل العملات الأخرى، وخاصة ما يتعلق بالسعر الذي يطبق على العمليات النفطية التي تؤثر على أرباح الشركات النفطية الهولندية العاملة في سوريا.

وتطبق سوريا حالياً سعرين لحساب اسعار صرف لليرة مقابل الدولار الأميركي. وهذان السعران هما السعر الرسمي ويبلغ ١١.٢ ليرة للدولار وسعر الأسواق المجاورة ويبلغ ٤٢ ليرة مقابل الدولار. ويبلغ سعر الصرف في السوق السوداء حوالى ٥٠ ليرة للدولار.

ودعت سوريا العديد من الشركات النفطية الأجنبية العاملة في البلاد بما فيها شركة «رويال داتش شل» الهولندية الى تطبيق السعر البالغ ٤٢ ليرة للدولار على عملياتها بدلاً من استخدام السعر الرسمي الذي يجعل عملياتها باهظة التكاليف.

وقال الوزير الهولندي ان المحادثات تناولت أيضاً سبل مساهمة هولندا في مشاريع إدارة وتوزيع المياه في سوريا وإمكانية زيادة عدد الرحلات الجوية الهولندية ليتسنى لعدد أكبر من السياح زيارة سوريا وكذلك زيادة الرحلات السورية.

وفي عمّان، استقبل رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر كوك الذي يفتتح اليوم أول سفارة هولندية في العاصمة الأردنية.

وأوضح كوك ان محادثاته في عمان ستتمحور حول «المواضيع السياسية وعملية السلام وتطوير التعاون الاقتصادي» بين عمّان وأمستردام. وفي هذا السياق شدد على ضرورة تكثيف دعم هولندا والمجموعة الأوروبية لدول الشرق الأوسط بهدف ترسيخ دعائم السلام.

وقال مصدر رسمي أردني إن الملك حسين أجرى، مساء أمس، محادثات مع كوك تناولت عملية السلام وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

ومن المقرر أن يتوجه كوك اليوم الى إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي حيث يلتقي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. (أ ف ب، رويتر، سانا)

٤٠ مصرياً أحدهم مدان «بالتجسس» في السجون الإسرائيلية

آلاف اليهود يحتفلون بذكرى الحاخام أبو حصيرة في دمنهور

ذكر أمس في القاهرة ان هناك أربعين مصرياً في السجون الإسرائيلية احدهم يقضي حكماً بالسجن المؤبد لادانته بالتجسس لمصر، وذلك فيما احتفل آلاف اليهود من دول عدة في دمنهور بذكرى وفاة الحاخام يعقوب ابو حصيرة عند ضريحه الذي تحول مزاراً، والذي يطالب محام مصري بازالته.

فقد قالت مجلة «روز اليوسف» ان هناك ٤٠ مصرياً في السجون الاسرائيلية احدهم محكوم عليه بالسجن المؤيد لادانته بالتجسس لصالح مصر.

ونقلت المجلة عن مصادر في الخارجية المصرية ان اغلب هؤلاء المصريين «من بدو شمالي وجنوبي سيناء وقد اعتقلوا بعد ان عبروا الحدود بقطع السلك الشائك» وانهم «يفعلون ذلك بغرض «التجارة ولا سيما بالمخدرات التي تتميز برخص سعرها في اسرائيل وتوافرها الى جانب تهريب السلاح».

اضافت الصحيفة انه «بمجرد القبض على احد هؤلاء يعتقل فوراً ثم يحقق معه جهاز الامن الداخلي (الشين بيت) ويعضهم يتم اختراقه عن طريق نقاط ضعفه، وأبرز الوسائل المعروفة الآن هي تسهيل مهمة تهريب المخدرات».

واوضحت الصحيفة انه «اذا كان الشخص المتسلل عديم الفائدة يحال الى القضاء حيث يحكم عليه بالسجن ما بين خمس وعشر سنوات وغالباً ما تبلغ السفارة المصرية في تل ابيب بعد مرور حوالى عام على سجنه».

اما اقدم سجين مصري في اسرائيل وفق الصحيفة فهو محمود السواركة الذي اعتقل بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣، وحكم عليه بالسجن المؤبد.

في غضون ذلك، تدفق آلاف اليهود من اسرائيل والمغرب وفرنسا على مدينة دمنهور الواقعة على بعد ١٥٠ كيلومتراً الى الشمال من القاهرة لاقامة الاحتفالات في ذكرى وفاة «الحاخام صاحب البساط الطائر» عند ضريحه الذي تحول مزاراً.

وخلال الاحتفالات التي بدأت الخميس الماضي واستمرت ثلاثة ايام على بعد حوالى كيلومتر من مركز المدينة جلس الرجال والنساء وسط إجراءات أمنية مشددة تحت خيمة حمراء كبيرة اقيمت بمحاذاة الضريح، وتوزعوا طاولات كبيرة يتقاسمون فوقها الخبز واللحم والحلوى وسط لغط امتزجت فيه العبرية بالعربية والفرنسية.

وكانت رائحة البخور تملأ اركان القبر الذي راح الزوار يتدافعون لدخوله وتقبيله، صارخين، مهللين او متضرعين وهم يلقون باوراق كتبوا عليها امنياتهم فوق آلاف الشموع التي اضيئت لتحترق «مثل روح الحاخام». في حين وقف حاخامات بلحاهم الطويلة بالقرب من الضريح يخشخشون صناديق الصدقات لجمع العطايا.

والى ذلك احضر بعض الزوار معهم اكياساً من اللوز والفاكهة المجففة وزجاجات الخمر لمباركتها والعودة بها لتقديمها هدايا للاصدقاء حتى تحل عليهم «البركة» ايضاً. وفي الخارج قام الاكثر ثراء او حماسة بذبح خروف او عجل عند الحائط الخلفي للضريح.

ويروي اليهود عشرات الروايات عن المعجزات التي حققها ابو حصيرة الذي ولد في ١٨٠٨ في طفيلالة في جنوبي شرقي المغرب وتوفي في دمنهور في العام ١٨٨١.

وكان الحاخام واسمه الحقيقي الباز، سمي ابو حصيرة لانه كما يقول اتباعه تمكن من السفر على حصيرته التي تحولت الى بساط طائرة الى «ارض الميعاد» فلسطين، عندما رفض قبطان نقله اليها على متن سفينته.

اما المحامي مصطفى رسلان، الذي رفع دعوى في ١٤ تشرين الاول الماضي يطالب فيها بتدمير الضريح او نقله الى اسرائيل فيصف كل هذه المعتقدات بأنها «خزعبلات» مضيفاً ان ابو حصيرة لم يكن اكثر من «فقير مغربي لم تكن هويته معروفة لكن يروى انه كان يعيش وينام ويأكل على حصيرة تحت جسر في دمنهور. وعند وفاته قام يهودي من اثرياء المدينة بدفنه بجوار المقبرة اليهودية. وعلى مر السنين نشأ الاعتقاد بأنه نبي يهودي دون ان يكون هناك اثبات لذلك».

ويؤكد احد احفاد الحاخام واسمه يعقوب ابو حصيرة ايضاً، وهو يدير «الجمعية العالمية لاحياء ذكرى الحاخام يعقوب المقدس» ان الحديث عن المعجزات التي قام بها سلفه «يستغرق اياماً عدة».

وقال رسلان ان «الخرافات» التي يتم تناقلها عن ابو حصيرة لا تخيفه و«بسبب هذه الخرافات اقمت دعواي بعد ان بدأ سكان القرى المسلمون الذين يعيشون حول المقبرة يعتقدون هم ايضاً بما يتم ترديده عن معجزات ابو حصيرة».

اضاف «فاذا كانت هناك، مثلاً، بقرة لا تدر حليباً قادوها الى الضريح للتبرك، واذا كانت هناك امرأة تريد ان تمنع زوجها من التزوج باخرى تتضرع الى ابو حصيرة».

وقال «الى ذلك فان اليهود ينتهكون عادات وتقاليد ديننا الاسلامي عبر شرب الخمر وتنظيم الحفلات الماجنة ويرقصون شبه عراة حول الضريح ويضفون صفة إلهية على قدرات ابو حصيرة».

واعرب عن خشيته من ان «تتحول المقبرة الى حائط مبكى جديد لكثرة عدد اليهود الذين يتوافدون اليها» مبرراً مطالبته بنقل الضريح الى اسرائيل او ازالته ومن المقرر ان تنظر محكمة دمنهور السبت المقبل في الدعوى التي رفعها. (أ ف ب)

عبد المجيد يؤكد التزام الدول العربية بسلام عادل وشامل



عبد المجيد يتحدث في إفتتاح المؤتمر في تونس (رويتر)

تونس - أ ف ب - اكد الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد تمسك الدول العربية بسلام «عادل وشامل» مع اسرائيل.

وقال عبد المجيد في كلمة القاها في افتتاح الدورة الـ٢٤ للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في تونس أمس الأول ان مثل هذا السلام يجب ان «يكفل الحقوق العربية وينهي الاحتلال الاسرائيلي ويمكن جميع شعوب المنطقة من العيش بسلام وامان وكرامة».

ويعكف المشاركون في الدورة التي تستمر ٣ ايام على اعداد خطة عمل للعامين ٩٧-٩٨ للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي انشأتها الجامعة العربية قبل ٢٠ عاما والتي تتخذ من السودان مقرا لها.

واكد عبد المجيد انه في اطار «الخيار الاستراتيجي العربي» المتعلق بعملية السلام «فان امتنا العربية تبارك اية خطوة يتم فيها جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

واشار في هذا الصدد الى ثقة العرب «بقدرة المفاوض العربي السوري واللبناني في التوصل الى اتفاق عادل تستعيد سوريا بمقتضاه اراضيها المحتلة ويستعيد لبنان ايضا جنوبه المحتل».

الأردن وإسرائيل يوقعان ٥ اتفاقات جديدة

بدء محاكمة شبيلات بتهمة الإساءة للملك

أعلن رسمياً في عمان ان الأردن واسرائيل سيوقعان الخميس المقبل خمس اتفاقيات ثنائية في احتفال رسمي يقام في العقبة بمشاركة ولي العهد الأردني الأمير الحسن ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي سيقيم حفل عشاء للحسن في ايلات. وذلك فيما استؤنفت محاكمة رئيس نقابة المهندسين ليث شبيلات بتهمة الإساءة الى الملك والملكة، وهو ما نفاه شبيلات.

وقال مصدر أردني ان بيريز سيصل مع وزير خارجيته ايهود باراك الى العقبة بعد ظهر الخميس، لتوقيع الاتفاقات.

وتتناول الاتفاقات مجالات الاتصال والعلوم والثقافة والتكنولوجيا، والنقل وتحديد المياه الاقليمية، ومشروع المطار المشترك بين العقبة وايلات.

وكانت الدولتان وقعتا منذ ابرام المعاهدة بينهما في تشرين الاول ١٩٩٤ سلسلة من الاتفاقات الثنائية في حقول الصحة والسياحة والطاقة والبيئة والتجارة والشرطة ونقاط العبور.

وكانت الحكومة الاردنية قد صادقت في جلستها امس الاول على اتفاق النقل مع اسرائيل، والذي سينظم الاتصالات الجوية والبحرية والبرية بما فيها السكك الحديدية، بالإضافة الى تنظيم شحن السلع بين الاردن ومناطق الحكم الذاتي.

وبموجب الاتفاق الذي يبدأ سريانه بعد شهر من توقيعه ستقوم شركات النقل بتسيير حافلات يومياً بين المدن الرئيسية في الدولتين. كما ستبدأ شركات الطيران في رحلات منتظمة تستغرق ١٤ دقيقة لتوفر عبور الحدود في رحلة تستمر عدة ساعات.

واوضح المصدر نفسه ان وزيري خارجية الدولتين عبد الكريم الكباريتي وايهود باراك سيوقعان الاتفاق المتعلق بالعلوم والثقافة والتكنولوجيا في حين سيوقع اتفاق النقل وزيرا النقل الاردني سمير قعوار والاسرائيلي اسرائيل كيسار.

اما اتفاق الاتصالات فسيوقعه جمال الصرايرة وشولاميت الوني، بينما سيوقع اتفاق ترسيم الحدود المائية في خليج العقبة نائب رئيس هيئة اركان الجيش الاردني لشؤون الاستخبارات العسكرية تحسين شردم وموشيه كوشانوفيسكي من الجانب الاسرائيلي.

ومن المقرر ان يذيل اتفاق بناء مطار مشترك بين العقبة وايلات بتوقيع مدير سلطة اقليم العقبة فايز الخصاونة وسفير اسرائيل في عمان شمعون شامير، بحسب المصدر الرسمي. علماً ان دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع ما زالت في طور الاعداد.

وسيتوج احتفال التوقيع بحفل عشاء يقيمه بيريز في ايلات على شرف الامير الحسن بن طلال والمسؤولين الاردنيين. وستكون اول زيارة يقوم بها ولي العهد الاردني الى ايلات.

من جهة اخرى قال وزير المياه والري الاردني صالح ارشيدات ان فكرة ادارة مشتركة اقليمية لأخدود وادي الاردن تستهدف تنسيق مشاريع استراتيجية بمليارات الدولارات لتنمية المنطقة تعزز السلام في الشرق الاوسط.

ويجري الاردن مع الدول المانحة والولايات المتحدة واسرائيل دراسة شاملة لتطوير اخدود وادي الاردن الذي يفصل بين الدولتين لتنفيذ مشاريع سلام تقدر بمبلغ ١٦ مليار دولار.

وعلى راس المشاريع خطة طموحة لشق قناة بين البحرين الميت والاحمر لتوفير المياه والطاقة الكهربائية واقامة متنزه بحري وتطوير الساحل الشرقي للبحر الميت.

في غضون ذلك قال وزير الطاقة الإسرائيلي غونين سيغف أن مشروع بناء قناة لربط البحر الميت بالاحمر غير ممكن التحقيق اذ ان دراسات الجدوى التي اجريت له كانت نتيجتها سلبية.

وقال سيغف في حديث نشرته صحيفة «العالم اليوم» الاقتصادية التي تصدر في جدة وتطبع وتوزع في القاهرة ان دراسات الجدوى المتعلقة بمشروع ربط البحرين «كانت سلبية وهناك مشكلات فنية منها على سبيل المثال ارتفاع مستوى البحر الاحمر مقارنة بمستوى البحر الميت».

شبيلات

في غضون ذلك نفى شبيلات خلال استئناف محاكمته امس في عمان التهم المنسوبة اليه، ومنها «اطالة اللسان على الملك».

وقال شبيلات «لست متنبياً ولن اكون كذلك. انني ادرك انني احاكم محاكمة رأي لمجرد ارضاء اغراض معينة تحملها جهات معينة ضدي من قوى معروفة (...) وبسبب ممارساتي النقابية ومواقفي الوطنية والسياسية».

وقال انه «مارس حقه الدستوري في حرية الرأي والتعبير عن الاختلاف» في وجهات النظر.

وكرر الطلب الذي قدمه محاموه في الجلسة السابقة والقاضي بـ «تنحية» هيئة المحكمة وتعليق الجلسات الى حين الانفراد كفاية بممثلي الدفاع.

ولفت الى ان «الوقت الذي اتيح لي للانفراد بهيئة الدفاع ليس كافياً وهكذا لا تمكن الاجابة على الوقائع والتفاصيل المتعلقة بالتهم المنسوبة اليّ».

واعتقل شبيلات في ٩ كانون الاول الماضي ونسبت اليه تهم «اطالة اللسان على الملك حسين وعقيلته الملكة نور وولي العهد الأمير الحسن وتوزيع بيانات تنال من الوحدة الوطنية».

الى ذلك اجتمع الملك الاردني حسين امس الاول برئيس هيئة الاركان الاميركية الجنرال دينس جو رايمر، الذي اجرى محادثات ايضاً مع رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر.

ونقل المصدر عن الجنرال رايمر تأكيده للملك حسين على «تفهم بلاده لاحتياجات الجيش الاردني وعزمها على تحديثه وتزويده بالاسلحة التي يحتاجها ليتمكن من القيام بدوره التاريخي في حفظ الامن والاستقرار في المنطقة».

وتطرقت المحادثات ايضاً الى «العلاقات الثنائية والتعاون في المجالات الدفاعية»، بحسب المصدر نفسه.

وتأتي زيارة رايمر بعد اسبوع من تعهد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ببيع ١٦ مقاتلة من طراز أف - ١٦ للاردن، وتحديث الدبابات ام - ٦٠ التي يملكها الجيش الاردني. (رويتر، أ ف ب، أ ب)

الوفد الفرنسي يستطلع موقف الرياض ويعود إلى صنعاء

اليمن يتمسك بتسوية تضمن سيادته على حنيش

قام الوفد الفرنسي المكلف باستكشاف امكان القيام بوساطة فرنسية في النزاع اليمني - الاريتري، بزيارة قصيرة امس الى الرياض عاد بعدها الى صنعاء التي جددت تأكيدها على التمسك بتسوية تضمن حقوقها المشروعة وسيادتها على الجزر المتنازع عليها.

وقال مصدر دبلوماسي في الرياض ان الوفد الفرنسي، الذي يترأسه الدبلوماسي فرنسيس غوتمان، وصل صباح امس الى الرياض للاطلاع على الموقف السعودي من النزاع اليمني - الاريتري. وقد استقبله وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل.

وكانت الرياض قد نددت في ٢٥ كانون الاول الماضي بـ «لجوء ارتيريا للقوة» مؤيدة حق اليمن في السيادة على ارخبيل حنيش (جزر حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر).

وقد تفجر النزاع على الارخبيل فجأة في ١٥ كانون الاول، واشتبكت قوات يمنية واريترية لثلاثة ايام انتهت باحتلال الاريتريين لحنيش الكبرى.

وعاد الوفد الفرنسي من الرياض الى صنعاء بعد ظهر امس. وكان الوفد قد زار اولا اديس ابابا، التي تتوسط في النزاع، ثم انتقل الى صنعاء مساء يوم الجمعة الماضي.

والتقى الوفد الفرنسي امس الاول بنائب الرئيس اليمني عبد ربه هادي منصور ورئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني، واطلع الوفد خلال هذين الاجتماعين على آخر المستجدات في النزاع وعلى ما آلت اليه الجهود المبذولة لحل النزاع سلمياً.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان نائب الرئيس اليمني جدد ترحيب بلاده بالوساطة الفرنسية، مؤكداً استعداد صنعاء للعمل على انجاح مساعي الوساطات كافة».

ونقلت «سبأ» عن منصور قوله لغوتمان ان اليمن مستعد للتوصل الى تسوية تضمن حلا عادلا وسيادة اليمن على اراضيه وحماية سلامة الملاحة الدولية في البحر الاحمر، وتعزيز الاستقرار والسلام في المنطقة.

واستقبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مساء أمس الوفد الفرنسي.

وقالت «سبأ» ان صالح اعرب لغوتمان، خلال اللقاء الذي حضره وزير الخارجية اليمنية عبد الكريم الكباريتي، عن «ثقته بالدور الذي تلعبه فرنسا» في التوسط لتسوية النزاع اليمني - الاريتري.

على الصعيد الداخلي اليمني، سجلت المصالحة الوطنية تطوراً مهماً امس بعودة جار الله عمر، «منظّر الحزب» الاشتراكي، الوزير السابق للثقافة والسياحة، الى اليمن.

واعلن مصدر سياسي حسن الاطلاع ان مبعوثاً يمنياً توجه امس الى ابو ظبي للقاء ياسين سعيد نعمان رئيس البرلمان السابق ومحمد سعيد عبد الله وزير الاسكان السابق، الموجودين في الامارات العربية المتحدة لاقناعهما بالعودة الى اليمن.

واشار المراقبون في صنعاء الى ان محاولات التقارب مع القادة الاشتراكيين السابقين تأتي في وقت يسود فيه توتر بين حزبي الائتلاف الحكومي وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه صالح وحزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب.

الى ذلك، اعلن التلفزيون اليمني ان صالح عين امس عبد الرحمن محمد علي عثمان وزيراً جديداً للتموين والتجارة، خلفاً لحمد احمد افندي الذي استقال في كانون الاول الماضي بسبب خلافات بشأن دعم السلع.

وكان افندي عضواً في التجمع اليمني للاصلاح، فيما عثمان عضو في المؤتمر الشعبي، وهو كان محافظاً لتعز.

وصادق البرلمان امس على اتفاق نفطي للمشاركة في الانتاج مع شركة «اوكسيدنتال بتروليوم كورب» الاميركية وشركة كونسوليديتد كونتراكتورز» اللبنانية. (أ ف ب، رويتر، أ ب)

تنافس شديد بين فرنسا وبريطانيا على صفقة صواريخ بحرية للكويت

تخوض فرنسا وبريطانيا غمار منافسة شديدة حاليا للحصول على صفقة مهمة لتزويد الكويت بصواريخ لسلاحها البحري، وفي إطارها وصل وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون، أمس، إلى الكويت بعد ساعات من مغادرة نظيره البريطاني مايكل بورتيللو.

وكان بورتيللو قد أعلن في ختام زيارته أمس الأول، ان بلاده تأمل في بيع الكويت عددا من صواريخ «سي سكوا» لتجهيز ثمانية زوارق دورية اشترتها الكويت من فرنسا في آذار من العام الماضي.

أما ميون فسيحاول إقناع محاوريه في المقابل، بتجهيز هذه الزوارق من نوع «بي ٣٧» بصواريخ بحر - بحر من نوع «ام ام - ١٥» من صنع مجموعة «ايرو سباسيال» الفرنسية.

وبدأت عملية بناء الزوارق وهي بقيمة ٢.٤ مليار فرنك فرنسي (٤٨٠ مليون دولار) في حزيران الماضي في ميناء شيربور غربي فرنسا.

واعلن وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح في مؤتمر صحافي مع نظيره البريطاني، ان بلاده لم تتخذ قرارا بعد في شأن الجهة التي ستتزود منها بالصواريخ. اضاف ان زيارتي الوزيرين الفرنسي والبريطاني ستسمحان للمسؤولين الكويتيين بالحصول على المزيد من التفاصيل المتعلقة بمقترحات البلدين، مؤكدا ان هذين النظامين الصاروخيين هما «الأفضل في العالم».

وتابع الصباح انه «تم إنفاق اكثر من ٣٠٠ مليون دينار كويتي (حوالى ٩٦٠ مليون دولار تقريبا) على جهود الدفاع في العام ١٩٩٥»، وان الأولوية لدى الوزارة حاليا هي للمعدات البحرية والبرية تليها مشتريات خاصة بالقوات الجوية.

واكد بورتيللو ان صواريخ «سي سكوا» اظهرت فاعليتها في حرب الخليج مشيرا الى ان المروحيات البريطانية استخدمتها في إغراق ١٥ سفينة عراقية.

ولم يحدد الوزير البريطاني كلفة هذه الصواريخ لكنه قال ان الأهم هو الحصول على نوعية جيدة مقابل المبلغ الذي يدفع ملمحا بذلك الى انها أغلى من الصواريخ الفرنسية.

وكانت الكويت أعلنت بعد حرب الخليج عزمها على تخصيص ١١ مليار دولار على امتداد عشرة أعوام لاعادة تجهيز جيشها وتطويره انفقت منها حتى الآن ستة مليارات.

واشار بورتيللو في المؤتمر الصحافي الى تأييده لقرار الحكومة البريطانية ترحيل المعارض السعودي محمد المسعري بعدما أدت انتقادات للأسرة السعودية المالكة الى تعريض صفقات عسكرية كبيرة مع الرياض للخطر. (أ ف ب، رويتر)

عرفات يلتقي ولي العهد السعودي ويطمئن على الملك

عبد الله: صحة فهد في تقدم مستمر

استقبل ولي العهد السعودي الامير عبد الله أمس رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بعيد وصوله إلى الرياض، في زيارة هي الثالثة له منذ ازمة الخليج (١٩٩٠ - ١٩٩١)، قال ان هدفها اجراء محادثات مع الامير عبد الله والاطمئنان على صحة الملك فهد.

وكان الامير عبد الله قد افتتح أمس الأول الجلسة السنوية لمجلس الشورى، بالقول ان صحة فهد في تقدم مستمر.

وبحث عرفات مع الامير عبد الله ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط، كما بحث معهما الانتخابات الفلسطينية، التي ستجرى في ٢٠ كانون الثاني الحالي.

وقال عرفات لدى وصوله الى الرياض ان الاستعدادات للانتخابات الفلسطينية تمضي بشكل جيد.

ونقل التلفزيون السعودي عن عرفات قوله انه حضر للاطمئنان على الملك.

وكان الملك فهد قد كلف في مطلع هذا الشهر الامير عبد الله ادارة شؤون البلاد الى حين تعافيه من الجلطة التي اصيب بها في تشرين الثاني الماضي.

وشكر عرفات الملك فهد والامير عبد الله على الدعم المقدم الى السلطة الفلسطينية. وقال ان السعودية تلعب دوراً مهماً في مساندة السلطة.

كما اطلع عرفات ولي العهد ووزير الخارجية على نتائج المحادثات التي اجراها امس الاول مع وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر، في غزة.

يذكر ان عرفات، الذي ساءت علاقاته مع الدول الخليجية بسبب مواقفه التي اعتبرت مؤيدة للعراق في غزوه للكويت (١٩٩٠ - ١٩٩١)، زار السعودية مرتين منذ ذلك الحين، الاولى في كانون الثاني ١٩٩٤ والثانية في أيار ١٩٩٥.

وتعهدت الرياض، التي كانت حتى العام ١٩٩٠ احد المانحين الرئيسيين للمساعدات المالية الى منظمة التحرير الفلسطينية، بالمساهمة بنحو مئة مليون دولار في اطار المساعدة الدولية لمناطق الحكم الذاتي.

وقد حصلت السلطة الفلسطينية منذ قيامها في أيار ١٩٩٤ على مساعدة من السعودية بلغت نحو ٢١ مليون دولار.

من جهة اخرى، افتتح الامير عبد الله أمس الاول الجلسة السنوية لمجلس الشورى بالقول: «يسرني ان احمل اليكم في هذه المناسبة الجليلة سلام اخي خادم الحرمين الشريفين وتمنياته الطيبة لمجلسكم هذا. وابشركم بان صحته ولله الحمد في تقدم وتحسن».

وكان الملك فهد قد اسس مجلس الشورى، الذي يضم ستين عضواً معيناً، في العام ١٩٩٣ في اطار ما وصف بـ «اصلاحات سياسية».

ودعا ولي العهد اعضاء مجلس الشورى الى الاسترشاد بـ «خطابات الملك فهد (خلال الجلسات السابقة) التي استوفت سياستنا الداخلية والخارجية وعلاقاتنا العربية والاسلامية والدولية».

واكد ان «الشورى في الاسلام لا تعطى الا لمن تتوافر فيه الامانة في القول والعمل والرأي والبصيرة» داعياً اعضاء المجلس الى «قول الكلمة لانها امانتكم ومسؤوليتكم (...) ولانه لا تردد في النصيحة والشورى».

وشدد على ضرورة ان «تبقى رسالة الاسلام العظيمة من الاخطاء والمفاهيم التي لا ترقى الى حكمتها وعدالتها».

وكان في استقبال الامير عبد الله لدى وصوله الى مقر مجلس الشورى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران، الامير سلطان بن عبد العزيز وأمير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز ورئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير. (أ ف ب، رويتر، واس)

ابن عمر الشريف غير الشرعي من علاقة دامت ٥ دقائق

كشف الممثل المصري عمر الشريف، لاول مرة، ان ابنه غير الشرعي الذي انجبه من امرأة ايطالية قبل ٢٤ عاما كان ثمرة «علاقة عمرها خمس دقائق».

وقال الشريف في مقابلة مع مجلة «روز اليوسف» المصرية نشرتها في عددها الصادر امس ان ابنه روبين كان ثمرة علاقة قصيرة استمرت دقائق مع الصحافية الإيطالية لولا دي لوكا التي طلبت مقابلته قبل ٢٥ عاما لإجراء حوار صحافي.

واضاف ان تلك المرأة اتصلت به بعد سنة وقالت له انها انجبت منه ولدا الا ان علاقته بها لم تتجاوز ذلك اللقاء مقرا في الوقت نفسه «صحيح انه ابني فهو شبيهي طبق الاصل».

وبرغم اقراره بأنه «صاحب مغامرات» اكد عمر الشريف «احببت مرة واحدة في حياتي فاتن حمامة، وتزوجنا وانجبنا طارق (٣٨ عاما) وفرقتنا الدنيا وكل منا سار في طريقه، بعد ذلك لا توجد امرأة احببتها بدرجة تجعلني ارتبط بها». (أ ف ب)

اغتيال صحافي وإصابة مدير تحرير «الاندبندن»

الجزائر: «الجماعة الإسلامية» تواصل حربها على «الإنقاذ»

إنذار الى ٩ زعماء إسلاميين بينهم مزراق ونائبه

طالب زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر ابو عبد الرحمن امين الملقب بجميل زيتوني بأن يسلم تسعة من زعماء الاسلاميين المنافسين انفسهم لكي تحاكمهم محكمة اسلامية والا واجهوا الموت، وذلك بعد تبني الجماعة نفسها اغتيال مسؤولين سابقين في الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وذكر بيان وقعه زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة الصق على جدران المساجد في الجزائر العاصمة ان من بين الاشخاص المطلوبين للمحاكمة قائد الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ، مدني مزراق ونائبه احمد بن عيشه.

وتضمن البيان اسم مخلوفي سعيد وهو ضابط سابق في الجيش يعتقد انه زعيم حركة الدولة الاسلامية التي ذكرت تقارير انها انضمت الى الجماعة الاسلامية المسلحة فاسم زعيم آخر هو يوسف ابو براس.

ودعا البيان الاشخاص المذكورين الى تسليم انفسهم للمحاكمة امام محكمة اسلامية قبل ان تنقضي المدة وقبل ان ينفذ الحكم الاخير بالإعدام. ولم يحدد البيان موعدا اقصى للتسليم.

ونسب الى ابو عبد الرحمن امين في وقت سابق قوله ان اتباعه قتلوا خصمين حاولا اختراق جماعته وتغيير موقفها المتشدد في مواصلة محاربة الحكومة الجزائرية.

وقال ان اتباعه قتلوا محمد السعيد وعبد الرزاق رجام اللذين كانا من كبار المسؤولين في الجبهة الاسلامية للانقاذ وانضما الى صفوف الجماعة الاسلامية المسلحة في ايار ١٩٩٤ بعد «مؤتمر توحيدي» للمجموعات المسلحة.

وتوليا منذ ذلك الحين رئاسة اللجنتين السياسية والاعلامية. وقد اغتيلا في تشرين الثاني الماضي في منطقة المدية (جنوبي غربي الجزائر) مع عدد من رفاقهما.

وجاء تبني اغتيال السعيد ورجام بعد ايام على اعلان الجماعة الاسلامية الحرب على الجيش الاسلامي للانقاذ.

في هذا الوقت قال بيان لقوات الأمن الجزائرية امس ان مسلحين يشتبه في انهم اسلاميون اطلقوا النار على مدير تحرير صحيفة «الانديندن» الجزائرية وأحد العاملين في الصحيفة امام مبنى الصحيفة فقتل الثاني واصيب الاول بجروح.

وقال عاملون في الصحيفة ان ثلاثة مسلحين على الأقل اطلقوا ست طلقات على مدير التحرير نور الدين غيتوني وعلى الباحث خالد ابو القاسم ليل أمس الأول لدى وصولهما الى الصحيفة من منزليهما.

اضافوا ان ابو القاسم (٣٠ عاما) توفي في المستشفى متأثرا باصابته في رأسه، كما اصيب غيتوني ولكن حياته ليست في خطر.

وهذا الحادث هو الثاني الذي يستهدف صحافيين في الجزائر منذ مطلع العام الحالي.

وكان الصحافي محمد المبتلي العامل في صحيفة «المجاهد» الحكومية توفي صباح الاربعاء الماضي متأثرا باصابته مساء الثلاثاء بالرصاص في اعتداء استهدفه قرب منزله في عين نعجة (ضاحية جنوبي غربي العاصمة).

وشهدت الجزائر منذ ايار ١٩٩٣ مقتل ٤٧ صحافيا في اعتداءات منسوبة الى جماعات اسلامية مسلحة.

وفي بيان لها ذكرت اجهزة الأمن الجزائرية أمس ان ٢٣ اسلاميا مسلحا قتلوا على ايدي قوات الأمن في عمليات مختلفة في الجزائر. ومن بين هؤلاء ستة اسلاميين قتلوا أمس في مسيلا وبرج ابو عراريج وجيجل في شرقي الجزائر.

من جهة ثانية اعلنت صحيفة «المجاهد» في عددها امس الاول ان عناصر قوات الأمن الجزائرية ابطلت يوم الخميس الماضي مفعول قنبلة في احد الاسواق الاكثر ازدحاما في الجزائر العاصمة.

واوضحت الصحيفة ان زبائن سوق علي ملاح الواقعة في ساحة الاول من ايار عثروا على القنبلة التي كانت مخبأة في حقيبة. واعتبرت انه «تم تفادي وقوع مذبحة حقيقية».

وتابع المصدر ذاته ان ضابطا في الجيش جازف بحياته ووضع الحقيبة في مكان معزول قبل ان يعمد خبراء المتفجرات الى تدميرها «قبل لحظات من انفجارها».

الى ذلك اعلن الامين العام بالإنابة لجبهة القوى الاشتراكية مصطفى بوهادف استعداد الجبهة التي يتزعمها حسين آيت احمد للمشاركة في الانتخابات التشريعية في الجزائر.

ودعا بوهادف في تصريح نشرته أمس صحيفة «الخبر» الجزائرية السلطات الى «الجلوس حول طاولة المفاوضات من اجل التحضير مع كافة القوى السياسية للانتخابات بشكل تشعر معه كل طبقات الشعب بأنها معنية».

وكان الرئيس اليمين زروال طلب مجددا من حكومة احمد اويحيى بأن تكون مستعدة لتنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية «في اي وقت» اثناء اول اجتماع لها الاسبوع الماضي.

واعتبر بوهادف ان «الشهرين» اللذين اعقبا انتخاب زروال رئيسا للدولة «لم يحملا اي جديد لحل الازمة الاقتصادية والسياسية والأمنية التي تعيشها البلاد».

واكد بوهادف ان آيت احمد الذي يعيش في منفاه الطوعي في اوروبا منذ تموز ١٩٩٢ سيحضر المؤتمر الثاني الذي سيعقده الحزب من ١٣ الى ١٥ آذار المقبل في الجزائر. وقال ان آيت احمد قد يبقى في الجزائر «اذا سيطرت اجواء ديموقراطية على الحياة السياسية والاعلامية». (رويتر، أ ف ب، أ ب)

هكذا من الأصل

[redacted]

وايزمن في ألمانيا لاستغلال الماضي النازي مجدداً
ضغوط على بون لدفع ضمانات شيخوخة لليهود

برلين ـ غسان أبو حمد

وصل الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن، امس، الى برلين في زيارة رسمية لالمانيا تستغرق اربعة ايام هي الثانية لرئيس اسرائيلي، في الوقت الذي تتعرض فيه الحكومة الالمانية لابتزاز لدفعها لإقرار تعويضات ضمان شيخوخة لجميع العائلات اليهودية الالمانية والاوروبية الشرقية، مما يعني تحميل الخزينة الالمانية مبلغ ٣.٢ مليار مارك اضافي يدفع لـ٣٥ الف عائلة يهودية اوروبية.

واستقبل الرئيس الالماني رومان هرتزوك وايزمن لدى وصوله الى مطار برلين، وكان سرب من طائرات تورنادو الحربية قد واكب طائرة وايزمن فور دخولها الاجواء الالمانية وحلق على علو منخفض فوق مدرج المطار ترحيبا به.

وتتم زيارة وايزمن لالمانيا وسط اجراءات امنية مشددة تحسبا لهجمات من قبل متطرفين يهود او المان او عرب بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، ويعتبر الجانب الالماني هذه الزيارة بمثابة طي لصفحة الماضي بين الدولتين، اما الجانب الاسرائيلي فيراهن على انتزاع تعويضات مالية تحت تسمية «ضمان الشيخوخة» للعائلات اليهودية في اوروبا الشرقية.

ووضع وايزمن اكليلا من الزهر امام نصب للقتلى اليهود في معسكر «زاكسنهاوزن» النازي القريب من برلين، وسجل في الكتاب الرسمي في متحف المعتقل كلمة تشير الى الحقد والحزن مؤكدا على «عدم جواز النسيان، واننا لن ننسى».

كما زار بوابة براندنبورغ التاريخية وسط برلين ومتحف «فيللا فان زيه» حيث اتخذت القيادة النازية قرارها التاريخي بملاحقة اليهود ابان الحرب العالمية الثانية، كما التقى وايزمن ممثلي الجالية اليهودية في المانيا قبل ان يتناول طعام العشاء الى مائدة هرتزوك.

ويصل وايزمن الى بون قبيل ظهر اليوم حيث يتضمن جدول الاعمال سلسلة طويلة من اللقاءات مع جميع القيادات السياسية والحزبية، وفي طليعتها المستشار هلموت كول واعضاء الحكومة الالمانية ورئيسة البرلمان.

ويلقي الرئيس الاسرائيلي غدا الثلاثاء كلمة امام المجلسين، البرلماني والاستشاري (يضم حكومات المقاطعات).

وتأتي زيارة وايزمن في وقت تتعرض فيه الحكومة الالمانية لضغوط سياسية واعلامية لدفع التعويضات للعائلات اليهودية، وتشكل هذه الزيارة احراجا لحكومة كول التي تحاول باستمرار التملص من اتفاق لدفع التعويضات كان كول قد وعد شخصيا بتنفيذه في العام ١٩٨٩ على اعتاب قيام الوحدة الالمانية، وكان هذا الوعد يومذاك بمثابة «ثمن» عدم معارضة الجالية اليهودية واسرائيل للوحدة الالمانية.

وفي حديث مع مجلة «درشبيغل»، يشير بعض النواب من التجمع الحاكم الى الخوف من انفكاك الناخبين الالمان عن نوابهم في حال الاستمرار بدفع تعويضات لليهود، خاصة ان الجيل الجديد غير معني بشؤون وقضايا الماضي، وهو يرفض زيادة الحسومات على راتبه لدفع تعويضات غير مسؤول عنها. ويرى النواب المعارضون، ومنهم الخبير في الشؤون الاجتماعية يوليوس لوفن وبيتر رامزوير ان تعويضات الشيخوخة لليهود يجب ان تدفعها وزارة المال وليس صندوق الضمان الاجتماعي الذي يستوفي الاموال عن طريق حسم نسبة معينة من رواتب الموظفين والعمال، وهؤلاء احق بها لانها اموالهم.

والخلاف ما زال مستحكما بين النواب الالمان حول طريقة تأمين المال لدفع تعويضات الشيخوخة لليهود وايضا حول المرجع الصالح لدفع التعويضات التي يصل تقديرها الاولي الى ٣.٢ مليار مارك. وعلى الرغم من ظاهر الخلاف الاداري الا انه يخفي رغبة بعدم الدفع، بحجة ان الاوان قد آن لطي صفحة الماضي بين المانيا واسرائيل، ودون ثمن هذه المرة، مع ذلك، الضغوط على حكومة المستشار تقوى والمزايدة في «بازار المحبة» تشتد، ويشير بعض المراقبين الى احتمال انصياع الحكومة وتسليمها العازر وايزمن ورقة شيك تحمل دفعة اولى بقيمة ٣.٢ مليار مارك!؟

وكان هرتزوك قد افتتح حملة الضغوط على الحكومة الالمانية في مطلع هذا الشهر، عندما اعتبر ذكرى تحرير المعتقلات النازية في الثامن والعشرين من الشهر الجاري «يوما لذكرى ضحايا النازية» وطالب الحكومة الالمانية بتقديم «شيء حسي» لعائلات الضحايا اليهود، يساعدهم على طي صفحة الماضي، والمقصود هنا، هو دفع تعويض ضمان الشيخوخة لهم.

ومع تصريح هرتزوك والاعلان عن الاستعدادات لاستقبال وايزمن، ضجت وسائل الاعلام الالمانية طوال الاسبوع الماضي بالحديث عن موضوع دفع ضمان الشيخوخة للعائلات اليهودية الاوروبية وادخلت القيادات الحزبية والسياسية في «بازار» المزايدة، اما لتحرير النفس من عقدة الذنب الالمانية التاريخية تجاه اليهود او لتحقيق مكاسب حزبية ضيقة من خلال احراج الحكومة الالمانية.

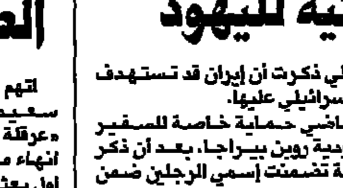
نائب رئيس الكتلة النيابية لحزب التجمع المسيحي الديموقراطي الحاكم، هاينر غايسلر، اكد في حديث للإذاعة الالمانية موافقة كتلة حزبه النيابية على ضرورة دفع التعويضات لليهود فورا، وعدم اضاعة الفرصة على اصحابها عبر التمسك بحجج بيروقراطية وادارية. واضاف غايسلر: «باستطاعة المستشار ابلاغ الرئيس الاسرائيلي في لقائهما ان تعويضات الشيخوخة جاهزة للدفع. وبعد ذلك نبحث بهدوء مصدر التمويل والدفع».

اما رئيس الكتلة النيابية للحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض رودولف شاربينغ، فقال للاذاعة الالمانية: «نحن ننظر الى قضية عدم دفع تعويضات شيخوخة لليهود على انه غباء في السياسة الخارجية التي تتبعها الحكومة. انه لشيء معيب ان يتأخر دفع التعويضات بسبب خلافات صبيانية على شاكلة جهل المرجع الصالح للدفع». واضاف شاربينغ: ان الحزب الاشتراكي سيطرح في الاسبوع المقبل موضوع دفع تعويضات ضمان الشيخوخة امام البرلمان. ولدينا مشروعنا كحزب لتحديد طريقة التمويل والمرجع للدفع.

لكن ما يبدو جليا حتى الآن، هو ان السبب الفعلي لتأخير المصادقة على اتفاق دفع تعويضات ضمانات الشيخوخة لليهود، هو عدم الاتفاق بشكل تام على عدد العائلات اليهودية التي سيطالها تعويض الشيخوخة. ان الرقم ٣٥ الفا من العائلات اليهودية الالمانية التي تعيش حاليا في اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، هو الرقم الاولي لعائلات تربطها رابطة دموية بقتلى المحرقة النازية او هي عاشت على الاراضي الالمانية. بينما يطرح الجانب الاسرائيلي ويؤيده في ذلك بعض السياسيين الالمان، مد تعويضات الشيخوخة لتشمل حوالى نصف مليون عائلة يهودية تعيش في دول اوروبا الشرقية وتتحدث او تفهم قليلا اللغة الالمانية. لان يهود ليتوانيا او رومانيا القريبين لغويا من اللغة الالمانية لا يوجد ارتباط بينهم وبين اليهود قتلى المعتقلات النازية ولم يتعرضوا لملاحقة الجيش النازي. وعليه ترفض المراجع الالمانية ان يشمل دفع تعويض الشيخوخة جميع يهود اوروبا الشرقية، هذا مع الاشارة الى ان هذه العائلات اليهودية استفادت من تعويض الشيخوخة من الدول التي تعيش فيها ولا يحق لها تقاضي التعويض مرتين.

هرتزوك (الى اليسار) يرحب بوايزمن في مطار تيغيل في برلين أمس (أ ف ب)

الأرجنتين تنفي تقريراً إسرائيلياً عن تهديدات إيرانية لليهود



نفت الأرجنتين أمس، تقارير للتلفزيون الاسرائيلي ذكرت أن إيران قد تستهدف المصالح اليهودية في الأرجنتين في حالة شن هجوم إسرائيلي عليها.

وكانت السلطات الأرجنتينية وفرت الجمعة الماضي حماية خاصة للسفير الاسرائيلي إسحق افيران، وزعيم الطائفة اليهودية روبن بيراجا، بعد أن ذكر التلفزيون الاسرائيلي انه حصل على وثيقة إيرانية تضمنت إسمي الرجلين ضمن أهداف محتملة.

وذكر التلفزيون ان الاثنين قد يتعرضان لهجوم انتقامي إذا وجهت إسرائيل ضربات لأهداف إيرانية.

وقلل الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم من شأن هذا التقرير وقال «لم ترد معلومات رسمية من الحكومة الاسرائيلية عن احتمال شن هجوم» في بيونس إيرس.

وذكر افيران انه لا يعتقد ان التقرير يتضمن حقائق. وقال ان حكومته لم تحذره ولذلك فإنه لا يأخذه على محمل الجد.

وقالت وكالة انباء «تيلام» الارجنتينية ان وزير الداخلية الأرجنتيني كارلوس كوراتش اتصل ببيران وبيراجا ليعرض عليهما الحماية.

ورفض بيران العرض. لكن كوراتش لم يجد بيراجا لأنه خارج البلاد.

ويرأس بيراجا المركز اليهودي الذي دمر في هجوم بسيارة ملغومة في تموز العام ١٩٩٤ ادى الى قتل ٨٦ شخصا.

ودمرت السفارة الإسرائيلية في انفجار سيارة ملغومة في العام ١٩٩٢ ادى الى قتل ٢٩ شخصا.

وقالت الولايات المتحدة وإسرائيل ان طهران دبرت الانفجارين وفي العام ١٩٩٤ أصدر قاضي أرجنتيني امرا باعتقال أربعة مسؤولين إيرانيين سابقين.

ولكن القاضي خوان خوسيه جاليانو أسقط هذه الاتهامات بعد أن قضت المحكمة العليا بعدم وجود أدلة كافية تربط بينهم وبين انفجار المركز اليهودي، وتنفي إيران أي صلة لها بالانفجارين.

وفي كانون الأول هاجم جاليانو الذي يتعرض لانتقادات شديدة من إسرائيل والطائفة اليهودية الأرجنتينية عددا من الثكنات العسكرية ومواقع أخرى واعتقل نحو ١٢ شخصا.

ويشتبه بأن هؤلاء الأشخاص ومن بينهم العديد من ضباط الصف في الجيش الأرجنتيني زودوا مهاجمي المركز اليهودي بالمتفجرات. (رويتر)

موستار بين تحكيم أوروبي وأميركي بعد جولة كلينتون
اشتباكات تنذر بانفجار وكينكل ينتقد الكروات



كلينتون بين الجنود الأميركيين في توزلا أمس الأول (رويتر)

عاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى واشنطن، بعد جولة شملت اربع دول خلال ١٨ ساعة. كانت الزيارة الابرز بينها الى البوسنة، وسبقتها اشتباكات بين الكروات والمسلمين، هي الاخطر في ظل اتفاق السلام، بما يشير الى احتمال انفجار الوضع المتوتر في مدينة موستار المقسمة.

وفرضت موستار المهددة بحرب جديدة بين المسلمين والكروات، نفسها على اهتمامات الرئيس الاميركي خلال جولته التي شملت قاعدة افيانو الاميركية في ايطاليا اضافة الى المجر والبوسنة وكرواتيا. واعلن في زغرب ان الرئيس الاميركي ونظيره الكرواتي فرانيو توديمان اتفقا امس الاول على اخضاع الخلافات في موستار الى «تحكيم اميركي».

وتحدثت تقارير عن اشتباكات واستنفار عسكري سبقت وصول كلينتون الى مقر القوات الاميركية في توزلا، وذلك في توتر متجدد بين الكروات والمسلمين، استدعى قيام وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل بزيارة موستار في مهمة لتهدئة الاجواء، لم تمنعه من توجيه انتقادات للكروات الذين طالما حصلوا على دعم بون، وحملهم مسؤولية تدهور الوضع.

ولم تخف وزارة الخارجية البوسنية خيبة املها بعد قرار كلينتون إلغاء زيارة سراييفو، ورأت ان «الارهابيين الصرب» نجحوا في منعه من المجيء الى المدينة بعد اطلاقهم صاروخا الثلاثاء الماضي ادى الى مقتل شخص واصابة ١٩ آخرين. وبرر كلينتون خطوة الالغاء قائلا في توزلا «لست قلقا كثيرا على سلامتي الشخصية انما على أمن الآخرين. لم ارغب في تأزيم الوضع» في سراييفو.

وفي قاعدة افيانو، اشاد كلينتون «بأبطال السلام»، امام عدة مئات من الجنود الاميركيين، ثم حاولت الطائرة التي اقلته الى توزلا الهبوط لكن الضباب اعاقها، فتوجه الى قاعدة تازار الجوية القديمة التي كانت تابعة لحلف وارسو، وهي حاليا قاعدة امداد خلفية للجنود الاميركيين المتمركزين في البوسنة.

وقال كلينتون لأطقم الدبابات في الفرقة المدرعة الاولى التي تستعد لدخول البوسنة من جنوبي شرقي المجر بالقرب من نهر سافا «اعلم انكم مدربون على خوض الحروب وتحقيق النصر فيها. أنكم افضل من يقوم بهذا العمل في العالم».

وقال كلينتون «هذه المهمة مختلفة. طلبنا منكم الا تتدخلوا في حرب ولن تعطوا لشعب انهكه القتال القوة على تحقيق السلام والحفاظ عليه».

ومن هنا توجه مجددا الى توزلا، وسط اجراءات امنية مشددة شاركت فيها مروحيات من طراز «اباتشي»، راقبت عن كثب المنطقة، حيث اشاد بآلاف الجنود الاميركيين «المقاتلين من اجل السلام» الذين يقومون حاليا بـ«كتابة التاريخ».

وكانت مجموعة من الجنود الروس ضمن حرس الشرف الذي كان في استقبال كلينتون لدى وصوله الى توزلا، في زيارته القصيرة، التي التقى خلالها الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش، واستغرقت ثلاث ساعات، توجه بعدها الى زغرب حيث التقى توديمان.

وقبيل مغادرته توزلا، قال كلينتون «وقعت حوادث حول موستار ادت الى تصاعد التوتر بين الكروات والمسلمين، مما قد يشكل ضربة قاضية لمستقبل الاتحاد الكرواتي ـ المسلم»، مضيفا ان زيارته الى البوسنة جاءت «في اللحظة المناسبة».

واتفق كلينتون مع توديمان على تعيين الديبلوماسي الاميركي روبرت اوين للقيام بمهمة «تحكيم» في خلافات موستار. وقد حضر القمة الاميركية ـ الكرواتية مستشار الامن القومي انطوني لايك والسفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت ومساعد وزير الخارجية ريتشارد هولبروك.

وقبل مغادرته عائدا الى واشنطن، اتصل كلينتون هاتفيا بالرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش في خطوة علقت عليها وكالة انباء «تانيوغ» اليوغوسلافية قائلة انهما «عبرا عن الرضى حول تقدم عملية تطبيق اتفاق السلام في البوسنة، وحول التعاون الثنائي».

وجمع كينكل، وزير الخارجية الالمانية، وزيري خارجية كرواتيا ماتي غرانيتش والبوسنة محمد شاكر بيه، لإجراء محادثات بحضور مسؤولين محليين في موستار، اعلن بعدها ان اطراف النزاع قرروا تحديد مهلة من اسبوعين للحكم على التقدم الذي تحقق على طريق توحيد المدينة.

وسار كينكل وغرانيتش وشاكر بيه على جسر للمشاة الى الجانب الشرقي المسلم لموستار، للتأكيد على التزامه بتوحيد المدينة.

وقال وزير الخارجية الالمانية ان المدير الاوروبي لموستار هانس كوشنيك سيرفع تقريرا بعد مهلة الاسبوعين الى الاتحاد الاوروبي لوضع حصيلة بعملية توحيد المدينة، لا سيما المبادئ التي تم الاتفاق عليها امس.

وفي حال التوصل الى نتائج سلبية، فإن كوشنيك سيقوم بتحكيم اوروبي. ولم يعط اي توضيح حول سبل هذا التحكيم، لكن كينكل ذكر باقتراح زغرب ارسال عناصر شرطة كرواتية بقيادة اوروبية لتحل مكان الشرطة الكرواتية المحلية.

وقال كينكل منتقدا كروات المدينة «ان القوات التي تريد عرقلة الاتحاد في الجانب الكرواتي تمارس نشاطها بوضوح».

وقال ديبلوماسي غربي «الاتحاد الفدرالي له اهمية محورية في خطة السلام. فإن لم يكن موجودا كثقل لموازنة الصرب وكنظام فاعل للحكم، سيتبدد كل شيء».

ولم يتضح كيف سيتم التوفيق بين مهمة التحكيم التي سيقوم بها روبرت اوين، الديبلوماسي الاميركي، وتلك التي تحدث عنها كينكل.

لكن السفير الاميركي لدى زغرب بيتر غالبريث قال ان مهمة اوين «لا تعني انه سيحل محل الممثل الاوروبي (كوشنيك) المكلف ادارة موستار» منذ تموز العام ١٩٩٤.

(اسيه رويتر، أ.ف.ب)

أربكان يفشل في تشكيل ائتلاف حكومي
تشيلر تسعى لإجراء انتخابات جديدة



أربكان (الى اليسار) يتحدث الى يلماظ فيما احد المرافقين يساعده على خلع معطفه (رويتر)

فشل رئيس الوزراء التركي المكلف نجم الدين اربكان في اقناع رئيس حزب «الوطن الام» مسعود يلماظ بإقامة ائتلاف مع حزبه «الرفاه» الاسلامي لتشكيل حكومة جديدة في تركيا، اذ فضل يلماظ التحالف مع حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء المستقيلة طانسو تشيلر التي ذكرت تقارير صحافية نشرت امس انها تفضل اجراء انتخابات جديدة لتأمين وصول اغلبية تؤلف حكومة مستقرة.

واستبعد يلماظ في مؤتمر صحافي عقده امس الاول على اثر محادثاته مع اربكان فكرة تشكيل ائتلاف حكومي مع الاسلاميين وأشار الى «وجود عوامل تجعل التعاون مع الرفاه صعبا»، اضاف «حتى وان كنا متفقين على بعض النقاط فان برامجنا تتضمن اختلافات اساسية خاصة حول دور الدولة في الاقتصاد وحول اوروبا».

واكد انه يعطي الاولوية «لائتلاف ثلاثي» بين حزب «الوطن الام» وحزب «الطريق القويم» وحزب «اليسار الديموقراطي» الذي يتزعمه بولنت اجاويد واعتبر ان هذا الائتلاف «هو الصيغة التي تفضلها القاعدة في حزبنا والتحالف مع الرفاه يأتي في المرتبة الثانية».

اضاف انه ينتظر من تشيلر «صيغة غير مشروطة لا تصر فيها على الاحتفاظ بمنصب رئيس الوزراء» داعيا تشيلر الى بدء مفاوضات معه من دون تأخير، وقال انه يشعر ان ائتلافا بين «الوطن الام» و«الطريق القويم» سيتشكل.

ويأتي رفض يلماظ للتحالف مع الاسلاميين بعد رفض تشيلر هذا التحالف مما يجعل فرص اربكان في تشكيل حكومة شبه معدومة.

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل كلف اربكان بتشكيل الحكومة بوصفه زعيم الحزب الذي حصل على اكبر عدد من المقاعد في الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢٤ كانون الاول الماضي، وللرفاه ١٥٨ مقعدا من اصل ٥٥٠ في البرلمان وللطريق القويم ١٣٥ مقعدا وللوطن الام ١٣٢ ولليسار الديموقراطي ٧٥ مقعدا.

واذا فشل اربكان في تشكيل حكومة يتوقع ان يكلف ديميريل يلماظ او تشيلر بالعمل على ذلك.

وامس، ذكرت صحيفة «ميلييت» ان تشيلر قررت بدء حملة لاجراء انتخابات تشريعية جديدة يتحالف فيها حزبها مع حزب «الوطن الام» واشارت الصحيفة الى ان تشيلر تحدثت عن مشروعها امام عدد من كبار رجال الاعمال في اسطنبول معتبرة ان البرلمان الذي جاءت به انتخابات الشهر الماضي لا يمكن ان يضمن وجود حكومة مستقرة.

ويجتمع اربكان اليوم وغدا بحسب ما هو مقرر مع اجاويد رئيس حزب «الشعب الجمهوري» دنيز بايكال وهو آخر حزب ممثل في البرلمان وله ٤٩ مقعدا.

على صعيد آخر، دعت منظمة العفو الدولية الى فرض حظر فوري على مبيع المروحيات الى تركيا بسبب استخدامها ضد المدنيين في الحملات التي يشنها الجيش التركي ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يطالبون بإقامة دولة كردية مستقلة في تركيا.

واعتقل امس الاول العضو في البرلمان التركي عبد الملك فيرات والذي ينتمي الى حزب الطريق القويم بتهمة مساعدة المقاتلين الاكراد. (ا.ف.ب، رويتر، ا.ب)

عشية وصول البعثة الفرنسية إلى العراق
الصحاف يتّهم واشنطن بعرقلة المبادرات الإنسانية

اتهم وزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف الولايات المتحدة بـ«عرقلة المبادرات الانسانية» الرامية الى انهاء معاناة العراقيين، عشية وصول اول بعثة فرنسية رسمية لتقييم الوضع الانساني.

ورد الوزير العراقي على تصريحات سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت التي ادلت بها يوم الجمعة الماضي والتي اتهمت فيها الرئيس العراقي صدام حسين بزيادة معاناة شعبه، حيث اكد الصحاف ان «تصريح اولبرايت البائس مزحة ثقيلة على النفس، اذ يجب ان تعرف (اولبرايت) ان بلادها هي التي تعرقل جميع المبادرات التي صدرت عن دول اعضاء في مجلس الامن او من خارجه بخصوص معالجة المعاناة الانسانية التي يسببها الحصار الجائر المفروض على بلادنا».

وتابع ان «حكومتها هي التي تحتجز الاموال العراقية الموجودة في المصارف الاميركية والتي تقدر بنحو ثلاثة مليارات دولار لانها تريد إلحاق الضرر بالعراق».

وأكد الصحاف ان بلاده «رحبت بجميع المبادرات الهادفة الى ايجاد الحلول للوضع الانساني». واقترح على مجلس الامن «السماح للعراق باستخدام امواله المجمدة لشراء الغذاء والدواء والحاجات المدنية الاساسية».

وطالب الوزير العراقي برفع الضغط الاميركي عن لجنة المقاطعة وطالب بتنفيذ مقترح مجموعة عدم الانحياز الخاص بتخفيف اجراءات عمل اللجنة وتبسيطها كي تتمكن اللجنة من الاستجابة الى طلبات توريد المواد والسلع المدنية الاساسية التي يحتاجها العراق».

وجاء تصريح الصحاف قبيل وصول بعثة برلمانية فرنسية اليوم الى بغداد، حيث ستعمل على تقييم الوضع الانساني في العراق بعد خمسة اعوام من الحظر المفروض عليه منذ غزوه الكويت.

ورحب رئيس جمعية الصداقة العراقية ـ الفرنسية عبد الرزاق الهاشمي امس الاول بزيارة النواب الفرنسيين واعتبر انها ستتيح لهم الاطلاع على انعكاسات الحظر الدولي.

وكان الهاشمي آخر سفير للعراق لدى فرنسا قبل قطع العلاقات بين البلدين في مطلع العام ١٩٩١.

ويترأس وزير الخارجية الفرنسية الاسبق جان برنار ريمون البعثة.

وكانت باريس قد اقترحت على مجلس الامن الدولي في الخامس من الشهر الحالي ارسال بعثة محايدة الى العراق لكن بغداد اشترطت تخفيفا للعقوبات المفروضة عليها قبل الموافقة على مثل هذه المبادرة.

وعلى صعيد الوضع الاقتصادي، قال وزير المالية العراقية حكمت العزاوي امس ان العراق اقر قواعد جديدة تمنح رعاياه حق فتح وامتلاك حسابات مصرفية بالعملة الاجنبية. واوضح ان هذا الاجراء جزء من ارشادات وضعها الرئيس صدام حسين لكبح التضخم الجامح وتعزيز قيمة العملة المحلية.

وفي اول حديث لوزير مالية عراقي الى وسائل الاعلام الاجنبية منذ فرض العقوبات على العراق، أوضح العزاوي انه بات مسموحا للعراقيين تلقي تحويلات من الخارج وصرف قيمتها اما بالدولار او بما يعادلها بالدينار العراقي في السوق المفتوحة.

وتولى العزاوي البالغ من العمر ٦٢ عاما منصبه في نهاية العام الماضي للاشراف على خطة تقشف.

● في عمان، نفى وزير الصناعة ورئيس هيئة التصنيع الحربي العراقي السابق الفريق حسين كامل حسن ان يكون قد انزعج من ضيافة الاردن حيث يقيم مع اسرته منذ فراره في آب الماضي.

ووجه حسن رسالة بالفاكس الى وكالة «رويتر» في العاصمة الاردنية قال فيها ان التقارير التي ترددت مؤخرا حول شكواه من ضيافة الاردن «باطلة ولا اساس لها من الصحة مطلقا». اضاف «لم يصدر عنا لا بالتصريح ولا بالتلميح لأي مخلوق ما يشير الى انزعاجنا من الضيافة الاردنية. بل ان العكس هو الصحيح».

واعتبر ان هذه «محاولة مشبوهة لتشويه شيء من سمعة الاردن الطيبة والاساءة الى مكانته العالية خصوصا بعد ان اصبح الاردن كبيرا بحصيته الكبير وذا مكانة مرموقة عربيا ودوليا».

وتحدثت رسالة الفاكس عن الدعم الاردني للعراق في الحرب العراقية ـ الايرانية وازمة الخليج وغيرها من المواقف. وشدد على انه «لا يتدخل في سياسات الاردن».

وكان كامل حسن اعلن في الشهر الماضي انه سيغادر الاردن اذا قام بخطوات عملية لتبني فكرة الفدرالية في العراق التي رددها الملك حسين بين السنة والشيعة والاكراد كاحد الحلول لمنع حمام دم في العراق.

واوضح في رسالته امس الاول ان تصريحه السابق لم يكن يقصد فيه الاردن على الاطلاق وانما كان باعثه «بعض العراقيين الذين يرددون الدعوات الضارة ويروجون لمفاهيم من شأنها تقسيم العراق وتعريض وحدته الى الخطر».

وتابع «اننا لم نرد بتصريحنا المذكور حشر الاردن في هذا الموضوع لأننا نعرف حرص جلالة الملك حسين على العراق وسلامة اراضيه ووحدته الوطنية».

وقال عن تصريحه السابق حول المغادرة انه اراد بذلك الا يحرج الاردن في حال انعقاد مؤتمر للمعارضة يتبنى الفدرالية «لانني ساجد نفسي مضطرا للتصدي إعلاميا لدعاة الفدرالية، الامر الذي قد يسبب حرجا للاردن، وهذا ما لا اريده».

ونفى انباء تحدثت عن قيامه مؤخرا بزيارة الى سوريا والالتقاء بالمسؤولين فيها.

وكانت بعض الصحف والمجلات المحلية والعربية ذكرت في الآونة الاخيرة ان حسين كامل حسن يتململ من الاقامة في قصر على مشارف عمان وان تحركاته مقيدة.

● في طهران، اوردت وكالة الانباء الايرانية امس الاول ان فرق بحث عسكرية عثرت اخيرا في مناطق قريبة من الحدود العراقية على رفات الف جندي ايراني قتلوا في الحرب العراقية ـ الايرانية. (ا.ف.ب، رويتر)

فرنسا تسقط مليار فرنك من ديون المغرب

اعلن وزير الاقتصاد والمال الفرنسي جان ارتوي مساء امس الاول في مراكش ان فرنسا قررت اسقاط ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي (٨٠ مليون دولار) من ديون المغرب من دون شروط والغاء ٦٠٠ مليون فرنك (١٢٠ مليون دولار) اضافية في مقابل «منح الشركات الفرنسية بعض التسهيلات».

واوضح ارتوي الذي يقوم بزيارة تستمر يومين للمغرب انه تقرر اسقاط ٤٠٠ مليون فرنك في مقابل تعهد المغرب استثمار المبلغ ذاته في تنمية مناطق الريف (شمالي المغرب) لا سيما عبر تمديد قنوات للمياه او شق طرق.

وفي ما يتعلق بالغاء الـ ٦٠٠ مليون فرنك الاخرى اشترطت فرنسا على السلطات المغربية السماح للشركات الفرنسية بالمشاركة في تحويل شركات مغربية تابعة كليا او جزئيا للقطاع العام الى القطاع الخاص.

وفي مقابل الغاء باريس لمبلغ المليار فرنك من الديون سيعتمد البرلمان الفرنسي والمغربي معاهدة دولية تضمن الاستثمارات الفرنسية في المغرب.

يشار الى ان الديون المغربية لفرنسا تصل حاليا الى ٢٥ مليار فرنك (خمسة مليارات دولار).

ووقع ارتوي ونظيره المغربي محمد القباج خمسة اتفاقات تهدف الى تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. (أ ف ب، رويتر)

روسيا تمهل الخاطفين الشيشان ليلة أخرى
تظاهرات في داغستان وإرباك في موسكو



شيشاني يصلي بجانب الطريق المؤدية الى قرية بيرفومايسكايا التي يطوقها الروس، أمس الأول (أ.ف.ب)

كلفت روسيا رئيس جهاز امنها الاتحادي الجنرال ميخائيل بارسوكوف ووزير داخليتها اناتولي كوليكوف بمعالجة ازمة احتجاز الرهائن من قبل المقاتلين الشيشان لليوم السابع في داغستان بعد الارتباك الذي شاب محاولاتها لانهاء الازمة التي تأتي قبل اشهر من الانتخابات الرئاسية الروسية خاصة انها رفعت التوتر في جمهورية داغستان حيث تظاهر آلاف المواطنين مطالبين بانهاء احتجاز الرهائن في الوقت الذي تقترب فيه مهلة جديدة لافراج المقاتلين الشيشان عن رهائنهم من الانتهاء.

وطالب آلاف الداغستانيين امس بتجنب حصول حمام دم في قرية برفومايسكايا الداغستانية حيث يحتجز المقاتلون الشيشان عشرات من الرهائن معظمهم من الداغستانيين.

وذكرت وزارة الداخلية الداغستانية ان آلافا عدة تجمعوا في خسافيورت على بعد ٣٥ كيلومترا من القرية وحثوا السلطات الروسية على السماح للمقاتلين بالرحيل، وجرت تظاهرات اخرى في انحاء مختلفة من داغستان تؤكد على التضامن الاسلامي بين الداغستانيين والشيشان في مواجهة الروس.

وبالقرب من القرية، حركت القوات الروسية مئات من الجنود نحو المكان الذي يحتجز فيه الرهائن ثم عادت وسحبتهم في استعراض واضح للقوة.

وذكر مسؤولون في وزارة الداخلية في موسكو ان المقاتلين فتحوا النيران على جنود روس ومروحيات روسية واصابوا ٤ جنود بجروح. واتهموا المقاتلين بمحاولة استدراج القوات الروسية الى شن هجوم شامل، وانهم وزعوا الرهائن على المحاور التي يحتمل ان تتعرض للهجوم روسي.

واقامت القوات الروسية مستشفى ميدانيا في الحقول القريبة من القرية وجلبت اليه معدات طبية فيما واصل مكبر للصوت تكرار جملة واحدة طوال ساعات موجهة للمقاتلين وتقول: «افرجوا عن الرهائن، حياتكم مضمونة» للضغط نفسيا على افراد المجموعة الشيشانية.

ولم تنفذ القوات الروسية تهديدها باقتحام القرية للافراج عن الرهائن عند الساعة العاشرة من صباح أمس (التاسعة بتوقيت بيروت) وفقا للمهلة التي اعطاها الانذار الروسي للمقاتلين. واوضح المتحدث باسم جهاز الأمن الاتحادي الجنرال الكسندر ميخائلوف ان قرار الهجوم يجب ان يتخذ في موسكو من دون ايضاح الى متى. وفي وقت لاحق قالت وزارة الداخلية ان المهلة مددت ليلة ثانية لاتاحة الفرصة امام المقاتلين «للتفكير بالامر مجددا».

ووصل الى داغستان امس رئيس الجهاز الجنرال ميخائيل بارسوكوف ووزير الداخلية اناتولي كوليكوف آتيين من موسكو حيث سيقضيان الليل قرب برفومايسكايا. ويشير وصولهما الى المشاركة المباشرة للكرملين في جهود معالجة الازمة بعدما فضل في السابق ترك المسؤولين الداغستانيين يتولون التفاوض مع المسلحين.

وتوقعت تقارير صحافية ان يكون وصول بارسوكوف علامة على ازدياد احتمالات اقتحام القوات الروسية للقرية وانهاء الازمة بالقوة. وكان رئيس جهاز الامن الاتحادي لوح بأنه «سيتصرف فورا اذا قتلت رهينة واحدة».

وسيّر المقاتلون الشيشان دوريات في محيط القرية حاملين القاذفات الصاروخية المضادة للمدرعات والصواريخ المضادة للطائرات. وكان المقاتلون قد نقلوا رهائنهم الى مسجد برفومايسكايا ومدرستها والمنازل فيها من الحافلات التي نقلتهم من مدينة كيزليار التي هاجمها المقاتلون الذين يقدر عددهم بحوالى ٢٠٠ مقاتل يوم الثلاثاء الماضي حيث احتجزوا حوالى ثلاثة آلاف رهينة قبل ان يطلقوا سراح اكثرهم في اليوم التالي محتفظين بنحو ١٥٠ رهينة لتأمين انتقالهم الى الشيشان. الا ان القوات الروسية اوقفت تقدمهم عند قرية بروفومايسكايا، حيث حوصروا.

واطلق افراد المجموعة الشيشانية يوم الجمعة الماضي سراح قسم من الرهائن جلهم من النساء.

وقال ميخائلوف ان قائد المجموعة سلمان رادوييف ومساعديه لن ينالوا عفوا، معتبرا ان ايدي رادوييف ملطخة بالكثير من الدماء.

وكان بارسوكوف تعهد امس الاول بالسماح للمقاتلين بالمرور الى جمهورية الشيشان اذا افرجوا عن الرهائن وسلموا اسلحتهم.

اضاف ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يسيطر على الموقف تماما وانه يبدي اهتماما كبيرا بالازمة.

وكان يلتسين ذكر انه سيفعل كل ما في استطاعته لإنقاذ الرهائن، بيد انه لا يريد في الوقت ذاته الاذعان لمطالب المسلحين في ثاني عملية من نوعها للشيشان خارج ارضهم في اقل من سبعة اشهر. وكانت العملية الاولى وقعت في مدينة بوديونوفسك في جنوب روسيا.

وفي موسكو، اعلنت وزارة الداخلية ان خمسة اشخاص من داغستان قتلوا بالرصاص يوم الجمعة الماضي، من دون ان توضح ما اذا كان لهذه الجريمة علاقة باحتجاز الرهائن.

(اب، رويتر، أ.ف.ب)

نتائج اللوتو
٢٠٠،٢٠٧،٧٠٠ مليون ليرة
للشبكة ٦-١٤-٣٠-٢٧-١٦-١

جرى مساء امس السحب المتواصل لـ«اليانصيب اللوتو اللبناني»، وفازت بجائزة المرتبة الاولى وقيمتها ٢٠٠،٢٠٧،٧٠٠ مليون ليرة القسيمة التي تحمل الارقام: ٦ - ١٤ - ٣٠ - ٢٧ - ١٦ - ١، وذلك بعد احد عشر سحبا متتاليا. والشبكة الرابحة موسومة في منطقة سوق مدينة جبيل.

وكانت جوائز المرتبات الاخرى قد جرت على الشكل الآتي:

الارقام الرابحة ٢٤ - ٣٧ - ١٥ - ٤ - ١١ - ٤٢ الرقم الاضافي ٨.

- المرتبة الثانية وقيمة الجائزة ٣٣،٣٦٧،٩٥٠ مليون ليرة. عدد الشبكات الرابحة شبكتان. القيمة الافرادية للجائزة ١٦،٦٨٣،٩٧٥ مليونا.

- المرتبة الثالثة: قيمة الجائزة ٣٣،٣٦٧،٩٥٠ مليونا. عدد الشبكات الرابحة ست شبكات. قيمة الجائزة الافرادية ٥،٥٦١،٣٢٥ ملايين ليرة.

- المرتبة الرابعة: قيمة الجائزة ٣٣،٣٦٧،٩٥٠ مليونا. عدد الشبكات الرابحة ٣٧٢ شبكة. القيمة الافرادية للجائزة ٨٩٦٩٨ ليرة.

- المرتبة الخامسة: قيمة الجائزة ٣٣،٣٦٧،٩٥٠ مليونا. عدد الشبكات الرابحة ٤٥٨٦ شبكة. القيمة الافرادية للجائزة ٧٢٧٦ ليرة.

البابا: وضع القدس يهدد السلام في الشرق الأوسط

رأى البابا يوحنا بولس الثاني امس الاول ان السلام في الشرق الاوسط قد يتعرض للخطر اذا استمرت الخلافات بشأن وضع القدس وطالب بضمانات دولية للحفاظ على طبيعتها كمدينة مقدسة لمعتنقي الاديان السماوية الثلاثة: الاسلام والمسيحية واليهودية.

وانتقد البابا في الكلمة التي يلقيها سنويا عن اوضاع العالم، دولا اسلامية قال انها تمنع الحرية الدينية، واضاف ان الزعماء الافارقة سيحولون قارتهم الى قارة منبوذة الا اذا اصلحوا اساليبهم.

وكان بين الحاضرين في الاجتماع الذي عقده البابا لالقاء كلمته سفير اسرائيل بالاضافة الى ممثل فلسطين للمرة الاولى.

وقال البابا الذي كان يتحدث بالفرنسية انه يأمل بأن يعيش الاسرائيليون والفلسطينيون: «من الآن جنبا لجنب في سلام وتقدير متبادل وتعاون صادق».

واضاف «ولكن اسمحوا لي بأن اقول ان هذا الامل قد يكون سريع الزوال اذا لم يتم التوصل لحل عادل ومناسب لمشكلة القدس».

وتابع قائلا: «البعد الديني والعالمي للمدينة المقدسة يتطلب التزاما من جانب المجتمع الدولي بأكمله لضمان احتفاظ المدينة بوضعها الفريد».

واشار الى ان مدينة القدس المقدسة لدى المسلمين والمسيحيين واليهود يجب ان تكون موضوع التفاوض بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الجديدة العام الحالي.

وفد تجاري أميركي يبحث في دمشق تنشيط العلاقات الاقتصادية

دمشق - أ ف ب - قال رئيس وفد الغرفة العربية - الاميركية للتجارة ريتشارد هولمز امس في دمشق ان الوفد «يسعى جاهدا لتقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية» بين سوريا والولايات المتحدة.

وقال هولمز بعد اجتماع مع مجلس ادارة غرفة تجارة دمشق برئاسة راتب الشلاح ان زيارته للعاصمة السورية «تكتسب اهميتها ليس بسبب التحولات السياسية في المنطقة بل لقيام تحولات اقتصادية في الولايات المتحدة» من دون ان يحدد طبيعة هذه التحولات.

وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان الشلاح اعرب عن «امله بأن يترجم تحسن العلاقات بين سوريا والولايات المتحدة في تنشيط العلاقات الاقتصادية».

واضافت ان الجانبين السوري والاميركي بحثا في حاجات سوريا الى «استثمارات خارجية تساعد في تصنيع ما تنتجه من مواد اولية» وفي «اهتمامها بالتكنولوجيا الغربية».

الشرع في بعبدا

(تتمة المنشور ص ١)

لحد بمذكرة الجلب، عبر قوى الأمن. فستصدر مذكرة توقيف غيابية بحقه.

الوضع الداخلي

على صعيد آخر، وفيما الاهتمامات الرسمية منصبة على الملف الاقليمي، سجلت الحركة المعارضة للحكومة اندفاعة تركزت في محورين اولهما القضية المعيشية وثانيهما قضية قانون الاعلام.

في الشأن المعيشي، شنّ ممثلو المؤتمر النقابي الوطني السابع، حملة عنيفة ضد سياسة الحكومة ونهجها الاقتصادي والمعيشي «المتمادي في إهمال المطالب الاجتماعية والعطاءات الأساسية للطبقة العاملة». (راجع صفحة ٨).

وخلص المؤتمر الذي عقد أول أمس السبت، وحضرته شخصيات نيابية وسياسية، الى توصيات محددة، لم تنس انتقاد اداء المجلس النيابي كمؤسسة.

وأوصى المؤتمر بضرورة تصحيح الأجور بنسبة ٧٦ في المئة ورفع الحد الأدنى للأجور في القطاعين العام والخاص وإقرار المنح المدرسية وتعويضات النقل وإصلاح أوضاع الضمان الاجتماعي لجهة تحسين التقديمات الإستشفائية.

وفيما شن رئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق، حملة عنيفة ضد المجلس النيابي محملا إياه مسؤولية إفقار الشعب بتمريره لمشاريع الحكومة وتخليه عن مسؤوليته الرقابية. فإن التوصيات أمهلت الحكومة، فترة شهر للبدء بتنفيذ المطالب، وتفويض الاتحاد العمالي وهيئة التنسيق النقابية لتتخذ قرارات الإضراب والتظاهر.

قصف عنيف لمناطق النبطية

صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي مساء امس، اعتداءاتها على الجنوب. فقصفت اعتبارا من الثامنة والنصف النبطية ومحيطها. وتركز القصف العنيف على حي المسلخ وثكنة الجيش والتلال المحيطة بالنبطية الفوقا وكفر رمان وكفر تبنيت.

وافادت المعلومات ان اكثر من خمسين قذيفة سقطت على هذه المناطق خلال ساعة من الوقت واقتصرت الاضرار على الماديات.

وكانت حركة «امل» قد اعلنت مساء، ان عناصرها هاجموا عصرا موقع الاحتلال في الدبشة مما ادى الى اصابة عناصره. فيما كانت مجموعة اخرى من عناصرها تهاجم كمينا للاحتلال على طريق علي الطاهر.

إسرائيل تواصل

(تتمة المنشور ص ١)

وظهر اختلاف في وجهتي نظر بيريز وكريستوفر، بشأن الحاجة الى التوصل لاتفاق قبل الانتخابات الاسرائيلية، المقرر اجراؤها في تشرين الاول المقبل.

فقال بيريز: «اننا نتفاوض الآن من دون اي اشارة الى الانتخابات، فاذا كان يتعين على شعب اسرائيل الاختيار بين انهاء الحرب في الشرق الاوسط او تأجيلها، فانني اعتقد اننا سنحصل على فترة ولاية ثانية».

اما كريستوفر فرأى انه «من الواضح ان موعد الانتخابات سيؤثر على الوقت المتاح ونحن نقترب من الانتخابات، واعتقد ان هذا السبب في ضرورة تكثيف العملية والاسراع بها في الوقت الحالي».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك قد استبق لقاء كريستوفر - بيريز بالقول ان اسرائيل ترفض «حلا بأي ثمن كان مع سوريا».

وقال باراك في حديث للاذاعة الاسرائيلية: «اننا لا نريد حلا بأي ثمن كان مع سوريا ومشكلاتنا تعود الى عشرات السنين، ومن الممكن ان تستلزم شهورا طويلة لحلها، يجب التحلي بالصبر».

اضاف باراك لست مصابا بخيبة امل لهذه النتيجة، ولكننا بدون شك سنفهم الموقف السوري بشكل افضل بعد الجولة المقبلة لكريستوفر في الشرق الاوسط. سنعرف عندها اذا كان لنا شريك حقيقي من اجل السلام الذي نطمح اليه».

وتابع قائلا: «على اية حال فإننا لن نأخذ اية مخاطر في اطار اتفاق مع سوريا في ما يتعلق بأمننا ومصادرنا من المياه. ومتى تم ضمان هذه الشروط فان كل الباقي يعتبر ثانويا».

وقال: «يجب الا يتم الربط بين احتمال اجراء انتخابات تشريعية سابقة لاوانها في اسرائيل وبين المفاوضات مع سوريا، ان لدى الحكومة تفويضا حتى ٢٩ تشرين الاول ويجب ان تستفيد منه حتى النهاية».

وفيما نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية عودة كريستوفر الى بلاده امس، بفشل مهمته، ازداد طرح امكان اجراء انتخابات مبكرة.

وقال مصدر قريب من رئاسة الوزراء، ان «رئيس الوزراء يفكر في انتخابات مبكرة في الرابع من حزيران، لكنه لن يعلن قراره سوى في مطلع شباط» المقبل، وعلى الارجح بعد عودة كريستوفر الى المنطقة.

ورأى نائب وزير الخارجية الاسرائيلية ايلي داين ان «فرص التوصل الى اتفاق في هذه المهمة باتت معدومة». وقال: «اردنا تسريع النقاشات مع دمشق للتوصل الى اتفاق على المبادئ قبل ٢٩ تشرين الاول. لكننا لن نملك الخيار على ما يبدو، وسيكون علينا التوجه الى صناديق الاقتراع قبل الموعد المحدد».

وصدرت صحيفة «داڤار ريشون» بعنوان رئيسي يقول: «ان اجوبة الرئيس السوري حافظ الاسد كانت مخيبة للآمال».

واعتبرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان «احتمالات اجراء انتخابات مبكرة في حزيران تزداد».

ولم ينتظر حزب «تسوميت» اليميني المتطرف تأكيد نية الدعوة الى انتخابات مبكرة، فاعلن نيته رفع مشروع قانون يقضي بحل الكنيست (البرلمان) وتنظيم انتخابات في ٤ حزيران.

لكن زعيم تكتل «ليكود» المعارض بنيامين نتنياهو شكك في ضرورة اجراء انتخابات مبكرة «الا اذا علقت الحكومة مفاوضاتها مع سوريا حتى يوم الاقتراع».

● في دمشق اشارت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي امس، الى التصريحات الاسرائيلية التي تتحدث عن ان «الزمن الذي سيواجهه الاسرائيليون اصعب انتخابيا واكثر الحاحا من النتائج التي توصل اليها كريستوفر خلال هذه الجولة».

وقالت الاذاعة: «هكذا وفجأة يصبح الاسرائيليون حريصين على الزمن بعد ان اهدروا من عمر المنطقة اربع سنوات بلا طائل، ولم يستطع اي موفد او مبعوث ان يدفع اي مسؤول اسرائيلي للافصاح عن استعداد اسرائيل التام لاقامة سلام عادل وشامل.. ولا الانسحاب من الاراضي المحتلة».

وختمت الاذاعة تعليقها بالتشديد «على ان الحقيقة التي لن نمل من تكرارها مهما كانت الظروف هي انه لا سلام من اي شكل او نموذج ما لم تنسحب اسرائيل من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومن جنوبي لبنان، وعلى الاسرائيليين عندئذ حساب الزمن».

(رويتر، اف.ب، سانا، اب)

«حماس» تدعو

(تتمة المنشور ص ١)

في قتل احد مسؤوليها «المهندس» يحيى عياش.

وقالت «حماس» في بيان ان الدلائل تشير الى تورط بعض قادة جهاز الامن الفلسطيني الذين نجحوا في تحديد موقع عياش.

اضافت ان هذا تحذير للناس كي يأخذوا حذرهم. وتوعدت «حماس» بشن هجمات على اسرائيل للانتقام من مقتل عياش العقل المدبر لحملة تفجيرات انتحارية قتل فيها عشرات الاسرائيليين.

وقالت انه من سوء الطالع حقيقة ان حادث اغتيال عياش جاء بعد سلسلة محادثات عقدها وفد من الحركة مع وفد من السلطة الفلسطينية في القاهرة.

ودعت «حماس» الفلسطينيين الى مقاطعة الانتخابات التي ستعقد من اجل انتخاب مجلس فلسطيني مؤلف من ٨٨ عضوا وانتخاب رئيس للهيئة التنفيذية.

وتتعارض دعوة مقاطعة الانتخابات مع الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع السلطة الفلسطينية في القاهرة في كانون الاول والذي تعهدت فيه حماس بألا تدعو الى مقاطعة الانتخابات.

ونظمت «حماس» في البيرة امس الاول تجمعا لإحياء ذكرى عياش شارك فيه حوالى عشرين الف شخص. ويأتي التجمع بعد تجمعين أقيما في غزة (شارك فيه ٢٠٠ الف شخص) وفي نابلس (٥٠ الف شخص).

وقامت السلطات الاسرائيلية بحظر دخول الاسرائيليين الى مدينة رام الله المجاورة للبيرة اثر الاعلان عن التجمع.

ودعت الشرطة الاسرائيلية الاسرائيليين الى توخي الحذر معربة عن تخوفها من هجمات «حماس» او «الجهاد الاسلامي» لعرقلة الانتخابات الفلسطينية.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي امس ان الجيش اعتقل اثنين من «حماس» اصابا اسرائيليا بالرصاص في تشرين الثاني الماضي في الضفة الغربية، وان السلطة الفلسطينية اعتقلت اثنين آخرين شاركا في الهجوم.

اضافت ان الرجلين اللذين اعتقلتهما اسرائيل من سكان بلدة قلقيلية في الضفة الغربية.

مضايقات إسرائيلية

قالت المرشحة للانتخابات الفلسطينية عن دائرة القدس المحتلة حنان عشراوي، ان الشرطة الاسرائيلية تعرضت لها واعتقلت مؤيدين لها لمنعهم من شن حملة في القدس للانتخابات.

واتهمت عشراوي الاسرائيليين بالعمل على منع «انتخابات حرة ونزيهة» ودعت للافراج عن مؤيديها. وقالت ان الشرطة تعرضت لها بالضرب.

واثار هذا الحادث واحتجاز مرشح فلسطيني آخر لفترة وجيزة امس شكاوى من تدخل اسرائيل في حملة الانتخابات.

وقالت الشرطة انها اوقفت عشراوي عندما حاولت مع مؤيديها دخول القدس في سيارة مغطاة بملصقات الحملة، واضافت ان هذا يشكل انتهاكا للاتفاقات بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

وقال مشاركون في تجمع انتخابي في القدس الشرقية امس الاول ان الشرطة الاسرائيلية ارغمتهم على التجمع داخل مبنى جمعية الشبان المسيحيين بدلا من عقد الاجتماع في مكان مجاور.

وتعرض أنصار مرشح آخر هو جوناثان كتاب للضرب على ايدي الشرطة بينما كانوا يعلقون ملصقات انتخابية على احد الجدران.

وقال مصدر في اللجنة المركزية للانتخابات الفلسطينية ان خلافا نشب بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول شكل صناديق الاقتراع التي ستستخدم في مراكز البريد الخمسة في القدس الشرقية.

وتريد اللجنة المركزية للانتخابات ان تكون هذه الصناديق كتلك المستخدمة في باقي مكاتب الاقتراع في الضفة وغزة، وهو ما ترفضه اسرائيل.

بدوره، قال منسق انشطة الاحتلال في الضفة الغربية الجنرال اورين شاحور انه يأخذ على محمل الجد تهديدات للمراقبين الدوليين للانتخابات الفلسطينية.

وسئل عما اذا كان باستطاعته تأكيد وجود تهديدات من «حماس» بقتل الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر وغيره من المراقبين الدوليين فقال «لدينا معلومات عن تهديدات لكنني لا اريد ان اتكلم عن اشياء محددة»، ورفض الخوض في التفاصيل.

ورفضت المحكمة الاسرائيلية العليا امس طعنا تقدمت به المعارضة اليمينية احتجاجا على مشاركة فلسطينيين من القدس الشرقية في الانتخابات «لانها تمس بالسيادة الاسرائيلية» على المدينة.

الى ذلك نظمت سميحة خليل التي تنافس رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات على منصب رئيس السلطة الفلسطينية مهرجانا انتخابيا في غزة امس الاول. وقالت ان برنامجها يركز على قضايا «القدس وحق العودة والهوية وحرية الاسرى».

كريستوفر - عرفات

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر قد اعلن على اثر لقائه عرفات عند معبر اريتز امس الاول ان عرفات جدد تعهده بمحاربة «الارهاب».

وقال كريستوفر «سعدت جدا هذا الصباح بجعل الزعيم عرفات يشدد في التزامه الكامل بمكافحة الارهاب في كل اراضي الضفة الغربية وغزة».

ولم يشر عرفات الى «الارهاب» - خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع كريستوفر وتفادى الاجابة على سؤال بشأن اغتيال يحيى عياش.

وقال عرفات انه بحث مع كريستوفر مسألة الانتخابات الفلسطينية، وطلب منه التدخل مع اسرائيل لتذليل المشكلات المتعلقة بالخليل ومناطق اخرى.

(رويتر، أف ب، أ ب)

الشرطة المصرية تعتقل مسلحاً بعد احتجازه الممثلة يسرا رهينة

القاهرة - رويتر - أعلنت الشرطة المصرية ان رجلاً مسلحاً ببندقية آلية اعتقل بعد ان دخل شقة الممثلة يسرا في القاهرة مساء امس واحتجزها كرهينة.

ولم تصب يسرا بسوء واعتقلت الشرطة الرجل بعد عملية الاحتجاز التي استمرت ساعة ونصف الساعة. ولم يكشف عن هوية الرجل ولا دوافعه.

وقد دخل الرجل شقة يسرا في حي الزمالك واكتشف انها ليست بالمنزل فاحتجز خادمتيها وابلغهما بالاتصال بها كي تحضر. وعندما عادت يسرا الى المنزل احتجزها ايضاً.

وقال علاء عبد النبي، المصور في وكالة «رويتر» انه سمع طلقات رصاص من مكان قريب من الشقة ولكن لم يتضح من اطلقها. واضاف ان الشرطة اغلقت المنطقة في حي الزمالك.

السودان يطلب

(تتمة المنشور ص ١)

اثيوبيا هاجمت بعد ذلك واحتلت موقع حمراوية الرهاد حيث دافعت شرطة الحدود السودانية عن موقعها وكبدت القوات الاثيوبية خسائر فادحة. اضاف ان الاثيوبيين احتلوا ايضاً منطقة علاوا في أول كانون الثاني الحالي.

وقال بيان الجيش ان الحكومة حاولت تسوية المشكلة سلمياً من خلال الطرق الديبلوماسية وانه على الرغم من ذلك مضت القوات الاثيوبية قدماً في خطط هجومها. واشار البيان الى ان القوات الاثيوبية هاجمت في ١١ كانون الثاني منطقة طليع الحدودية السودانية واحتلتها لكن الجيش السوداني شن هجوماً مضاداً والحق خسائر فادحة بالقوات الاثيوبية.

وتحدثت وسائل الإعلام السودانية عن سقوط ٤٠ قتيلاً على الاقل في الهجمات الاثيوبية.

ولم ترد اديس ابابا على التقارير والاتهامات السودانية التي تأتي بعد ايام من نظر مجلس الامن في طلب اثيوبي في ان يسلم السودان ثلاثة رجال تتهمهم اثيوبيا بالاشتراك في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران الماضي وتقول انهم يقيمون حالياً في السودان. وتدهورت العلاقات بين البلدين منذ ذلك الحين.

وامس، قالت وكالة السودان للانباء ان منطقة القضارف اعلنت حالة التعبئة العامة وان حكومة الولاية دعت المواطنين الى «الانضمام الى الجهاد لمواجهة العدوان على الاراضي السودانية».

في اطار آخر، اكد حزب الامة السوداني المعارض في بيان اصدره في القاهرة امس ان قوى الامن السودانية اعتقلت مسؤول الحزب في مدينة كادوقلي في ولاية كردفان الجنوبية عبد الرحمن ابو البشر، مطلع الشهر الحالي «واقتادته الى جهة غير معلومة».

(«السفير»، رويتر، أ ف ب، أ ب)

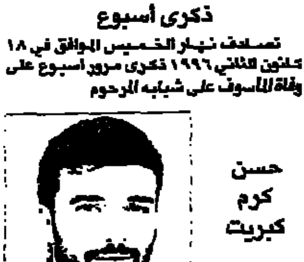
ذكرى أسبوع

يصادف اليوم الاثنين ١٥ كانون الثاني ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة عميد آل الحلاب المغفور له:

الحاج عمر رفعت الحلاب

اولاده: الدكتور فواز، الدكتور محمد، الحاج معن، بلال والمرحوم منذر.

اشقاؤه: المهندس محمود والمرحومان رياض والحاج عبد الرحمن.



انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي

نعمان مصطفى العظم

زوجته ماريكا ديف

اشقاؤه: سحبان، سلوان زوجة الدكتور رفيق ابو السعود، نهلان زوجة المرحوم نبيل سعادة وشامية زوجة عدنان دياب.

يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الاثنين الواقع في ٢٤ شعبان ١٤١٦ الموافق ١٥ كانون الثاني ١٩٩٦ في جامع الخاشقجي

انتقل الى رحمته تعالى السبت ١٣ كانون الثاني ١٩٩٦ المأسوف عليه:

رشيد توفيق كامل

زوجته: امال الياس حبيب

والده: غسان وعماد

شقيق: فيليب، ريمون وعائلاتهم، لبيبة ارملة جورج ملحم كامل، ماري زوجة الياس خليل ابو مراد، فيوليت ارملة سعد الحاموش وصونيا زوجة ريمون غنطوس.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ١٥

هكذا من الأصل

عروض

ديفيد فينشر يصوّر بجمالية جرائم قتل بحسب خطايا منتقاة في «سبعة»
«حمّص» الأرمني عن الهجرة والمعاناة و«عقول خطرة» عن أستاذة وطلابها



مورغان فريمان وبراد بيت في «سبعة» لديفيد فينشر.

بعد أن قدّمنا شريط «الحرب» لجون افنت، مع اليجا وود وكيفن كوستنر يوم السبت الماضي (١٣ - ١)، هنا متابعة لثلاثة أفلام جديدة بدأت عروضها المحلية يوم الجمعة في الثاني عشر من كانون الثاني الجاري، وهي «سبعة» لديفيد فينشر، و«حمّص» لنيغول بزجيان و«عقول خطرة» لجون ن. سميث.

«سبعة»

ماذا يمكن ان يحدث، حين يستخدم احدهم شيئاً ما من نصوص مقدسة، مثلاً، كي يُشبع رغباته العنفية والمكبوتة، المليئة بحب السيطرة والتبجّح ببطولات يصنعها من خوف الآخرين، كما من اجسادهم ودمائهم؟ هل يعني هذا ان ثمة سوء فهم لمثل هذه النصوص؟ أم مجرد تفسيرات «خاصة» تتلاءم مع تلك الرغبات لا أكثر؟

تنطلق هذه التساؤلات من مشاهدتنا آخر أعمال المخرج ديفيد فينشر «سبعة» (SEVEN) الذي جمع فيه براد بيت ومورغان فريمان وغوينيث بالترو وجون ماكجينلي، مع حضور خاص للممثل كيفن سبايسي، الذي ينتظره اللبنانيون في «مشبوهون مألوفون» (USUAL SUS PECTS). اما «سبعة» فقد بدأت عروضه المحلية يوم الجمعة الماضي في الثاني عشر من كانون الثاني الجاري، في صالات «لاسيتيه» و«امباسادر» (جونيه) و«لا ساجيس» (الأشرفية) و«استرال» (الحمرا) و«كولورادو» (طرابلس). شريط مليء بالتشويق البوليسي المشحون بالقلق والشغف بتدمير الآخر، عبر مناخات محبوكة بكثير من السرد السوداوي لنفسية قاتل تبرز على خلفية الأحداث، قبل ظهورها على خشبة المشهد الأمامي. شخصيات متوترة تعيش هاجس الموت قبل أن يخترقها الموت المتنوع الوجوه. أما الفيلم فيعتبر واحداً من أكثر الأفلام اهمية خلال العام ١٩٩٥، مع أن عروضه المحلية بدأت في النصف الثاني من هذا الشهر.

يختار القاتل جون دو (كيفن سبايسي) ست حجج، اعتبرها خطايا «مميتة» ليمارس تنفيساً لقلقه النفسي الداخلي. المشبع بالعنف والدم قتلاً لن يكون مجرد تصفية جسدية، بقدر ما يجعله فناً قائماً بذاته. أكان على مستوى التشنيع بالجثة، أم من خلال أسلوب القتل نفسه. فالضحية التي تستحق واحدة من هذه الحجج، تتحول الى لوحة تدميرية للجسد والروح معاً. تصبح صورة «بشعة» (لعل هذا ما كان يرغب القاتل المحترف في تحقيقه) لحجم المسار الذي عاشته. فاكتشفه القاتل عاملاً على جعله - وجعل الضحية معاً - درساً للآخرين. انه يشبه نبياً مرسلاً لانقاذ البشرية، لكن بشكل مناقض ومعكوس عن مفهوم «النبي» الديني. فهو الذي ينصّب نفسه على هذه الصورة، حاملاً بشاعات الحضارات ليفتك بالناس ويرمي جثثهم «النتنة» في ذاكرة المجتمعات. وهو الذي يدور من مكان الى آخر، يراقب بصمت وهدوء، قبل أن ينقض على من اختاره من بين كثيرين.

تقول الحكاية ان ثمة سبع خطايا، يمكن للانسان ان يعيشها من دون أن يدري، أو ربما غصباً عنه بسبب ولعه بها. لكنها تصبح مصيراً قاتماً اذا عرفها عن كثب. انها الرديف الآخر - المعكوس - للوصايا العشر، التي ان لم يعتنقها الانسان تصبح فعلاً خاطئاً (لدى البعض طبعاً) يستحق العقاب الالهي. هنا، لا علاقة لنا بالوصايا المذكورة. كما اننا لسنا في وارد البحث عن علاقة الانسان بالخطيئة. الرقم «سبعة» كان بالنسبة الى الشعب القديم (بحسب تصنيفات الكتاب المقدس، اي الشعب المنتمي الى حكايات العهد القديم). رقم الكمال والخير، في حين ان «ستة» رقم الشر. ثم ان «سبعة» تدل على اليوم الذي استراح فيه الرب بعد ان خلق العالم. انه ايضاً رمز الانتصار. أيا يكن، فان هذا التصنيف يعكس صورة ما في الشريط السينمائي الذي انجزه ديفيد فينشر: فالقاتل ينفّذ ست جرائم (كأنها دلالة على الأيام الستة التي خلق الله فيها العالم)، قياساً لست خطايا، معتبراً ان آخر عملية ستدفع قريب الضحية (زوجها) الى ممارسة السابعة (كأن القاتل استراح بعد جريمته السادسة) بعد ان يقع في الخطيئة الأخيرة، وهي الغضب الشديد.

لست أدري لماذا دخل جون دو لعبة مميتة كهذه، مع التحري الشاب ديفيد ميلز (بيت)؟ علماً اننا كمشاهدين لا نكتشف شخصية القاتل ولا صورته طوال الفيلم. كأن حضور الممثل كيفن سبايسي لا يتعدى كونه حضوراً عابراً، بقدر ما تخيّم ظلال شخصيته مناخات السياق. حضور القاتل من دون صورته، تبدو وكأنها مرآة لغياب الممثل. بينهما، تنبثق العلاقة الملتبسة بين بحث عن قاتل، وبين بحث عن معنى الحياة والموت. وفعل القتل ايضاً. كأن بين الحضور والغياب، يتألق المنحى الدراماتيكي، وينجذب المشاهدون الى حدود التعاطي الأقصى مع مسارات البنية الدرامية المشغولة بدقة. اذاً، هي لعبة مميتة، يذهب ضحيتها التحري ميلز، مع أن جون دو اشعلها وأدارها كما يحلو له. فهذا التحري الشاب يتعرض لضغط القاتل الذي يدفعه الى بشاعة القتل، بعد أن أخذه، مع صديقه التحري العجوز ويليام سومرست (فريمان)، في رحلة مشوقة وغريبة. هذه اللعبة تبدأ مع انطلاق دو في مطاردة ست شخصيات، هي في الواقع جسر العبور الى التحري نفسه. كل شخصية مارست «خطيئة» ما ينظر القاتل، يجب ان تدفع ثمنها قتلاً احترافياً ممزوجاً بشيء من الجمالية. وهذه الخطايا هي: النهم أو الشره، الجشع، الكسل، الشبق، الكبرياء. اما السادسة فهي الحسد: يعترف القاتل، بعد أن يسلّم نفسه للتحريين، بأنه كان «يحسد» الشاب ميلز على حياته مع حبيبته الحبلى، ولم يكن ميلز يدرك حبلها. الحسد يملأ قلب القاتل، فيقطع رأس الحبيبة قبل أن يسلّم نفسه، وفي اللحظة التي يصل فيها الرأس المقطوع، ويكتشف التحري ما تحتويه العلبة، ويستمع الى ما قاله القاتل، يثور غضبه الشديد (الخطيئة السابعة) فيطلق الرصاص على هذا القاتل المجنون. ولكن، هل هو مجنون فعلاً؟ أم التحري؟ هل هو مليء بكل هذا العبث والضياع والقلق؟ أم أن العالم الذي نعيش فيه بات مجنوناً وعبثياً وضائعاً وقلقاً؟ من المذنب ومن الضحية: الشخصيات الست التي دفعت ثمن «خطايا» غرقت فيها الى حدود السكر، أم القاتل، أم التحري، أم العالم، أم المجتمع، أم لا أحد؟ ومن طلب من القاتل ان ينصّب نفسه أميراً على أجساد الآخرين وحياتهم؟ أم ماذا..؟

لا تبغي هذه التساؤلات اكثر من محاولة لفهم ابعاد الفيلم وخطايا المجتمع والانسان. محاولة جريئة يرسمها ديفيد فينشر في قراءته العلاقة الملتبسة والمتوترة بين الانسان ومجتمعه، بين الانسان والانسان، بين القتل والخطيئة.. لكنه لا يغلب المناخات الدراماتيكية، اي المأساوية على النفس البوليسي، ولا يدفع الشكل الفني المنتمي الى التشويق والثريلر الى حدود الطغيان. انها علاقة بين قاتل وباحث عنه، ايضاً، نراها تتطور بتدرج مخيف. فالقاتل لا يتصرف أمام التحري بغريزته الجنونية، حين يلتقيان صدفة بعد مطاردة حسمت لصالح القاتل. كان يمكن لهذا الأخير ان يفرغ رصاصات مسدسه في رأس ديفيد ميلز، الذي لم يستطع ان ينظر اليه. لكن جون دو اراد اللعبة كاملة من دون تغيير، وكان له ما أراد. وديفيد فينشر أراد لعبة فنية ودرامية وجمالية متماسكة فقدم شريطاً متنوعاً في قدرته على امساك خيوط النفس البوليسي الممتزج بالهلوسات والرؤى، مع شخصيات لافتة في أدائها التمثيلي.

«حمّص»

نادراً ما تقدم صالاتنا السينمائية المحلية على خوض تجربة عروض لأفلام يمكن وضعها في خانة الخروج الكلي والمطلق عن المعتاد. خصوصاً فيما يتعلق بالأفلام، التي تأتي من جنسيات اخرى، غير هوليوودية او فرنسية (باعتبارهما الأكثر انتشاراً في يومياتنا المشهدية). صحيح ان اعمالاً جادة تنتجها عاصمة السينما العالمية أو ينجزها مخرجون تمردوا على هذه السلطة، تجد مكاناً لها في البرمجة الأسبوعية وان لم تتجاوز مدة العرض الأيام السبعة احياناً. لكن هذا النوع من الأفلام يصطدم بكثير من العقبات، لعل أهمها ايجاد مكان للعرض المحلي.

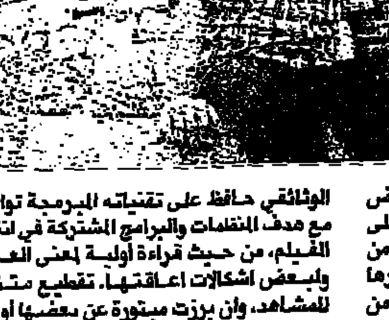
صالة سينما «لاسيتيه» تخوض هذه التجربة حالياً مع شريط أرمني انجزه نيغول بزجيان (راجع الحوار الذي أجرته «السفير» معه ونشر يوم الخميس الماضي في ١١ - ١) بعنوان «حمّص» (CHICKPEAS)، بطولة ارسيني خانجيان ونازاريت كوردوغليان ورافي بكمزدجيان وخورين اكمكجيان، في الأدوار الرئيسية.

أهمية هذا الشريط تكمن أولاً في اختياره مادة اجتماعية ترتبط مباشرة بمختلف الجنسيات التي عرفت الهجرة والتشرد والمعاناة بعيداً عن ارض الوطن. واذا كان الفيلم ارمنياً، بعوالمه ومناخاته وقصصه اليومية، فان موضوع الهجرة لا يحمل هوية دون اخرى، بقدر ما نراه يصيب اعماق المجتمعات الانسانية في مختلف بقاع العالم، خصوصاً الدول الفقيرة والنامية، الغارقة في الحروب الأهلية والنزاعات العرقية والصراعات الدينية. غير ان نيغول بزجيان (كاتب السيناريو، والمنتج والمخرج) ينطلق من عالمه الخاص، ليرسم صورة شمولية، عبر حكاية ثلاثة شبان أصدقاء، عرفوا بدايات الحرب الأهلية اللبنانية، قبل أن يهاجروا في العام ١٩٨٣ الى الولايات المتحدة الأميركية، بحثاً عن حياة مختلفة.

ومن خلال هؤلاء الثلاثة، ندخل ليس فقط تفاصيل المجتمع الأرمني في أميركا، بما فيه من عادات وتقاليد وتفسيرات حميمة ليومياته، بل ايضاً معنى الحلم الأميركي والاصطدام بالواقع والبحث عن مخرج من المأزق النفسي والاجتماعي لنماذج ارمنية مختارة من صميم المعاناة.

رافي (كوردوغليان) وبول (بكمزدجيان) واوهان (اكمكجيان): ثلاثة اصدقاء، عاشوا الخوف والموت في الحرب اللبنانية، قبل أن ينتقلوا معاً الى المعاناة النفسية والاجتماعية في الولايات المتحدة. كل منهم يحمل في ذاته شيئاً من ماضيه، ويحاول ان يدخل هذا العالم الجديد، تماماً مثل كثيرين من الأرمن الذين هاجروا الى هناك في أوقات مختلفة، وعملوا على التأقلم مع المجتمع الغربي الأميركي. لكنهم - في غالبيتهم الساحقة - فشلوا في ذلك، رغم مظاهر الرفاهية النفسية عند البعض. في هذا الفيلم، نكتشف كم ان الأرمني يحمل ليس فقط تراثه وماضيه معه اينما ذهب، بل ايضاً تلك المعاناة التي صبغت تاريخه. نكتشف تقاليده (الأم التي تريد لابنها امرأة ارمنية، التقوقع في الغيتوات الخاصة، الانعزال عن البقية..) ونحاول ان نفهم معه سر هذه الجاذبية التي تلتقط كثيرين فتأخذهم الى أرض الأحلام، قبل أن يسقط القناع عن وجهها.

عن الحب أيضاً بين رافي واليزابيت (خانجيان)، وعن الرغبة في العلاقات العاطفية العابرة مع اوهان، وعن تملك الحب الأول وبيروت مع بول. شريط «حمّص» يقدم صورة جمالية عن كل هذه الحكايات الصغيرة التي ما ان اجتمعت مع بعضها، حتى كانت شريطاً متماسكاً في بنيته الداخلية رغم ايقاعه البطيء احياناً. ورغم الاطالة في مدته (١٢٨ د.).



من اليمين: اكمكجيان وكوردوغليان وبكمزدجيان في «حمّص» لنيغول بزجيان.

عقول خطرة

لوهلة اولى، يكاد مشاهد «عقول خطرة» (DANGEROUS MINDS)، الذي يعرض حالياً في صالات «فلندوم» و«البيزه» في الأشرفية، و«امبياس» في جونيه و«الحمراء»، يعتقد بتشابهه بأفلام عالجت علاقة أستاذ متحمس بطلاب مشاغبين (الا تذكرنا هذه الكلمة الأخيرة بـ«مدرسة المشاغبين» المصرية، مثلاً). لكن العمل الذي انجزه جون ن. سميث، وأدت فيه ميشيل بفايفر دور البطولة، اقتبس عن قصة حقيقية كتبتها في رواية صاحبة العلاقة لوولن جونسون، بعنوان «جماعتي لم تنجز فروضها المدرسية»، عن تجربتها الخاصة في مجال التعليم، بعد تسع سنوات أمضتها في البحرية الأميركية. وكانت ميشيل بفايفر قد جسدت هذه الشخصية، فتحولت في الفيلم الى لوولن جونسون عاملة على مواجهة هذه العقول الخطرة، وترويضها باتجاه الخير والعمل المدرسي الناجح رغم المناخات الشريرة التي كانت تحيطها.

خارج اطار افلام الأكشن والعنف، او الرومانسية والبوليسية وغيرها، يأتي «عقول خطرة» ليرسم صورة اخرى عن المعاناة الاجتماعية، متمثلة هذه المرة في الجانب المدرسي، حيث لا يرغب طلاب في العلم، بقدر ما يسعون الى ممارسة نفوذهم ونزاعاتهم وهواجسهم، بكثير من العنف. تجد لوولن جونسون نفسها في هذا العالم الموبوء، هي المترددة بعد أول لقاء مع طلابها، نراها مندفعة الى مسايرتهم، بحيث انها ترتدي ملابس عادية لا تشي بأكثر من محاولة اقتراب منهم، ثم تبدأ بإعطائهم جرعات مخففة من الأشياء التي يودون الاستماع اليها (بادئة بالكاراتيه)، مثل الشعر الذي يحكي عن الحب وأمور أخرى.

ما ان تبدأ جونسون بإزالة حائط الجليد بينها وبين طلابها، تدريجياً، حتى تصطدم بإدارة لا ترى غير القسوة طريقاً لتلقين هؤلاء أصول الحياة. تستمر المدرسة بمنهجها، فتقوم بتمتين علاقات المدة معهم، وتذهب الى منازلهم، وتشجعهم على تلقي مبادئ العلم والمعرفة. وحين تفقد طالباً مشاغباً يذهب ضحية «زعرنات» قديمة، تشعر بالأسى الكبير الذي يتحول الى سبب مباشر لقرارها الاعتزال عن التدريس. وعودتها عن هذا القرار يتم تحت الحاح أولئك الذين رفضوها في البداية، ومن ثم عرفوا فيها صديقة تحرص على مصالحهم.

شريط هادئ يروي تفاصيل تجربة حقيقية، بأسلوب مبسط لا يخلو من اداء رفيع المستوى لممثلة قديرة مثل ميشيل بفايفر.

ميشيل بفايفر في «عقول خطرة» لجون ن. سميث.

نديم جرجوره

تلفزيون

برامج الأطفال على «تلفزيون لبنان» والـ«L.B.C»
الأغنية في خدمتهم.. كذلك النبض الحار

برامج الأطفال ما تزال مدار اهتمام في الأقنية المحلية، فهي كثيرة، ويمكن القول انها ذات نوعية مقبولة في كثير من الأحيان.

من نتاجات في هذا السياق، برنامج تلفزيوني جديد يرسله تلفزيون لبنان بعنوان «توتي» وهو من اعداد بول مطر، بالانطلاق من نصوص اغنيات لكل من محجوب عمر وعبيدو باشا وبطرس روحانا ومن اخراج محمد سويد. البرنامج الثاني يحمل اسم «كيف وليش» ترسله «محطة المؤسسة اللبنانية للارسال» وتقوم بدور المنشط الأول «دي دي». هذان البرنامجان يطرحان صيغتين مختلفتين للتعامل مع الأطفال. فالأول يعتمد الأغنية الملحنة، بحيث تم التعامل معها من خلال تصور موازٍ للاقتراحات التي تطرحها الأغنيات على المستوى البصري.

عملية غير سهلة لا شك. أن يتعامل المرء مع جاهز منجز، بهدف تصويره بما يضيف اليه. بحيث تتحول عناصره المسموعة، الى عناصر مرئية. في ذلك يمكن الوقوع في حدين. الأول خطر ومتمثل في التبسيط او التسطيح. اما الحد الآخر فهو حد التحايل على الأغنية المكتملة بالتبصر في تراكيبها واستلهامها، بعيداً عن صرامة مصوغاتها التقنية. النتيجة الأولى معقولة في المراوحة امام مزيج مؤلف من هذين العنصرين. بحيث اضطر محمد سويد في اخراجه الى استعمال مجموعة من الباتوهات التي تمثل مشاهد مختلفة تحاول الربط بينها راوية. ذلك ان محاولة التعامل مع الأغنية افترض لدى الاعداد والاخراج، محاولة تثبيتها وسط اطار حكائي، لكي لا تجذب الى كثافتها بما يحيلها على عنصر وحيد فعال في الصيغة الدرامية المرجوة.

تسرع

الاغنيات جميلة لا شك. ومشغولة بتقنيات حديثة. الا ان عملية تحويلها الى حيزها البصري تعاني تسرعاً، قد تكون فرضته عملية الانتاج الخاص بدورة برامجية. ولكن هذا لا يعني ان «توتي» يعاني اشكالات حادة، بل على العكس فبساطته تجانب التبسيط لما انه يعتمد الأغنية المتينة الحضور التي تقرب قدراً كبيراً عن مفهوم العمل التعليمي المباشر. فالحال التربوية اساس في هذا البرنامج، الأمر الذي يحيل ملدته على خيال خصب، يحمل في طياته مجموعة من الاقتراحات القابلة للتطور والتحقق لدى الأطفال. تساهم في ذلك الحالة الايقاعية التي تسود. اذ تبنى معظم الاغنيات على الايقاع الداخلي والخارجي، مقيماً حالاً من التناسق الهرموني بينهما.

فرادة

محاولة بول مطر جلية على اغنية تمتلك تميزها من فكرتها القصصية، وفكرها الموسيقي. اغنية «الصوص» في الحلقة الأخيرة، نموذج جميل. فهو يكتنز تفصيلات. وفيه من تركيب الهيئة الخارجية للطائر الصغير، بشكل لافت.

تعدد المواضيع المطروحة في «توتي» يأخذه الى تلون يجذب، حال ايقاعية مضافة الى الحال الايقاعية الأولى، القائمة عليها موسيقى الحلقات. وفي ظني ان تواتر العمل على الحلقات بتعاقبها، سوف يشذّب من شوائب بعضها حتى تستقيم على صيغة تتخطى الظاهر.

اللافت في «توتي» انه لا يتعاطى مع شخصيات نمطية، سوى في شخصية الراوية التي لا تعتبر نمطاً بالمطلق، مع ثباتها في الذاكرة الشعبية. «كيف وليش» يعكس الآية، فهو يقوم على مساهمات فعالة من شخصيات نمطية، تدير اللعبة وتركيب البرنامج في هوامش عديدة. «دي دي» اولاً. وهي شخصية تقف الى جانبها شخصية «المهرج» التي تلعبها فتاة. فتاتان تقودان «كيف وليش» في اطار شخصيتين نمطيتين توصلنا الى اقامة نوع من الأداء الذي لا يدفع الى نفور. ولكننا في قربنا من هاتين الشخصيتين لن نستطيع محاراة حذرنا من نطقهما. فهما يتكلمان مقلدين لغة الأطفال. انهما تتمتعان بطريقة تشوه نطق الاطفال، بتقليده بسذاجة مطلقة. الأمر يطرح أسئلة حول مفهوم التعاطي مع الطفل من وجهة نظر الكبار. اذ يرون فيه شخصاً قاصراً لا يمكنه تقبل الآخر، الا اذا انخفض الآخر امامه، حتى بدا في مستوى قامته.

القوة

ينكر من يفهم الامور على هذا النحو ان الأطفال يشكلون عالماً غير مكتشف بعد. ثم ان الاطفال حين يماثلون شخصيات، فهم يماثلونها لقوتها، وليس لوقوعها في دائرة التأثير فيهم، باستنطاقهم لغتهم في صيغها البكر العفوية، وفي تمثل حركاتهم التي تختصرها البرامج في ايماءات وحركات مختصرة.

الاختصار في هذا المجال بعيد عن التكثيف الذي يسود «كيف وليش». ففيه فقرات تنحاز الى علاقة مباشرة بالأطفال، وثمة اخرى تقيم فواصل ادائية درامية تحاول ان تصنع ما يقارب اللعبة التي يتواطأ عليها المعد والطفل.

وعلى عكس الايقاع المشدود في «توتي» من جهة الأغنية، غير المشهد، فان «كيف وليش» يعتمد النبض الداخلي المشدود، وتيرة تسم فقراته في حلقاته. وهذا لا يتحقق من حضور الشعر في بعض المقاطع. لما ان اقامة محاكاة مع عالم الأطفال تجيز بديهة قول الشعر في الاطارات الواقعية المنسوجة من رؤى وأقوال ومأثورات وخيالات.

«كيف وليش» مستمر منذ فترة طويلة. ... ان «دي دي» شخصيته الرئيسية تحولت الى شخصية مسرحية تمتلك من صفات ... وتوله الأطفال بها ما لا يستهان به.

محمد سويد

عناية جابر

مسلسلات تلفزيونية مصرية جديدة

مع اطلالة العام الجديد، ١٩٩٦، تقدم الشاشة المصرية الصغيرة مجموعة من المسلسلات التلفزيونية المتنوعة. أولها «ناصر ٥٦» للمخرج محمد فاضل، عن سيناريو كتبه محفوظ عبد الرحمن وأدى فيه أحمد زكي شخصية جمال عبد الناصر، في الأشهر الثلاثة السابقة لقرار تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦. من جهته، يؤدي حسين فهمي شخصيتين مختلفتين، في مسلسلين ينتمي كل واحد منهما الى حقبة تاريخية تختلف عن الثانية: في مسلسل «الحفار» يلعب دور رجل مخابرات مصري يشارك في عملية تدمير حفار استقدمته اسرائيل من كندا للتنقيب عن النفط في خليج العقبة، مستعينة لذلك بخمس دول لحمايته أثناء نقله من أميركا الشمالية الى اسرائيل. فتقرر المخابرات المصرية تدميره. وفي «الابطال» يؤدي فهمي شخصية نابليون بونابرت في عمل تلفزيوني يدور حول المقاومة الشعبية المصرية ضد الحملة الفرنسية.

عن قصة (وسيناريو وحوار) سمير عبد العظيم، تؤدي الهام شاهين الدور نفسه الذي سبق وان مثلته فاتن حمامة في مسلسل «البراري والحامول»، وهو من بطولة محمد عوض وسعد أردش وصبري عبد المنعم، اخراج حسين عمارة. أما دلال عبد العزيز فتؤدي شخصية حيناء في «ست الحسن» ليوسف أبو سيف (سيناريو وحوار عاطف شلبي)، التي أحبت عمن الشاب الطيب وجارها في الحي الشعبي حيث تسكن، المسلسل مقتبس عن قصة لفتحي غانم. وبالنسبة الى ليلى طاهر، فهي تشترك مع كمال الشناوي في «أولاد حضرة الناظر» (قصة وسيناريو وحوار علي عبد القوي اخراج محمد السيد عيسى).

شيرين سيف النصر تجسد شخصية فتاة نمساوية تدعى مارغريت، في «من الذي لا يحب فاطمة»، ومعالي زايد تلعب أدواراً عدة مختلفة في «عظمة يا ست»، المستوحى من أغنيات لأم كلثوم، بحيث تناقش كل حلقة مشكلة انسانية او عاطفية أو اقتصادية أو اجتماعية، كتبه عصام الشماع وأخرجه كريم ضياء الدين. كما ان زايد تشارك صلاح السعدني في «حلم الجنوبي»، وهو (السعدني) يؤدي فيه دور نصر وهدان القط، مدرس التاريخ والمثقف الذي يعيش في الأقصر ويحب ابنة قريته زينة الجارحي، التي تتلفقه العواطف ويتقدم لخطبتها من عمها عمران (قصة وسيناريو محمد صفاء عامر، اخراج جمال عبد الحميد).

فيلم

«طريق العودة» لسايد كعدو عن المهجّرين:
وثائقي يرسم معاناة اللبنانيين

في الثالثة والنصف من بعد ظهر الخميس الماضي، في ١٠ كانون الثاني الجاري، قدم المخرج سايد كعدو شريطه الوثائقي «طريق العودة»، الذي انجزه بناء لطلب وزارة شؤون المهجرين بالتعاون مع برنامج «عائدون»، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم وبرنامج الأمم المتحدة للتدريب على ادارة شؤون الكوارث، وذلك في مكتب كمال الفغالي، منسق برنامج «عائدون» مع الأمم المتحدة، بحضور عدد من الاعلاميين والمهتمين.

يروي «طريق العودة» حكاية نماذج مختارة تنتمي بغالبيتها الى منطقة الجبل، عادت الى قراها انطلاقاً من قرار السلطة بضرورة السعي الجدي والعمل الدؤوب في اتجاه اعادة المهجرين كافة الى مناطقهم. وبقدر ما يتميز موضوع المهجرين بدقة خصوصيته وحساسيته، نرى «طريق العودة» محاولة لاضاءة بعض الجوانب الحياتية التي تعترض استكمال هذا المشروع الوطني، وغالبية الاعتراضات تكمن في الامكانيات المادية التي ان توفرت كما يجب، يمكن حينها الاسراع في بلورة هذه العودة. الى ذلك، حاول سايد كعدو أن يبتعد عن الشعارات الفولكلورية، لكنه انجز شريطاً عادياً في رسمه تلك المعاناة، التي لم تبرز بمأساويتها الفعلية، بقدر ما ظلت مبطنة في خلفية الحوارات التي اجريت مع عدد من الذين عادوا.

على مدى ما يقارب الربع ساعة، صور سايد كعدو ما رآه دعوة الى المشاركة الانسانية في هذه المعاناة الوطنية المتشعبة الاشكالات الاجتماعية والاقتصادية والحياتية. العجوز يطالب بحلمه ان يرى حقله مزروعاً كما كان قبل التهجير. والشاب مستعد للعودة، لكن ثمة ما ينقص. والطبيب يطرح مشكلة الطبابة، والمهندس الزراعي أيضاً. في حين ان ديما الخطيب قدمت عرضاً مختصراً لبعض مشكلات البيئة. الراهبتان عادتا بناء على طلب الأهالي، لكن المدرسة تحتاج الى كثير من المقومات الأساسية لاستعادة حضورها التربوي ودورها التعليمي والاجتماعي.. من جهة ثانية، يبتعد سايد كعدو عن التفاصيل الطائفية الضيقة: فالمشكلة (وهذا رأي شخصي) تكمن أساساً في النزاع الطائفي المرير الذي وقع بين أطراف مختلفة، وأدى الى عدد من المذابح الدموية التي باتت العودة معها صعبة بعض الشيء. لعل سايد كعدو لم يرغب في قراءة هذه المشكلة تحديداً، كونها تحتاج الى اكثر من شريط وثائقي تتجاوز مدته الربع ساعة تقريباً. اراد دفع المواطنين الى كلام واضح وصريح، فأعطاهم عينه الفنية كي يقولوا ما يعتبرونه حجر عثرة في وجه العودة الفعلية.

لا يعني هذا الكلام تقويماً للمنحى الفني في شريط سايد كعدو «طريق العودة». فالفيلم الوثائقي حافظ على تقنياته المبرمجة توافقاً مع هدف المنظمات والبرامج المشتركة في انتاج الفيلم، من حيث قراءة أولية لمعنى العودة ولبعض اشكالات اعاقتها. تقطيع متتال للمشاهد، وان برزت مبتورة عن بعضها أو عن التعليق المرادف لها، أحياناً. مع هذا، كان يمكن تكثيف الصور والامعان في توضيح المعاناة اكثر، وان برزت هذه الأخيرة في خلفية الحوارات.

ان «طريق العودة» نمر من المصالحة الوطنية الفعلية والحقيقية، التي للأسف لم تنجح السلطة الحاكمة حتى الآن في بلورة خطابها وتنفيذه ميدانياً. لكن شريط سايد كعدو يأتي في سياق المحاولات الفردية (وان كان الانتاج مشتركاً بين اكثر من منظمة وبرنامج) التي تسعى الى طرح المشكلة، من دون الوقوع الكلي في البكائيات.

من اليسار: سايد كعدو ومدير التصوير ميلاد طوق.

ن. ج.

حوار

مايكل دوغلاس في شخصيّة «الرئيس الأميركي» لروب راينر:
السلطة هي القدرة على توجيه الخيارات في تسلّق السلّم

يؤدي الممثل مايكل دوغلاس شخصية رئيس الولايات المتحدة، في آخر افلام روب راينر «الرئيس الأميركي» (من المفترض أن تبدأ عروضه المحلية خلال الأسابيع القليلة المقبلة، في احدى صالات مجمع «بلانيت» الزوق - طرابلس)، مع آنيت بينينغ ومارتن شين ومايكل ج. فوكس. علماً ان عروضه الفرنسية بدأت في الثالث عشر من كانون الأول الماضي.

نشرت مجلة «بروميير» الفرنسية حواراً مع دوغلاس، اجراه جاك - اندره بوندي، في عددها الأخير (كانون الثاني ٩٦).

هنا اعداد له:

يقول مايكل دوغلاس انه حين كان يتابع دراسته الجامعية في احدى كليات سانتا باربرا، عام ١٩٦٣، كان منتمياً الى «الهيبيين»، حيث افضل الذكريات تكمن في تلك المنابر الحرة للطلاب. سينمائياً، تبدأ ذكرياته من «مسرح غوريلا»، حين كانوا يخبرونهم فظائع حرب فييتنام: «الآن، يبدو الأمر أقل براءة فنحن لم نعد نستطيع أن نكون لا مبالين، أصبحت اكثر التزاماً وتورطاً، على الأقل من اجل ابني. روب راينر وأنا نقرأ يومياً أربع صحف على الأقل». ولدى سؤاله عما اذا راح يفكر بشخصية رئيس ما، بشكل خاص، من اجل دوره السينمائي هذا، قال دوغلاس «قرأت كثيراً حول كينيدي، لكنني لا أمثل دور أحد بشكل محدد». وعما اذا التقى بيل كلينتون: «ليس من أجل الفيلم. التقيت به في أوقات مختلفة. العام الماضي، كنت في واشنطن من أجل تصوير «تنكيد» في الوقت نفسه. كان ثمة احتفال لتقليد أبي وسام الشرف في مركز كينيدي. يومها، عقد بيل كلينتون مؤتمراً صحافياً في المكتب البيضاوي. وكنت مدعواً. دخلت الغرفة حيث كان يوجد ما لا يقل عن الخمسين شخصاً. وأول من رأيته كان اوليفر ستون، الذي كان يعمل من أجل التحضيرات الأولى لشريطه «نيكسون». وبينما كنت أتجاذب أطراف الحديث معه، وصل الرئيس. وتناقشنا لدقائق قليلة عن كل شيء وعن لا شيء. فيما بعد، زرت البيت الأبيض، حيث قمت بزيارة «الديكورات الخاصة» بفيلم «الرئيس الأميركي (...)».

تجربة الرئاسة

يشير مايكل دوغلاس، في حواره هذا، الى الاستفادة التي عرفها جراء خوضه تجربة الرئاسة. يقول: «ان الرئيس هو كائن حي، مثلي ومثلك. ان الجماهيرية تغير محيطك، لكنها لا تغيرك أنت. لا يزال أصدقائي هم أنفسهم منذ الكلية، باستثناء جاك نيكلسون وداني دي فيتو، اللذين عرفتهما منذ بداية مساري المهني. أكان واحدنا ممثلاً، رئيساً أم أي شيء آخر، فنحن لا نزال نحن، وبما ان الموضوع قد فتح، فانني اود القول بأنني أفهم ان يتم التعامل معنا كأناس على حدة، بسبب المنافسة الشديدة في وسائل الاعلام، خصوصاً في الصراع بين الصحافة والتلفزيون. ذلك انه تحت ضغط ادارتهم التحريرية، فان بعض الصحافيين يبتكرون حكايات، أو يضخمون اموراً، من دون اثبات أي شيء. هذا الأمر صحيح أكان ذلك بالنسبة الى الصحف الصغيرة (Tabloides) جريدة ذات قطع نصفي تشتمل على أنباء موجزة، وكثير من الصور)، ولكن ايضاً بالنسبة الى التلفزيون، انا بالذات، حين اتعاطى مع هذه المؤسسات (الاعلامية)، لدي انطباع بأنني ابالغ احياناً كي اثير مزيداً من الاهتمام. ان الضغط الاقتصادي قوي جداً. على كل حال، مع الأرقام التي اربحها، فأنا لا أنتظر أكثر من الأصدقاء..».

العنف والسلطة

بعد «غريزة أساسية» لبول فيرهوفن، مع شارون ستون، ينتظر محبو السينما شريط «حفلة تعرية» (Stripease) مع ديمي مور، وفيلم فيرهوفن الأخير «استعراض الفتيات». فكان سؤال «هل تعتقد ان المشاهدين باتوا اكثر تلصصاً؟» فقال دوغلاس: «هذا ليس جديداً. في الستينات، في فرنسا وايطاليا، كانت السينما ممتلئة بالجنس. في المقابل، اصبح المشاهدون اليوم اكثر طمعاً وتلهفاً للعنف من قبل. وهذا ما كان يزعجني في السابق، كل هذا بات متعلقاً بالتطويرات التي شهدها قطاع المؤثرات الخاصة. «سبعة» (لديفيد فينشر مع براد بيت ومورغان فريمان، راجع «عروض» اليوم) يطلبني حقيقة، بسبب ما فيه من عنف وسوداوية».

اخيراً، طرح الصحافي سؤالاً مفاده «صاحب شخصية في «وول ستريت»، ومتألق جنسياً في «غريزة أساسية»، وهنا رجل سياسة: هل انت مسحور بالسلطة؟». فأجاب مايكل دوغلاس: «انني مسحور اكثر بسحر السلطة. انا لا أصنع لائحة بالناس الأكثر نفوذاً في هوليوود أو في «وول ستريت». انها الوسائل الاعلامية التي تفعل هذا. بالنسبة الى السينما انه امر مفهوم، لأن هذه الصناعة مرتبطة بكل شيء. السلطة هي فعلاً من انتاج الثمانينات. بالنسبة الي، سلطتي ونفوذي يكمنان في سيرتي الشخصية والمهنية، وفي لائحة افلامي. وهذا ما يجعلني سعيداً وفخوراً. السلطة هي فقط القدرة على توجيه الخيارات من أجل تسلّق السلّم».

(عن «بروميير» الفرنسية)



مايكل دوغلاس في «الرئيس الأميركي» لروب راينر.

الحوار الإسلامي المسيحي: الجنوح الضروري إلى التسوية في لبنان

د. سعود المولى

في حديث للامام الصادق (ع): «العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن».

وله ايضاً: «اذا جار الحاكم في القضاء امسك القطر من السماء».

«افضل الملوك من اعطي ثلاثة: الرأفة والجود والعدل».

وعن الامام علي الرضا (ع) ان الامام او الخليفة: «اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد انجز».

وله ايضاً: «ان اول من يدخل الى النار امير مسلط لم يعدل».

وقد ورد امر العدل في الحكم بين الناس في العديد من الآيات: «واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل» (النساء ٥٨).

«ويا داوود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق» (٣٨/ ٢٦).

«واذا حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين» (المائدة ٤٢).

فأصل الحكم، واصل كل اجتماع سياسي، هو الحق والعدل والقسط، والا فانه «اذا ظلم أهل الملة ذهبت الدولة» (عن الإمام الرضا عليه السلام).

وفي الفقه ان الشريعة مبنية على جلب المصالح ودرء المفاسد.. وهذا يعني في التطبيق السياسي المباشر قبول ما تقتضيه المشاركة في الدار او الوطن.. فكل ما حقق مصالح المشتركين معاً فيه جاز، وكل ما اهدرها فهو بالاهدار اولى واحق..

وهذا مصداق لقول الرسول (ص) «لهم ما لنا وعليهم ما علينا». وأبرز مثال على تحقيق العدل في نطاق العيش المشترك على مستوى الاجتماع السياسي، هو بلا شك صحيفة المدينة او الدستور الاسلامي الاصيل للحكم ولبناء المواطنة المسلمة. ذلك ان الصحيفة تجعل غير المسلمين المقيمين في دولة المدينة مواطنين فيها، لهم من الحقوق مثل ما للمسلمين وعليهم مثل ما على المسلمين..

ولقد عولجت هذه المسألة في العديد من الكتابات الاسلامية ابرزها كتابات الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين (نظام الحكم والادارة في الاسلام) و(في الاجتماع السياسي الاسلامي) (بيروت ١٩٩٤). وكتاب الشيخ يوسف القرضاوي «غير المسلمين في المجتمع الاسلامي» (القاهرة ١٩٧٧) ـ وكتاب الاستاذ فهمي هويدي: «مواطنون لا ذميون» (القاهرة ١٩٨٥) وكتاب الشيخ راشد الغنوشي: «حقوق المواطنة» (١٩٨٩). وكتب ومقالات للاساتذة محمد سليم العوا وطارق البشري وهي كثيرة.. ومن المستحسن الرجوع الى هذه المؤلفات وغيرها لأخذ فكرة وافية صافية عن الموقف الاسلامي من قضايا الاجتماع السياسي المعاصر.

فالعدل في الاجتماع السياسي يعني العدل في المشاركة في الوطن والمواطنة. والتوازن في هذه المشاركة يعني وضع الأشياء مواضعها، فلا حرمان وغبن ولا خوف واضطراب. وأول ما يواجهنا في هذا المجال مسألة الذمية وعقد الذمة.. فهناك كلام يصدر عن جهل او عن غير علم من جانب، وكلام آخر يصدر عن وهم او تضليل من جانب آخر.. حتى اصبح السجال في العالم العربي يدور بين دعاة معاملة المسيحيين كأهل ذمة في المجتمعات الإسلامية، وبين دعاة الانفصال المسيحي عن جسم الأمة نتيجة الخوف من التذويب ومن المعاملة الدونية او غير ذلك.

والحقيقة هي في مكان آخر لا يستطيع هذا السجال الأحمق والمغرور ان يصل اليها. فالذمة في اللغة هي العهد والأمان والضمان، وفي الاصطلاح الفقهي هي «عقد مؤبد يتضمن اقرار غير المسلمين على دينهم وتمتعهم بأمن الجماعة الإسلامية». والعقد موجب لاطرافه حقوقاً متبادلة او حقوقاً لكل طرف وواجبات عليه.

والذمة بهذا المعنى وجدت قبل الاسلام. ولكن الرسول (ص) اعطاها مشروعية الاسلام واضاف اليها تحصيناً بأن حول الذمة من ذمة العاقد او المجير (شخصاً كان أو قبيلة) الى ذمة الله ورسوله والمؤمنين، أي ذمة الدولة الإسلامية نفسها. وفي هذا المعنى وردت الاحاديث عن الرسول (ص) «من آذى ذمياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله»، «من آذى ذمياً فانا خصمه، ومن كنت خصمه خاصمته يوم القيامة».

«من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة» وعن الامام علي (ع) «من كانت له ذمتنا فدمه كدمنا وديته كديتنا».

اما ما يسمى احكام الذمة، والمستأمنين والمعاهدين، كما وردت في النصوص الفقهية فهي احكام تعبيرية اقتضاها الواقع التنظيمي الاسلامي والدولي حين كانت الدولة الاسلامية دولة جامعة وكان هناك تطابق بين مشروع الدولة وواقع الأمة.. ومصطلح «أهل الذمة» انتجه مناخ فقهي كان سائداً في تلك المرحلة وهو كان نتيجة لعرف حقوقي سائد في العالم. فليس في القرآن ولا في السنة مصطلح أهل الذمة بما هم جماعة سياسية تنظيمية منفصلة عن موجبات الالتزام التنظيمي في المجتمع. توجد ذمة في بحث الإذمام من احكام الجهاد. ففي حالة الحرب يقال ان للمسلم ان يذم عدوه أي ان يدخله في ذمته بأمان استناداً الى الحديث «يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم». ومن هنا ليس في ذمة الله. وهذا المصطلح الفقهي نشأ نتيجة لتطور المصطلحات الفقهية وهو لا يحكي عن ثابت في التشريع الاسلامي. والمطلوب اليوم تطوير فكرة المواطنة ومصطلح المواطنة على قاعدة ما ورد في صحيفة المدينة.. ذلك انه اصبح هناك بعد آخر لوجود غير المسلمين مع المسلمين في كيان وطني واحد.. كما تغير القانون الدولي ودخل المسلمون في متغيرات القانون الدولي ووجدت قوانين جديدة يلتزم بها المسلمون كمسلمين من الناحية الفقهية..

فالاطار الفقهي التنظيمي والاطار الفقهي السياسي في الاسلام يتسع لغير المسلمين في مجتمعه وفي دولته، كما يتسع لهم ومعهم في دولة واحدة مشتركة لا دين لها.

وفي مرحلة من التاريخ كان نظام الذمة هو العدل في النظام العالمي.. فهو حمى وحافظ على حقوق وعلى وجود الاقليات الدينية في حين كانت اوروبا تغرق في المذابح الطائفية وفي الارهاب ومحاكم التفتيش ناهيك عن الحروب الصليبية والحروب الدينية التي لم تتوقف حتى معاهدة وستفاليا (١٦٤٨) ولذا أريد اليوم محاكمة نظام الذمة فلينظر اليه في سياق المناخ والعرف الحقوقي العالمي ونظام العلاقات الدولية طوال القرون من السابع ميلادي وحتى السابع عشر.. ومن هنا قولنا بانه احكام تعبيرية اقتضاها واقع الدولة الإسلامية والعلاقات الدولية وقوانين النظام العالمي القديم بحيث انه مثّل قمة العدل والسماحة في تلك الأيام.. ولا يساجل في ذلك الا جاهل او احمق.

اما ما هو مطروح اليوم فهو ابداع صيغة فقهية حوارية تعايشية جديدة تأخذ بالاعتبار متغيرات الوضع الدولي وقوانينه وواقع العالم الاسلامي اليوم.. وليس في الاسلام ما يمنع من انجاز هكذا اجتهاد وتجديد..

وهذا القول ليس تسامحاً.. فلا معنى لهذه التبريرات والمطولات التي تحاول التأكيد على «تسامح الاسلام وعدالته مع غير المسلمين».. لان من حق غير المسلمين ان يقولوا: «لا نريد تسامحكم». من حقهم ان يقولوا «نريد حقنا ولا نريد صدقتكم»! ومن حق المسلمين ان يقولوا ذلك في أي مجتمع غير مسلم يتواجدون فيه.

لقد انقضت دولة الاسلام الكبرى، الامبراطورية، او العامة، بسقوط الدولة العثمانية، وما كان ينبغي لمصطلح ولممارسة اهل الذمة ان تستمر بعد الدولة العباسية حين تفتتت الدولة العامة الى دويلات وامارات غلبة واستيلاء.. ومن العدل هنا ادانة ممارسات الدولة السلطانية كونها ممارسات غير مشروعة. ومن هذا المنظار ايضاً فمن العدل عدم تسمية حركة الفتح العسكري التي قامت بها الدولة الأموية ثم العباسية وصولاً الى العثمانية حروباً اسلامية الا ما كان منها صداً لعدوان على البلاد الإسلامية.

واذا كان هناك اليوم من مشروع او رؤية تهدف الى اعادة انتاج الدولة السلطانية بأية صيغة من الصيغ المعروفة في التاريخ، فاننا ضد هذا المشروع لانه سيعيد انتاج دولة سلطانية غير اسلامية.

ان مرجعية المشروع الاسلامي في موضوع الحكم، والعدل في نطاق العيش المشترك، تكمن نواته في عهد الرسول والخلفاء الراشدين (مع الاعتراف بارتكاب بعض الأخطاء في بعض فواصل مرحلة الراشدين الا انها كانت أخطاء حصلت في جو قابلية التصحيح).

ان الدولة المعاصرة، والوضع الدولي المعاصر، يمثلان نوعاً جديداً من أنواع السيادة لم يعرض لاحكامه الفقهاء لانه لم يوجد في ازمانهم.. وهذا مجال للفقه وللاجتهاد.. هناك مشروع وطني ينبغي ان يتسع للمسلمين ولغير المسلمين. وفقهياً لا توجد احكام ذمة بالمعنى الذي كان سائداً في عهد الراشدين او في عهد العباسيين والذي ما كان ينبغي ان يكون سائداً بعد العباسيين وفي العهد العثماني خصوصاً.. نحن لا نريد معاملة المسيحين بالتسامح كأهل ذمة. وانما بالحق والعدل، وهذا يعني المساواة في المواطنة.. كما ان المبدأ الأساس للدعوة في الاسلام هو القول الحسن والحكمة والموعظة.. ولا يوجد في الاسلام جهاد دعوة بمعنى ان يكون الكفر وحده او التدين بغير الاسلام سبباً مشروعاً لقتال غير المسلم.. وكل جهاد شرعه الله فانما هو جهاد دفاع لرد العدوان والوقاية منه.

ومن هذا المنطلق فان الاغيار في العقيدة، غير المسلمين لهم مكانهم الطبيعي وليس مكانهم المقرون بالمنة.. فليس في الاجتماع السياسي الاسلامي مواطنون درجة اولى ومواطنون درجة ثانية. المواطنون درجة واحدة وانتسابهم الى الدولة انتساب واحد.

والمطلوب في هذا المجال اجراء مراجعة نقدية للكثير من المفاهيم الكلامية والفقهية وللكثير من المسلمات فهذا هو مقتضى العدل الذي يستلزم مساحة أمن وأمان واطمئنان للعيش المشترك.

وهنا ينبغي ايضاً ان ننتهي والى الأبد من هذا القيل والقال حول موضوع الجزية.. فالجزية لم تكن ملازمة لعقد الذمة، وهي ضريبة بدل عن اشتراك غير المسلمين في القتال، وهي كانت تسقط عمن يقبل منهم الاشتراك في الدفاع عن الدولة الاسلامية.. وهي كانت ضمن الاطار الفقهي التنظيمي والفقهي السياسي للدولة الاسلامية العامة وفي اطار النظام العالمي القديم.. اما اليوم فاننا جميعاً اهل ذمة واننا جميعاً ندفع الجزية، من عقلنا وروحنا ومن مالنا ودمنا.. ولا يجوز ان نستمر في هذا السجال العقيم. وهذا ايضاً مقتضى العدل والحكمة.. وهو يتوجه اولاً الى ما يسمى اليوم بالاسلاميين او الاصوليين ذلك ان الاسلاميين يحملون في مشروعهم مفاهيم كلامية وفقهية فيما يتعلق بمشروع الدولة وبتكوين المجتمع السياسي. غالبيها ان لم يكن كلها لها طابع نسبي اجتهادي محكوم بظروفه التاريخية المجتمعية، الا انهم ادخلوها في المشروع العام للاسلام في العصر الحديث باعتبارها مسلمات نهائية في الفكر الاسلامي وفي الاجتهاد الفقهي. مثال على ذلك فكرة وحدة الأمة الاسلامية في دولة واحدة ذات سلطة سياسية واحدة ذات رأس واحد (بصيغة خليفة او ولي فقيه). فهذه احد مظاهر حكم المفهوم الكلامي عن الدولة الذي بقي وما يزال سائداً الآن. ومقتضى العدل ان المفاهيم الكلامية فيما يتعلق بالنظرية السياسية هي نسبية وليست مطلقة، أي ليست من ثوابت الشريعة في التنظيم السياسي. فاذا عملنا وفق هذا المقتضى سهل علينا تحقيق دولة عادلة متوازنة تضمن العدالة والكرامة والمساواة للجميع وبين الجميع.

ولكننا لو كنا نطبق العدل في حياتنا او نعمل كما امرنا الله لما وصلنا الى ما وصلنا اليه.. ولنأخذ من التجربة اللبنانية هنا مثالاً. لقد بني لبنان الحديث على معادلة سلبية: لا انتداب اجنبي، لا وحدة عربية.. وهذا ما دفع احدهم الى ان يقول يومها: «سلبيتان لا تبنيان وطناً» Deus négations ne font par une nation. ولكن نظرة متأنية فاحصة بمنظار العدل أي التسوية والتوازن تجعلنا نقول بانه ليس بالامكان افضل مما كان.. ذلك ان العيش المشترك وبناء دولة واحدة اقتضى ويقتضي تنازلات متبادلة وتسوية وسط فكانت صيغة ميثاق ٤٣ وكانت صيغة اتفاق الطائف ٨٩.

فطرف لبناني رئيسي كان يرى في لبنان ملجأ للاقليات المسيحية في عالم اسلامي شاسع مضطرب.. وطرف لبناني رئيسي آخر كان يرى في لبنان كياناً مصطنعاً اقتطع من جسم الأمة وفصل عنها.. الطرف الأول تمسك بالحماية والانتداب والطرف الثاني تمسك بالوحدة السورية او العربية.. فكانت التسوية بين الطرفين هي التي انتجت لبنان الحديث..

وبعد الاستقلال نشب صراع آخر وولدت معادلة سلبية جديدة: فمن جهة عقدة الحرمان والغبن ومن جهة عقدة الخوف بازاء صعود القومية العربية.. وهذا الصراع بين العقدتين انتج حرب ١٩٥٨ ثم حرب ١٩٧٥. فالطرف الأول كان يرى انه محروم ومغبون في السلطة والدولة ويطالب بالمشاركة. ويستقوي بالخارج العربي والطرف الثاني كان يرى ان عليه التمسك بالوضع القائم لمواجهة تيارات التطرف القادمة من العالم العربي المحيط ويستقوي بالخارج الأجنبي. وكل طرف يجهد لتحقيق غلبة تؤمن له دوام السيطرة.

ولكن معنى لبنان وصيغته قاما على أساس التسوية الدائمة في الاجتماع السياسي، وليس على أساس الغلبة ومحاولة الغاء الآخر.. ذلك ان التسوية مفهوم اصيل وشرعي وبناء تفرضه اصالة التنوع ومشروعيته فلا محل في التجربة اللبنانية وفي طبيعة التركيبة السكانية والسياسية لأي برنامج يحمل الحد الأقصى من المصالح والتصورات الايديولوجية لأي طائفة او مذهب او حزب..

ان الجنوح او الميل الى التسوية بين المتعارضات، واختيار مفاصل ينعقد حولها اجماع او شبه اجماع وطني، هما في أساسيات التجربة اللبنانية وشرط استمرارها وفتح افقها لتوليد مفاهيم ومثالات مشتركة. فالتسوية ليست توليفاً هجيناً بين عناصر متنابذة، بل هي انتاج لسوية عامة، لتوازن حكيم، هو كما رأينا مقتضى العدل والقسط.

واذا نظرنا من هذا المنظار الى الممارسة التي تلت اتفاق الطائف فاننا سنلحظ ابتعاداً عن العدل وجنوحاً نحو اختلال التوازن.. فنزعة الاستقواء والشعور بالغلبة حلت محل الحرمان والشعور بالغبن حتى أعمت بصر وبصيرة البعض.. وبالمقابل فان نزعة الانكفاء والاحباط حلت محل عقدة الخوف.. فكانت استقالة البعض من مشروع الدولة والوطن، وكان استئثار البعض الآخر والاستيلاء على مقدرات الدولة والوطن. وفي الحالتين كان الخروج عن جادة الحق وسوية العدل.

ومن هنا فان العدل في نطاق العيش المشترك يقتضي منا انتقاد كل طائفية سياسية، وكل استقواء بالخارج على الداخل، وكل شعور بالغلبة او مشروع غلبة. ويقتضي منا الدعوة الى المشاركة والى العهد والميثاق، والى التوافق والتكامل، والى التعاون والتناصح.. فلا مارونية سياسية ولا شيعية او سنية سياسية، بل بناء لمشروع دولة عادلة متوازنة جامعة متكاملة، دولة المؤسسات والقانون.. وهذا هو معنى العدل في العيش المشترك.. اما شعار (ظلم في السوية عدل في الرعية) فهو شعار مجرم لأنه يبرر الظلم ويعطيه مشروعية القانون.. فالعدل المطلوب هو العدل في السوية، العدالة للجميع وبين الجميع، والكرامة للجميع وبين الجميع، والمساواة للجميع وبين الجميع.. فيستقيم الوضع الداخلي على نصاب محلي، وينبع الوفاق من توازن اهلي، وتنشأ الدولة من تعاقد طوعي اختياري غير محكوم بالعوامل الخارجية مهما كانت وتزول عقد الخوف والاعتكاف والاحباط وعقد الغلبة والاستقواء كما الحرمان والغبن ويستوي الجميع بالحق والقسط والعدل.

وختاماً فان العدل في نطاق العيش المشترك يقوم على اعتبار الطوائف والجماعات المشكلة للاجتماع اللبناني نوافذ حضارية لا كهوفاً يحتبس فيها اتباعها، وعلى اعتبار التنوع (لا التعدد) في المجتمع الأهلي ثروة لا يجوز التفريط فيها. وان العدل هنا يقتضي الحؤول دون تحول هذا التنوع الى تعدد، اي الى صراع، او الى أدوات صراع، ولن يبقى كما اراده الله مصدر غنى وتكامل وقوة..

ان العدل في نطاق العيش المشترك يعني ان الوحدة الوطنية هي الاستقطاب الحقيقي للجماعات. وان الدخول في الدين والوطن معاً هو الخيار السليم.. ومن هنا فان مقتضى العدل ان نقول بانه لا يمكن للبنان أن يكون دولة اسلامية او دولة مسيحية. ولا يمكن لأي طائفة في لبنان ان تنجز مشروعاً خاصاً بها. ولا يمكن ان يوجد لبنان من خلال مشروع خاص للمسلمين، او مشروع خاص للمسيحيين.. ان لبنان لا معنى له الا بمسلميه ومسيحييه معاً.. كما ان اسلامية مسلميه لا تكتمل الا بمسيحييه، ولا تكتمل مسيحية مسيحييه الا بمسلميه.

ان هذه الدعوة ليست محض سياسية بمقدار ما كانت وما تزال نابعة ومستندة الى ثقافة مركبة أساسها الاسلام السمح ومنهجها التشيع ومكونها وحاضنها العروبة، وموطنها وحاضرها لبنانية قائمة على واقع مستجد ومتصالح عليه دون ان تفتقر الى تاريخ يبررها. وفي ذلك توازن مركب بين الاغراق في تاريخ غابر الى حد الاسطرة وبين الاغراق في اطروحة الاصطناع المحض للكيان اللبناني. بهذه البساطة وعلى هذه البصيرة يقوم العدل في نطاق العيش المشترك في لبنان.

مناقشة

الحوار الإسلامي ـ المسيحي شرط إعادة النظر في مسلّمات الديانتين!

د. مفيد أبو مراد

يستغرب الكثيرون، ومنهم الزميل د. رضوان السيد (السفير ٢٣/ ١٢/ ٩٥)، تعثر الحوار الإسلامي ـ المسيحي، وفشل المحاولات (الجادة) المبذولة لتحقيقه في مختلف العصور، وبخاصة في أعقاب المجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٤)؛ واستطراداً، بمناسبة «السينودس من أجل لبنان».

أفيكون الحوار متعذراً الى هذا الحد في ما بين الديانتين العظيمتين؟

وظيفة الحوار

ثمة وظيفتان للحوار، في ما نرى، مرتبطتان بالموقف المبدئي لكل من المدعوين اليه:

ـ فحوار بمعنى الجدل (وجادلهم بالتي هي احسن: ١٦/ ١٢٥)، وهو احد اساليب الدعوة او التبشير؛

ـ وحوار بمعنى الاستجلاء والتفهم، وهو اسلوب علمي، او تكتيك مصالحة وتجاوز للخلافات.

ومن مراجعة التاريخ يتبين ان ما جريه اتباع الديانتين، الاسلامية والمسيحية، من الحوار، كان الى الجدل اقرب؛ وان حوار الاستجلاء الموضوعي، او المصالحة التجاوزية، لم يبدأ بعد.

فالحوار الذي اجراه المسلمون الأوائل (الرسول وبعض صحابته ممن هاجروا الى ديار النصارى في الحبشة، فجادلهم النجاشي وبعض حاشيته) كان دعوة صريحة الى الاسلام، ومحاولة من جانب اولئك الهاربين من ضغط المشركين في قريش، لاكتساب الانصار، واستعادة النصارى الى سوية التوحيد، بعدما انغمسوا في مقولة التثليث. فالحوار ـ هنا ـ من جانب المسلمين، محاولة هداية لأشقاء «ضالين». ولكنه من جانب النجاشي وصحبه، دفاع عن معتقد راسخ. وهو في الحالين «حرب» بغير السيوف. وقل مثل ذلك عن جدل بعض الخلفاء مع بعض رجالات النصارى، كالمناقشات التي دارت مع القديس يوحنا الدمشقي وسواه، وما كان اولئك «النصارى» اعجز من ان يزيحوا عن صدورهم «صليب» الهيمنة الاسلامية على مقدراتهم. فقد كانوا مكرهين على الاستكانة. اما المسلمون فكانت بهم حاجة ملحة الى خبرة النصارى (واليهود) في حقلي الادارة العمومية والاقتصاد، والى ما يؤدونه لبيت مال المسلمين من جزية وخراج؛ لذا كظموا غيظهم، والتزموا التنازلات التي سبق ان قدموها اسلافهم الى «الذميين» في ما عرف بالعهود العمرية، الى ان «يقضي الله امراً كان مفعولاً» (٤٢ و٤٤/ ٨).

وكان المسيحيون، خلال ذلك التاريخ الطويل، أعجز من ان يباشروا «حواراً» معاكساً، اما لكونهم لا يعترفون اصلاً بالاسلام ديناً، او لعدم احتياجهم الى المسلمين الذين قد يقعون في أسرهم، او تحت سلطتهم. وعندما هب الفرنجة اواخر القرن الحادي عشر الميلادي، لمقاتلة المسلمين، واستخلاص «الأرض المقدسة» من ايديهم، انما نعتوهم بالكفار (infidèles). أي حكموا عليهم: اما بالقتال، او بالتنصر القسري. وهو ما حصل للمسلمين اذ انهزموا من الأندلس عقب ذلك بقرون ثلاثة: فقد لجأت اعداد وفيرة منهم الى الشمال الأفريقي، وتنصر الآخرون، مكرهين. واذ تشكك الاسبانيون والبرتغاليون في صدق تنصرهم، حملوهم، بعد عقدين من الزمن، على الهجرة الى آفاق «العالم الجديد» الذي اقاموه في اميركة المستكشفة، وفي كل من جنوبي افريقيا وآسيا المستضعفتين.

والمشهور، في فترة الهجمة الاستعمارية الأوروبية، ان الجندي والكاهن المبشر كانا يتنافسان على السبق الى المضامير الجديدة، فيمهد احدهما للآخر: حتى التبس أمر التبشير بالاستعمار في غير موضوع ومسألة. وفي هذا السياق بدأ المسلم الذي قد يعلن تنصره، ليس فقط مارقاً في دينه، بل ايضاً وخصوصاً خائناً لأمته وقضيته الوطنية. وهو ما احسن استغلاله، لمصلحة التحرر الوطني، كل من الحبيب بورقيبه (١٩٣٧) في تونس، وجبهة التحرير الوطني الجزائرية (١٩٥٤). ففي تنصر المسلم رذيلتان: ردة معتقدية، تكفي وحدها لهدر دمه: وردة وطنية، تدمغه بخيانة قومه!

ومن الطبيعي ان تعامل المسيحية والاسلام، في ذلك السياق التصادمي، لم يكن من الحوار في شيء؛ او كان حواراً على طريقة بشار بن برد: مشينا اليه بالسيوف نعاتبه!

لكن الانصاف العلمي يقتضينا القول بان هذا التنابذ والالغاء المتبادل، لم يقتصر على تعامل الاسلام والمسيحية، كديانتين. بل كان مسلكاً عاماً، اندرجت فيه علاقات الجماعات المذهبية التي انشعبت اليها كل من الديانتين «السماويتين». فحروب «الردة» امام اول الخلفاء الراشدين، وحرب «الجمل» ثم صفين وحروب الخوارج.. وصدامات الشيعة والسنة؛ وكذلك حروب الارثوذكسية المسيحية ضد «الهراطقة».. اي اصحاب المذهب المسيحي الغابر، تاهيك بالحروب الدينية في العصر الحديث ما بين الكاثوليك والبروتستانت، وما لا تزال تشهد مثله في ارلندة الشمالية وكرواتيا. فضلاً عن فتك الفرنجة الكاثوليك بمعارضيهم المسيحيين الشرقيين خلال الحروب الصليبية، واستطراداً تحويل الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤) عن فلسطين الى القسطنطينية، لقهر الأرثوذكس فيها واستبدال بطريرك به لاتيني وطرد هؤلاء.. كل ذلك لم يكن صراعاً اسلامياً [illegible]

الدينية. واقيم القانون المدني، منذ «عصر الأنوار» في موضع الشريعة والقانون الكنسي. فتساوى الجميع في الحقوق والواجبات، الى أي مذهب انتسبوا. فكانت العلمنة، وهي جعل الدين مسألة شخصية، فيما الوطن والمجتمع بما ومن يتركب منه، مسألة عمومية، تخص الجميع، ويحكم فيها القانون، اي المنطق والمصلحة.

وكان التعليم الالزامي اول السبل لترسيخ الذهنية الجديدة، ما اقتضى استبعاد التعليم الديني، واية مبادئ او مواقف خلافية، من حلبة المدرسة، ومن سلطة الدولة وقانونها.

وهكذا انفتح ذهن الكاثوليك على البروتستانت، ومن بعد على اليهود، ولكنه ظل مغلقاً في وجه الأرثوذكسية، كما في وجه الاسلام، واية عقيدة دينية او الحادية موسومة بالكفر.

غير ان منطق الأشياء دفع في اتجاه التوسع الانفتاحي، وهو ما تحقق في اقامة مجلس الكنائس العالمي، ثم في دعوة المجمع الفاتيكاني الثاني الى التلاقي مع كل المؤمنين بالله، وان على طريقتهم الخاصة، بمن فيهم الأرثوذكس والمسلمون، بل على الأديان والمبادئ الايجابية جميعاً؛ لان في الانفتاح الشامل مصلحة للانسانية كلها في اعقاب حربين عالميتين، وتتويجاً للتقدم المعرفي والتقني المتجلي في ثورتي المواصلات والانتاج.

لكن الأرثوذكس ظلوا على تحفظهم بازاء التوحد الفاتيكاني، لانهم رأوا فيه تبديلاً في التكتيك، اي الأساليب، لا في الاستراتيجية. والمسلمون ـ من جانبهم ـ تخوفوا من وجود «حصان طروادة» خلف هذا الاعتراف المفاجئ بهم، وهذا التآخي المستجد ازاءهم.

الحوار المستحيل

ما دام كل فريق، سواء على الصعيد المذهبي او على الصعيد الديني، او على الصعيد الايديولوجي عموماً، متشبثاً بمواقفه ومبادئه التقليدية، فلا شك ان طريق الحوار مسدود. وهو ما تعورف عليه في تعبير «حوار الطرشان». وهذا ما اثبتته ردود الفعل الغاضبة من المسلمين ومن غير الكاثوليك عموماً، في أعقاب «النداء» الصادر عن «السينودس».

والحوار في هذا السياق لا يعدو مستوى حرب باردة من نوع خاص، يبررها تعذر (او تعثر) مشروعات الحرب الساخنة. وقد ساد مثله الحلبة الدولية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، في ما بين الشيوعية وخصومها، حتى في ما بين الشيوعيات السوفياتية والتيتوية والصينية..

الحوار المتوجب

ولكن المعطيات الموضوعية للحقبة المعاصرة، قلبت مقاييس الماضي، وأوجبت الحوار البناء، في مستوييه الاستجلائي والتجاوزي او التصالحي: فالتكنولوجية العسكرية الراهنة جعلت الحرب امراً مستحيلاً، او انتحاراً جماعياً لا يرتضيه عاقل، وليس في نهايته رابح.

لذا بات «العتاب بالسيوف» مستبعداً؛ واعادة النظر في الشعارات التقليدية والمواقف التاريخية المتحجرة امراً ضرورياً، بل واجباً ترتبط بتحقيقه مصلحة الانسانية العليا.

الحوار الممكن

لقد كان سبب الحروب، حتى الالغاء المتبادل، مرتبطاً بشح الموارد الطبيعية وقصور الانتاج الاقتصادي عن مجاراة التنامي السكاني، على ما ذهب اليه توماس مالتوس، اذ دعا الى استخدام الحروب كوسيلة لكبح التزايد في سكان المعمورة اجتناباً للمجاعات. لكن هذا السبب قد سقط في العقود الأخيرة، بفضل التقدم التكنولوجي الهائل، الذي جعل الانتاج الاقتصادي يفوق الحاجات الحقيقية لمجموع الآدميين. ويبقى ان تعمل السياسة على بلوغ توزيع عادل وفعال للمنتجات المتاحة. وهذا ما يستدعي حواراً اجتماعياً وسياسياً، لا حواراً لاهوتياً ومذهبياً، او عتاباً بالسيوف، لا طائل تحته ما دام محكوماً بالعقم!

وأما ان كان سبب الحروب عقائدياً، بمعنى هداية الضالين وتبشير الكفار ودعوة الجهلة والمترددين الى «الصراط المستقيم».. فان التقدم المعرفي والفكري الراهن، اثبت ان للكون جدوداً، تتجاوز تلك التفسيرات او التصورات المستندة الى الدين ونصوصه. ما يجعل من تلك النصوص مادة للتأويل، وشيئاً للتأثير الخلقي والتعاملي، لا مرجعاً في الجغرافية او الفيزياء والكيمياء والتاريخ والرياضيات... والفلسفة وما اليها.

وما دام رائد الديانات هو اصلاح الناس، وتحقيق مصلحتهم ومنفعتهم، فلا داعي بعد، للاقتتال بين اتباعها؛ والواجب والمصلحة يقتضيان اعادة النظر في الأساليب والتكتيكات. لان الاستراتيجية تبدلت، او تبدلت ظروف نشأتها ومجرياتها العملية. وليس عن عبث ان الوصايا العشر تراث مشترك بين الديانات السماوية الثلاث.

وأما القتال بسبب جهل الآخر، لغة وثقافة ومعتقدات، لكون الانسان عدو ما يجهل، فقد سقطت مبرراته بعد ان انتشر التعليم العمومي، وانفتحت الثقافات والشعوب بعض على بعض، بفضل التكنولوجية الحديثة، ذات المفاعيل «العجائبية»!

لذا لم يبق للجهل سبب، وللتجاهل مبرر، ولم يبق غير الحوار الايجابي والتجاوزي سبيلاً للعيش المشترك، الذي بات قدراً محتوماً في وجه العدو المشترك، المتمثل بخطر الفناء الشامل بنتيجة التكنولوجية العسكرية الرهيبة.

منطلقات عملية

الى جانب المنطلقات السياسية تلك، الموجبة للحوار التجاوزي والاستجلائي، نرى منطلقات عملية اخرى، تتيح تقارباً لاهوتياً، وتناغماً معتقدياً، لطالما عز وجوده ماضياً.

فمن الجانب المسيحي يمكن اعتبار الاسلام موقفاً ابراهيمياً عبّر عنه من خلال اسماعيل، وليس بالضرورة من خلال اسحق، لان ولدي ابراهيم سواء في منظور الأبوة. كما يمكن القول بأن كلمة الله، الذي «صار بشراً» بحسب انجيل يوحنا، قد صار قرآناً في الوحي المحمدي. وهو في الحالين واحد، بسبب صدوره عن الله؛ وان اختلاف الأساليب التعبيرية عن الارادة الالهية، لا يرتب الشك في تلك الارادة، او في مقاصدها السامية.

ثم انه، ان صح ان النبوات ختمت بيسوع، فالرسالات بدأت بتلاميذه. وما ان محمداً (ص) يؤدي رسالة الهية، وان بغير لغة المسيحيين ومفرداتهم اللاهوتية. فماذا يمنع من القبول به رسولاً، ان تعذر التسليم بالنبوة؟ لا سيما وان الاسلام بلغ اقطاراً وشعوباً لم تحلم المسيحية ببلوغها، ناشراً كلمة الله على طريقته..

ومن الجانب الاسلامي، يمكن التذرع بقوله تعالى «ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة» (٨/ ٤٢). وصولاً الى التسليم بتعددية دينية تسقط وصمة الضلال والاشراك عن المسيحيين. ثم انه من قال «ان الله ثالث ثلاثة» (٧٣/ ٥) من بين لاهوتيي المسيحية؟ الم يفتتح دستور الايمان (المجمع النيقاوي الأول سنة ٣٢٥) بالقول «أومن باله واحد، آب ضابط الكل، خالق السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى..»؟ فاذا كان «الدين عند الله الاسلام» (٣/ ١٩)، فليس ضرورياً ان يكون هذا الاسلام («التسليم للارادة السماوية) من خلال القرآن الكريم وحده فلتكم «لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل» (٦٨/ ٥). واذا كان الاسلام دين ابراهيم، فكلنا ابراهيميون، على ما قال البطريرك الانطاكي اغناطيوس هزيم في مخاطبة القمة الاسلامية بمدينة لاهور (١٩٧٤).

واستطراداً نقول: ليس ما يمنع المسيحي (الاهوتيا) من ان يضم الى «الصلاة الربانية» التي يتلوها مراراً، سورة الفاتحة، التي لا تتعرض بشيء لجوهر المعتقد المسيحي. كما انه ليس ما يحول ـ دينياً ـ دون اضافة المسلم للصلاة الربانية (ابانا الذي في السموات) الى قراءته الفاتحة، لأنه ليس في هذه الصلاة ما يخالف المقولة الاسلامية في وحدانية الله المطلقة (لم يكن له كفوا احد).

التعليم المشترك

المطلوب هذه الأيام ـ اذن ـ جهد مشترك، متبادل وبناء، في اتجاه التصالح الحقيقي والتلاقي الفعال للنهوض بالانسانية من حماة التخبط المعتقدي والتعاملي، بلوغاً الى سلام اهلي وعالمي، مبني على القبول المتبادل بين المذاهب، وبين الأديان، وبين الايديولوجيات والاحزاب، في اطار الديموقراطية وحقوق الانسان المكرسة عالمياً منذ نصف قرن.

ومثل هذا السلام، يبنى على القناعة المستجدة باستحالة الحروب، وبعقمها؛ وعلى القدرة العملية على ازالة اسباب الاقتتال، بلوغاً الى تصويب كل الطاقات ضد أعداء الانسان، من جهل ومرض وتلوث وتخلف.. يتطلب ارادة صادقة وتعديلاً جذرياً في المواقف التقليدية. وليس ما يمنع أن ينعقد ـ لايضاحه وتحديد معالمه العملانية ـ مؤتمر «مسكوني» جديد، يضم ممثلين عن كل المذاهب والديانات والايديولوجيات، [illegible]







رسائل الى السفير

بنت جبيل.. وظلم ذوي القربى

هي بنت جبيل.. لا تلتمس رجاء الامن عيني المقاومة..

هي بنت جبيل تلبس الشوق ورداء الأرجوان. تغسل قامة الوعر بأشواك العيسجان، وترجم المحتل بسخط المكان. ليلها الدامس ينام على كتف الفجر، حيث لا زال كتف واصف يتكوع على كتف حسان.

.. من الف شباك تطل على حديث الزمان لغة بوح هي، ومبير دخان يخرج على الفقر، وساحات تجمع «الخميس» في سلال، وتنام فوق تعبها ولا تنام.

هي بنت جبيل، تكتب فوق الورق الممنوع، وتقرأ في الكتاب المحظور، وتنام بين فكي الوحش الجائع، وتنظر بأمل من اسرها الى حيث «يبكي طليق».

[illegible]

جبيل الجغرافيا نشيد «العرب اوطاني»، وقرأت التاريخ شعراً في دفتر سليمان العيسى، وشربت من غمام قحطان وعدنان، ورفعت الوان قوس قزح علماً، وأطلقت في تحيته ملايين اسراب الحمام. كل المعابر اليها مسكونة بالحصار. المفارق اليها عصافير ترقص مذبوحة من الوجع.. انها بلدة المليون حصار. تنام خلف قضبان الريح وراء بوابة «سف الهواء» وتسهر على شباك مفرق عيناتا تعد الشهداء بأسمائهم. فيعود اليها واصف ومحمد وأمين وحسان وعلي وصلاح صدى وراء صدى.

بنت جبيل تلبس العتمة منديلاً ووشاحاً وتخفف حدب تلة «مسعود» تضمر «حسان» في مناديل العرافات وتحادث «السروتين»، والرعاة يقصونه احسن القصص وتتلوه ليالتهم [illegible]

واصف شرارة

السودان... ومحيطه

طبيعي ان تكون الملابسات والاتهامات المتبادلة التي احاطت بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران الماضي، عنصراً مهماً في انتهاء شهر العسل القصير في العلاقة ما بين السودان واثيوبيا، لكن هذه المسألة، على اهميتها، ليست المسألة الرئيسية التي حكمت هذا التبادل في علاقة الدولتين الجارتين.

وكانت العلاقات في منطقة ما يسمى بالقرن الافريقي، وبالاخص ما بين السودان وكل من اثيوبيا واريتريا، قد شهدت مرحلة انفراج لم يسبق لها مثيل، بعد سقوط نظام حكم الرئيس منغستو ميلامريام وحصول اريتريا على استقلالها، وذلك بمساعدة اساسية من جانب السودان. إلا ان هذه العلاقات افتقدت الى أسس الاستمرارية، بسبب التناقضات الواضحة في طبيعة وشرعيات الانظمة الحاكمة في هذه الدول.

وأساس الاضطراب في العلاقة ما بين السودان ومحيطه، وبالاخص جاراته في الجنوب (اوغندا واثيوبيا واريتريا) ان دول المحيط في غالبيتها تنظر بعين القلق للتمدد الاسلامي وتنامي قوة التيارات الاسلامية في داخلها وعلى مقربة من حدودها، في حين ان الحكم في السودان حكم إسلامي، يطبق الشريعة، ويعتمد اسلوب «الجهاد» في مواجهة الجماعات المتمردة في اطرافه الجنوبية والشرقية.

فالقاسم المشترك ما بين الدول الثلاث، اوغندا واثيوبيا واريتريا، انها دول غالبية سكانها من المسلمين، في حين ان الفئات او القوميات او القبائل الحاكمة فيها من المسيحيين. وبالتالي فان نجاح تجربة الحكم الاسلامي في السودان، تشكل ما يشبه الكابوس بالنسبة الى هذه الدول، اذ ان هذا النجاح في حالة تحققه، يمثل في حده الادنى، حافزاً لقوى سياسية إسلامية في هذه الدول، للسعي من اجل الوصول الى الحكم، او على الاقل من اجل مشاركة اوسع في الحكم.

وكان فشل الهجوم الاخير الذي شنه متمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب، مؤشراً مقلقاً بالنسبة الى هذه الدول خاصة وانه عكس قدرة من جانب الحكم في الخرطوم على استعادة سيطرته على كافة انحاء السودان، وبالتالي النجاح في تسهيل انتشار الاسلام في مناطق الجنوب التي تقطنها غالبية غير مسلمة.

وما يزيد من قلق الدول المحيطة بالسودان ـ بالاخص في جنوبه ـ انتقال الخرطوم الى مرحلة الهجوم، ليس العسكري فحسب بل السياسي والاجتماعي في الجنوب، وبالاخص عبر خطوات مثل اعادة الادارات الحكومية الى طبيعتها في تلك المناطق، واعادة فتح العديد من المؤسسات التي اغلقت بفعل الحرب، وبالاخص الجامعة المغلقة منذ الاشهر الاولى لبدء التمرد في الجنوب قبل حوالي ثلاث عشرة سنة.

وسواء اكانت اتهامات الخرطوم لهذه الدول بالمشاركة مباشرة الى جانب المتمردين في القتال، دقيقة ام لا، إلا انها تعكس الى حد بعيد الاجواء السائدة في العلاقات ما بين السودان الدولة العربية الاسلامية، واوغندا واثيوبيا واريتريا، الدول المتخوفة من تنامي الاسلام وانتشار اللغة العربية.

يضاف الى هذا عنصر بالغ الاهمية، هو ان هذه الدول التي تتخذ موقفاً معادياً من السودان، ترتبط بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة التي تعتبر السودان بلداً يشجع «الارهاب»، وتتخذ من نظام الحكم فيه موقفاً معادياً بشكل علني، يصل الى حد القيام بخطوات ملموسة لفرض الحصار عليه اقتصادياً وسياسياً.

وهو عنصر اساسي يحمل في طياته، عوامل تصعيد في التوتر في منطقة القرن الافريقي وشمالي افريقيا، بما يجعل الازمات هناك ازمات مفتوحة، تتجاوز مسألة العلاقات الثنائية بين الدول.

غسان مكحل

... بانتظار شباط

منذ مدة ليست قصيرة، اطلق مسؤولو حزب العمل الاسرائيلي وفي مقدمهم رئيس الحكومة شمعون بيريز سلسلة من التصريحات والتلميحات التي جعلت اجواء الساحة السياسية تتلبد بغيوم انتخابات مبكرة.

ومسألة تقديم موعد الانتخابات ليست جديدة في اسرائيل، حيث انه من اصل ١٣ دورة انتخابية شهدها الكيان الصهيوني منذ تأسيسه في العام ١٩٤٨ لم يكمل الكنيست فترة ولايته إلا ست مرات، بينما جرى تقديم موعد الانتخابات خلال المرات الباقية.

والأجواء التي اثارتها تصريحات مسؤولي حزب العمل مؤخرا وصلت الى حد تحديد موعد الرابع من حزيران المقبل موعدا لانتخابات الكنيست الرابع عشر.

والسؤال الذي يبرز هنا هو: هل يجري فعلا تقديم موعد الانتخابات المقرر اجراؤها في التاسع والعشرين من تشرين الاول المقبل؟

قبل اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين، كانت مسألة اجراء انتخابات مبكرة مطلبا ملحا لأحزاب اليمين وعلى رأسها حزب الليكود، وبعد هذا التاريخ صار تقديم موعد الانتخابات يخدم حزب العمل اكثر نظراً لأجواء التعاطف مع الحزب التي ولدتها عملية الاغتيال على يد متطرف يميني.

مع ذلك لم يجرؤ اي من الحزبين الرئيسيين على التقدم بمشروع قانون بحل الكنيست الحالي والدعوة لانتخابات مبكرة، وظلا ينتظران ان يقدم احدهما على هذه الخطوة حتى ان امين عام حزب العمل نسيم زفيلي اعلن قبل اسابيع قليلة ان حزبه سيؤيد قانونا بتقديم موعد الانتخابات، يقدمه الليكود الى الكنيست.

وبالرغم من ان استطلاعات الرأي كشفت عن تقدم بيريز على منافسه زعيم الليكود بنيامين نتنياهو اذا ما اجريت الانتخابات الآن، فان حزب العمل سارع على تأكيد رفضه لمشروع حل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة الذي قدمه حزب تسوميت والذي سيناقشه النواب الاسرائيليون بعد غد الاربعاء. هذا الرفض جاء على لسان زفيلي شخصياً.

اذا فان العمل لن يدعم مشروع قانون الانتخابات المبكرة بعد غد في الكنيست لكن هل تخلى العمل عن تقديم موعد الانتخابات؟

كان واضحا في حديث بيريز وزفيلي خلال اليومين الماضيين ان السبب الذي يدفع نحو تقديم الانتخابات هو عدم حصول اختراق في المفاوضات الدائرة بين تل ابيب ودمشق، وكان واضحا ايضا ان موعد اتخاذ مثل هذا القرار بالنسبة للعمل هو شباط المقبل.

هذا الحديث هدف الى ممارسة ضغوط على سوريا لدفعها الى قبول الشروط الاسرائيلية، وخاصة ان زفيلي اكد انه لا يحب ان يرى الانتخابات المقبلة تركز على مسألة التخلي عن مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وبما ان بيريز وعد بتقديم اي اتفاق مع سوريا يتضمن تنازلا عن الاراضي على الاستفتاء او في الانتخابات، وبما ان وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر سيعود الى المنطقة في شباط المقبل بعد جولة المفاوضات الاسرائيلية السورية الثالثة يبدو من المرجح ان يقدم بيريز على تقديم موعد الانتخابات بعد ان يكون حسم خياره ازاء المسار السوري الاسرائيلي.

محمد شريدة

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٢٢ فاكس ـ ٢٠٢ـ٥٨٥٥٩١٨

■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ١ـ ٧٠٣ـ٤٢٥٣٨٧٩

■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٣٠ـ ٤٢٧٣٤٦٦

■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة ملتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ٣٤٩٤٣٠ / ١ـ ٣٥٣١٠٦ / ٧ـ ٣٥٠٠٨٠ / ١/ ٢/ ٣/ ٤ /
٢٤ / ٣٥٠٠٠١ـ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ـ ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت. ٣٦٠٦٧٠

هكذا من الأصل

«إذا لم تستطع اية تسوية التكفل بحل مشكلتي الأرض العربية والبشر من الفلسطينيين فلن يكون هناك حل».

جمال عبد الناصر



السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«لا تمنع الخير عن أهله متى استطعت أن تفعله»...

سليمان الحكيم

حول العالم

شبه قطيعة بين المصريين والقراءة الجدّية
ذهب الأدب وحلّ محله الجنس والتنجيم والسحر

القاهرة ـ عمرو ناصف:

لأسباب اقتصادية واخرى تعليمية ومشكلات اجتماعية، ضعفت درجة اقبال المصريين على القراءة، حتى بلغت حدودا دنيا تفصح عن ازمة وضعت الكلمة المكتوبة في ذيل قائمة الاولويات عند البعض، وعلى رأس لائحة الكماليات عند الاكثرية.

هذا ما انتهت اليه آراء بعض المعنيين بدراسة علاقة المصريين بالقراءة، وهم يعتقدون ان ارتفاع اسعار الكتب والصحف قياسا الى متوسط الدخل، وضغوط المشكلات الحياتية وارتفاع نسبة الأمية هي السبب في الازمة، التي يرى فريق آخر من الباحثين انها تتعدى اطار ذلك المثلث، الى اسباب اكثر تعقيدا، تستحق البحث عنها كخطوة اولى على طريق تحرير القراءة من تهمة الكمالية.

وعلى سبيل المثال، فإن التنظيم المتطرف الذي اغتال الكاتب فرج فودة لم يجد اعضاؤه حرجا في الاعتراف بأنهم لم يقرأوا كتابا او حتى مقالا واحدا، وانما عرفوا بخطيئة علمانية من خلال اعجاب بعض «الشيوعيين» والملحدين والاقباط به.

وكذلك بالنسبة الى صاحب محاولة اغتيال نجيب محفوظ، والذي اعترف قبل ايام بندمه وتوبته التي قررها في سجنه بعد ان قرأ لأول مرة في حياته قصة لنجيب محفوظ.

والامر في هذه او تلك لا يختلف عند الجمهرة الغفيرة من المتعصبين ضد نصر حامد ابو زيد، والذين اسسوا (في معظمهم) مواقفهم على مجرد سماعهم بأن الرجل ملحد، وانه يسب الله والانبياء!؟

لكن موقف العامة قد يصبح ثانويا اذا ما قورن مثلا بنقاد وكتّاب تناولوا اعمالا اثارت جدلا واسعا مثل «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ و«آيات شيطانية» لسلمان رشدي، او كتابات نصر حامد ابو زيد، فهؤلاء لم يتركوا للقارئ مجالا للشك في انهم يكتبون عن اعمال لم يقرأوها، بل لعلهم حتى لم يقربوها.

الصحافي اسامة عفيفي اجرى تجربة مثيرة مع صحيفة مصرية يومية، حيث بعث اليها بقصة قصيرة من قصص الاديب يوسف ادريس بعد ان غيّر عنوانها ووقع عليها باسم مستعار، فكان تعليق المسؤولين عن القسم الثقافي بالصحيفة، ان القصة ركيكة ومفككة ونصحوا كاتبها بالمطالعة وتنمية ثقافته ولغته العربية.

وتعد هذه التفاصيل جزءا من الأزمة الاساسية، والتي حدت بالعديد من الناشرين والقائمين على الصحف في مصر الى طرح سؤال حول «ما يريده القراء»؟ وذلك على غرار ما سبق ان طرحه المنتجون السينمائيون واوجدوا عبارة «الجمهور عاوز كده» لتبرير هبوطهم بمستوى ذلك الفن الرفيع، ذلك الهبوط الذي نقل عدواه بالتدريج الى المسرح ثم الى الأغنية، وليترك بعد ذلك مساحة قادرة على استيعاب الراغبين من الناشرين والصحافيين.

وفي الوقت الذي رضخت فيه معظم دور النشر الى الضغوط التي تحيط بها، واعلنت رفضها قبول اعمال الكتاب الجدد والشباب، وتقليص حجم النشر في مجالات الادب والشعر الى ادنى درجة... قرر ناشرون آخرون مجاراة الموضة على قاعدة «اللي تكسب بيه إلعب بيه»، فانتشرت نوعيات من الكتب تحل المعادلة الصعبة، اذ انها تجد قبولا لدى الجمهور، وتحقق اعلى معدلات الربح للناشرين.

ومواد هذه الكتب متنوعة بين الجنس وكتب التنجيم والابراج والسحر وكتب اغاني المطربين والمطربات وما يُعرف بكتب «الوصفات» الاجتماعية مثل كيف تكسب صديقا وكيف تصبح مليونيرا وكيف تجوب العالم بمئة دولار وكيف تتعلم اللغات في اسابيع، علاوة على نوعية من الكتب الدينية التي تتناول قضايا مختلف عليها مثل عذاب القبر والنقاب وعلاج الامراض المستعصية بالقرآن، فضلا عن الكتب المرتبطة بأحداث آنية لها ابعادها الدينية، كما كان الحال إبان الحرب الافغانية الروسية، وقضية البوسنة، وهذه النوعية الاخيرة من الكتب ذات الصبغة الدينية تدر ارباحا خيالية شريطة ان تبتعد عن كل ما يمكن وصفه من قبل العامة بـ «التعقيد» والا تخرج على خط المخاطبة الدينية الصرفة، حتى ولو أدّى ذلك الى تسطيح القضايا.

وضمن محاولات اجراء مصالحة بين الناس والكتاب، اجتهد البعض لإيجاد حلول بدت مبشرة في اول الأمر، لكن مصائرها آلت الى الفشل.

ومن ابرز هذه المحاولات، طرح الكتب للبيع بالتقسيط، وكذلك فصل ملازم بعض الكتب لبيعها ملزمة تلو ملزمة، وايضا تسجيل بعض الكتب صوتيا على اشرطة كاسيت بأصوات بعض الفنانين.

أما في مجال الصحافة فلا يختلف الأمر الا في زاوية تحديد المسؤول عن الأزمة.

فالناشرون لا يترددون للحظة في إلقاء كل التبعات على الجمهور، كما لا يجدون حرجا في الاعتراف بتدني معدلات توزيع كتبهم.

أما بالنسبة للصحافة، فإن القائمين عليها يشعرون بالذنب، واذا كان منهم من يحرص على نشر رسائل مؤسسات التوزيع التي تطلب زيادة المطبوع، فإن الملاحظ هو ان حرص هذه الصحف يتوقف عند هذا الحد، ولا يتعداه الى ذكر حجم المطبوع ونسبة التوزيع وبالتالي كمية المرتجعات، لذلك تبقى ارقام التوزيع سرية للغاية، شأنها في ذلك شأن المعلومات العسكرية، ومهما توطدت العلاقة الخاصة برئيس التحرير هذا او ذاك، فمن المستحيل ان يصل الامر الى درجة البوح بالحقيقة، حيث يستعيض عنها بعبارات فضفاضة مثل نحن اصحاب اعلى معدلات توزيع او نحن نأتي في المرتبة الثانية بالنسبة لصحف المعارضة.

ومع ذلك، ليس من الصعب الحكم باطمئنان على الشعب المصري بأنه معرض في معظمه عن الصحف، خاصة اذا زادت فيها جرعة السياسة والتحليل والتنظير.

فهو يقبل بمعدلات اعلى على الموضوعات الفنية واخبار الحوادث والصحافة الرياضية المعنية اساسا بكرة القدم، وهذه المجالات، بالاضافة الى زيادة الجرعة الجنسية بالصورة والكلمة، تعد اهم الوصفات العلاجية لتنشيط التوزيع، ولا شك، في ان هذه الحلول هي الأسهل والأسرع، حيث انها تجنب مشقة اعادة البحث في كيفية عرض المعلومة او الخبر، وايجاد علاقة مباشرة تمس هموم الناس ومشكلاتهم.



فيلم لديانا وهي عارية الصدر معروض للبيع

قالت صحيفة شعبية بريطانية امس ان فيلم فيديو يصور الاميرة ديانا وهي تأخذ حمام شمس عارية الصدر معروض للبيع على محطات التلفزيون.

وقالت صحيفة «بيبول» ان الفيلم الذي تبلغ مدته دقيقتين يظهر ديانا تأخذ حمام سباحة في رداء استحمام ابيض وقد لفته على خاصرتها. واضافت ان من المعتقد ان هذا الفيلم صور في جزر الهند الغربية.

وذهبت ديانا المنفصلة عن زوجها الامير تشارلز، ولي العهد البريطاني، في عطلة بعد عيد الميلاد الى جزيرة باربودا في الكاريبي.

ونقلت صحيفة «بيبول» عن مسؤول تلفزيوني قوله ان ديانا «بدت رائعة. ولم تكن تختال بنفسها وكان من الواضح انها لا تعرف ان متلصصا يصورها... قوامها مذهل».

ونقل عنه قوله ان «ديانا ظهرت في الصورة وقد ألقت بالقطعة العليا من رداء البحر على كتفها». (رويتر)

إطالة العمر بتخفيض السعرات الحرارية

قال خبير بريطاني في امراض الشيخوخة ان خفض السعرات الحرارية كثيرا قد يساعد في اطالة عمر الانسان.

وتمكن العلماء في تجربة معملية ان يطيلوا عمر فئران بنسبة ٤٢ في المئة عن طريق تحديد تغذيتهم.

وقال الطبيب بريان ميري في معهد امراض الشيخوخة في جامعة ليفربول لصحيفة «صنداي تايمز» «تمكنا من اطالة عمر الفأر الذي يعيش نحو ٣ اعوام الى نحو ٥ و٤ اعوام».

وحرمت الفئران من نسبة تصل الى ٧٠ في المئة من السعرات الحرارية التي تتناولها في العادة، ولكن قدمت لهم اطعمة صحية ولم تعاني من الجوع.

وقالت الصحيفة ان ٦٠ متطوعا يشاركون الآن في اختبارات تجري على نطاق دولي ومن المتوقع ان تأذن الحكومة الاميركية بإجراء اول تجارب على ١٢٠ رجلا وسيدة في وقت لاحق من العام.

وقال ميري للصحيفة «اذا فهمنا لماذا يؤجل تحديد (السعرات الحرارية) ظهور اعراض الشيخوخة فإن هذا يمثل انجازا كبيرا».

واضاف «بالتأكيد هناك حد اقصى للحياة ولكننا لا نعلمه». (رويتر)

السياحة تزدهر في تايلند برغم المشكلات
مرشدون نصابون.. وشرطة لا تقوم بواجبها



سائح غربي يمتطي فيلا في احد شوارع بانكوك (رويتر)

على الرغم من التنمية غير المتناسقة للاماكن السياحية وجشع المرشدين السياحيين، ما زالت السياحة تمثل مصدر الدخل الرئيسي لتايلند ومن المتوقع وصول عدد اكبر من السياح اليها هذا العام.

وقال مدير هيئة السياحة التايلندية سيري وانغباتشيتر ان الهيئة تتوقع ان يزور ٧.٢ ملايين سائح اجنبي تايلند هذا العام بزيادة نحو سبعة في المئة عن العام ١٩٩٥.

وقال مسؤول في مصرف تايلند ان السياحة كانت مصدر معظم الدخل في العام الماضي وتلتها صناعة المنسوجات. ويتوقع سيري ان يبلغ عائد السياحة في العام ١٩٩٥ نحو ١٨٠ مليار باهت (٧.٢ مليارات دولار) وان يرتفع الى ٢٠٠ مليار باهت (ثمانية مليارات دولار) هذا العام.

ولكن على الرغم من ارتفاع العائد قال سيري ان تايلند تواجه مشكلات كمكان سياحي.

وعلى سبيل المثال فإن بعض المناطق التي جذبت الاهتمام في الماضي لجمالها الطبيعي قد طورت بشكل مفرط.

وقال سيري ان هناك نقصا ايضا في القوة البشرية على المستوى الاداري ومرشدين غير مهرة ودعما غير كاف من المسؤول مثل الجمارك وضباط الشرطة.

اضاف ان «النصب واستغلال السائحين ولا سيما في مجال الحلى حيث تباع سلع ذات نوعية اقل من المستوى او سلع مزيفة بأسعار اعلى من قيمتها الحقيقية يمثلان مشكلة كبيرة».

وقال المدير العام لشركة «ديثيلم» للسياحة التي تتخذ من سويسرا مقرا لها لوزي ماتزيغ ان «المشكلة الاساسية التي تواجه الصناعة هي موقف المرشدين التايلنديين الذين يريدون اخذ اكبر قدر ممكن من المال من الزوار الاجانب».

اضاف ان مرشدين كثيرين يرتبون مع اصحاب المتاجر او المطاعم او بيوت التدليك ويحصلون على عمولة عندما يحضرون سائحين الى مؤسساتهم.

وتتعلق المشكلات الاخرى بالتوسع السريع لصناعة السياحة.

وقال ماتزيغ انه على سبيل المثال شهدت جزيرة ساموي في خليج تايلند والتي كانت بدائية في ما مضى مثل هذه التنمية السريعة، ولكنه قال ان البنية الاساسية لا يمكنها مجاراة ذلك.

اضاف ان شبكة المجاري والطرق والقمامة وامدادات المياه كلها غير مناسبة.

وقال رئيس هيئة السياحة التايلندية ان «العائد من السياحة يأتي في المرتبة الاولى لتايلند منذ العام ١٩٨٢ والعائدات من صناعة السياحة ستأتي على رأس القائمة للابد اذا لم تقع اضطرابات داخلية.

وتأتي غالبية السائحين الذين يزورون تايلند من دول شرقي آسيا مع تصدر السائحين الماليزيين القائمة يليهم اليابانيون ثم الكوريون الجنوبيون».

وانفقت هيئة السياحة التايلندية التي يوجد لها ١٧ فرعا في الخارج نحو ٨٠٠ مليون باهت (٣٢ مليون دولار) في العام الماضي على حملات لتشجيع السياحة مركزة على الاسواق الجديدة مثل اوروبا الشرقية وروسيا وجنوب افريقيا. (رويتر)

محطة أخيرة

القاهرة...

تهب نسمات باردة على ضفاف النيل، لكنها لا تؤثر في صخب الحياة، بل فقط في حرارة النكات.

كأن الزمن توقف هنا. ولم يعد احد يحسب عدد السنين.

ولولا ان الحكم اعلن مؤخرا ان مصر تستعد لدخول القرن الحادي والعشرين، لما كانت هناك محطات كلام: هيا بنا الى القرن المقبل.. من يحتاج الى «قرن» جديد.. تسابق من الى هنالك.. هل تنتقل فجأة من القرن الرابع عشر الى...

اللامبالاة هي السر والاطمئنان الوحيد هو الى ان النيل سيظل في مكانه مثله مثل كل شيء آخر تقريبا.

لم يعد احد ينفعل بالنكتة لأن مجلس الشعب الجديد ليس جديدا، ولأن مجلس الوزراء الجديد موروث من القدم، ولأن المعارضة جمع من المومياءات غير المحنطة بإتقان.

وحده المسجد هو السؤال: فكل شيء يجري هنا بما في ذلك النكتة: ثري بنى مسجدا في حيه، لكن الناس ظلوا يأمون المسجد القديم، فخرج اليهم مناديا: الصلاة عندنا من غير وضوء.. صلاة الظهر ركعتين بس...

لكن الاسلاميين لا يحبون المزاح، وربما لذلك امكن عزلهم.. مع انهم سيدخلون مع الجميع القرن الحادي والعشرين.

ساطع نور الدين

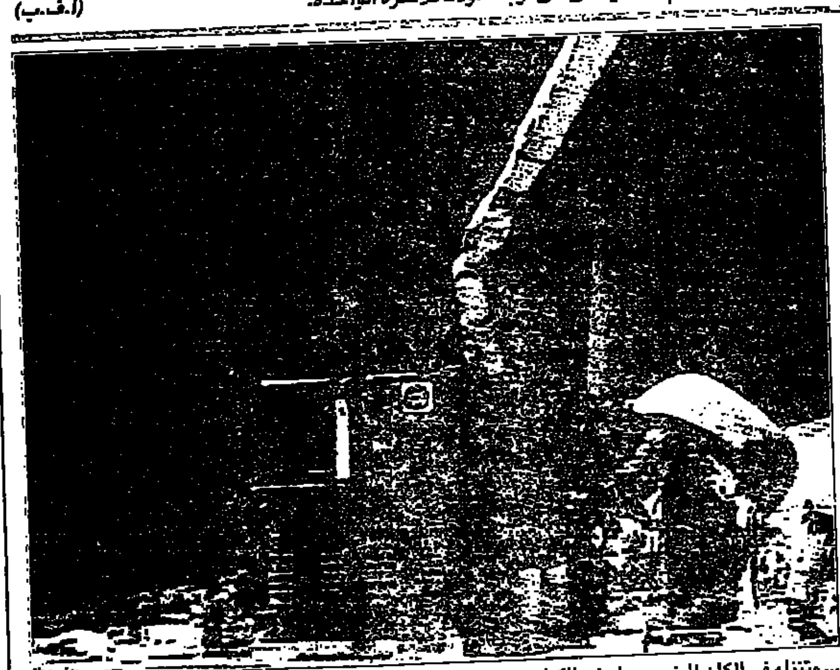
□ توزلا (البوسنة والهرسك) ـ السرجنت بريان ميلاي الطباخ في قاعدة توزلا الاميركية (البوسنة والهرسك) «لم يستسغ التعليقات على ما يقدم من أطعمة» التي ادلى بها ممازحا الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارته القصيرة امس الاول.

وقال السرجنت ميلاي شاكيا «اننا نستمع الى هذا النوع من النكات والتعليقات طوال النهار. ولسنا في حاجة الى ان نسمعها من فم الرئيس».

وفي كلمته الى الجنود الاميركيين قال كلينتون معلقا على وجبات الطعام التي تقدم في توزلا «انها الاصناف نفسها التي تقدم في الصباح والمساء». فعلق السرجنت ميلاي «اذا كان يحق لأحد ان ينتقد انواع الاطعمة هنا فهو انا ولا احد غيري». (ا.ف.ب)

□ تونس ـ تراجع معدل الانجاب في تونس من ٤.٤ اطفال للاسرة الواحدة في العام ١٩٨٨ الى ٣.٢ اطفال حاليا ويتوقع ان ينخفض هذا المعدل الى ٢.٥ طفل في العام ألفين تطبيقا لسياسة الحد من النسل التي تعتمدها الحكومة.

واظهرت النتائج الاولية لدراسة اجراها «الديوان القومي للعائلة والعمران في تونس» بالتعاون مع عدد من الهيئات الدولية ان التونسيين ينجبون حاليا اقل من اربعة اولاد للاسرة الواحدة. (ا.ف.ب)



... وتنزله في المكان المخصص له في المكوك (ا.ف.ب)

اليد الآلية لـ «انديفور» تلتقط القمر الياباني (رويتر)

«انديفور» يطلق قمراً ويستعيد آخر

أطلق المكوك الفضائي الاميركي «انديفور» قمرا اصطناعيا اميركيا لأغراض علمية، امس، بعد يوم واحد من استعادة قمر اصطناعي ياباني.

واستخدم رائد الفضاء الياباني كيوتشي واكاتا الذي يرافق خمسة رواد اميركيين في المهمة، اليد الآلية للمكوك لإطلاق القمر الاميركي، فيما كان «انديفور» يحلق على ارتفاع نحو ٢٠٠ ميل فوق ساحل البرازيل على المحيط الاطلسي.

ويضم هذا القمر ملوثات فضائية واختبارات لأشعة الليزر واجهزة الراديو للهواة.

وسيحلق لمدة يومين في الفضاء قبل ان يستعيده طاقم المكوك.

وكان واكاتا قد استخدم اليد الآلية امس الاول لاستعادة القمر العلمي لبلاده. وثبت واكاتا القمر مستعينا باليد الآلية البالغ طولها ١٥ مترا، ثم وضعه فوق مكان مخصص له في جسم المكوك ثم انزل الى الداخل ببطء.

ويحمل القمر الياباني تجارب سيتم تقييمها عندما يعاد الى اليابان.

وتتضمن مهمة الرواد التي تستمر تسعة ايام سباحة في الفضاء اليوم لاختبار معدات وتقنيات من اجل بناء محطة الفضاء الدولية.

(ا.ب، رويتر)

واكاتا (الى اليمين) وقائد «انديفور» بريان دوفي يتحدثان الى الصحافيين على الارض في مقابلة من المكوك امس الاول (رويتر)

الفضاء مليء بحطام المركبات والصواريخ
«حوادث السير» ممكنة والحلول مكلفة إن وجدت

إذا كان صحيحا ان الفضاء لم يتحول بعد الى مجمع للنفايات، فإن الصحيح ايضا ان طرقه باتت مليئة بالحطام كما يشهد حادث سجل قبل ٣ ايام وعرقل مهمة المكوك الاميركي «انديفور».

فقد اضطر المشرفون على مسار رحلة المكوك الذي بدأ رواده الستة يوم الخميس الماضي مهمة تستمر تسعة ايام الى تغيير خط سيره الجمعة لتجنب اصطدامه بقمر اصطناعي تالف.

وتقضي قواعد السلامة التي تعتمدها ادارة الفضاء والطيران الوطنية الاميركية (ناسا) بأن يبقى اي مكوك بعيدا ١.٨ كيلومتر جانبيا على الاقل من كل جسم طائر، والا يتبع المكوك او يتقدم اي جسم طائر لمسافة تقل عن ٥.٥ كيلومترات.

ولو لم يغير «انديفور» خط سيره لاقترب الى مسافة ١.٥ كيلومتر من قمر اصطناعي تابع لسلاح الجو الاميركي اطلق في ايار ١٩٩٤ واوقف تشغيله ليصبح واحدة من قطع الحطام الكبيرة التي تسبح في الفضاء الخارجي.

وقالت الناطقة باسم «ناسا» ليندا كويلي تعليقا على ما حدث ان «ناسا» التي شعرت باقتراب الخطر «رأت اننا (المكوك) سنمر على مسافة قريبة من القمر الاصطناعي»، لكنها استدركت قائلة ان افراد الطاقم لم يتعرضوا للخطر على الاطلاق.

وتفيد السجلات الرسمية انه منذ اطلاق اول مركبة من عائلة سبوتنيك السوفياتية في العام ١٩٥٧، انطلق الى الفضاء الرحب اكثر من ٤٥٠٠ مركبة فضائية عادت غالبيتها في اتجاه الغلاف الجوي للارض وتفككت فور ملامسته.

وهناك نحو سبعة آلاف قطعة حطام من احجام يمكن رصدها تسبح في الفضاء، علما بأن هذا الرقم يرتفع سنويا. ويضاف الى ذلك ان المجلس الوطني الاميركي للابحاث التابع للاكاديمية الوطنية للعلوم اكد في العام الماضي ان الفضاء يزخر بنحو عشرة ملايين جسم يقل حجم كل منها عن حجم برتقالة ولا يمكن رصدها من الارض، وهي كلها من حطام المركبات الفضائية.

والمشكلة من الاهمية بما دعا «ناسا» الى استشارة المجلس الوطني للابحاث الذي اوصى بتشكيل مجموعة عمل دولية لمعالجة الامر، لكن التوصية لم تعرف طريقها الى التنفيذ بعد.

ويقول الخبراء ان قطعة حطام في حجم برتقالة تنطلق في سرعة ٢٧ الف كيلومتر في الساعة يمكن ان تسبب اضرارا غير قابلة للاصلاح في قمر اصطناعي.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» مؤخرا ان انفجار جزء من محرك صاروخ «اريان» الاوروبي في العام ١٩٨٦ سبب تناثر ٤٦٥ قطعة حطام.

وكذلك ادى تدمير مركبة فضائية اميركية في العام الماضي في اطار ابحاث تتناول اسلحة مضادة للاقمار الاصطناعية الى تناثر ٢٨٥ قطعة حطام، مع الاشارة الى ان هذه القطع كلها ذات احجام اتاحت رصدها من الارض.

وحاولت «ناسا» مرارا درس صلابة المواد المستخدمة في صنع المكاكيك وبزات الرواد والمحطة الفضائية المزمع انشاؤها مستقبلا.

وتبدو الحلول الممكنة لمشكلة النفايات الفضائية محدودة. ورأى المجلس الوطني الاميركي للابحاث ان من «غير الممكن تقنيا واقتصاديا» القيام بأية محاولة لجمع الحطام الفضائي وخلص الى وجوب القيام بخطوات وقائية تمنع تفاقم المشكلة.

وثمة حل مكلف ولكن فاعل يقضي بتزويد كل صاروخ فضائي لن يعود الى الارض بنظام يقوده بعد انتهاء مهمته الى منطقة «معزولة» وغير مطروقة من الفضاء تكون قريبة من جو الارض لكي تتفتت فيها الصواريخ بسرعة.

وثمة حل آخر، مكلف ايضا، يقضي بتزويد كل مركبة فضائية بنظام حماية هو عبارة عن واقيات من الصدمات تحميها من «حوادث السير» على طرق الفضاء المزدحمة.

(ا.ف.ب)

تبحث عن سيارتها



اميركية تبحث عن سيارتها في احد شوارع العاصمة واشنطن بعدما غطى الثلج صفاً من السيارات على جانب الطريق. وضربت المدينة واحدة من اعتى العواصف الثلجية في هذا القرن. (رويتر)

عرس جماعي في حمام عام

يتزوج الناس في انحاء العالم في مختلف انواع الاماكن، لكن سيكون على العالم ان يمنح العروسين، التايوانيين تشيو تشيو كوي ولي ووينغ تسونغ شرف الابتكار، فقد تزوجا في حمام.

يبدو ان العروس تشيو (٢٩ عاما) وعريسها البالغ من العمر ٢٨ عاما، قد تعرفا الى بعضهما اثناء بناء الحمام في العام ١٩٩٣ في حديقة اوبكور في وسط مدينة تايتشونغ التايوانية. فقد عمل لي في البناء بينما عملت تشيو في الديكور.

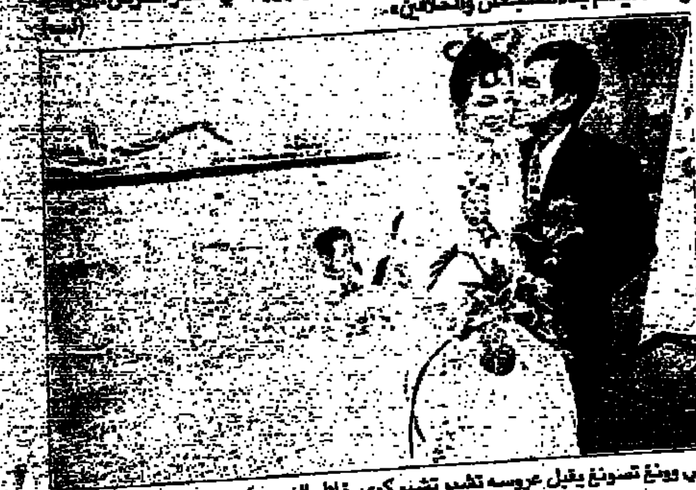
وفي العرس الذي جرى امس، انضم الى تشيو ولي سبعة ازواج من العرسان في عقد الزواج في الحمام امام الفي مدعو.

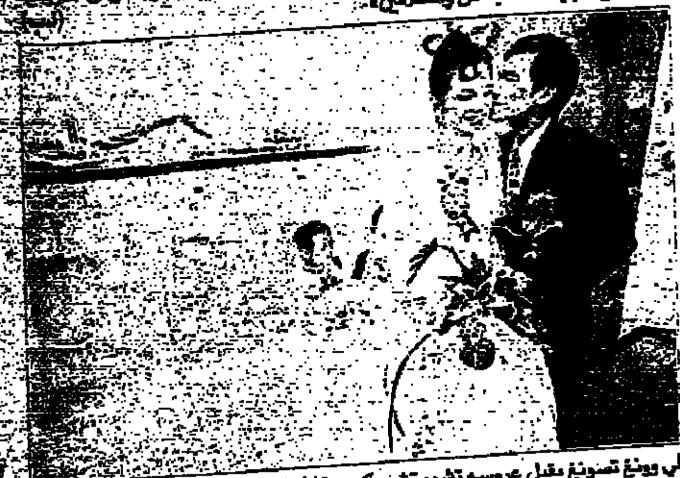
جرى الحفل نفسه خارج الحمام لكن الازواج السعداء دخلوا الى الحمام لالتقاط الصور. وزين الحمام الذي قسم موقتا الى ثماني حجيرات بـ ٩٩٩٩ وردة.

وبررت حديقة اوبكور، وهي حديقة خاصة مفتوحة للجميع، اقامة الحفل في الحمام بأن «الحمام هو مكان لا غنى عنه في حياة الناس».

وامتدح نائب مدير مكتب الاعلام الحكومي تشارلز وو الذي حضر العرس، الازواج واصفا اياهم بـ «الشجعان والخلاقين».

(ا.ب)





لي ووينغ تسونغ يقبل عروسه تشيو تشيو كوي خلال العرس امس (رويتر)